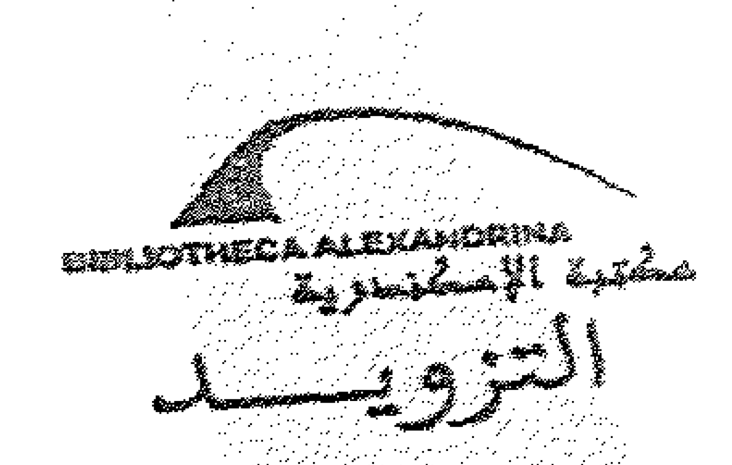

مجموعة شركات
نهضة مصر
للنشر
75
سنة
اليوبيل الماسي
تأسست 1938
الثَّقَافَةُ اللُّغَوِيَّةُ
دار نهضة مصر
للنشر
د. مدحت عيسى

الثَّقَافَةُ اللُّغَوِيَّةُ

- قواعد الإملاء والترقيم ⊙ الأخطاء اللغوية الشائعة
- الفروق اللغوية ⊙ المعاجم وأنواعها
- من أسرار اللغة ⊙ أنواع الخطوط العربية

الدكتور
مدحت عيسى





العنـــوان:

الثقافة اللغوية

تأليف:

د. مدحت عيسى

إشــراف عـــام:

داليـــا محمـــد إبراهيـــم

الترقيم الدولي: 3-4278-14-977
رقــم الإيـــداع: 2009/10634
الطبعــة الثانيــة: إبريل 2013

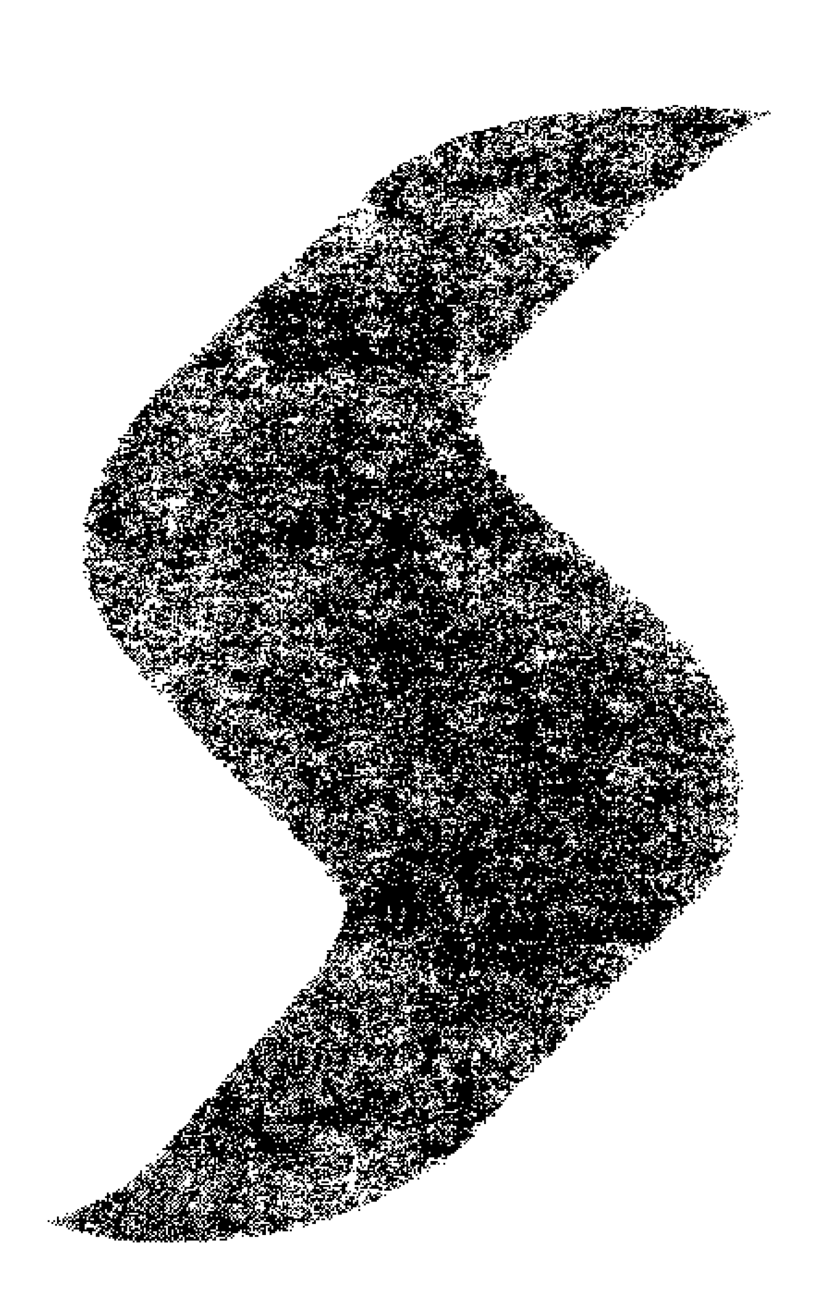


أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة 1938

21 شارع أحمد عرابي - المهندسين - الجيزة

تليفـــون: 33466434 - 02 33472864
فاكـــس: 02 33462576
خدمة العملاء: 16766
Website: www.nahdetmisr.com
E-mail: publishing@nahdetmisr.com





مُقَدِّمَة

نحمدك اللهمَّ أن جعلتنا من مُحبِّي لغة القرآن، ونُثني عليك أن هيَّأت لنا كثيرًا من أسباب البحث، ونصلِّي ونسلِّم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد، فإنني رأيت من الضروري أن أجمع من قواعد اللغة وأسرارها ما يكون معينًا للكُتَّاب والباحثين والمثقفين ليقفوا على جماليات اللغة ويتقنوا استخدامها خلال كتاباتهم وأبحاثهم. ولم أقصر الكتاب على إصلاح ما يبدو في الكتابة من أخطاء شائعة، بل تجولت في كتب العربية لأجمع ما يدعو إلى تذوُّق اللغة والتماس خصائصها، خاصة بعد أن صارت أخطاء اللغة تأتينا من كل صوبٍ واتجاه؛ في الأبحاث، ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، وعلى منابر الخطباء، وفي مجالس العلماء.

ويهدف الكتاب إلى تضييق الفجوة بين الجانبين النظري والتطبيقي، فالواقع الملموس يشهد أن غير قليلٍ من الباحثين والكُتَّاب يتعثرون في الإملاء والإعراب وكيفية استخدام علامات الترقيم، ويجدون صعوبة في استخدام المعاجم اللغوية. وليس هذا الكتاب مجرد جمع لمادة قديمة وحديثة، وإنما هو مزجٌ واعٍ بين مادة قديمة وواقع الاستعمال اللغوي الفعلي. وأنا موقنٌ أن عمل الإنسان أبدًا في حاجةٍ إلى الإصلاح، وأن الخطوات العلمية لا تُسَدَّد إلا بالنقد. وما أرغب في تأكيده أنه ليس لي في تأليف هذا الكتاب من افتخار، إلا حسن الاختيار والترتيب، وجمع ما افترق، حسبَ ترتيب يقبله العقل، ولا يجافي الذوق.

ووصولًا بالكتاب إلى أهدافه التي وضع من أجلها، قُسِّم إلى تمهيد وسبعة أقسام:

التمهيد: ويتناول نشأة العربية وأبجديتها وتطورها.

القسم الأول: وهو بعنوان (الكتابة والإملاء) ونتناول فيه الأخطاء الإملائية الشائعة، وكذلك قواعد رسم الهمزة، وبعض القواعد الإملائية الأخرى.

القسم الثاني: وهو بعنوان (الأخطاء اللغوية الشائعة) ويتناول أكثر الأخطاء اللغوية شيوعًا في الكتب والأبحاث والجرائد اليومية.

القسم الثالث: وهو بعنوان (فروق لغوية) ويشتمل على أهم الفروق اللغوية بين الألفاظ التي تبدو متقاربةً في لفظها أو في معناها.

القسم الرابع: وهو بعنوان (من أسرار اللغة) ويتناول بعضًا من خصائص اللغة العربية كالنحت، والاشتراك، والترادف، والأضداد، والجموع والمذكر والمؤنث وغيرها.

القسم الخامس: ويحتوي على ملخص لقواعد النحو والصرف بشكل مُيَسَّر جذَّاب، اعتمدنا فيه على الجداول والأشكال الشجرية، مع إضافة ملحق للأدوات النحوية شائعة الاستخدام.

القسم السادس: ويعرض لمفهوم المعجم، مع ذكر لأشهر المعاجم العربية باختلاف أنواعها.

القسم السابع: وهو بعنوان (جماليات الخط العربي) وقد أكد هذا القسم أهمية تجويد الخط، ثم عرض بعد ذلك لأنواع الخطوط (بالإضافة إلى نماذج توضيحية لكل نوع).

وحتى يتسنَّى للقارئ اكتساب العربية السليمة، عليه أن يقرأ ـ إلى جانب قراءته لهذا الكتاب ـ كثيرًا من النصوص الفصيحة من مثل: القرآن الكريم،

الأحاديث النبوية، رسائل ابن المقفع، رسائل عبدالحميد الكاتب، أعمال الجاحظ، سيرة ابن هشام، الأغاني للأصفهاني، دواوين الشعر القديم، أعمال مصطفى صادق الرافعي، أعمال طه حسين؛ إذ إن مَلَكة اللغة تُكتسب بالحفظ والسماع والدُّربة. ومن المهم من بعد ذلك أن يقتني القارئ معجمًا لغويًا أو أكثر، من مثل: المعجم الوسيط، لسان العرب، محيط المحيط.

وانتهاءً أسدي الشكر الجزيل للأستاذ الدكتور يوسف زيدان الذي قرأ مسوَّدة هذا الكتاب ورأى فيه فائدةً لا بد من نشرها، وقد صدق حدسه، وها هي الطبعة الثانية تصدرها دار نهضة مصر للنشر منقَّحةً ومزيدة بعد إضافة التصحيحات اللغوية التي أقرَّها مجمع اللغة العربية بالقاهرة...

وعلى الله قصد السبيل

تمهيد

نشأة الكتابة العربية وتطورها

الكلمةُ هي جوهر الإنسان والكون والفكر والفن.. والكلمة من حيث هي وجودٌ تمثل النشأة الإنسانية، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: 45]. والكلمة موضوعةٌ لإحقاق الحق، والعمل من أجله لقوله تعالى: ﴿وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس: 82].

الكلمة وجودٌ، وضرورةٌ إنسانية، وبالكلمة تحفظ مجموعة القيم التي يتواضع عليها الناس. والكلمات تصوغ عقولنا، فبالكلام نصف الأماكن والأشياء والناس، وبها نعبر عن انفعالاتنا وأفكارنا وخبراتنا المتنوعة.

والكلمة في اللغة العربية ذات ظلال وإيحاءات كثيرة، ومرونة لا تتفق لكثير من اللغات. والكلمة العربية تقوم على أسس نحوية وبلاغية معًا، وإلا صارت الكلمات مادة دون معنى. وفي معناها اللغوي تحوي الكلمة كل ما يستخدمه الإنسان في تراكيبه من أسماء وأفعال وحروف، وعلى هذا صارت الكلمة مناط دراسة أي فرع من فروع اللغة. وللعربية جمال وسحر خاص، فهي لغة موسيقية تتجه بالخطاب إلى العاطفة، والعربي يستجيب للغته كاستجابته للموسيقى.

إن للغة العربية مرونةً وقدرة على الاشتقاق والمجاز والقلب والنحت، وهذا كله مكّن العربية من أن تكون لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، كما استطاعت بعد ذلك أن تكون أداةً لكل ما نُقِلَ من علوم الفرس والهند واليونان وغيرهم.

وتُعَـدُّ العربية أكبر لغات المجموعة الســامية من حيث عـدد المتحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشارًا في العالم، يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة، ويتوزع متحدِّثوها فـي المنطقـة المعروفـة باسـم الوطـن العربـي، بالإضافـة إلـى العديد مـن المناطق الأخرى المجاورة مثل تركيا وتشـاد ومالي والسـنغال وإريتريـا. وللغة العربية أهمية قصـوى لـدى أتبـاع الديانة الإسـلامية، فهي لغـة مصدري التشـريع الأساسـيين في الإسـلام: القرآن الكريـم، والأحاديث النبوية المروية عن النبـي محمد ﷺ، ولا تتم الصـلاة (وعبـادات أخـرى) في الإسـلام إلا بإتقـان بعض مـن كلمات هـذه اللغة. والعربيـة هي أيضًا لغة طقسـية رئيسـية لدى عدد مـن الكنائس المسـيحية في العالم العربـي، كما كتب بها الكثير من أهم الأعمال الدينيـة والفكرية اليهودية في العصور الوسـطى. وأصبحـت لغة السياسـة والعلم والأدب لقرون طويلة فـي الأراضي التي حكمها المسـلمون، وأثرت العربية تأثيرًا مباشـرًا أو غير مباشـر في كثير من اللغات الأخـرى فـي العالـم الإسـلامي، كالتركية والفارسـية والأرديـة والألبانيـة واللغات الإفريقية الأخرى، واللغات الأوروبية كالروسـية والإنجليزية والفرنسـية والإسبانية والإيطاليـة والألمانيـة. كمـا أنهـا تدرس بشـكل رسـمي أو غير رسـمي فـي الدول الإسلامية والدول الإفريقية المحاذية للوطن العربي.

العربيةُ واللغاتُ السَّامية

يطلق العلماء اليوم على الشعوب الآرامية والعبرية والعربية واليمنية والبابلية لقبَ السـاميين. وكان العلَّامة الألماني شـلوتزير Schlozer أول من استخـدم هذا اللقـب في إطلاقه على تلك الشـعوب، وقد شاركه عالم ألماني آخر هو إيكهورن Eichhorn - في أواخر القرن الثامن عشـر - بتسـمية لغات هذه الشعوب بـ«اللغات السامية». وفي دائرة الدراسـات السـامية حظيت لغتنا العربية بكثير من العناية، فكانت في نظر بعض الباحثين، وفي طليعتهم أولسهوزن Olshauson، أقدمَ اللغات السامية.

واللغات السـامية - بوجه عام - تشـترك في عدد مـن الخصائص الدالة على وحـدة أصلهـا، فهـي تمتاز بـأن أصول كلماتهـا غالبًـا تتألف من ثلاثـة أصوات

ساكنة مثل (ض ر ب). ومن خصائص اللغات السامية كذلك، اعتمادها على الحروف الصامتة، أكثر من اعتمادها على الصوائت[1].

وتنتمي العربية إلى أسرة اللغات السامية المتفرعة من مجموعة اللغات الأفرو-آسيوية. وتضم مجموعة اللغات السامية لغات حضارة الهلال الخصيب القديمة (الأكادية) والكنعانية والآرامية واللغات العربية الجنوبية وبعض لغات القرن الإفريقي كالأمهرية. وعلى وجه التحديد، يضع اللغويون اللغة العربية في المجموعة السامية الوسطى من اللغات السامية الغربية، فتكون بذلك اللغات السامية الشمالية الغربية (أي الآرامية والعبرية والكنعانية) هي أقرب اللغات السامية إلى العربية.

والعربية من أحدث هذه اللغات نشأةً وتاريخًا، ولكن يعتقد البعض أنها الأقرب إلى اللغة السامية الأمِّ التي انبثقت منها اللغات السامية الأخرى، وذلك لاحتباس العرب في جزيرتهم فلم تتعرَّض لما تعرَّضت له بقية اللغات السامية من اختلاط. ولكن هناك من يخالف هذا الرأي من علماء اللسانيات.

الكتابةُ العربيَّة

اختلف علماء اللغة في أصل الخط العربي (الكتابة)، فمنهم من قال: إن منشأ الخط في اليمن، ثم انتقل إلى العراق، ومنهم من قال: إن مصدر الخط العربي كان في مكة، ومنهم من قال: إن أول من كتب بالعربية هو إسماعيل عليه السلام. ومنهم من قال: إن أول من كتب بالخط العربي أشخاص هم: أبجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت. وقيل إن أول من وضع الأبجدية مرامر بن مرة وأسلم بن سلاة وهما من أهل الأنبار. ومنهم من قال: إن بشر بن عبد الملك تعلَّم الكتابة من أهل الأنبار ونقلها إلى مكة[2].

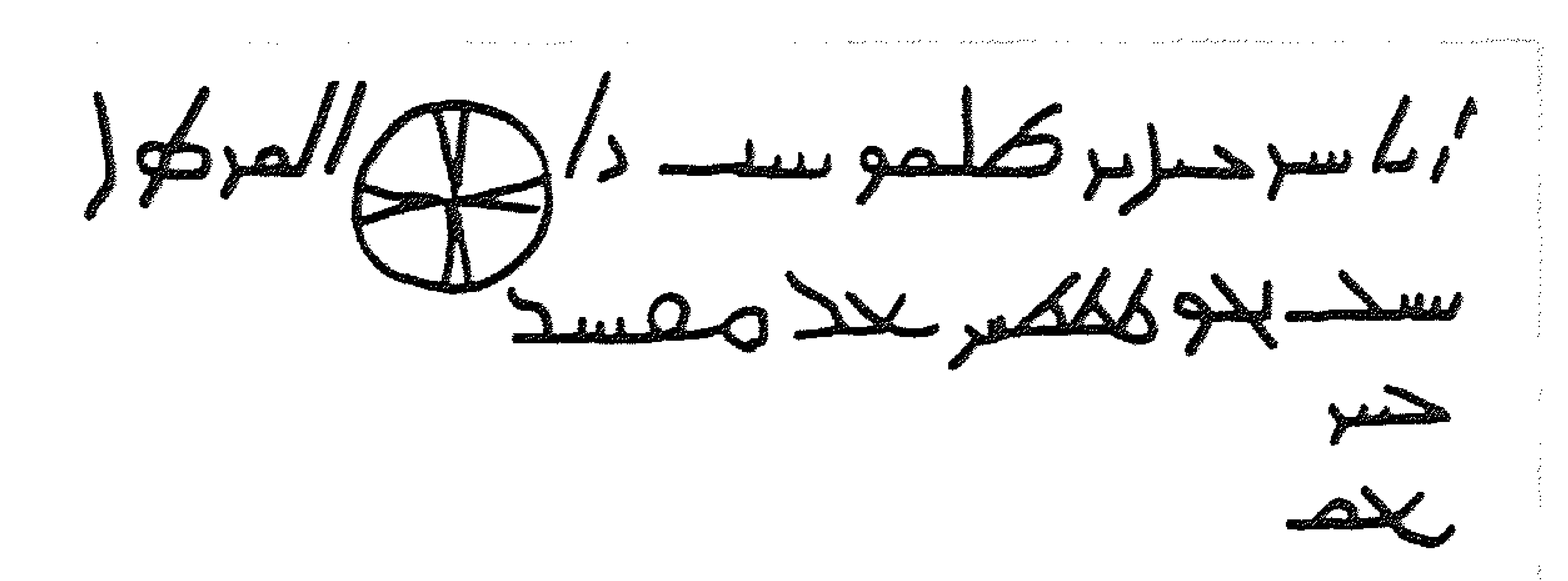
ويعد بعضُ علماء اللغة الكتابةَ العربية من أهم فروع الخط الآرامي، حيث

(1) انظر: صبحي الصالح، فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط 16، 2004، ص47، وما بعدها.

(2) انظر: جوَّاد علي، المفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام جامعة بغداد، ط2، 1993، جـ8، ص144 وما بعدها.

يـرون أنها قامت بصورةٍ خاصةٍ على أسـاس الخط النبطـي الذي كانت تكتب به القبائـل الكنعانيـة الآراميـة منـذ القـرن الثانـي قبـل الميلاد حتـى القـرن الرابع الميـلادي.. وأقدم المدونات التي كتبـت بمختلف تحولات الخط العربي تعود إلـى القـرن الرابـع الميلادي، وبـذا يكون الخـط العربـي قد بدأ بالتكـوُّن في مُدَّة سابقة على الإسلام.

وتؤكد الدراسـات الأثرية واللغوية أن العرب الشـماليين اشـتقوا حرفهم من آخـر صـورة من صور الخط النبطي، ولم يتحرر الخط العربي من هيئته النبطية - بحيث أصبح حرفًا قائمًا بذاته - إلا بعد أن استعاره العرب الحجازيون. والثابت أن رحلـة الحـرف إلى بلاد العرب قد تمت بين منتصـف القرن الثالث الميلادي ونهايـة القرن السـادس منه، وهـو الوقت الذي تم فيه تحـول الحرف العربي من صورته النبطية البحتة إلى صورته العربية المعروفة الآن.



نقش بخط عربي يعود تاريخه إلى 568-569م مكتوب فيه:
«أنا شرحيل بن (بر) ظالم (ظلمو) بنيت ذا-المرطول (الكنيسة)
سنة (سنت) 463 بعد مفسد خيبر بعام (بعم)»
نقش مؤرخ بعام 568 ميلادية

وما من شكٍّ في أن العربية تأثرت بالكتابة النبطية، ومن دلائل ذلك[1]:

(1) أن النبطية تكتب من اليمين إلى اليسار.

---

(1) د. عبد العزيز سعيد الصويعي، الحرف العربي، تحفة التاريخ وعقدة التقنية، الدار الجماهيرية للنشر، ط1، 1989، ص 51، 52.

(2) أن النبطية فيها الفصل والوصل.

(3) سقوط حرف الألف من بعض الأسماء، مثل (حرثت) أي حارثة.

(4) تاء التأنيث لا تكتب بالهاء بل بالتاء المبسوطة، مثل (أمت) أي أمة.

(5) خلو الخط من الإعجام.

أما عن اللغات التي تكتب بالحروف العربية، فتنقسم إلى خمسة أقسام:

القسم الأول : مجموعة اللغات التركية.

القسم الثاني : مجموعة اللغات الهندية.

القسم الثالث : مجموعة اللغات الفارسية.

القسم الرابع : مجموعة اللغات الإفريقية.

القسم الخامس : الخاص باللغة العربية.

النَّقْطُ والإعجَام

حينما بدأ اللحن (الخطأ) في قراءة القرآن، أحسَّ الأمويون بعظم هذه المشكلة في القرن الأول الهجري. فوضع *أبو الأسود الدؤلي* حلًّا لهذه المشكلة يتمثل فيما سُمِّي بالنَّقْط، لا لتمييز بعض الحروف عن بعض، ولكن لتشكيل الحروف حتى تنطق نطقًا سليمًا، فجعل النقطة فوق الحرف دليلًا على أنه حرف مفتوح، وجعل النقطة تحت الحرف دليلًا على الكسرة، وجعل النقطة أمام الحرف دليلًا على الضمة. وكانت هذه النقط تكتب بمداد مختلف اللون.

أما الإعجام، فهو وضع نقط فوق الحرف أو تحته، لتمييز الحروف المتشابهة، كالباء والتاء والثاء، والفاء والقاف، وكان ذلك عمل *نصر بن عاصم* بعد أن كثر الخلط في قراءة القرآن بسبب عدم التمييز بين الحروف المتشابهة. ثم ظهرت مشكلة أخرى، إذ اختلطت نقط التشكيل (النَّقْط) بنقط التمييز

(الإعجام) وقام *الخليل بن أحمد الفراهيدي* بحلِّ هذه المشكلة، فاستبدل بنقط التشكيل في الفتح والكسر شُرَطًا (ـَـ) واستعمل (واوًا) صغيرة فوق الحرف للدلالة على الضمة. وهي علامات التشكيل التي ما زلنا نستعملها حتى الآن[1].

جمعُ اللغةِ العربيَّة

كان المثقفون في العهد الأول، وصدرٍ من الدولة العباسية، لا يلتفتون إلى جمع اللغة؛ فاللغة تؤخذ من أفواه العرب، ومن شاء أن يتعلمها، فليتعلمها من بادية البصرة والكوفة في العراق أو بادية العرب في الشام. فلما جاءت موجة التدوين، وتخصَّصَتْ كل فرقة لعلم؛ فقومٌ للفقه وآخرون للنحو، طفق قوم يجمعون اللغة، فجمعوها أولًا من لغة القرآن مستعينين على ذلك بتفسير المفسِّرين، وبالأحاديث التي صحَّت عندهم... ولم يكتفوا بذلك، بل ساحوا في جزيرة العرب بين القبائل العربية، يجمعون ما يسمعون.

وعُني الجامعون لِلُّغة بقبائل خاصة وهي: عُليا هوازن، وهم خمس قبائل أو أربع، منها سعد بن بكر، وجشم بن بكر، ونصر بن معاوية، وثقيف. وتحرَّجوا من أن يأخذوا اللغة عمَّن جاور الحضر من قبائل العرب، إذ كانت وجهة نظرهم أن يأخذوا اللغة ممن صَفَتْ لغتهم وبَعُدَتْ من الدخيل. في حين رأى بعضهم الآخر أن يأخذوا ممن اختلط بالحضر، فإن لغتهم أوسع وأرقّ[2].

ولقد مرت اللغة العربية خلال تاريخها الطويل بحوادث ساعدت على نموِّها وانتشارها في أرجاء المعمورة، وهو ما سنتحدث عنه في الوريقات التاليات.

1 - تَعْريبُ الدواوين[3]

ظلت دواوين المال والجباية تكتب في الأقطار المفتوحة باللغات الأجنبية،

---

(1) انظر: جواد علي، مرجع سابق، جـ 8، ص185 وما بعدها.

(2) انظر: أحمد أمين، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء الثامن، 1955، ص209، وما بعدها.

(3) انظر: عبد الحميد العبادي، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء التاسع، 1957، ص48: 52.

ويتولاها عمالٌ من موالي الفرس والروم والقبط، حتى كان زمن عبد الملك بن مروان. واتجهت سياسة عبد الملك إلى تعريب إدارة الدولة، وبدأ بالعُمْلة فضربها عربيةً بعد أن كانت رومية وفارسية؛ قال البلاذري بإسناده: إن عبد الملك أول من ضرب الذهب بعد عام الجماعة أي سنة 74 هـ. وضرب الحجَّاج الدراهم آخر سنة 75هـ، ثم أمر بضربها في جميع النواحي سنة 76هـ، ثم اتجهت عزيمة عبد الملك وعامله الحجَّاج إلى تعريب الدواوين.

ومهما يكن ما ترويه المصادر القديمة من أسباب مباشرة لتعريب الدواوين، فالذي لاشك فيه أن عبد الملك وابنه الوليد وعاملَهُما الحجَّاج كانوا شديدي العصبية لكلِّ ما هو عربي، وأن الدولة قد اتجهت إلى تعريب إدارتها استكمالًا لمظاهر سيادتها، ولقد ترتب على هذا الحادث التاريخي الهام عدة أمور خطيرة:

فالعربية الفصحى أفادت ألفاظًا جديدة، وظهرت في العربية ألفاظ كثيرة إما معرَّبة وإما منقولة عن أصولها الأعجمية المستعملة في: الحساب والمساحة والزراعة والتجارة والصناعة، مما لم يكن للعرب عهد به من قبل. ثم إن الأعاجم، مسلمين وغير مسلمين، أقبلوا على تعلم العربية بعامل المصلحة الذاتية.

وأهم النتائج التي ترتبت على تعريب الدواوين، من حيث مستقبل الثقافة الإسلامية، أن أصبحت اللغة العربية الأداة الوحيدة للتخاطب ولتبادل الآراء والأفكار في العالم الإسلامي الذي كان يمتد إذ ذاك من حدود الهند والصين إلى سواحل المحيط الأطلسي.

2 - تدوينُ الحديثِ النبوي

المعروف أن المسلمين كانوا طوال القرن الأول يكرهون كتابة الحديث حتى لا يكون إلى جانب القرآن الكريم كتابٌ آخر يشغل المسلمين عن تلاوته وتدبُّرِ معانيه؛ بيدَ أنَّ هذا التحرُّج لم يمنع نفرًا من الصحابة والتابعين أن يكتبوا مجموعات من الأحاديث لأنفسهم خاصةً، لا بقصد النشر والتداول.

فلما وَلِي الخلافة عمر بن عبد العزيز أَمَرَ ابن شهاب الزهري بجمع السُّنَّة وكتابتها. وعن إبراهيم بن سعد قال: «أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن، فكتبناها دفترًا دفترًا، فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفترًا»، ثم استفاض تأليف الكتب في الحديث بعد ذلك حتى كانت الكتب الستة المشهورة. والذي نخصه بالملاحظة من هذه الظاهرة العظيمة أن الأحاديث، سواء كانت مروية باللفظ أو بالمعنى، هي في طبقة عالية من البلاغة، فأفادت اللغة من تدوينها نموذجًا للعبارة البليغة مكَّن للفصحى بعد المنزلة التي بلغتها بالقرآن الكريم أيَّ تمكين.

3 - الترجمة

الأمر الثالث وهو أمر المأمون بنقل كتب الفلسفة اليونانية إلى العربية، ففي زمن العباسيين الأوائل ازداد إقبال المسلمين على دراسة هذه العلوم. وكان للخليفة المنصور ولعٌ خاص بالطب والنجوم، فترجمت له كتب كثيرة في هذين العلمين عن السريانية. وكان للبرامكة أثر كذلك في تشجيع النقل عن السريانية والفارسية، فلما جاء المأمون، وكان ميالًا بطبعه إلى البحث الفلسفي وآراء المعتزلة كالقول بخلق القرآن وغيره من مسائلهم، سلك مسلكًا جيدًا؛ إذ أنشأ في بغداد «بيت الحكمة» للدرس والبحث.

ولقد كان أثر هذا النقل الواسع المدى عظيمًا بالإضافة إلى اللغة العربية، فقد نقل المترجمون مئات الألفاظ الفلسفية والطبية والكيميائية والرياضية وغيرها إلى اللغة العربية، مترجمين بعضها إلى ما يقابله في العربية وناقلين بعضها بلفظه؛ ما حمل علماء اللغة على أن يخصوه بتآليف خاصة مثل كتاب «المعرَّب والدخيل» للجواليقي. ومهما يكن من شيء، فقد كسبت اللغة العربية مادة غزيرة وميزة مكَّنت النحاة والمتكلمين والفلاسفة الإسلاميين من تناول مسائل علومهم المختلفة بلغة مواتية وألفاظ دالة على المعاني التي يريدون التعبير عنها.

ترتيبُ حروفِ الهجاء[1]

الأول – الترتيب القديم المعروف عند أكثر الأمم، ولاسيما الأمم السامية كالسريانيين والعبرانيين، وهو ترتيب: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ. وهذه الألفاظ لم يقصد منها إلا جمع الحروف في كلمات سهلة الحفظ، وليست أسماء أشخاص كما قيل.

وللمغاربة فيها ترتيب يختلف قليلًا عن هذا، فيقولون أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش.

والثاني – ترتيب مخارج الحروف بالابتداء من الصدر ذهابًا إلى الشفتين، وهو كما تقدم لنا: اوي (أي حروف المد) ء هـ ع ح غ خ ق ك ج ش ي ض ل ر ن ط د ت ص س ز ظ ذ ث ف ب م و. وقد جرى على هذا الترتيب الخليل وسيبويه وابن سِيدَه.

والثالث – ترتيب نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر العدواني في زمن عبد الملك بن مروان، وهو الترتيب الذي عليه العمل الآن في البلاد العربية، وجرى عليه أصحاب الصِّحاح والقاموس ولسان العرب وغيرهم، والمقصود منه ضم كل حرف إلى ما يشبهه في الشكل.

أما ترتيب الحروف الألفبائية عند المغاربة، والمعمول به حاليًّا فهو:

(أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و لا ي).

(1) انظر: حفني ناصف، حياة اللغة العربية، مكتبة الثقافة الدينية، طبعة أولى 2002، ص35 وما بعدها.

القسم الأول

الكِتَابَةُ والإِمـلَاء

الكتابة والإملاء

إن الباحثين في اللغة -قدماء ومحدثين- تناولوا مشكلات الكتابة العربية، وحاولوا إقامة ما اعوجَّ من أقلام الكُتَّاب، ويمكننا تلخيص صعوبات الكتابة ومشكلاتها فيما يأتي:

- الفرق بين رسم الحرف وصوته.
- ارتباط رسم الحروف بالنحو والصرف.
- وجود استثناءات كثيرة للقواعد الإملائية.
- اختلاف أقوال العلماء والمتخصصين في القواعد.

والهدف من دراسة القواعد الإملائية هدف تربوي، وهو الفهم الصحيح لمعنى الكلمة التي تكتب بشكل صحيح، فالخطأ الإملائي يشوِّه الكتابة، ويَحُولُ دونَ فهم المعنى. وسوف نتناول في حديثنا التالي مجموعةً من المحاور المهمة، وهي:

أولًا : أهم الأخطاء الإملائية الشائعة الناتجة عن عدم فهم القاعدة الصحيحة.

ثانيًا : الخطأ في ضبط بِنية الكلمة.

ثالثًا : رسم الأفعال والأسماء المنتهية بالواو وبالياء.

رابعًا: حذف بعض الحروف أو زيادتها.

خامسًا: التاء المربوطة والتاء المفتوحة.

سادسًا: كتابة (إذن، إذًا).

سابعًا: أحكام الوقف.

ثامنًا: رسم الهمزة في كل أحوالها.

تاسعًا: علامات الترقيم.

أولًا: الأخطاءُ الإملائيةُ الشَّائِعَة

كتابةُ ألفِ الوصلِ همزةَ قطع

من الأخطاء الشائعة الخلط بين ألف الوصل وهمزة القطع، وهذا الخطأ يكاد لا يخلو من الوقوع فيه كاتبٌ في صحيفة أو كتاب، وهو راجع للخلط بين ألف الوصل وهمزة القطع، أو للسرعة في الكتابة؛ اعتمادًا على أن القارئ قد لا يعنيه هذا كثيرًا. وأمثلة هذه الأخطاء:

[الإستعلامات]	والصواب	:	الاستعلامات.
[إستخراج]	والصواب	:	استخراج.
[ما إسمُك؟]	والصواب	:	ما اسمُك ؟
[للإشتراك]	والصواب	:	للاشتراك.
[قسم الإتصالات]	والصواب	:	قسم الاتصالات.
[الإجتماعية]	والصواب	:	الاجتماعية.
[الإستجابة]	والصواب	:	الاستجابة.
[الإنطلاق]	والصواب	:	الانطلاق.
[إعتبارًا]	والصواب	:	اعتبارًا.
[مدرسة إبن سينا]	والصواب	:	مدرسة ابن سينا.
[إفتتاح]	والصواب	:	افتتاح.
[هذه إمرأة]	والصواب	:	هذه امرأة.
[الإستسلام]	والصواب	:	الاستسلام.
[إحـذرْ] فعل أمر	والصواب	:	اِحْـذَرْ.
[أُكْتُبْ] فعل أمر	والصواب	:	اكْتُبْ.
[الإستثمار]	والصواب	:	الاستثمار.
[الإقتصاد]	والصواب	:	الاقتصاد.

[أُنظُر] فعل أمر والصواب : اُنظُر.

[إعلَمْ] فعل أمر والصواب : اِعلَمْ.

[أيمن الله] والصواب : ايمن الله.

[أُذكر الله] أمر والصواب : اذكر الله.

كتابةُ همزةِ القطعِ ألفَ وصل

ومن الأخطاء الشائعة كتابتهم همزة القطع ألف وصل، ومن هذا:

[اخراج] والصواب : إخراج.

[الاسعاف] والصواب : الإسعاف.

[اين..؟] والصواب : أين..؟

[احصاءات] والصواب : إحصاءات.

[اي رسوم او ضرائب] والصواب : أيُّ رسومٍ أو ضرائب.

[الاصلاحات] والصواب : الإصلاحات.

[اخلاء] والصواب : إخلاء.

[ما اتلفه] والصواب : ما أتلفه.

[اسكان] والصواب : إسكان.

[العاب قوى] والصواب : ألعاب قوى.

[الغـاء] والصواب : إلغـاء.

[اذا] والصواب : إذا.

[الى] والصواب : إلى.

ومـن الأخطـاء الشـائعـة:

عدم حذف حرف العلة من الفعل المعتل الآخر في حالتي البناء والجزم

ومن هذا:

[لم يدعو]	والصواب :	لم يَدعُ.
[لم ينسى]	والصواب :	لم ينسَ.
[امشي] أمر	والصواب :	امشِ.
[ادعو] أمر	والصواب :	ادعُ.
[اسعَى] أمر	والصواب :	اسعَ.
[ارضَى] أمر	والصواب :	ارضَ.

عدم حذف حرف المد (الواو - الياء - الألف) من الفعل المعتل المجزوم

[لم يقول]	والصواب :	لم يَقُلْ.
[لم يجيء]	والصواب :	لم يَجِئ.
[لم يبيع]	والصواب :	لم يَبِعْ.
[لم يضيف]	والصواب :	لم يُضِفْ.
[لم ينال]	والصواب :	لم يَنَلْ.
[لم يموت]	والصواب :	لم يمُت.
[لم يكون]	والصواب :	لم يكُنْ.
[لا تَميل] نهي	والصواب :	لا تَمِلْ.
[لِتَصوم] لام الأمر	والصواب :	لِتَصُمْ.

ومن الأخطاء الشائعة في الرسم الإملائي:

نَقْط المهمل

من الأخطاء الشائعة في الرسم الإملائي وضع نقطتين فوق هاء الضمير (ضمير الغيبة) مثل:

[نوعة] والصواب : نوعه.
[عَلَيْةِ] والصواب : عَلَيْهِ.
[مَعَةُ] والصواب : مَعَهُ.
[أمام عَيْنَيْةِ] والصواب : أمام عينيه.
[يشعر بِةِ] والصواب : يَشْعُرُ بِهِ.
[إلية] والصواب : إليه.

ولعل هذا راجع إلى سهو في التفرقة بين الهاء والتاء المربوطة، وللتفرقة بينهما: ينطق القارئ الكلمة منونةً، فإن صلحت لأن تنطق تاء فعليه أن يضع عليها النقطتين، وإلا فعليه أن يهملها.

عدمُ التفريقِ بين خطّ الرقعةِ وخطّ النَّسْخ

ومن هذا كتابتهم نقطة أو أكثر في الحروف التي تكتب بخط الرقعة، وصواب هذه الحروف أن ترسم دون نقط.

[عنْ] والصواب : عن أو عَنْ.
[رفضْ] والصواب : رفض أو رفض.
[عشْ] والصواب : عش أو عِشْ.
[كانَ] والصواب : كان أو كَانَ.
[أن يوفق] والصواب : أن يوفق أو أن يوفق.
[الخلق الحسن] والصواب : الخلق الحسن أو الخلق الحسن.
[الفيلق] والصواب : الفيلق أو الفيلق.

ولعل هذا راجع إلى سـهو في معرفة نوع الخط وكيفية رسـم حروفه، فمثلًا كتابة [ں] هكذا يدل آخرها هذا على النقطة، وأما كتابة [ن] هكذا فالنقطة لازمة.

إهمالُ النَّقْط

ومن الأخطاء الشائعة إهمال الحروف التي تنقط. ومن ذلك:

[المحاضره]	والصواب	: المحاضرة.
[السيره النبويه]	والصواب	: السيرة النبوية.
[الماده المحموله]	والصواب	: المادة المحمولة.
[النشره الإعلاميه]	والصواب	: النشرة الإعلامية.
[الدوره]	والصواب	: الدورة.

وهذا سهو راجع أيضًا إلى الخلط بين الهاء والتاء المربوطة.

وَصْلُ ما يستحقُّ الفصل

ومن هذا:

[إنشاء الله]	والصواب	: إن شاء الله.

زيادةُ ألفٍ في آخرِ جمعِ المذكرِ السالمِ المضاف

ومن هذا:

صانعوا الخبز	والصواب	: صانعو الخبز.
فنيُّوا الإضاءة	والصواب	: فنيُّو الإضاءة.
كاتبوا المحكمة	والصواب	: كاتبو المحكمة.
فاعلوا الخير	والصواب	: فاعلو الخير.
مهندسوا الصيانة	والصواب	: مهندسو الصيانة.

فصل ما يستحق الوصل

[حبَّ ذا]	والصواب	:	حَبَّذَا.
[حينَ إذٍ]	والصواب	:	حينئذٍ.
[وقتَ إذٍ]	والصواب	:	وقتئذٍ.
[ساعةَ إذٍ]	والصواب	:	ساعتئذٍ.
[عندَ إذٍ]	والصواب	:	عندئذٍ.
[عن ما] استفهام	والصواب	:	عمَّ...؟
[من ما] استفهام	والصواب	:	ممَّ...؟
[إلى ما] استفهام	والصواب	:	إلامَ...؟
[على ما] استفهام	والصواب	:	علامَ...؟

وهـذا راجع للغفلة عن القاعدة الإملائية، فإنه يجب الاتصال بين كل كلمتين أصبحتا كلمة واحدة مثل: حَبَّذا، وما ركب من الظروف مع [إذ] المنونة من هذا أيضًا، فيجب الاتصال.

إبدالُ حرفٍ بحرفٍ آخر

ومن الأخطاء الشـائعة في الرسـم الإملائي خطأ ناتج عن إبدال حرف بحرف آخر، وهو راجع لسـهوٍ في معرفة القاعدة النحوية والصرفية في التثنية والجمع، ومن هذا:

[الأُولَتَانِ]	والصواب	:	الأُولَيانِ.
[الأُخْرَتَانِ]	والصواب	:	الأُخْرَيَانِ.
[الدرجتان العظمَتان]	والصواب	:	الدرجتان العظميان.
[الفُضلتانِ]	والصواب	:	الفُضْليَانِ.
[الكُبرتانِ]	والصواب	:	الكُبريانِ.

كتابةُ الألفِ المقصورةِ ألفًا غيرَ مقصورة

ومن هذه الأخطاء الشائعة:

[السُّرَا]	والصواب :	السُّرَى.
[الكَـرا] بمعنى النوم.	والصواب :	الكَرَى.
[عَصَا] فعل من العصيان.	والصواب :	عَصَى.
[يحيا] اسم عَلَم.	والصواب :	يَحْيى.

كتابةُ الألفِ غيرِ المقصورةِ ألفًا مقصورة

ومن هذه الأخطاء:

[العصى] أداة	والصواب :	العصا.
[يَحيى] فعل من الحياة	والصواب :	يَحْيَا.
[عَلَى] فعل من العلو	والصواب :	عَلا.

الخلطُ بين الهمزةِ والمدّ

ومن هذه الأخطاء:

[آذان المغرب]	والصواب :	أذان المغرب.
[أراء]	والصواب :	آراء.
[مأرب] على صيغة الجمع	والصواب :	مآرب.
[الأثار]	والصواب :	الآثار.
[الأنسـة] (الفتاة طيبة النفس تحب القرب والمحادثة)	والصواب :	الآنسة.
[أنفًا] (من أول وقت قريب)	والصواب :	آنفًا.
[ألاء] النِّعَم	والصواب :	آلاء.

ومن الأخطاء الإملائية الشائعة

إضافةُ ياءٍ في الرسمِ إلى بعضِ الكلماتِ المنتهيةِ بهمزة

شيئ	والصواب :	شيء
مجيئ	والصواب :	مجيء
الفيئ	والصواب :	الفيء
لحم نيئ	والصواب :	لحم نيء
خبيئ	والصواب :	خبيء
دَنيئ	والصواب :	دَنيء
الربيئ	والصواب :	الربيء (طليعة الجيش)
مُضيئ	والصواب :	مضيء
النَّسيئ	والصواب :	النسيء
وضيئ	والصواب :	وضيء (النظيف الحَسَن)
قيئ	والصواب :	قيء
يقيئ	والصواب :	يقيء
يضيئ	والصواب :	يضيء
يجيئ	والصواب :	يجيء

ومن الأخطاء الإملائية الشائعة:

ثانيًا: الخطأ في ضبط بنيةِ الكلمة(1)

كثيرًا ما يقع المتكلم أو القارئ في خطأ شائع، وهو الخطأ في ضبط بنية الكلمة، فيحرِّك ما حقُّه التسكين، أو يسكّن ما حقُّه التحريك، وقد يحرِّك حرفًا بالضم حقُّه التحريك بالفتح أو بالكسر، وغير ذلك كثير.

وهذه قائمة بما لوحظ من أخطاء في ضبط بنية الكلمة(2):

الكلمة الخطأ	العبارة التي وردت فيها الكلمة خطأ	صوابها
آخَر	ربيع الآخَر	الآخِر
الإسفِنج	الإسفِنج حيوان بحري	الإسفَنج
مأزَق	في صورة مأزَق تاريخي	مأزِق
إلية – ليَّة	إلية الشاة ثقيلة	ألية
مُؤَهَّل	لا يملك أي مُؤَهَّل	مؤهِّل
	حَمَلة المؤهَّلات الجامعية	المؤهِّلات
بَحَري	النقل البَحَري	البَحْري
	الحيوانات البَحَرية	البَحْرية
بَشْرة	تشكو من جفاف بشْرتها	بَشَرَتها
بنفسِج	البنفسِج زهرة جميلة	بنفسَج
بِنود	خالف بنود الاتفاق	بُنود

(1) انظر: د. السيد أحمد عبد الغفار: الكلمة العربية (النطق)، دار المعرفة الجامعية، طبعة2، 2006، ص89 وما بعدها.
أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، ط2، 1993، ص199 وما بعدها.

(2) أضفتُ إلى هذه القائمة مجموعةً من الأخطاء التي كنت أدوِّنها في أثناء مراجعاتي اللغوية.

الكلمة الخطأ	العبارة التي وردت فيها الكلمة خطأ	صوابها
البُهار	تستخدم الطاهية البُهار	**البَهار**
التِّذكار	التِّذكار لا ينسى	**التَّذكار**
تِعداد	التِّعداد السكاني أساس التنظيم	**التَّعْداد**
تَلقاء	أتيت من تَلقاء نفسي	**تِلقاء**
تَؤُدة	عليك بالتَّؤُدة	**تُؤَدة**
الثَّبور	يدعو عليه بالثَّبور	**الثُّبور**
جِدّ	نعم الأب والجِدُّ	**والجَدُّ**
جَدّ	مشكلات جَدّ خطيرة	**جِدّ خطيرة**
	لبنان مقبل على حرب جَدّ خطيرة	**جِدّ خطيرة**
جُدَد	عقد اجتماعًا مع الموظفين الجُدَد	**الجُدُد**
تَجْرُبة	تجرُبة الطباعة	**تجرِبة**
الجَرح	الجَرح يجب أن يُطَهَّر	**الجُرح**
جُعْبة	مازال في جُعبته الكثير ليفعله	**جَعْبة**
جِفْن	ما نام لي جِفْن منذ يومين	**جَفْن**
جَهُوري	بصوت جَهُورِيٍّ	**جَهْوَرِيّ**
يَحْتضِر	نُقل إلى المستشفى وهو يَحْتَضر	**يُحْتَضَر**
حِفْنة	أمسك بيدي حِفْنة تراب	**حَفنة، حُفنة**
الحُقبة	أمضيت الحُقبة الماضية من حياتي هباءً	**الحِقبة**
حَلَبَة	انسحب من حَلَبَة الصراع	**حَلْبَة**
حِمَم	عادت المدفعية لتصب حِمَمَها على بيروت	**حُمَمَها**
حَمِيَّة	يمارس الرياضي حَمِيَّة غذائية	**حِمْيَة**
حوالِي، حواليَّ	وكانوا حوالِي/ حواليَّ ألف شخص	**حَوَالَيْ**

الكلمة الخطأ	العبارة التي وردت فيها الكلمة خطأ	صوابها
خُسارة	بلغت خُسارة الكويت أربعين مليار دولار	**خَسارة**
خِشْية	قبلنا التعاون خشية وقوع اضطرابات	**خَشْية**
خِصْم	فلان خِصْم لنا	**خَصْم**
خَيارات، خَيار	الخَيارات المطروحة أمام المجلس، الخَيار	**الخِيارات** **الخِيار**
دُخَّان	قابلته بالقنابل والدُّخَّان السام	**الدُّخَان**
دِستوريّة	المحكمة الدِّستورية	**الدُّستورية**
دُفْعتين	قام بتنفيذه على دُفْعتين	**دَفْعتين**
دِفَّة	أدار دِفَّة الحكم بكل مهارة	**دَفَّة**
الدِّهن	يستخدم الدِّهن في صناعة الدواء	**الدُّهن**
ذِهاب	ذِهابك إلى العراق أمر خطير	**ذَهاب**
تِرْحال	في حِلِّه وتِرْحاله	**تَرْحال**
رَدْح	قبل رَدْح من الزمن	**رَدَح**
رَقَم	قرار مجلس الأمن الدولي رَقَم...	**رَقْم**
الزُّبون	أتى الزُّبون ليتسلَّم السيارة	**الزَّبون**
السِّرِّي	الحَبْلُ السِّرِّي	**السُّرِّي**
سِنِيّ	خلال سِنِيِّ الحرب	**سِنِي**
شِتْوِيّ	ارتداء الملابس الشِّتْوية	**الشَّتَوِيَّة،** **الشَّتْوِيَّة**
شُحْنات	وقف شُحْنات البترول العراقي	**شَحَنات**
شُحْنة	وصلت الشُّحْنة الأولى من المعونة	**الشَّحْنة**
يَسْتَشهِد	شاب فلسطيني يَسْتَشهِد كل يوم	**يُستَشهد**

الكلمة الخطأ	العبارة التي وردت فيها الكلمة خطأ	صوابها
صَحَراء	قادمة من الصَّحَراء الغربية	الصَّحْراء
الصَّدْغ	ضربت عدوي على الصَّدْغ الأيمن	الصُّدْغ
مَصْرَف	المَصْرَف الدولي	المَصْرِف
مَصَافِ	في مصافِ الدول المتقدمة	مصافّ
صَلْب	كان صَلْب المراس يقف على أرض صَلْبة	صُلْب صُلْبة
صَمَّام	صَمَّام الأمن	صِمَام
صَنْو	فلان صَنْو أبيه	صِنْو (فرع)
طَمَأْنينة	عاش في طَمَأنينة	طُمَأْنينة
ظهرانِيهِمْ	أقام بين ظهرانِيهِمْ	ظَهْرانَيْهم
العَتْمة	سرت أمس في العَتْمة	العَتَمة
مَعْدَن	مَعْدَن نفيس	مَعْدِن
العَربون	قبضت العَربون من المشتري	العُربون
العِريان	العِريان ما لا يملك غطاءَ الجسمِ	العُريان
العِشّ	عاد الطائر إلى العِشّ	العُشّ
عُنْوة	استولى عليه عُنْوةً	عَنْوَةً
عَيَان	شهود عَيَان، أمر واضح للعَيَان	عِيان
مُغْبَرَّة	عاصفة مُغْبَرَّة	مُغْبِرَة
غُبْن	احتج على الغُبْن الواقع على العمال	الغَبْن
غَرْبَيْ	غَرْبَيْ الساحل الشمالي، في غَرْبَيْ بيروت	غَرْبِيّ
غَلْوَاء	تمادى في غلوائه	غُلَوائه
غِيرة	قد تُسبِّب الغِيرة الانفصال	غَيْرة

الكلمة الخطأ	العبارة التي وردت فيها الكلمة خطأ	صوابها
قُبول	إن قُبول منظمة التحرير	قَبول
قُبَيْل	كان من قُبَيْل تحصيل الحاصل	قَبيل
قارَب	الحزب الحاكم والمعارضة في قارَب واحد	قارِب
مَقْرَبة	على مَقْرَبة من لندن	مَقْرُبة
قَصَارَى	سيبذل قَصَارَى جهده	قُصَارَى
مِقعَد	حصل على ثمانين مِقعَدًا	مَقعَدًا
القِفل	قفلت الباب بالقِفل	القُفل
القُمار	القُمار آفة هذا العصر	القِمار
الكَبريت	مادة الكَبريت تستخدم في الكيماويات	الكِبريت
مُكلِف	عملية مُكْلِفة	مُكَلِّفة
كِلْية	أصيبت كِلْيته اليمنى	كُلْيته، كُلْوته
كِمِّيَّة	استولى على كِمِّيَّات من الأسلحة	كَمِّيَة ـ كَمِّيَات
الكِنز	القناعة هي الكِنز الحقيقي	الكَنز
لَثَّة	التهاب اللَّثَّة	اللِّثَة
لِحاق	اللِّحاق بركب الحضارة	اللَّحاق
لَغويات	خبراء اللَّغَويات	اللُّغويات
المُفتاح	نسيت المُفتاح في المكتب	المِفتاح
المَلح	لا تكثر من المَلح في الطعام	المِلح
مَلكيَّة	المنظمة العالمية للمَلَكيَّة الفكرية	المِلْكيَّة
المَنْبر	صعد الخطيب إلى المَنْبر	المِنْبر
مِنْهَج	تشكِّل مِنْهجًا خاصًّا للحياة	مَنْهَجًا
نَبْذة	أعطى نَبْذة من بحثه	نُبذة

الكلمة الخطأ	العبارة التي وردت فيها الكلمة خطأ	صوابها
نَعْرَة	النَّعْرة الطائفية	**النُّعَرة**
نَقْرَس	مرض النَّقْرس	**النِّقْرِس**
نُواة	لتكون نُواةً لعمل أكبر	**نَواة**
نَيْر	تحت نَيْر الاحتلال الإسرائيلي	**نِير**
هَدْب	هَدْب عينيه يتساقط	**هُدْب**

ثالثًا: رسمُ الأفعالِ والأسماءِ الثلاثية (الواوية واليائية) المتداولة[1]

ومن جملة الأخطاء الشائعة في الكتابة والإملاء، الخطأ الوارد في كتابة الأفعال والأسماء الواوية واليائية أي التي تنتهي بواو أو ياء[2]، ولقد قمنا بجمع جلِّ هذه الأفعال والأسماء في الجداول التالية (مع كتابة الكلمة بشكلها الصحيح):

أشهر الأفعال الثلاثية (اليائية) المتداولة

الكلمة	المعنى
أبى	رفض.
أتى	جاء.
أوى	سكن.
بغى	طلب، ظلم (بغى الشيء): طلبه، بغى الرجل: مالَ.
بكى	أنزل الدمع.
بنى	عمَّر.
ثنى	طوى.
جرى	ركض، سال.
جزى	كافأ.
جنى	قطف، ارتكب (جنى الثمر: قطفه، جنى جناية: ارتكب ذنبًا).
حوى	أحرز (حوى الشيء: أحرزه وملكه).

(1) انظر: الإملاء العربي (قواعد وتطبيقات) ياسر خالد سلامة، ط1، 2000، مركز الكتاب الأكاديمي، ص 94 وما بعدها.

(2) كثيرًا ما يقع الكاتب في هذه الأخطاء، فيكتب الأفعال اليائية واويةً أو العكس.

المعنى	الكلمة
فرغ.	خوى
صار ضعيفًا ساقطًا، فهو دَنِيٌّ.	دنى
نظر بالعين أو بالفعل.	رأى
نقل.	رمى
أسر.	سبى
سار ليلًا.	سرى
عمل، مشى.	سعى
طبخ.	شوى
دهن.	طلى
خرج عن الطاعة.	عصى
صَوَّت.	عوى
سخن جدًّا.	غلى
أنقذ.	فدى
أطعم الضيف.	قرى
حكم.	قضى
استغنى.	كفى
أحرق.	كوى
ذهب.	مضى
بعد.	نأى
منع.	نهى
قصد وعزم.	نوى

الكلمة	المعنى
هدى	دلَّ وأرشد.
وعى	حفظ.
وفى	وفى بالوعد: حافظ عليه.
وهى	ضعف
وقى	صان.

أشهر الأفعال الثلاثية (الواوية)[1] المتداولة

الكلمة	المعنى
أسا	داوى.
ألا	قصر وأبطأ.
بدا	ظهر.
بلا	اختبر.
تلا	تبع، قرأ.
جثا	جلس على ركبتيه.
جفا	هجر.
حبا	أعطى. زحف على يديه وبطنه.
حذا	اقتدى.
حشا	ملأ.
خطا	مشى.
خلا	فرغ.

(1) أي التي أصل ألفها (واو) مثل: بدا – يبدو.

الكلمة	المعنى
دنا	قرب، فهو دانٍ.
رجا	أَمِل.
زكا	نما، صلح.
سطا	اعتدى.
سما	علا وارتفع.
صحا	أفاق.
صفا	صار نقيًّا.
طفا	علا فوق الماء.
عدا	ركض.
عفا	غفر.
علا	ارتفع.
غدا	ذهب صباحًا (أول النهار).
غذا	أطعم.
غزا	حارب.
غلا	زاد وارتفع.
فشا	انتشر وشاع.
قسا	صلب.
كسا	ألبس.
لحا	قشَّر، (لحا البستاني الشجرة).
لها	لعب.
نجا	تخلَّص.
نما	زاد وكثر.

الأسماء (اليائية)

الكلمة	المعنى
الأذى	الضرر اليسير.
الأسى	الحزن.
البِلى	المصدر من بلي، بلي الثوب: رثَّ وأصبح باليًا.
البِنى	جمع بنية.
التُّقى	الصلاح، مخافة الله.
الثَّرى	التراب.
الحِجَى	العقل والفطنة.
الجَنَى	ما يقطف من ثمر أو عسل النحل.
الحصى	جمع حصاة، وهي الحجر الصغير.
الخوى	الفراغ.
الدُّجى	الظلمة.
الدُّمى	جمع دُمية وهي اللعبة.
الذُّرى	جمع ذُروة، وهي المكان المرتفع.
الرُّبى	جمع رَبوة، وهي التلة.
الرَّحى	حجر الطاحون.
الرَّدى	الهلاك.
الرشى	جمع رِشوة، وهو ما يعطى بغير حق.
الرُّؤى	جمع رؤيا، وهو الحلم.
السُّرى	سير الليل.
سِوى	غير
الضُّحى	من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار.

الكلمة	المعنى
الطوى	الجوع.
العِدى	جمع عدو.
العُرى	جمع عروة.
العَمى	فقدان البصر.
الغِنى	كثرة المال.
الفتى	الشاب الصغير.
الفِدَى	المصدر من (فدى).
القَذى	جمع قذاة، وهو ما يتكون في العين من رمض وغمص وغيرهما.
القُرى	جمع قرية.
القِرى	إطعام الضيف.
القوى	جمع قوة.
الكَرَى	النوم، النعاس.
المُدى	جمع مدية (الشفرة الكبيرة).
اللِّحَى	جمع لحية.
اللَّظَى	النار أو لهبها.
اللَّمَى	سمرة في باطن الشفة.
المَدى	المسافة، الغاية.
المُنى	جمع مُنية (ما يتمنى).
النَّدى	الكرم، البلل.
النوَى	البعد، جمع نواة وهو بذرة الثمرة.
الهوَى	الرغبة، الميل.

أشهر الأسماء (الواوية) المتداولة

الكلمة	المعنى
الجدا	العطاء.
الجفا	الهجر.
الحشا	ما انضمَّت عليه الضلوع.
الحفا	المشي بغير خف.
الخنا	الفحش في الكلام.
الرِّبا	الفائدة أو الربح الذي يتناوله المرابي من مدينه.
الرجا	الناحية، جمعه أرجاء.
الشَّذا	الرائحة الطيبة.
الشفا	حرف كل شيء وحدُّه.
الصَّبا	ريح شرقية.
الصِّبا	الفتوة.
الظُّبا	جمع ظبة، وهي حد السيف.
العَشَا	ضعف البصر.
العصا	قضيب يتوكأ عليه العاجز.
الفلا	جمع فلاة، وهي الصحراء الواسعة.
القفا	مؤخر العنق، وقفا كل شيء خلفه.
القنا	جمع قناة وهي الرمح.
المها	جمع مهاة، وهي البقرة الوحشية.

أشهر الأسماء التي يجوز رسم ألفها لينةً وصحيحة

الكلمة	المعنى
الخنا / الخنى	الفحش في الكلام.
الرِّضا / الرِّضى	القبول والرضوان.
السَّنا / السَّنى	الضياء والرفعة.
السُّها / السُّهى	اسم كوكب خفيٍّ.
العُلا / العُلى	الرفعة والشرف.

رابعًا: حـــذفُ أو زيـــادةُ حـــرف

وبعـد أن عرضنـا لأهم الأخطاء الإملائية الشـائعة بسـبب عدم فهـم القاعدة الصحيحـة، وكذلـك عرضنـا لكيفية كتابـة الأفعال والأسـماء الواويـة واليائية، نعرض فيما يلي أهم القواعد الإملائية[1] وسـوف نعرض أولاً للقواعد المرتبطة بالحذف أو الزيادة.

حـذف الألف

1 - تحـذف الألـف مـن الكلمـات التالية: «اللـه»، «إلـه»، «إلهـة»، «الرحمن»، «أولئك»، «لكِنْ»، «لكِنَّ»، «طه».

2 - تحذف الألف من حرف التنبيه: «ها» إذا دخلَ على:
اسـم إشـارة غيـر مبدوء بتـاء، أو بهـاء، مثـل: «هـذا»، «وهـذه»، و«هذي»، و«هؤلاء».

3 - تحذف الألف من «ما» الاسـتفهامية إذا دخل عليها أحد أحرف الجر، أو إذا أضيـف إليها، مثل: «ممَّ تخشـى ؟»، «عمَّ تبحث ؟»، «حتَّام تسـهر ؟»، «فيمَ ترغب؟»، «إلامَ تذهب ؟»، «بمقتضامَ تحكمنا ؟»، «علامَ الغضب ؟».

4 - تحذف الألف من اسـم الإشـارة «ذا» إذا اتصلت به لام البعد، مثل: «ذلك»، و «كذلك»، و «ذلكم»، و «ذلكما»، و «ذلكن».

5 - تحذف الألف اللينة من الفعل المضارع المجزوم المعتل الآخر بالألف، مثل: «لـم يبـقَ في قريتـي أمـيٌّ». وكذلك تحـذف من فعـل الأمر المعتـل الآخر بالألف، مثل: «اسعَ للخير»، و «ارضَ بما أعطاك والدك».

(1) انظر:
ياسر خالد سلامة: الإملاء العربي، قواعد وتطبيقات، مركز الكتاب الأكاديمي، ط 1، 2000.
د. محمد رجب فضل الله: صعوبات الكتابة الإملائية، عالم الكتب، ط1، 1995.
عبد العليم إبراهيم: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب.
ناصيف يمّين: المعجم المفصل في الإملاء، دار الكتب العالمية، بيروت، ط3، 1997.

ومن الحروف التي تحذف أيضًا:

ألـف لفـظ (اسـم) فـي حـالتين:

1 - إذا دخلت عليها همزة استفهام، مثل: **أسْمُك** محمدٌ أم يسري ؟

2 - من البسملة الكاملة: **بسم** الله الرحمن الرحيم.

6 - **تحذف الألف جوازا** (أي يجوز حذفها ويجوز إثباتها، والأصح الإثبات):

(أ) من حرف التنبيه «ها» إذا دخل على ضمير يبدأ بهمزة، مثل: «ها أنا» و«هأنا»، «ها أنتم» و «هأنتم» و «ها أنتن» و «هأنتن»، أو إذا دخل على اسم الإشارة «هنا»، مثل: «ها هنا (أو هَهُنا) نتعلم».

(ب) من حرف النداء «يا» إذا جاء بعده اسم مبدوء بهمزة، مثل: «يا أيها (أو يأيها) الإنسان اتقِ الله»، ومثل» يا أهل (أو يأهل) وطني، دافعوا عن وطنكم».

(جـ) من الكلمات الآتية: «الحرث» (أو: الحارث)، «يس» (أو: يسين، أو: ياسين)، «إبرهيم» (أو: إبراهيم)، «إسمعيل» (أو: إسماعيل)، «إسحق» (أو: إسحاق)، «هرون» (أو: هارون)، «سليمن» (أو: سليمان)، «ثلثمئة» (أو: ثلاثمئة)، «السموات» (أو: السماوات).

على أن هناك ما يجب تأكيده، وهو:

1 - أن الحذف الجائز للألف في «إسحق»، و «إسمعيل»، و «هرون» هو تقليد للكتاب العرب القدماء، والأفضل عدم الحذف.

2 - يفضل عند حذف الألف الاستعاضة عنها بالعلامة (ا)، نحو: «هـٰرون» وذلك من أجل القراءة الصحيحة.

حذف الألف من (ابن، ابنة):

وذلك في ثلاث حالات:

1 – إذا دخلت عليها همزة استفهام، نحو: **أبنك** في الثانوية العامة ؟

2 – إذا وقعت بين علمين، نحو: رسولنا محمد **بن** عبد الله.

3 – أو إذا وقعت بين كنية وعلم، أو علم وكنية، أو إذا نسب إلى لقب غلب على أبيه. مثال: علاء الدين بن النفيس طبيب مشهور.

- هل تعرف محمدَ بنَ القاضي؟

*** شروط حذف ألف (ابن، ابنة):**

1 – أن يكون لفظ (ابن) مفردًا، فإن ثُنِّي عادت ألفه.

مثال: علاء وجمال ابنا مبارك مشهوران.

2 – أن يعرب لفظ (ابن – ابنة) نعتًا، وليس خبرًا.

ومثال وقوعها خبرًا: محمدٌ ابنُ حسن.

3 – ألاَّ يقع – كتابةً – في أول السطر.

قواعدُ زيـادةِ الحـروف

(ا) هــاء السكـت

1 – هـاء السكت، أو هـاء الوقف هاءٌ ساكنة تـزاد، دون أن ينطق بهـا في بعض المواضع عند الوقف، وتسقط، في النطق، عند وصل الكلام.

2 – **تزاد هاء السكت وجوبًا في:**

(أ) فعـل الأمـر من اللفيـف المفروق (أي الـذي فاؤه ولامـه حرفا علة)، بشـرط ألا يؤكـد بالنون، وألا يسـبق بفـاء أو بواو، مثـل: «فِه بوعدك» و «عِـه قضيـة أمتك» و «قِه نفسـك مـن الأمراض». فإذا أكـد بالنون، أو سبقته الفاء أو الواو، جاز زيادة هاء السكت وجاز حذفها.

(ب) فعل الأمر من «رأى»، مثل: «رَه هذا البرج العظيم».

3 – **ويجوز زيادتها في:**

(أ) الاستغاثة والندبة: يا أماه: واكبداه – وا إسلاماه.

(ب) في الاسـم المنتهي بحرف علة عند الوقف، مثل الآية: ﴿ **وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ** ﴾ [القارعة: 10].

(جـ) فيما آخره ياء المتكلم، عند الوقف، مثل الآية: ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾ [الحاقة: 28، 29].

(ب) التـنوين

هـو زيـادة نـون سـاكنة لفظًـا –لا خطًّا– في آخـر الاِسـم لغير التوكيـد. وهو نوعان: أصيل وغير أصيل.

1 – **التنوين الأصيل:** أربعة أنواع، وهي:

(أ) **تنويـن التنكير**، وهو الذي يلحق الأسـماء المعرفة ليجعلها نكرات، نحو: «شـاهدت يزيد ويزيدًا آخر»، فـ «يزيد» الأول معرفة ومعروف،

أمـا الثانـي فنكـرة. ونحـو: «جـاء أحمـدٌ» فـ «أحمـدٌ» هنا نكـرة غير معروف، إلا أنه ممن يحملون هذا الاسم.

(ب) **تنوين العوض**، أو التعويض، وهو الذي يكون عِوَضًا من:

- حرف، نحو: «جاء قاضٍ» (الأصل: جاء قاضي).
- كلمـة، وهـو ما يلحق «كلٍّ» و «بعض»، وما في حكمها عِوَضًا مما تضافـان إليه، نحو: «حضر المعلمـون فصافحت كلًّا منهم»، أي: كل معلم منهم.
- جملـة محذوفـة وهو ما يلحق «إذ» عِوَضًا عن جملة تكون بعدها، نحو: «زرتك في المساء وكنت حينئذٍ خارج البيت»، أي: حين إذ زرتك.

(جـ) **تنويـن الصـرف**، أو الأمكنيـة، أو التمكيـن، وهـو الـذي يلحـق آخر الأسـماء المعربة المنصرفة ليدل على خفتها، نحو التنوين في قولك: « قرأت كتابًا مفيدًا».

(د) **تنوين المقابلة**، وهو الذي يلحق جمع المؤنث السالم ليكون مقابل النون في جمع المذكر السالم، نحو: «مررت بتلميذاتٍ مجتهداتٍ».

2 - **التنوين غير الأصيل**، وهو أنواع، منها:

(أ) **تنوين الترنُّم**، وهو، عند التميميين، زيادة نون سـاكنة في آخر القافية المطلقة (غير ساكنة الروي)، نحو قول جرير:

أقلِّي اللومَ عاذلَ والعتابنْ وقولي إن أصبت: لقد أصابنْ

وغاية هذا التنوين، عندهم، التمييز بين الشعر والنثر.

(ب) **تنويـن الضرورة**، وهو الذي يلحق الكلمـات الممنوعة من الصرف، وذلك للضرورة الشعرية، نحو: تنوين «فاطمة» في قول الفرزدق:

هذا ابن فاطمةٍ إن كنتَ جاهلَهُ بِجَـدِّه أنبيـاء الله قـد خُتِمـوا

أو مراعاة للتناسب في آخر الكلمات المتجاورة، لأن للتناسب إيقاعًا عذبًا على الأذن، وأثرًا في تقوية المعنى، وتمكينه في نفس السامع والقارئ معًا، ومن أمثلته كلمة «سلاسلًا» في قراءة قالون وورش عن نافع، وأبي جعفر، والكسائي، وشعبة عن عاصم، وهشام عن ابن عامر (إنا أعتدنا للكافرين سلاسلًا وأغلالًا وسعيرًا) (الإنسان: 4).

قاعدة:

يحذف التنوين في المواضع التالية:

(أ) عند التعريف بـ «أل»، نحو: «ولدٌ - الولدُ».

(ب) عند الإضافة، نحو: «معلمٌ - معلمُ المدرسة»، أو عند تقدير الإضافة، نحو قولهم: «قطع الله يدَ ورجلَ من قاله»، أي: يد من قاله ورجله.

(جـ) في الاسم الممنوع من الصرف، نحو: «بعلبك»، «سعاد»، «يزيد».

(د) في الشعر للضرورة الشعرية، ومنه قول أبي الأسود الدؤلي:

فألفيتُه غيرَ مستعتبٍ ... ولا ذاكرَ الله إلا قليلا

بغير تنوين «ذاكر».

(هـ) من الاسم الموصوف بكلمة «ابن» التي حذفت همزتها، وذلك إذا وقعت صفة بين علمين أو لقبين، أو كنيتين، أو أحدهما والآخر، نحو: «شاهدت محمدَ بن عمرو» و «سالمُ بن أبي عبد الله تلميذ مجتهدٌ».

ومن الحروف التي تزاد أيضا:

1 - **زيادة الألف في (واو) الجماعة. مثل:**

ضربوا

أن يضربوا

لم يضربوا

هبطوا

2 - **زيادة الألف في آخر شطر بيت الشعر وتسمى ألف الإطلاق.** مثال:

أيهـــا القائمـــون بالأمـر فينـا　　　هـل نسيتـم ولاءنـا والـودادا ؟!

قاعدة:

هناك حالات لا تكتب فيها (ألف) بعد الواو المتطرفة.

مثل: (**نرجو - نصبو - ندعو**) لأن هذه الأفعال ماضيها (رجا - صبا - دعا)

فالألف منقلبة عن (واو) إذن فالواو فيها أصلية، لأنها (لام) الفعل.

خامسًا: التاء المربوطة والتاء المفتوحة

1 - تكتب التاء مفتوحةً في أواخر الأفعال جميعها، دون استثناء: صمتَ - سكتَ - صوَّتَ - أنبتَ.

2 - تكتب التاء مفتوحة في أواخر الأسماء كلها، إذا كانت (هذه التاء) مسبوقة بساكن؛ وذلك واضح:

(أ) في الحروف والضمائر المنتهية بتاء: ليتَ - لاتَ - أنتَ.

(ب) في جمع المؤنث السالم، وما يلحق به: معلمات - مؤمنات - عرفات.

(جـ) في آخر الاسم المذكر المفرد الزائد على ثلاثة أحرف: نبات - تسكيت- تفويت - تفاوت.

(د) في آخر الأسماء الثلاثية (الساكنة الوسط): بيت - بنت - ذات.

(هـ) في الأسماء المنتهية بتاء قبلها (واو أو ياء ساكنتان): بيروت - كبريت - عفريت.

(و) في أسماء الأفعال المنتهية بتاء: هاتِ - هيتَ (أسرع).

(ز) في جمع الجمع المنتهي بألف وتاء: بيوتات - رجالات.

3 - يشذ عن هذه القاعدة الأسماء المنتهية بـ (تاء) أصلية، فهي تكتب مفتوحة على الرغم من كونها مسبوقة بمتحرك؛ لأنها أصلية أي في أساس الفعل وغير متبوعة بـ (تاء التأنيث): ساكت - منبت.

4 - تكتب التاء مربوطة في أواخر الأسماء كلها، إذا كانت (هذه التاء) مسبوقة بمتحرك: مدينة - هادئة - مدرسة - عظيمة.

وذلك واضح:

(أ) في آخر الاسم المفرد المؤنث، سواء كان المؤنث لفظيًّا أم معنويًّا: سميرة - معاوية - تفاحة.

(ب) في آخر أوزان المبالغة المنتهية بتاء على وزن: فاعلة وفُعَلَة وفَعَّالة: راوية – ضُحَكَة – علّامة.

(جـ) في آخر كل صفة مؤنثة: لطيفة – صغيرة.

5 – يشذ عن هذه القاعدة الأسماء المشتقة من فعل منقوص (أي معتل الآخر) والمنتهية بـ (تاء) قبلها ألف (والألف ساكنة) فتكتب تاؤها مربوطة؛ لأن ألفها مقلوبة عن حرف متحرك (واو – ياء): نواة – قضاة – حماة – بناة.

ملحوظة:

(أ) كتبت لفظة «امرأة» بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم إذا كانت مضافة إلى زوجها، مثل: «امرأت العزيز»، و «امرأت فرعون»، و «امرأت لوط»، ولا يجوز كتابتها كذلك في كتاباتنا العادية.

(ب) ينطق بالتاء المربوطة هاءً عند الوقف.

سادسًا: كتابة «إذن» و «إذًا»

للُّغويين في كتابة «إذن» بالنون، أو بتنوين النصب: «إذًا» مذاهبُ متعددة، والقاعدة الأكثر شيوعًا في كتب الإملاء العربي، تنص على ما يلي:

- تُكتب «إذن» بالنون إذا جاء بعدها فعل مضارع منصوب، نحو قولك لصديقك: «إذن أُكرمَك أحسن إكرام» جوابًا لقوله لك: «سأزورك».
- وتُكتب «إذًا» بتنوين النصب إذا لم تنصب الفعل المضارع الذي بعدها، نحو: «إن تبالغ في القصاص، إذًا تتهمُ بالظلم»، أو إذا لم يأتِ بعدها فعل مضارع، نحو: «أنت الذي بدأت بهذا العمل القبيح، فأنت إذًا الملوم».

ومن مذاهب اللغويين، أيضًا، في كتابة «إذن»:

(أ) مذهب يقول بكتابتها بالنون دائمًا «إذن»، سواء أكانت ناصبة للفعل المضارع أم غير ناصبة.

(ب) مذهب يكتبها بالألف دائمًا «إذًا»، وذلك كما كُتبَتْ في القرآن الكريم.

(جـ) مذهب يكتبها بالنون: «إذن» إذا وصلت في الكلام، أي إذا لم يوقف عليها، وبالألف «إذًا» إذا وقف عليها.

وتعرب «إذن» الناصبة للفعل المضارع بعدها: حرفَ نصبٍ وجواب واستقبال وجزاء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

وتعرب «إذًا» حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ملحوظة:

1 - لم تكتب «إذًا» في القرآن الكريم إلا بالألف، نحو الآية:

﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [المؤمنون: 91]

سابعًا: أحكام الوقف

ليست القراءة عمليةً اعتباطية عشوائية، وإنما لها أحكام يجب الإلمام بها ومراعاتها وَفْقًا للأصول المرعية في العربية؛ ولذا فإن للوقف أحكامًا عدة، نورد فيما يلي أشهرها:

1 - نقف بسكون إذا كان الحرف الأخير ساكنًا نحو: أعيروا الله آذانكمْ.

2 - نقف بسكون إذا كان الحرف الأخير في العبارة أو الفقرة أو السطر أو المقطع متحركًا (رفعًا، ونصبًا، وجرًّا) نحو: الله جلَّ جلالهْ، أو: أقم الصلاةْ، أو: اِنهَ عن المنكرْ.

3 - نقف بسكون إذا كان الحرف الأخير منونًا (مرفوعًا أو مجرورًا) نحو: إن الله على كل شيءٍ قديرٌ، لسانك لا تذكر به عورة امرئٍ؛ فيكون اللفظ: قديرْ، امرئْ.

4 - نقف بفتحة وألف إذا كان الحرف الأخير منونًا منصوبًا نحو: فيملأ الأرضَ قسطًا وعدلًا، فيكون اللفظ (وعدلاَ).

5 - نقف بكسرة وتنوين إذا كان الاسم منقوصًا في حالتي الرفع والجر، حيث تحذف ياؤه ويُنون آخره نحو: أبوك قاضٍ، تعرفت بقاضٍ. فيكون اللفظ: أبوك قاضِ، تعرفت بقاضِ. ويجوز إثبات يائه عند الوقف فنقول: أبوك قاضي، أنتَ منتمي.

6 - نقف بهاء ساكنة إذا كان الحرف الأخير تاء مربوطة منونة (رفعًا ونصبًا وجرًّا) نحو: لم يبق عندي من الماء قطرةْ.. ثم استلم رسالَةْ.. وما أصابكم من مخمصةْ.

7 - نقف مع نون النسوة بأحد وجهين:

(أ) نسكِّن النون نحو: باسمهنَّ، فيكون اللفظ: باسمهنْ، وهذا جائز.

(ب) نزيد هاءً ساكنة نحو: باسمهنَّ، فيكون اللفظ: باسمهنَّهْ، وهذا جائز.

8 - نقف مع ياء المتكلم بأحد وجهين:

(أ) نسكِّن الياء نحو: أعطيته ما لديَّ، فيكون اللفظ: ما لديّ.

(ب) نزيد هاء ساكنة نحو: هاؤم اقرءُوا كتابيَ، فيكون اللفظ: كتابيهْ، وهذا جائز.

9 - وتزاد هاء السكت كذلك في الاستفهام عند الوقف: بِمَه - لِمَه - عَمَّه، وكذلك في نهاية الفعل الأمر المكون من حرف واحد، مثل: قِهْ - عِهْ - فِهْ.

10 - إذا وقفت على نون التوكيد الساكنة (وهي الخفيفة) أبدلتها ألفًا، ووقفت عليها، نحو قوله تعالى ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ أو كنحو قولنا: اجتهدَنْ. فتقول: لنسفعَا، اجتهدا.

11 - إذا وقفت على هاء الضمير للمفرد المذكر، حذفت حركته التي تليه، ووقفتَ على هائه بالسكون فتقول: تعرفتُ إليهْ، وليس: إليهِ: أومررت بهْ.

- أما (ها) ضمير المؤنثة فتقف عليها بالألف كما هي.

12 - وإذا وقفت على (هو ـ هي) قلت: هُوْ، هِيْ بإسكان الواو والياء، و«هُوَهْ، وهيَهْ» بزيادة هاء السكت.

ثامنًا: رســـمُ الهمـزة

قاعدة كتابة ألف الوصل وهمزة القطع

ألف الوصل:

وهـي التـي تظهـر همزتهـا - فـي النطـق - حين نبـدأ الـكلام بنطـق الكلمة، وتختفي من النطق (عند الوصل) حين تقع في وسط الكلام.

وهي الألف التي تثبت الهمزة فيها نطقًا لا كتابةً، ومن مواضعها:

(أ)أول الفعل الماضي الخماسي وأمره ومصدره:

مثال: انتصرَ – انتصِرْ – انتصار[1]

اجتهدَ – اجتَهِدْ – اجتهاد

(ب) أول الفعل السداسي وأمره ومصدره:

مثال: استخرجَ – استخرِجْ – استخراج

استشهدَ – استشهِدْ – استشهاد

(جـ) أول الأمر من الثلاثي:

مثال: اخرجْ – اكتبْ – اقرأْ – اعملْ – اسعَ

(د)أول الأسماء (اسم – ابن – امرؤ – امرأة – ابنة – ايم الله – ايمن الله – اثنان[2] – اثنتان) – است (فتحة الشرج) – ابنم (لغة في ابن) ومثنى هذه الكلمات.

همزة القطع:

وهي الألف التي تثبت همزتها نطقًا وكتابة. ومن مواضعها:

---

(1) إذا استخدم المصدر الخماسي أو السداسي مثل (اعتصام – انتصار) اسمَ علمٍ على المؤنث، أي أن ثمة أنثى تدعى بهذا الاسم، فإن الألف تصير همزة قطع (إعتصام – إنتصار).

(2) تكتب كلمة (الإثنين) بهمزة قطع إذا صارت علمًا على يومٍ من أيام الأسبوع.

(أ)أول الفعل الرباعي وأمره ومصدره:

مثل: أخرَجَ - أخرِجْ - إخراج

أسعَفَ - أسعِفْ - إسعاف

(ب) أول أسماء الأعلام.

مثل: (أحمد - أكرم - إكرام - أمجد - أنقرة - إسلام أباد).

(جـ) أول الحروف (إن - أن - إلى...)

أول الاستفهام: (أي - أ - أين)

أول أسماء الشرط (أي - أيان - أين)

أول الظروف (إذ - إذا - أمام - أعلى - أبدًا...).

رسمُ الهمزة (المتوسطة - المتطرفة)

يتأثر رسم الهمزة وضبطها في وسط الكلمة بما يأتي:

1 - ضبط الهمزة أو حركتها.

2 - ضبط الحرف الذي يسبقها.

3 - نوع الحرف الذي يسبقها والحرف الذي يليها من ناحية الصحة والعلة.

4 - شكل ما يجاورها في الرسم.

وينحصر رسم الهمزة المتوسطة في الصور الآتية:

(أ) الهمزة المتوسطة الساكنة:

تسبق هذه الهمزة بحرف متحرك دائمًا، فلا يلتقي ساكنان، وقاعدة رسمها أن تكتب على حرف يناسب نوع حركة الحرف الذي يسبقها:

1 - إذا كان ما قبلها مفتوحًا تكتب على ألف، في الأفعال، مثل: يأخذ، يأكل، يأمر. فأتنا: ﴿ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [الأعراف: 45]. فالحرف الذي يلي ياء المضارعة (الهمزة) ساكن.

والهمزة التي تلي (واو) العطف في مثل: وَأْمُرْ، وَأْذَنْ، والهمزة المحققة في ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ ﴾ [التوبة: 49]. تكتب على ياء لكسر ما قبلها، ولكن في حالة فتح ما قبلها تكتب على ألف في مثل: ﴿ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ ﴾ [النور: 62]. وقد تخفف الهمزة ياء في مثل ائذن، لتصبح: إيذن. والهمزة في الأسماء مثل: رأس، فأس، فأر، مألوف، مأمون، مأكل.

2 - إذا كان ما قبلها مضمومًا، وهي ساكنة تكتب على واو في الأسماء مثل: لؤم، شؤم، سؤر، مؤلم، رؤيا. وتكتب على واو في مضارع الأفعال المبنية للمجهول من الثلاثي مثل: أُتي، أُخذ: تقول: يُؤتى، يُؤخذ.

3 - إذا كان ما قبلها مكسورًا تكتب على ياء في الأسماء مثل: بئر، ذئب، اطمئنان، استئناف. وفي الفعل الذي وقعت الهمزة آخره واتصل به ضمير، مثل تاء الفاعل في نحو: جئت أو جئتك، وفي صيغة افتعل، مثل: ائتلف، ائتزر.

* وقد كتبت الهمزة على ياء في ائتلف، لأن همزة الوصل مكسورة، ولكن إذا فتح ما قبلها كتبت على ألف في مثل: فأتمنه، وأتمنه، فهي ساكنة بعد فتح، ولم تلتبس بغيرها، عندما اتصلت بها الفاء أو الواو.

(ب) كتابة الهمزة ممدودة على ألف:

تكتب الهمزة ممدودة، ويرمز لمدتها بالرمز آ في المواضع الآتية:

- أن تسبق الهمزة همزة مثلها فتتوالى همزتان، والأولى منهما متحركة والثانية ساكنة، فتخفف الثانية ألفًا، ثم تدغم الألف في الهمزة، وذلك يقع في وزن أفعل مما كانت فاؤه همزة نحو: آمن، آخذ، آكل، آنس، والأصل: أأمن، أأخذ، أأنس.
- أن تلي الهمزة ألف، ويقع ذلك في بناء فاعل مما كانت فاؤه همزة نحو: آكل، وآكل وزن فاعل: فالأصل: أاكل. آنس، والأصل: أانس.

ومثلها الفاعل مما كانت فاؤه همزة نحو: آمر، والأصل: أامر زنة فاعل، وآسف (أاسف)، وآكل (أاكل).

- ويقع ذلك في مثل المصدر الميمي واسم الزمان والمكان مما كانت فاؤه همزة نحو: مآل (مأال)، مآب (مأاب).
- واسم الآلة مما كانت عينه همزة نحو: مرآب (مرأاب زنة مفعال)، ومرآة (مرأاة) والمبالغة فعلان نحو: قرآن (قرأان)، ملآن (ملأان)، دفآن (دفأان)، سآّل (سأال) كثير السؤال، ومثله اللآّل (بائع اللآلئ)، والأصل: اللأال .
- والجمع على وزن مفاعل نحو: **مآكل، مآرب، مآخذ**، ووزن مفاعلات نحو: مكافآت، منشآت. وألف التثنية نحو: نبآن (نبأان) وخطآن (خطأان).

(جـ) كتابة الهمزة المتوسطة على السطر بغير حامل مفردةً: الهمزة المفردة «ء» تكتب على السطر في المواضع الآتية:

- أن تسبق بألف مد، وهي مفتوحة نحو: عباءة، إساءة، رداءة، قراءة، جراءة، وتكتب كذلك في المثنى: جزاءان، وكساءان، ورداءين (منصوبة أو مجرورة).
- والأفعال زنة فاعَل نحو: راءَى، فاءَل، ضاءَل، وزنة تفاعل نحو: تساءَل، تفاءَل، تشاءَم، وما أسند إلى ألف الاثنين من الماضي: جاءا، شاءا.
- أن تقع الهمزة في آخر الكلمة، وقبلها حرف لا تتصل به في موضع النصب نحو: جزءًا، بدءًا، درءًا.
- أن تسبق بألف وتليها ألف التثنية، يقال: جزاءان، بدءان.
- أن تسبق بحرف صحيح مفتوح لا تتصل به، وتليها واو الجماعة نحو: يدرءون، يهزءون، يقرءون. ومن العلماء من يجيز كتابتها هكذا: يدرأون، يهزأون، يقرأون (وهو الأشهر قديمًا). وهناك من يكتبها: يدرؤون، يهزؤون، يقرؤون.
- أن تسبق بحرف مفتوح مضعف نحو: تبوَّءوا، تسوَّءوا. وهناك من يكتبها: تبوَّؤا.
- أن تسبق بحرف صحيح ساكن لا توصل به، وهي مضمومة وتليها واو نحو: مرءوس، مزءوم.
- أن تسبق بواو ساكنة، وهي مفتوحة أو مضمومة نحو: توءم، المروءة، نبوءة، مملوءة، مخبوءة. والمضمومة نحو: وضوءُك، ضوءُه ساطع، ويسوءُك جهلك.

ويجوز رسم المضمومة هنا على واو.

(د) كتابة الهمزة المتوسطة على الألف:

- إذا كان ما قبلها مفتوحًا تكتب على **ألف**، مثل: متأخر، متأمل، متألق، سأل، فأل، دأب، زأر، وأد، اتأد، وتكتب أيضًا على ألف إذا تبعها ضمير ألف الاثنين في الأفعال مثل: قرأا، نشأا، لجأا، يقرأان، ينشأان، وكذلك في صيغة الأمر: اقرأا، الجأا، ادرأا.

- وتكتب أيضًا على ألف إذا جاء بعدها ألف (في الخط ياء) في الأفعال مثل: رأى، نأى، منتأى.
- وتكتب كذلك في الأسماء إذا كان ما بعدها ألفًا، فيدغم في الهمزة نحو: مآكل، سآمة، مكافآت، شنآن، منشآت، مآب، ضآلة.
- وكذلك إذا كان ما بعدها ألف التثنية مثل: مخبآن، ملجآن. هذا في القديم أما في الحديث فترسم: مخبأان. - ملجأان.

قاعدة:

لا يدغم ضمير ألف الاثنين (في الأفعال) في الهمزة في مثل: يبدأان، ينشأان، لأن الألف ضمير وليست اسمًا، ولكن الألف في مبدآن، منشآن علامة إعراب، فهي حرف فأدغمت في الحرف الذي يسبقها (الهمزة)، ولكن ألف الاثنين في يبدأان ضمير، فبقيت في الخط والنطق دون إدغام، فهي بمنزلة الاسم.

*** وتكتب الهمزة متوسطة على ألف كذلك في المواضع الآتية:**

- أن تسبق بفتحة وهي مضعفة مفتوحة نحو: تذأَّب، ترأَّس.
- أن تسبق بحرف صحيح ساكن وهي متحركة نحو: جرأة، منأى، مرأى، فجأة، مسألة، مرأة، نشأة، ينأى، يرأس، يثأر، يزأر.
- أن تسبق بفتحة، وهي ساكنة، نحو: مأتم، رأفة، رأس، بأس، كأس، رأى، يأثم، يأكل.

(هـ) كتابة الهمزة متوسطة على الواو:

تكتب الهمزة متوسطة على الواو في المواضع الآتية:

- أن تسبق بضمة وتُضَمّ نحو: تجرؤك، تبرؤنا، تلكؤك.
- أن تسبق بحرف مفتوح، وهي مضمومة نحو: أَؤنبئكم، أَؤلقي، يؤم، يقرؤه.
- أن تسبق بسكون، وهي مضمومة نحو: أرؤس، أبؤس، يرؤف.
- أن تسبق بألف، وهي مضمومة نحو: تفاؤل، تشاؤم، تثاؤب، سماؤنا، ماؤنا.

- أن تسبق بضم، وهي ساكنة نحو: رؤية، لؤلؤ، مؤمن، مؤنس، مؤتمر، يؤذي، يؤثر.
- والأمـر من مهموز الفاء مما ضمت عينه، نحو (اؤمرْ) زنة افعلْ، وإن سـبقت بواو كتبت على **ألف** نحو: وَأْمُرْ.
- أن تسـبق بضمـة، وهـي مفتوحة مثل: مـؤرخ، رؤى، رؤسـاء. ومثل: يؤدب، يؤمن، يؤدي.
- وتكتـب أيضًـا علـى **واو** إن كان ما بعدها ألفًا مثل: مؤاخـاة، مؤامرة، مؤازرة، زؤام، يؤاخذ، يؤاكل، يؤاخي.

(و) كتابة الهمزة على الياء وسط الكلمة:

الهمزة لا تكتب على ياء في أول الكلمة مطلقًا، وتكتب على **الياء** وسط الكلمة في المواضع الآتية:

1 - أن تسـبق الهمزة بكسـرة وأن تكون مكسـورة نحـو: لاجئيـن، منبئين، مئين (جمع مائة منصوبة ومجرورة)، فئين (جمع فئة).

2 - أن تسبق بضمة وهي مكسورة، نحو: سُئِلن، رُئِي، رُئِس.

3 - أن تسـبق بفتحة، وهي مكسـورة نحو: مطمئن، لئيم، يئـن، اتئد. ويدخل في ذلك المركب نحو: يومئذٍ، حينئذٍ.

4 - أن تسـبق بسـكون وهي مكسورة، والسـاكن قد يكون حرفًا صحيحًا ساكنًا. وقد يكون حرف علة ساكنًا نحو الألف في نحو: دائم، قائم، بصائر، جائزة. والـواو فـي مثـل: وضوئهـم، وهدوئهم (فـي حالة الجـر)، واليـاء في مثل: تنبئيهم، تنشئيهم.

5 - أن تسـبق الهمزة بكسـرة وهي مفتوحة نحو: رئة، فئة، ناشـئة، وئام، السـيئة. وكذلك يقال مائة، مائتان، مئات.

6 - أن تسـبق بكسـرة، وهـي مضمومـة نحـو: مخطئـون، مسـتهزئون، مئـون، سنقرِئُك، وننشِئُك.

7 - أن تسبق بضمة وتضم وتليها واو نحو: شئون، فئوس، كئوس (وإن أجاز البعض كتابتها: شؤون، فؤوس كؤوس). وقد كتبت الهمزة في هذا الموضع على **ياء**، لمجيء الواو بعدها، فحقها أن تكتب على واو، ولكنها خالفت ذلك تجنبًا لتكرار النظير (الواوين).

8 - أن تسبق بفتحة وهي مضمومة نحو: ينشَئُون، يعبئون، يملئون، يلجئون مع أن المشهور كتابتها كما يلي: ينشأون، يعبأون، يملأون، يلجأون.

9 - أن تسبق بسكون وهي مضمومة نحو: مسئول، مشئوم. وقد تكتب (مسؤول- مشؤوم).

وتكتب الهمزة المفردة (وهي التي تكتب على السطر مستقلة دون حامل لها) على **ياء** إن كان الاسم نكرة ومنصوبًا منونًا، وذلك فيما يمكن وصله من الحروف نحو: رأيت شيئًا، وأحسست دفئًا، وجاء بطيئًا، ورديئًا، وعبئًا.

وهمزتها تكتب على **السطر**: في المواضع التي تسبق فيها بياء ساكنة نحو: شيء، فيء، بطيء، رديء، نسيء، وإن سبقت بصحيح ساكن وهي متطرفة نحو: دفء، عبء، بطء.

وتكتب على **ياء** قبل ألف التثنية. يقال: دفئان، شيئان. وأصل الهمزة أن تكتب على ألف لانفتاحها، ولكنها كتبت على ياء لئلا تلتبس بالألف التي تمد في وسط الكلمة آ.

الهمزة المتطرفة:

تكتب الهمزة المتطرفة في الخط حسب نوع حركة الحرف السابق عليه، ومتأثرة بسكونه أو حركته.

1 - إذا كان ما قبلها مفتوحًا وهي مفتوحة كتبت على **ألف** في الرسم مثل: قرأ، نشأ، بدأ، نبأ، خطأ، مبتدأ، ملجأ، مبدأ. وتكتب كذلك في حالة الضم مثل: يبدأ، يقرأ.

2- إذا كان مـا قبلها مضمومًا كتبت على (واو) في حالة الفتح مثل: دَفُؤ، وَضُؤ، هَيُؤ، بَطُؤ، وتكتب كذلك إذا لم يتصل الحرف الذي يسبقها بها مثل: جرؤ. وتكتب على (واو) في حالة النصب مثل: لن يجرؤ، لن يبطؤ، وفي الأسماء تكتـب كذلك وتكتب بعدها ألف منونة مثل: لؤلؤًا، تكافؤًا، تجرؤًا. وتكتب علـى (واو) إذا كانت مضمومة أيضًا مثل: التكافـؤ، التلألؤ، التهيؤ، وتكتب كذلك على (واو) في حالة سكونها مثل: لم يجرؤْ.

3- إذا كان مـا قبلهـا مكسـورًا رسـمت علـى (ياء) فـي الحـركات: الفتح مثل: ظمـئ، بـرئ، والنصـب مثل: لن ينشـئ، لن يمالـئ، والنصب في الأسـماء بزيادة ألف منونة مثل: قارئًا، شاطئًا، مخطئًا، مبتدئًا.

والرفع مثل: يخطئ، يمالئ. ومثل: مخطئ، شـاطئ، مكافئ، منشـئ، سيئ. والجـر مثـل: شـاطئ، طافـئ، مكافـئ. والجـزم مثـل: لم يُنشِـئْ، لم يُسِـئْ (حذفت الياء الأولى لالتقاء ساكنين) ومثلها: لم يَجِئْ.

4- إذا كان مـا قبلهـا صحيحًا سـاكنًا كتبت الهمزة على السـطر، مثـل: عبْء - نشْء - ملْء - بطء - خبْء.

قاعـدة مهمة:

(أ) يجـوز كتابـة الهمزة المتطرفـة عرضًا كالمتوسـطة أو المتطرفـة، مثل: نأى، مضارعهـا ينـأى. وفـي حالـة الجزم تصبـح لم ينأ. فقـد تطرفت هنـا عرضًا **بسـبب الجزم. فيجوز كتابتها على ألف كما لو كانت متوسطة: لم ينأ**، ويجوز كتابتها على السـطر: لم ينء (لأنها جاءت بعد صحيح سـاكن). وبالمثل فعل الأمر منها: انأَ، أو انءَ.

(ب) إذا ترتب على رسـم الهمزة على (واو) توالي الأمثال على الكتابة حُذف مـا تحت الهمزة، مثـل: (رءوف) أصلهـا (رؤوف) وعندما تجـاور المثلان حذفنـا الواو التي تحت الهمزة لكراهة توالي الأمثال. وإن كان البعض يجيز تلاقي المثلين في مثل هذه الحالة. وكذلك (رءوس) أصلها (رؤوس).

(جـ) يختلف العلماء في كتابة الكلمات التي كانت همزتها متطرفة فأصبحت متوسطة حين أضيفت إليها بعض الضمائر. فقد رأى فريق منهم أن تبقى على حالها، بينما رأى فريق أن تخضع لحكم الهمزة المتوسطة. ومن هذا القبيل (بدأوا) فهي تكتب هكذا أحيانًا على أساس أن الهمزة في كلمة (بدأ) كانت مكتوبة على ألف، وحين ألحقت الواو بقيت الهمزة على حالها (وهو الأشهر). ويرى آخرون أن تخضع لحكم الهمزة المتوسطة فتكتب هكذا (بدءوا) على أساس أن الضمة أقوى من الفتحة.

ملحوظة:

تتنوع كتابة الهمزة المتطرفة التي يعقبها ضمير، بحسب حالة إعراب الكلمة (رفعًا، ونصبًا، وجرًّا) فترسم على (واو) في حالة الرفع، وترسم على السطر في حالة النصب، وترسم على نبرة في حالة الجر.

مثال:

- المشهورون أسماؤهم معروفة.
- ... إن أسماءهم معروفة.
- ... ضرورة النظر في أسمائهم.

تاسعًا: علامات الترقيم[1]

قبل الدخول في توضيح المقصود بتلك العلامات وطريقة استخدامها حين الكتابة في اللغة العربية، نقدم جدولًا يحتوي على اسم كل علامة وصورتها، وهو كما يأتي:

مسلسل	اسم العلامة	صورتها
1	الفصلة	،
2	الفصلة المنقوطة	؛
3	النقطة أو الوقفة	.
4	النقطتان	:
5	علامة الاستفهام	؟
6	علامة التعجب أو الانفعال	!
7	القوسان	( )
8	علامة التنصيص	« »
9	الشرطة أو الوصلة	–
10	علامة الحذف	...
11	القوسان العزيزيان	﴿ ﴾
12	القوسان المعقوفان	[ ]

يُعرف الترقيم بأنه وضع علامات بين أجزاء الكلام المكتوب، وقد دلَّت المشاهدة وعزَّزها الاختبار على أن السامع والقارئ يكونان على الدوام في أشد الاحتياج إلى نبرات خاصة في الصوت أو رموز مرقومة في الكتابة، يحصل بها تسهيل الفهم والإدراك، عند سماع الكلام أو قراءة المكتوب.

(1) انظر: د. محمود سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2000، ص 63 وما بعدها.
د. السيد أحمد عبد الغفار، الكتابة العربية (الجزء الأول) دار المعرفة الجامعية، ط2، 2005.

وعلامـات الترقيم بصورتها الحالية لـم تكن معروفة لدى القدماء من العلماء العرب، وحين يريدون الفصل بين الكلام كانوا يسـتعملون نقطةً يرسمونها على شكل دائرة فحسب.

الفصلة:

وتسمى أيضًا «الفاصلة»، وتستعمل لفصل بعض أجزاء الكلام عن بعض؛ لذلك توضع بين الجمل أو أجزائها المتصلة المعنى، وتوضع في المواضع الآتية:

1 - بيـن الجمـل التـي يتركب مـن مجموعهـا كلام تام فـي معنى معيـن، نحو: يذهـب الطالب إلى الكليـة، ويحضر المحاضرات بانتظـام، ويحرص على الذهاب إلى المكتبة بين المحاضرات.

2 - بيـن أنواع الشـيء وأقسـامه، نحو: التقديـرات الجامعية هـي: ممتاز، وجيد جدًّا، وجيد، ومقبول، وضعيف، وضعيف جدًّا.

3 - بيـن الكلمة المفـردة المتصلة بكلمات أخـرى، تجعلها شـبيهة بالجمل في طولهـا، نحو: يجـب على كل فـرد أن يخلص في عمله: الأسـتاذ في كليته، والمدرس في مدرسته، والفلاح في حقله، والعامل في مصنعه.

4 - بعد لفظة المنادى: يا خالد، اجتهد في دروسك.

الفصلة المنقوطة:

وتوضع بين الجمل، ومواضعها كما يأتي:

1 - أن توضـع بيـن جملتين تكـون الثانية منهما مسـببة عن الأولـى، نحو: نجح علي وحصل على أعلى التقديرات؛ لأنه لم يتهاون في المذاكرة.

2 - أن تكـون بيـن جملتين تكون الثانية منهما سـببًا في الأولـى، نحو: مصطفى يبذل جهدًا كبيرًا في عمله؛ فلا غرابة أن يحظى بإعجاب رئيسه.

3 - أن توضـع بين جمل طويلـة، يتكون من مجموعهـا كلام مفيد؛ لذلك يكون الغـرض مـن الفصلة المنقوطة إمـكان التنفس بين الجمـل، وتجنب الخلط

بينها بسبب تباعدها، نحو: إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي عُمل فيه العمل، أو إلى الجهد الذي بذل فيه؛ وإنما ينظرون إلى مقدار جودته وإتقانه.

4- توضع الفصلة المنقوطة أيضًا إذا بَعُد المسند إليه عن المسند. مثال: إن الرجل الذي قابلناه أمس، وكان يخطب في الناس؛ مشهور جدًّا.

النقطة أو الوقفة:

وتكون في نهاية الجملة التي تم معناها، واستوفت كل مقوماتها اللفظية، نحو: خير الكلام ما قلَّ ودلَّ، ولم يَطُلْ فَيُملَّ.

النقطتان:

وتفيدان في التوضيح والتبيين لما بعدهما وتمييزه مما قبله، واستعمالها في المواضع الآتية:

1- توضعان بعد لفظ القول والكلام المقول، أو ما يشبههما في المعنى نحو: «وعظ أعرابي ابنًا له، أفسد ماله في الشرب، فقال: لا الدهر يعظك، ولا الأيام تنذرك، والساعات تعد عليك». وكذلك: «من الحكم المأثورة: لا تُؤَخِّرْ عمل اليوم إلى الغد».

2- توضعان بين الشيء وأنواعه أو أقسامه، نحو: «اغتنم خمسًا قبل خمسٍ: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك». وكذلك «الخط الهندسي ثلاثة أنواع: مستقيم، ومنكسر، ومنحنٍ».

3- توضعان قبل الكلام الذي يوضح ما قبله، نحو: الاستيقاظ مبكرًا فوائده جليلة: ينشط العقل، ويوسع في الأرزاق، ويعود بالخير على المجتمع.

4- توضعان قبل الأمثلة التي توضح قاعدة من القواعد، نحو: يجزم الفعل

المضارع المعتل الآخر بحذف حرف العلة مثل: لم يسعَ خالد في الشر، ولم يدعُ إلا إلى الخير، ولم يرمِ أحدًا بسوءٍ.

علامة الاستفهام:

وتوضع في نهاية الجملة الاستفهامية كما في الأمثلة الآتية:

هل جاء خالد ؟ ما اسمك ؟

علامة التعجب:

وتوضع في نهاية الجملة التي يعبر بها عن: التعجب أو الفرح أو الحزن أو الدعاء أو الدهشة أو الاستغاثة، كما في الأمثلة الآتية:

ما أجمل السماء ! يا بشراي !

وا أسفاه ! ويل للظالم !

النار النار ! أعظِمْ بالمصري !

القوسان:

ويوضع بينهما الألفاظ المفسِّرة لما قبلها، وتلك الألفاظ ليست من أركان الكلام الأساسية مثل: الجمل الاعتراضية، والتفسير، وألفاظ الاحتراس، نحو: القاهرة (حرسها الله) أكبر مدينة في إفريقية. خامس الخلفاء الراشدين (عمر بن عبد العزيز) من خلفاء الدولة الأموية. اللغوي (بضم اللام المشددة) أساس عمله دراسة اللغة.

علامة التنصيص:

وضع الحديث الشريف بين علامتين لكي يتميز عما عداه من الكلام، وتوضع بين تلك العلامة ما ينقل بنصه دون تغيير في الكلام.

الشرطة أو الوصلة:

ومن مواضعها ما يأتي:

1 – بين العدد والمعدود وما يدل على رتبته إذا كانا في أول السطر، نحو:

أنواع الخبر في اللغة العربية ثلاثة:

أولًا – مفرد نحو: الشمس ساطعة.

ثانيًا – جملة نحو: الطالبة خُلُقها فاضل، وخالد يكتب المحاضرة.

ثالثًا – شبه جملة نحو: الطالبة في الكلية، والمحاضرة الآن، والعصفور فوق الشجرة.

2- توضع الشرطة أو الوصلة قبل الركن الثاني من الجملة، إذا طال الركن الأول بواسطة الفصل بينهما بالوصف أو العطف أو الإضافة أو غير ذلك، نحو: الطالب الذي يستيقظ من نومه مبكرًا، ويستذكر دروسه بجد ونشاط، ويذهب إلى الكلية في المواعيد المحددة – يحظى بإعجاب زملائه وأساتذته.

علامة الحذف:

وتوضع مكان ما حُذف من الكلام للدلالة على الحذف. وتفيد تلك العلامة في التأليف العلمي؛ إذ إن بعض الباحثين يريد أن ينقل نصًا، ولكن ليس كاملًا عن طريق إسقاط بعض الجمل داخل هذا النص؛ لذلك يلجأ إلى وضع ثلاث نقط للدلالة على وجود الحذف.

وتفيد تلك العلامة حين إسقاط ما يستقبح ذكره من الكلام، نحو: سمعت رجلين يتشاتمان ويتبادلان أقسى أنواع السباب؛ فيقول أحدهما: ... ويقول الآخر: ....

بقي أن نشير إلى ما يسمى **بالقوسين العزيزيتين** اللتين تستعملان لحصر نصوص القرآن الكريم، نحو: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

وهناك ما يسمى **بالقوسين المعقوفتين**، وهما قوسان تحصران ما زاد على النص الأصلي، وتحصران الزيادات اللازمة لإقامة النص وليست في مخطوطاته، ورسمها: [ ].

من أدوات الربط بين الجمل والفقرات

لا شـك أن الانتقـالات تدعـم الربط بين الجمـل والفقرات، فإنها تسـهم في الترابط المنطقي. وفيما يأتي كلمات وعبارات انتقالية أكثر شيوعًا في الكتابة:

1 - التوسعة أو التشابه:

وفضـلًا عن ذلـك، وبالإضافة إلـى ذلك، ثم إن، كمـا أن، وفيمـا يتعلق بـ... فـ...، ولعـل من المفيـد، ولعل مـن الواضح، ومـن المعلوم، ومـن الملاحظ، وأيضًا، وكذلك، ويبرز هنا سـؤال هو، وأشار أحد الباحثين إلى، وتجدر الإشارة هنا إلى، وجدير بالذكر أن، والجدير بالذكر أن، وعلى نحو مماثل (أو: مشـابه)، ويبـدو أن، وكذلـك يبدو أن، ومن الغريب أن، والغريـب مـن الأمر أن، ليس هذا فحسب ولكن، الأول، الثاني، الثالث...

2 - التأكيد:

لا شـك، لا ريب، بلا شـك، بلا ريب، ومن غير شـك، ومن غيـر ريب، وفي واقـع الأمر، وفي حقيقة الأمر، وواقع الأمر، وحقيقة الأمر، وقد كنت أوثر، وقد ذهب هو نفسـه إلى هـذا الرأي، فإذا طبَّقنا هذه النظريـة برُمَّتها، وإني أرفض هذا الـرأي برُمَّتـه، والباحثون كلهـم متفقون، وليس هذا الأمـر إلا، وليس هذا الرأي بمقبـول، وما من أحدٍ يسـتطيع القول، وهـا هو ذا أحد الباحثيـن، وأظن ظنًّا أن، وإنـي أرى أن هـؤلاء الباحثين إنما اتجهـوا هذا الاتجاه لأنهـم، وإن الأمر ليبدو واضحًـا إذا، ولا يحسـبنَّ أحـد أن، وهو رأي جديـر بالقبول حقًّـا، ولا جرم أن، وخاصة، وبخاصة، وعلى وجه الخصوص، وعامةً، وبعامة، في المقام الأول.

3 - المقابلة أو التسليم:

لكـنْ، لكـنَّ، إلا أن، غيـر أن، ولـولا أن، وعلـى الرغـم من... فـ...، وعلى

النقيض من ذلك، ومن ناحيةٍ أخرى، ومع ذلك، ومع أن، وفي مقابل هذا الرأي، ويذهب رأي آخر إلى، في حين يرى، وقد يقال إن، وعند تمحيص هذا الرأي يبدو لي أن، وإذا قارنا هذا بـ...، وإذا وضعنا هذا بإزاء...، ومن المسلَّم به، ومع التسليم بـ...، ومما لا يمكن إنكاره، ومهما يكن من أمر، وفي أغلب الظن، ومن المرجَّح، والأرجح، وإني أتفق مع هذا الرأي، وإني أرتضي هذا الرأي، وإني أميل إلى الأخذ بهذا الرأي، وبالطبع.

4 - المثال:

فمثلًا، فعلى سبيل المثال، ومن الأمثلة على هذا، وأَوضحُ مثالٍ على هذا، وأقربُ مثالٍ على هذا، ومما يوضح هذا، ومما يزيد هذه الفكرة وضوحًا، ومن الأمثلة التي توضح رأيي، ويشبه هذا، وهذا شبيه بـ...، وشبيه بهذا، ونظير هذا، وهذا مثل، ومن الأمثلة التي ذكرها المؤلف.

5 - الدليل:

والدليل على هذا، وأستدلُّ على ما أذهب إليه بـ...، ومما يدعم رأيي، وأدعم رأيي بعدة أدلة، والدليل الذي يؤكد صحة هذا الرأي، ومما يؤكد هذا الرأي قول (فلان)، وخير دليل على هذا ما قاله (فلان)، ويتفق معي في هذا الرأي (فلان)، ولست أتفق مع هذا الرأي إذ يبدو لي، وأوضحُ دليلٍ على ما أذهب إليه قول (فلان) في كتابه «...» حيث يقول: «...»، والبرهان على هذا.

6 - السبب والنتيجة:

ومن هنا يتضح، ومن ثم يتضح، وهكذا يتضح، وبِناءً على هذا، وعلى هذا يمكن القول إن، وينتج من هذا بالضرورة أن، ويقتضي هذا بالضرورة، ونتيجة لهذا، وإذن، وعلى هذا يصح القول إن، ويتبع هذا أن يقال إن، ويمكن أن يستنتج من هذا، لذلك، وبسبب هذا، ولهذا، وعليه فإن.

7 - إعادة تقرير الفكرة:

وبعبارة موجزة، وبإيجاز، وبعبارة مختصرة، وإجمالًا يمكن القول إن، ويمكن إجمال هذا في أن، وإيجازًا لهذا يمكن القول إن، وأوجز ما سبق فأقول، وبعبارة أخرى، ويعني هذا في إيجاز، ومعنى هذا، وهذا معناه، وإيضاحًا لهذه الفكرة أقول.

8 - الزمان:

وحينئذٍ، وعندئذٍ، ووقتئذٍ، وبعدئذٍ، من قبل، من بعد، وفيما بعد، وعقب ذلك، وعلى الفور، ثم، فـ، وفي ذلك الحين، وفي ذلك الوقت، ومنذ، ومنذ ذلك الحين، وفي مرحلة متأخرة، وفي مطلع القرن الـ...، إلى أن، حتى، قبل، بعد، قبلما، بعدما، حين، عندما، ولما، حينما، بعد حين، إلى ما بعد، وسرعان ما، ولم يكد المحتل يطأ أرض البلد حتى بدأت المقاومة، حتى إذا أتموا استعدادهم استطاعوا، وما إن ظهر هذا الكتاب حتى بدأ المفهوم العام يتغير، وعدوه بالمساعدة حالما يصبحون قادرين على ذلك.

9 - المكان:

ويبدو من خلال النظرة الأولى إلى المكان، ويبدو من خلال النظرة الفاحصة، وفي صدر المكان، ويبدو في المنظر الأمامي، ويبدو إلى الخلف، وعلى مسافة أبعد يظهر المكان، وعلى مسافة قريبة/ بعيدة، ويظهر على البعد، وعن مسافة أقرب يبدو، وإذا دقّقنا النظر، والنظرة العامة للمكان تظهر أن.

10 - الخاتمة:

وأخيرًا، وجملة القول، وخلاصة الأمر، وإجمالًا لما سبق، وعلى سبيل الإجمال، وفي الخاتمة أقول، وأختم هذا الفصل بقولي إن، وإذن، ويمكن القول في الختام، وختامًا لهذا المبحث أقول، وأوثر في ختام هذا الفصل أن أوجز ما ذكرته فيه فأقول، ولعل من المناسب أن أختم هذا المبحث بقولي إن.

القسم الثاني

الأخطاءُ اللغويَّةُ الشَّائعة

لفت انتباهي هذا الكمُّ الوفير من كتب التصحيح اللغوي أو معاجم الأخطاء الشائعة الذي حفظه لنا تراثنا اللغوي منذ القدم، ونظرة سريعة في تاريخ مثل هذه الدراسات تظهر لنا مدى اهتمام العلماء - القدماء والمحدثين - بإصلاح لغة الناس وتقويم لسانهم:

1 - ما تلحن فيه العوام، للكسائي (189 هـ).

2 - ما تلحن فيه العامة، لأبي الهيذام (القرن الثاني).

3 - البهاء فيما تلحن فيه العامة، للفراء (207 هـ).

4 - ما تلحن فيه العامة، لأبي عبيدة (208 هـ).

5 - ما يلحن فيه العامة، للأصمعي (216 هـ).

6 - ما يلحن فيه العامة، لأبي نصر الباهلي (231 هـ).

7 - إصلاح المنطق، لابن السكِّيت (244 هـ).

8 - ما تلحن فيه العامة، لأبي حاتم السجستاني (225 هـ).

9 - الفصيح، لأبي العباس ثعلب (291 هـ).

10 - تقويم اللسان، لابن دريد الأزدي (321 هـ).

11 - تمام فصيح الكلام، لابن فارس اللغوي (395 هـ).

12 - ليس في كلام العرب، لابن خالويه (370 هـ).

13 - درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري (516 هـ).

14 - تقويم اللسان، لابن الجوزي (597 هـ).

15 - الفوائد العامة في لحن العامة، لابن جُزَيّ الكلبي (741 هـ).

16 - غلطات العوام، المنسوب للسيوطي (911 هـ).

17 - القول المقتضب، لابن أبي السرور البكري (1087 هـ).

18 - لغة الجرائد، للشيخ إبراهيم اليازجي (1324 هـ).

19 - المحكم في أصول الكلمات العامية، للدكتور أحمد عيسى (1365 هـ).
20 - أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، عباس أبو السعود (1988).
21 - معجم الأخطاء الشائعة، لمحمد العدناني (1993).

تمتلئ الكتب والجرائد اليومية بكثير من الأخطاء اللغوية، وكذلك أخطاء المذيعين والخطباء، ولا يمكن إغفال أثر كل هذا في المستمعين والقراء، ولا شك في أن ثمة مسئولية كبرى على العاملين بالتعليم والثقافة تجاه الاهتمام بتقوية الفصحى والإقلال من استخدام العامية في الإذاعة والتليفزيون والمحافل الرسمية. وسوف نورد خلال الصفحات التالية مجموعة من أكثر الأخطاء اللغوية شيوعًا.

وأقصد بالأخطاء اللغوية الشائعة، ما شاع لدى الكتاب أنه صواب وهو خطأ، أو ما اجتُنِبَ ظنًّا أنه خطأ وهو صواب، وكذلك أهم التصحيحات اللغوية التي أقرَّها مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وفي هذا القسم حاولت قدر الطاقة أن أجمع معظم الأخطاء الشائعة في الأبحاث والكتب من خلال التنقيب في شتَّى معاجم الأخطاء القديمة والحديثة، وكذلك ما دونته خلال تجربتي الشخصية من أخطاء استخرجتها من الأبحاث والكتب التي راجعتها. ولقد اعتمدت لنفسي منهجًا في تناول هذه الأخطاء؛ إذ كنت أميل إلى القول بجواز استخدام تركيبٍ ما (أسلوب ما) مادام له وجهٌ صحيح أو قياس مشابه؛ إذ إنني موقن أن اللغةَ غير جامدة، وأن علينا مسئولية كبرى بضرورة تطوير المعجم المستخدم، مع فتح باب الوضع اللغوي عند الضرورة، ووضع الضوابط العلمية اللازمة لذلك.

الأخطاء اللغوية الشائعة[1]

باب الهمزة

أمحمدٌ جاءَ أم عُمر؟

يقولون: لم يدرِ أجاء محمد أم عمر، والصواب: لم يدر أمحمد جاء أم عمر؛ لأن همزة الاستفهام هنا هي لطلب التصور، وهو إدراك التعيين. والتعيين هنا بين محمد وعمر، وليس بين المجيء وعمر.

يا أَبَتِ

ويقولون: يا أبتي! والصواب: يا أبتِ! لأننا عندما حذفنا الياء من: يا أبي! عوضنا عنها بالتاء، ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه. والمختار في نداء الأم والأب، أن يقال: يا أمَّهْ! و يا أبهْ! موقوفًا عليهما بالهاء. ويستحسن أيضًا أن نقول: يا أبتِ! ويا أمتِ! بكسر التاء في الكلمتين، ويا أَبَتَ! ويا أبتاه.

لا يُؤْبَهُ لَهُ، وَبِهِ

ويخطِّئون من يقول: فلان لا يؤبه به، ويقولون إن الصواب: فلان لا يؤبه له، أي لا يحتفل به لحقارته، استنادًا إلى قول رسول الله ﷺ: «**رب أشعث أغبر ذي طمرين، لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره**». واستنادًا إلى قول المعاجم

---

(1) انظر:

ابن السكِّيت: إصلاح المنطق، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر – عبد السلام محمد هارون، دار المعارف – سلسلة ذخائر العرب 3، ط4، 1987م.

ابن مكي الصقلي: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، حققه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990م.

جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك وآخَرين، الطبعة الثالثة، مكتبة دار التراث، القاهرة، من دون تاريخ.

محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، ط 2، 1993.

عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، دار المعارف، ط2، 1988.

صلاح الدين زعبلاوي: معجم أخطاء الكُتَّاب، دار الثقافة والتراث بدمشق، ط1، 2006م.

أيضًا؛ فقد جاء في اللسان والتاج والمعجم الكبير: إذا أردنا بالفعل أبه (بفتح الباء وكسرها): فطن، يجوز أن نقول: أبه له وأبه به، واللام أفصح. ولكن الوسيط يجيز أبه له وبه إذا حمل الفعل معنى: لا يلتفت إليه لخموله أو حقارته.

أَثَّرَ فِيهِ، أوْ بِهِ

ويقولون أثر فلان عليه تأثيرًا، والصواب أثَّر فلان فيه أو به، أي جعل فيه أثرًا وعلامة.. أما الحرف (على) فتأثير ترجمة وحسب.

قال علي - كرم الله وجهه - يذكر فاطمة، رضي الله عنها: «... فجرت بالرحى حتى أثرت بيدها، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها».

وقال عنترة:

أشكو من الهجر في سرٍّ وفي عَلَنٍ   شكوى تؤثر في صلدٍ من الحجرِ

أحد، إحدى

من أسماء العدد، وكل منهما يصف ما قبله، ويضاف إلى ما بعده. والمضاف إليه: إما جمعٌ لمذكَّر (نحو: مختَرَع: مخترعات)، أو لمؤنث (نحو: أداة: أدوات). والأصل أن تُراعي كلمة (أحد / إحدى) المضافة مُفْردَ المضاف إليه في التذكير والتأنيث، كما جاء في المثالين المذكورين. فهل يَصحُّ مراعاة المُتحَدَّث عنه (الموصوف بأحد أو بإحدى)؟ أي هل يقال: التلفزة إحدى المخترعات العجيبة؛ الهاتف الخلوي أحد الأدوات المدهشة. الجواب: لا ضَيْرَ في ذلك؛ قياسًا على الضمير واسم الإشارة إذا اختلف مرجعهما مع ما بعدهما؛ إذ يقال:

1 - في حالة الضمير: المطالعة نافعة، وهي أمرٌ محمود / وهو أمر محمود.

2 - في حالة اسم الإشارة: الفاكهة مفيدة، وهذه غذاء جيد / وهذا غذاء جيد.

وقد بحث هذه المسألة كلٌّ من الزمخشري (538هـ) والسُّهيلي (581هـ) وابن خروف (616هـ). ولكن لا يصحُّ أن يقال: (دار النقاش حول صُنع إحدى

المعجمات)؛ إذ ليس في هذه العبارة مُتحدَّثٌ عنه يسبق (إحدى)! ولا بد إذن من مراعاة مفرد المضاف إليه المذكر (معجم)؛ أي: دار النقاش حول صنع أحد المعجمات / المعاجم.

استأذَنَهُ في كذا

ويقولون: استأذن منه، والصواب: استأذنه في كذا، أي: سأله الإذن، حسب رأي المحكم واللسان والمصباح والقاموس والتاج ومَدِّ القاموس والمعجم الوسيط والمعجم الكبير.

وقد جاء في الآية 86 من سورة التوبة: ﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ ﴾.

ويقال: استأذنت فلانًا لكذا.

وفي الآية 62 من سورة النور: ﴿ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ ﴾.

أما استأذن على فلان، فمعناه: طلب الإذن في الدخول عليه.

إرْبًا إرْبًا

ويقولون: قطعه إرَبًا إرَبًا، والصواب: قطعه إرْبًا إرْبًا، أي: عضوًا عضوًا. وقد يأتي (الإرْب) بمعنى (الحاجة)، و (الدهاء والبصر بالأمور)، و (الدين)، و (العقل) أيضًا.

أما كلمة الأرَب، فمعناها: (الحاجة) و (العقل).

ولا يقال (إرْب) إلا للعضو في الإنسان، أو الحيوان، لأن كلمة (إرب) معناها: عضو موفر كامل. وجمع الإرب: آراب وأرآب.

أرادَ ألا يَتَكَلَّمَ

ويقولون: أراد أن لا يتكلم، والصواب: أراد ألا يتكلم.

قال ابن قتيبة: إن الإدغام واجب، إذا كانت (أن) عاملة في الفعل، أي ناصبة. فإن لم تكن (أن) عاملة في الفعل، لم تدغم. نحو: علمت أن لا تقولُ (بضم لام «تقول»)، لأنها تكون مخففة من الثقيلة، والتقدير: علمت أنك لا تقول، وكذلك لا تدغم إذا تلاها اسم نحو قولنا: أشهد أن لا إله إلا الله.

إلا أنت، إلاك، إلا هو، إلاهُ

جمهور النحاة يؤكد ضرورة ذكر الضمير المنفصل بعد (إلا) فتقول: إلا أنت، إلا هو، إلا إياك. وهكذا ورد في القرآن.

وقديمًا في الشعر ذكر الضمير المتصل بعد «إلا» مثل قول المتنبي:

ليس إلاك يا عليُّ همامٌ　　سيفه دون عرضه مسلولُ

وقد أجاز ابن الأنباري هذا الاستخدام، وقال: إن وقوع المتصل بعد إلا مسموع مقيس عليه، فيقال: إلاك وحتَّاك.

أَلا يستَحِقُّ.. وليس: هَلْ لا يَسْتَحِقُّ

ويقولون: هل لا يستحق فلان التكريم ؟ والصواب: ألا يستحق فلان التكريم؟ لأنَّ (هل) مختصة بالإيجاب، لا بالنفي.

الإِناء وَ الآنِيَة

ويقولون: وضعت الوردة في الآنية، والصواب: وضعت الوردة في الإناء، لأن الآنية هي جمع إناء، أما كلمة الأواني فهي جمع الجمع. وقال تعالى في الآية 15 من سورة الإنسان: ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾.

أنِس به، أنس إليه

معظم المعاجم تنصُّ أن (أنس) يتعدى بالباء، قال ابن السكِّيت: وقد أنِستُ به آنس. وقد استخدم كثير من المحدثين تعدية الفعل بـ (إلى) فيقولون أنست إلى فلانٍ، والرأي على تضمين (أنس به) معنى (مال إليه واطمأنَّ)، والزمخشري في الأساس يقول: وأنست به واستأنست، وأنست إليه واستأنست إليه.

أوان

ويقولون: يزورنا فلان في هذه الآونة من كل صباح، والصواب: يزورنا في هذا الأوان من كل صباح؛ لأن (آونة) هي جمع (أوان). و (الأوان) هو: الوقت والحين. وكسر الهمزة في (أوان) لغة. ويجمع سيبويه الأوان على: أوانات.

أما قولهم: فلان يصنعه آونةً، فيعني: أنه يصنعه مرارًا ويدعه مرارًا.

وربما صحَّ أن نقول: يزورنا فلان في هذه الآونة من كلِّ صباح، إذا كان يزورنا كلَّ صباح مرة ثم ينصرف، ثم يزور وينصرف ثلاث مرات على الأقل في الصباح الواحد. وهذا النوع من الزيارة المتكررة في صباح واحد يكاد يكون مستحيلًا. وهذا حملني على تخطئة مثل هذا القول.

أول من أمس، أول أمس، أمس الأول

يخطِّئ بعض النقاد قول بعض الكتاب: أول أمس، وأمس الأول في التعبير عن اليوم الذي قبل أمس مباشرة، ويقولون إن المأثور عن العرب أن يقال: أول من أمس.

وقد رأى مجمع اللغة العربية في دورته الثانية والأربعين جواز قولنا: أمس الأول، وأول أمس.

أيُّ مناسبة، أية مناسبة

الصواب أن تستخدم (أي) بصورة المذكر والمؤنث، فتقول: أي رجل، أي امرأة، لأن (أي) مضافة إلى اسم ظاهر وليس إلى ضمير. إلا أن الجوهري في الصحاح أجاز من غير شاهد قولنا: أي امرأة، وأية امرأة. والدليل على أن الرأي الأول أصوبُ قوله تعالى: ﴿ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾ [الانفطار: 8]، ﴿ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ [غافر: 81]، ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن].

أيُّما أَفْضَلُ الصّناعةُ أمِ التّجارةُ ؟

ويقولون: أيهما أفضل الصناعة أم التجارة ؟ والصواب أيما أفضل الصناعة أم التجارة؛ لأن الضمير يجب أن يعود إلى اسم قبله، لا إلى اسم بعده. والضمير (هما) جاء هنا قبل الاسمين اللذين يعود إليهما، وهذا لا يجوز؛ لأن الاستفهام يكون عن الظاهر أول مرة، فإذا كرر الظاهر، جاز لنا أن نستفهم عن ضميره. لذا وجب أن نضع (ما) مكان الظاهر، ونبدأ الجملة ب (أيما) بدلًا من (أيهما).

باب الباء

بالنسبة إلى كذا

من معاني (النسبة) كما جاء في (المعجم الوسيط): «نتيجة مقارنة إحدى كميتين من نوع واحد بالأخرى. يقال: يضاف هذا إلى هذا بنسبة كذا: بمقدار كذا. ويقال: بالنسبة إلى كذا: بالنظر إليه، والقياس (المقايسة) عليه، وإليه».

ويقال على الصواب: السيارة بطيئة بالنسبة إلى الطائرة. الحصاة صغيرة بالنسبة إلى الصخرة، وكثيرًا ما يستعمل (بالنسبة إلى كذا) في الكتابات العلمية وغيرها استعمالًا غير سليم. وهذه بعض النماذج:

(أ) ... هذا بالنسبة إلى المقررات النظرية، أما بالنسبة إلى المقررات العملية فـ...

والصواب: هذا ما يتعلق بالمقررات النظرية، أما ما يخص المقررات العملية...

(ب) أما بالنسبة إلى بناء الكلية فيجب ...

والصواب: أما بناء الكلية فيجب...

(جـ) وبالنسبة إلى البعثات يمكن القول...

والصواب: وفيما يتعلق بـ/ وفي شأن البعثات يمكن ...

(د) هذا لا يعني شيئًا بالنسبة لنا!

والصواب: هذا لا يعني لنا شيئًا!

أَلْبَتَّةَ أو الْبَتَّةَ

ويخطِّئون من يقول: لا أفعله بتةً، ويقولون إن الصواب هو: ألبتة و البتة (تقطع الهمزة وتوصل). وتقال «ألبتة» لكل أمر لا رجعة فيه، وتنصب على المصدر.

ويعتمد الذين يخطِّئون التنكير (بتةً)، ويوجبون التعريف (البتةَ):

1 - على قول ابن بري: إن سيبويه وأصحابه (البصريين) لا يجيزون إلا: (لا أفعله البتة).

2 - وعلى ما جاء في تهذيب الألفاظ لابن السكيت: «وقولهم لا أفعله البتة. أي: قطعًا».

3 - وعلى استعمال الخليل بن أحمد (البتة) وحدها.

بدل منه، وبدل عنه

تنصُّ المعاجم أن الفعل (بدل) يتعدى بحرف الجر (من). يقول الزمخشري في (الأساس): وهذا بدل منه وبديل منه.

ويقول الكتاب حينًا: (جعلت هذا بدلًا عن ذاك) وابن هشام في (المغني) يذكر أن من معاني (عن) البدل، كما في قوله تعالى ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا ﴾ [البقرة: 123]. ونفس الاستخدام قريب من قولنا: هذا عوض من ذاك، وعوض عن ذاك. وعلى هذا يصحُّ قولنا: بدلًا منه، بدلًا عنه.

بديهي، بدهي

الأصل فيما كان على (فعيل وفعيلة) مفتوح الفاء غير مضعَّف، ولا معتل العين - أن تكون النسبة إليه بحذف الياء، نقول: حنيفة (حنفي) ربيعة (ربعي). لكنهم اشترطوا في النسبة أن يكون المنسوب علمًا كاسم بلدٍ أو قبيلة، واتفق ابن قتيبة وابن مالك والسيوطي، أنه إن لم يكن الاسم مشهورًا، لم تحذف الياء، وقالوا (بديهي) في النسبة إلى (بديهة) وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الخامسة والعشرين استخدام (بدهي).

بَعَثَهُ، وَبَعَثَ بِهِ

ويخطِّئون من يقول: بعثت إليك بولدي، ويقولون إن الصواب هو: بعثت إليك ولدي؛ لأنه يقال للشخص: بعثه، وللشيء: بعث به. والحقيقة هي أنه يقال: بعثت إليك فلانًا، إذا ذهب وحده، وبعثت إليك بولدي، إذا أرسلته مع شخص آخر.

أما إذا كان المرسل شيئًا، فإن الفعل يعدى إليه بالباء، نحو: بعثت إليك بهدية أو برسالة؛ لأن الأشياء لا تذهب وحدها، بل تذهب مع شخص آخر. وإذا كان المرسل حيوانًا، يعرف المكان بنفسه، كما يعرف حمام الزاجل والجواد والكلب وبعض الحيوانات الأخرى المنازلَ التي تعيش فيها، قلت: بعثت جوادي إلى منزلي، إذا كان جوادك قد تعوَّد الذهاب إلى منزلك بنفسه. وتقول: بعثت بولدي أو بالجواد إلى المنزل؛ إذا كانا لا يعرفان الطريق إلى المنزل وحدهما، ويحتاجان إلى دليل يرشدهما إليه.

جاء في لسان العرب: «بعثه يبعثه بعثًا: أرسله وحده، وبعث به: أرسله مع غيره». والمبعوث به هنا قد يكون شخصًا غير عاقل.

وفي الآية 213 من سورة البقرة: ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾.

لا يَنْبَغي لَهُ

ويقولـون: لا ينبغـي عليه أن يفعل كذا، والصـواب: لا ينبغي له أن يفعل كذا. وقد قال تعالى في الآية 40 من سـورة (يس): ﴿ ... لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ ﴾.

وقـد جـاء الفعل (ينبغـي) في القرآن الكريم سـت مرات، متلـوًّا بحرف الجر (اللام)، وجميع هذه الأفعال سُبقت بأدوات نفي.

بوصفي عربيًّا، بصفتي عربيًّا

يشـيع اسـتعمال مثل هذا الأسـلوب في اللغة المعاصرة، ورفضه بعضُ النقاد اسـتنادًا إلـى أنـه غيـر مأثور عـن العـرب، لأن العـرب يقولـون: أنا عربيًّـا أكرم الضيـف. وقـد رأى مجمـع اللغـة العربيـة فـي دورتـه الثامنـة والأربعيـن جواز استعمال هذا الأسلوب.

البَيْطارُ

ويطلقون على الذي يعالج الدواب، ويسـمِّر نعالها، اسم بِيطار. وهنالك أسر كثيـرة فـي العالـم العربي تحمل هذا الاسـم ومن أشـهر من لقِّب بـه: ابن البيطار (عبد اللـه بن أحمد) العالم في الصيدلـة والنبات. والصواب: بَيطار (بفتح الباء، لا بكسرها) والجمع: بياطير.

باب الـتـاء

تَبْيين، لا: تَفْنيد!

جاء في (المعجم الوسيط): «فَنَّد رأي فلان: أَضْعَفَهُ وأَبْطَلَهُ. فَنَّدَ فلانًا = أَفْنَدهُ: خَطَّأَ رأْيـه». وفي التنْزيل العزيز حكايةً عـن يعقوب: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾[يوسف: 94]. أي لولا أنْ تُفَنِّدوني: لولا أن تُسَفِّهوا رأيي لَصَدَّقتموني.

يقال على الصواب:

- هذا زَعْمٌ يَسْهُل تفنيده: أي يسهل إبطاله وبيان زَيْفه.

- يمكن بسهولة تفنيد هذا الادعاء.

ويستعمل بعض الناس هذه المادة خطأً، في غير ما وُضِعت له، فيقولون مثلًا: فَنِّدْ لي هذه النفقات الإجمالية. يريدون: بَيِّنْ لي تفصيلاتها.

(تمّ)

هذا الفعل معناه (كَمُل، اكتمل). يقال على الصواب:

- تَمَّ بناءُ هذه المدرسة في 1990/4/12.

- ما لا يتمُّ الواجبُ إلا به فهو واجبٌ.

ونلاحظ أننا لو وضعنا (اكتمل) بدلًا من (تم) لما فسد المعنى ولا تغيَّر.

ومن الشائع أن يقال: «يتم جلب الفحم من المناجم، ويتم تخزينه في المستودعات، ثم يتم حرقه في الأفران». ويكفي ليتضح فساد التركيب وسوء استعمال (يتم) أن يستعاض عنه بـ (يكتمل)!!

والصواب أن يقال: يُجلب الفحم... ويُخزن... ثم يُحرق... (بالبناء للمجهول).

ويمكن أحيانًا استعمال فعل (جرى) أو (حدث) عوضًا عن البناء للمجهول.

باب الثاء

ثلاثمائة وتسعمائة، وثلاث مئة وتسع مئة

تنص كتب الرسم الإملائي - القديم منها والحديث - على وصل الأعداد من ثلاثمائة إلى تسعمائة، وإلى هذا ذهب الحريري في (درة الغواص)، وهذا هو المشهور.

وقد أقر المجمع اللغوي بالقاهرة الفصل، واعتبره أقرب؛ لأنه يحذف ألف (مائة)، ولأنه أيسر على الناشئة، وعلى هذا يصح أن تكتب الأعداد كما يلي: ثلاث مئة، أربع مئة... تسع مائة.

في أَثْناءِ خِطابِهِ وأَثْناءَهُ

ويخطِّئون من يقول: قال نزار أثناء خطابه، ويقولون إن الصواب هو: قال نزار في أثناء خطابه؛ لأن كلمة (أثناء) هنا ليست ظرفًا، ولا مضافة إلى ما تكتسب منه الظرفية، لتستغني بها عن حرف الجر. وهي جمع (ثنى)، وأثناء الشيء: تضاعيفه.

وقد قال التاج في مستدركه: كان ذلك في أثناء كذا، أي: في غضونه. ولكنه قال فيه أيضًا: أنفذت كذا ثنى كتابي، أي: في طيه.

وقال الصِّحاح: أنفذت كذا في ثني كتابي، أي: في طيه، ولكن جاء في نسخة أخرى: أنفذته ثني كتابي.

وقال المصباح: أثناء الشيء: تضاعيفه. وجاءوا في أثناء الأمر، أي: في خلاله. وما داموا قد أجازوا (ثني) و (في ثني)، فلا أرى ما يحول دون إجازة (أثناء) و (في أثناء).

ثم وجدت في الصفحة 206 من الجزء 25 من مجلة مجمع القاهرة، أن مؤتمر المجمع أجاز لنا أن نقول: في أثنائه وأثناءه، 1969.

باب الجيم

أجاب عن، أجاب على

الأصل أن تقول: أجبت عن سؤالك، الإجابة عن السؤال، أو تقول: أجابه إلى ما أراد.

أما إذا استخدمت المصدر (الجواب)، وقلت: جوابي على ذلك هو كذا، فإنه على تقدير (جوابي المبني على ذلك هو كذا). وإذا قلت: كتب فلان جوابًا على سؤالي (كما قال ابن جني) فهو على تقدير: جواب ترتب على سؤالي.

باب الحـــاء

حسب، وحسب، فحسب

يستعمل الكتاب لفظ (حسب) على صورٍ ثلاث:

فيقولون: قبضت عشرة فحسب.

قبضت عشرة وحسب.

قبضت عشرة حسب.

وقد رأى مجمع اللغة العربية جواز استخدام الكلمة في صورها الثلاث، وأن معنى (حسب) مع الفاء هو: لا غير. أما معناه مع الواو فلا يكون إلا بمعنى كافٍ، وكذلك معناه إذا كان بغير فاء أو واو.

حضر حوالي عشرين، حضر زهاء عشرين، حضر نحو عشرين

يخطِّئ بعض النقاد استعمال لفظ (حوالي) في هذا الاستعمال، ويقولون إن الصواب استخدام كلمتي (زهاء) أو (نحو) لأن (حوالي) ظرف غير متصرف ولا يستعمل إلا في المكان.

وقد أجاز المجمع في دورته الأربعين استخدام (حوالي) في غير المكان، وفي مثل المواضع التي سبق ذكرها.

الحِضْن، وليس: الحُضن

كثر في كلام الكتاب اليوم قولهم: وعاد الولد إلى حُضْن أمه (بالضم) والصواب أن يقال (حِضن) بالكسر، والجمع (أحضان).

حارَ في أَمْرِهِ

ويقولون: احتار في أمره، والصواب: حار في أمره؛ لأن الفعل (احتار) لم تتفوه به العرب. ويخطئ كثير من الكتاب حين يقولون: (احترت في أمور

كثيـرة)، والمعاجـم كلها لا تذكر هـذه الصيغة من الفعل (حـار) ولكن الصواب هو (حار وتحيَّر) فيقال: حِرتُ في أمري، أو: تحيَّرتُ في أمري.

باب الخـــاء

خرج عن القانون أو حاد عنه أو عدل عنه

يخطئ كثيـر من الكتاب حينما يقولون: خرج اللصُّ على القانون، والصواب خرج اللصُّ عن القانون أو حاد عنه، أو عدل عنه.

تَخَرَّجَ في المَعْهَدِ

ويقولون: تخـرج من معهد كذا، والصواب: تخرج في معهد كذا؛ لأن تخرج معناه: تعلَّم وتدرَّب. وهو خَرِّيج وخِرِّيج ومتخرِّج.

أمـا الـذي يتعلم في معهد، ويفوز بشـهادته، فنقول: إنه تخـرَّج في معهد كذا، وفاز بشهادته؛ لأن تخرج في مثل هذا الأسلوب تعني: تأدَّب وتعلَّم.

خَشِيَهُ، خَشِيَ مِنْهُ

ويخطِّئون من يقول: خشـي من الفقر، ويقولون إن الصواب هو: خشـي الفقر يخشـاه خشيًا وخشية وخشـاة ومخشاة ومخشـية وخشيانًا وخشَـيًا: خافه، وهو خاشٍ وخشٍ وخشْيَان. والأنثى: خَشْيَا.

واعتمدوا في تخطئتهم تلك على اكتفاء الصحاح ومفردات الراغب واللسان والمختار والقاموس والتاج ومتن اللغة بذكر الفعل (خشـيه)، وعلى قوله تعالى في الآية 37 من سـورة الأحـزاب: ﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾، وورد الفعل (خشي) متعديًا تعديًا مباشرًا 34 مرة أخرى في القرآن الكريم.

ولكن الأسـاس قال: خشـي اللهَ، وخشـي منه. وتلاه مـدُّ القاموس فالمعجم الوسيط، فأجازا: خشيه وخشي منه.

خِطْبَة

ويقولـون: أُعلنـت خُطبة فـلان، والصـواب: خِطبة فـلان، أي: طلب زواجه بفتاة، فهي خطبة وخطبه وخطبته وخطيباه وخطيبته.

أما الخُطبة فمعناها:

1 - ما يُلقى من على المنابر.

2 - خطبة الكتاب: مقدمته.

3 - لونٌ كَدِر مُشرب حمرةً.

ولا نسمي الفتاة المخطوبة خطيبة، ولا الشاب خطيبًا، بل نسمي كلًّا منهما: خِطْبًا.

باب الدال

دَأَبَ في العَمَلِ، أَوْ عَلَى العَمَلِ

ويخطِّئـون من يقول: دأب فـلان على العمل، ويقولون إن الصواب هو: دأب فـي عمله يدأب دأْبا ودأَبـا ودءوبًا فهو: دَئِب ودائب، أي: يجدُّ في عمله ويتعب. ولكـن المحكـم واللسـان والتـاج والمـد يـوردون جملـة: (رجـل دءوب على الشـيء)، أي: يكـد ويتعب لعمل ذلك الشـيء، مما يجيز لنـا أن نقول: دأب في الشيء وعليه، وإن كانت (دأب فيه) أعلى.

دَهِشَ فُلانٌ، أو دُهِش

ويقولـون: اندهـش فلان مما رأى. ولم يُروَ عن العرب أنها اسـتعملت الفعل المطـاوع (اندهش)، ولـم يـرد له ذكر في معاجمها. والصـواب: دَهِش فلان مما رأى، أو دُهِشَ.

دَهِـش يدهش (من باب علم) دهشًـا، أو دُهِشَ: تحيَّـرَ. وقيل: ذهب عقله من ولهٍ أو ذهول، فهو دَهِش ومدهوش ودهشان.

باب الذال

أذعن له، لا: رضخ له

يستخدم الكثير من الكتاب التعبير (رضخ لـه) بمعنى (أذعن له)، والصواب أن نقـول في هـذا المعنى: أذعـن له، أو خضع لـه، أو ائتمر بأمـره. لأن (رضخ) بمعنى كسر أو حطَّم، أو أعطى قليلًا من المال.

ذهب وحدَه، لا: ذهب لوحده

يخطئ كثير من الكتاب حينما يقولون: ذهبت إلى الحفلة لوحدي، والصواب أن نقـول: ذهبـت وحـدي ووحـدَه ووحدَهـا؛ إذ إن (وحـده) هنـا منصوبة على الحالية.

باب الـــراء

الأَعضاء الرَّئيسةُ أو (الرئيسية)

ويقولـون: القلـب والدمـاغ والكبـد مـن الأعضـاء الرئيسـية فـي الإنسـان، والأفصـح أن نقـول: من الأعضاء الرئيسـة، كما جـاء في المحكم لابن سِـيدَه، والتاج للزبيدي، والطرائف للثعالبي، والإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي، ومجمـع البحريـن للصاغاني، ومفاتيـح العلوم للخوارزمي، والوسـيط لمجمع القاهرة. وقد رأى مجمع اللغة العربية تسويغ استعمال (رئيسي) بشرط أن يكون المنسوب إليه أمرًا من شأنه أن يندرج تحته أفراد متعددة.

رجعت الكتاب إلى صاحبه، لا: أرجعت

يخطئ كثيرون حينما يقولون: أرجعت الكتاب إلى صاحبه (وهي لغة قليلة نادرة - أظنها لغة هذيل) لأن القرآن استخدم في هذا المعنى صيغة الفعل الثلاثي المتعدي، كنحو قوله تعالى: ﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا

﴿ تَحْزَنَۚ ﴾ [طه: 40]، ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾ [الطارق: 8]، ﴿ وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰۚ ﴾ [فصلت: 50].

تردَّد إلى المكتبة، وليس: تردَّد على

يخطئ الكتاب حين يستعملون تركيب: أتردد كثيرًا على بيت والدي، والصواب أن الفعل (تردَّد) يتعدى بحرف الجر (إلى)، فيقال: أتردد كثيرًا إلى بيت والدي. والأساليب القرآنية والمعاجم تؤكد هذا الرأي.

رعبني ما رأيت، وأرعبني ما رأيت

يخطِّئ النقاد كثيرًا من الكتاب حينما يستخدمون الفعل (أرعب) بصيغته الرباعية، ويقولون إن الفعل ثلاثي الصيغة (رعب)، والمعاجم تذكر الفعل بصيغتيه الثلاثية والرباعية.

شَيْءٌ مَرْغُوبٌ فيه وَمَرْغُوبٌ، رغب فيه ورغبه

ويخطِّئون من يقول: شيء مرغوب، ويقولون إن الصواب هو: شيء مرغوب فيه. ولكن:

1 - المصباح يقول: رغب فيه ورغبه: أراده. يتعدى بنفسه أيضًا.

2 - ويقول التاج نقلًا عن المصباح: رغبه، أي: متعديًا بنفسه.

3 - وينقل مدُّ القاموس ما جاء في المصباح والتاج.

4 - ويقول المختار: رغب فيه: أراده. و (رغبه) أيضًا.

أما فعله فهو: رغب يرغب رَغْبًا ورَغبة ورُغبى ورَغَبًا.

ومن معاني الفعل رغب:

(أ) رغب عن الشيء: تركه متعمدًا، وزهد فيه ولم يرده.

(ب) رغب بنفسه عنه: رأى لنفسه عليه فضلًا.

(جـ) رغب بفلان عن الأمر: كرهه له، وزهد له فيه.

راقني، لا: راق لي

في اللغة: راق يروق روقًا، صفا، كما تقول: راق المشهد أو الجمال. والكتاب يخطئون حينما يقولون: راق لي أن أشارك في المؤتمر. والصواب أن يقولوا: راقني أن أشارك في المؤتمر؛ لأن الفعل متعدٍّ دون حرف جر، وهذا ما أكده المصباح والأساس.

باب الزاي

أَزْمَعَ الأمْرَ، وَعليه، وَبِهِ

وخطَّأ الكسائي من يقول: أزمعت على الأمر، وقال إن الصواب هو: أزمعت الأمر، أي: مضيت فيه وثبت عليه عزمي، واستشهد بقول الأعشى:

أأزمعتَ من آل ليلى ابتكارا وشطَّت على ذي هوًى أن تُزارا

وحكى الحريري في كتابه «درة الغواص» الكسائي في رأيه، واستشهد بقول عنترة في معلقته:

إن كنت أزمعت المسير فإنما زُمَّت ركابكم بليلٍ مظلمِ

وفي شرح المعلقات للزوزني: أزمعت الفراق.

ولكن اللسان قال: أزمع الأمر وبه وعليه: مضى فيه، وثبت عليه عزمه، فهو: مزمع.

وقال الفراء: أزمعته وأزمعت عليه: بمعنًى، مثل: أجمعته وأجمعت عليه.

وذكر الصحاح أن الخليل قال: أزمعت على أمر، فأنا مزمع عليه، إذا ثبت عليه عزمك. ثم أورد رأي الكسائي.

وقال الأساس: أزمع الأمر وأزمع عليه: إذا ثبت عزمه على إمضائه.

لذا يصح أن نقول: أزمع الأمر، وعليه، وبه.

حديث مزيد فيه، لا: مُزَاد فيه

يخطئ كثيرون حينما يشتقون اسم المفعول (مُزاد) من الفعل (أزاد) والصواب أن الفعل ثلاثي الجذر وهو (زاد) واسم المفعول منه (مزيد).

باب السين

سبق أن ذكرنا، لا: سبق وذَكَرْنا

اعتاد الكتاب أن يجعلوا (واو) العطف بعد الفعل (سبق) وغيره، حين يقولون: سبق وذكرنا أسماء المتقدمين، أو: سبق وفصَّلنا الأمر. والصواب أن يقولوا: سبق أن ذكرنا..، أو: سبق ذكرُنا.

استَنَدَ إلى

ويقولون: استنادًا على قوة جيشنا، اقتحمنا حدودهم. والصواب: استنادًا إلى قوة جيشنا. واستند إلى الله: لجأ إليه، واعتمد عليه.

السَّنَةُ والعامُ

ويخطِّئون من يقول إن السنة والعام معناهما واحد، وقد نقل المصباح عن ابن الجواليقي قوله: «ولا تفرق عوام الناس بين العام والسنة، ويجعلونهما بمعنًى، فيقولون لمن سافر في وقت من السنة، أي وقت كان، إلى مثله: عام، وهو غلط، والصواب: ما أخبرت به عن أحمد بن يحيى أنه قال: السنة من أي يوم عددته إلى مثله. والعام لا يكون إلا شتاءً وصيفًا».

وفي التهذيب: «العام حول يأتي على شتوة وصيفة» واعتمادًا على هذا، يرون أن العام أخص من السنة، فكل عام سنة وليست كل سنة عامًا، فإذا عددنا من يوم إلى مثله فهو سنة، وقد يكون فيها نصف الصيف ونصف الشتاء. والعام لا يكون إلا صيفًا وشتاءً متواليين.

سادَ قَوْمَهُ

ويقولـون: سـاد فلان علـى قومه، والصواب: سـاد فلان قومه، أي: رَأَسَـهم. فهو: سيد. وهم: سادة وسيائد. وجمع سادة: سادات.

أمـا السـائد فيـرى الفيروزآبادي أنه دون السـيد؛ لأنه سـيصبح سـيد قومه في المستقبل، فتقول: هذا سيد قومه اليوم، وذاك سائدٌ قومَه عن قليل.

جاء في الآية 67 من سـورة الأحزاب قولـه تعالى: ﴿ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾.

باب الشـين

مَشْهورونَ وَمَشاهيرُ

ويخطِّئـون مـن يجمـع مشـهور علـى مشـاهير، ويقولـون إن الصـواب هـو: مشهورون. ولكن الجمعين كليهما صحيحان، فقد:

جاء في التاج: «المشاهير: جمع مشهور، وهو المعروف المتداول».

وجاء في المصباح: في مادة نجس: «ومشاهير الكتب ساكتة عن ذلك».

وقال الميداني في شـرح المثل «كيف أعاودك، وهذا أثر فأسك ؟»: وهذا من مشاهير أمثال العرب.

وقـال أبو زيـد الـذي كان سـيبويه والخليل يرجعـان إلى رأيـه: «إذا جاوزت المشاهير من الأفعال ...» إلخ.

باب الصـاد

صَباحًا وَمساءً، صَباحَ مَساءَ، صَباحَ مَساءٍ

ويقولـون: يزورني محمد صباحًا مسـاءً، والصواب: يزورنـي محمد صباحًا

ومساءً، بنصب الصباح والمساء كليهما على الظرفية الزمانية؛ لأننا إذا حذفنا الواو، أصبحت الكلمتان ظرفًا مبنيًّا على فتح الجزأين، ووجب علينا أن نقول: يزورني محمد صباحَ مساءَ. وقد قال شوقي في رثاء الشهيد الليبي العظيم، عمر المختار:

ركزوا رفاتك في الرمال لواء   يستنهض الوادي صباحَ مساءَ

ومن الظروف المركبة، قولنا:

تطير الطائرات ليلَ نهارَ (ببناء الكلمتين الأخريين على الفتح). ومن الأحوال المركبة قولنا: ياسر جاري بيتَ بيتَ (ببناء كلمتي «بيت» على الفتح)، أي: بيته يلاصق بيتي. وأجاز لنا سيبويه أن نضيف الصباح إلى المساء، ونقول: لقيته صباحَ مساءٍ. وقد نقل عنه اللسان والمغني والمد.

أمر مصون، وليس: أمر مُصَان

يخطئ بعض الكتاب حينما يصوغون اسم المفعول (مُصان) من الفعل (أصان) والصواب أن الفعل ثلاثي الجذر وهو (صان) واسم المفعول منه (مصون) مثل: مقول، مَصُوم.

باب الظاء

بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِم

ويقولون: يقيم بين ظهرانِيهم، والصواب: يقيم بين ظهرانَيْهم، أي: بينهم وفي وسطهم. وكل ما كان في وسط شيء ومعظمه فهو بين ظهرانيه، وظهريه، وأظهره بمعنى واحد، وهي كلها من المجاز.

ويقال: رأيته بين ظهرانَيْ الليل، أي: بين العشاء إلى الفجر. ويقال: لقيته بين الظهرين والظهرانين، أي: في اليومين أو الثلاثة أو الأيام التي سبقت يومنا هذا.

باب العين

عبارة عن...

جاء في (المعجم الوسيط): «العبارة: الكلام الذي يبين به ما في النفس من معانٍ. يقال: هذا الكلام عبارة عن كذا: معناه كذا». وجاء في (محيط المحيط): «هذا عبارة عن هذا: أي بمعناه أو مساوٍ له في الدلالة. وفلان حَسَن العبارة، أي البيان».

والتعبير: الإعراب والتبيين بالكلام أو بالكتابة.

وفيما يلي أمثلة على استعمال هذا التركيب (عبارة عن) استعمالًا سليمًا:

جاء في (الوسيط): «الحصر (عند المناطقة): عبارة عن كون القضية محصورة». وجاء في (محيط المحيط): «وقال في التعريفات: العلة شريعة: عبارة عما يجب الحكم به معه».

وكثيرًا ما يستعمل التركيب (عبارة عن) في الكتابات العلمية وغيرها استعمالًا مخطوءًا فيه، فيسيء إلى المعنى؛ أو يستعمل بلا داعٍ فيكون حَشْوًا. وها هي نماذج من هذه الاستعمالات:

- وهذا الجهاز عبارة عن صندوق يحتوي على...
- أشعة غاما هي عبارة عن فوتونات...
- ... فهو عبارة عن صفحة برمجية فقط.

والصواب أن نقول:

- وهذا الجهاز صندوق يحتوي على...
- أشعة غاما هي فوتونات...
- ... فهو مجرد صفحة برمجية فقط.

ويتضح فساد المعنى في هذه النماذج إذا عوض عن (عبارة عن) بـ (تعبير عن).

اعتَذَرَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَاعتَذَرَ عَنْ ذَنْبِهِ

ويخطِّئـون من يقـول: اعتذر فلان عن ذنبه، ويقولـون إن الصواب هو: اعتذر مـن ذنبـه؛ لأن جُـلَّ المعاجم اقتصـرت على ذكر حـرف الجر (من) بعـد الفعل (اعتـذر)، ولأن الإمـام عليًّـا، وعمـرو بن العاص، وابـن أبي عتيـق، وابن عرادة السـعدي، والراعي النميري عبيد بن حصين، وكليلة ودمنة، وعبد الله بن محمد ابـن البـواب، وأبـا علـي الحسـن بن حمـدون، وبشـار بن بـرد، وابـن عبدوس الجهشـياري، والقـراء قالوا: اعتذر مـن ذنبه، ولـم يقولوا: اعتـذر عن ذنبه؛ ولأن التـاج أضاف قولـه: اعتذرت المنازل: درسـت، ومنه أخذ الاعتـذار من الذنب، وهو محو أثر الموجدة (الغضب).

ولكن:

1 - المصباح المنير قال: اعتذر عن فعله: أظهر عذره.

2 - نقل مد القاموس قول المصباح المنير وأقوال المعجمات الأخرى.

3 - قال المعجم الوسيط: اعتذر من ذنبه واعتذر عن فعله: تنصَّل واحتجَّ لنفسه.

4 - تجيز لنا المعاجم كلها أن نقول: اعتذر لفلان عني، أي: نيابة عني، ولا يحدث لبس في المعنى إذا قلنا: اعتذرت لزيد عن عمرو، واعتذرت لزيد عن ذنبي.

لذا أرى أن نجيز قول: اعتذر من ذنبه. واعتذر عن ذنبه.

عُرْضُ الحائطِ

ويقولـون: اضربْ به عَـرض الحائط، والصواب: اضرب بـه عُرْضَ الحائط، أي: اعترِضْهُ حيث وجدتَ منه أيَّ ناحية من نواحيه، أو: ارمِ به أيَّ ناحية كانت.

ومثله عُرض السيف: صَفحُه، وعُرض العنق أو الوجه: جانبه. وعُرض البحر أو النهـر: وسـطه. وعُـرض الجبل: سـفحه. ونظـر إليه عن عُـرض: من جانب. وعُـرض النـاس: معظمهم. وهو مـن عُرض النـاس: من عامتهـم. وناقة عُرض أسفار: قوية على السفر.

تَعَرَّفَ إِلَيْهِ وَتعرَّفَ الطَّريقَ

ويقولـون: تعرَّفـت على فـلان وتعرفت إلـى الطريـق أو عليهـا، والصواب: تعرَّفـت إلـى فلان، أو اسـتعرفت إليه، أو اعترفـت إليه، وتعرفـتُ الطريق. روى أبو القاسـم بن بشـران فـي أماليه عن أبي هريـرة قوله ﷺ: «**تعـرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة**».

مَعْصُومٌ مِنَ الخَطأ

ويقولـون: فلان معصوم عن الخطأ، والصـواب: معصوم من الخطأ. ونقول: عصم الله فلانًا من الخطأ أو الشر يعصمه عصمة: حفظه ووقاه ومنعه.

جاء في الآية 17 من سـورة الأحزاب: ﴿ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا ﴾.

وقـد جـاء حرف الجر (من) بعد المضارع واسـم الفاعـل من (عصم) خمس مرات أخرى في القرآن الكريـم.

اعتَقَدَ صِحَّةَ الأَمْرِ، وَاعتقد بصحَّتِهِ

ويخطِّئـون مـن يقـول: لا تعتقـد بصحـة الأمـر، ويقولـون إن الصـواب هو: لا تعتقد صحة الأمر. أي: لا تصدقه، اسـتنادًا إلى أن الفعل (اعتقد) يتعدى دائمًا بنفسه، وله معانٍ كثيرة أخرى، منها:

1 – اعتقد الشيء: عقده. نقيض (حله).

2 – اعتقد الدر أو الخرز أو غيره: اتخذ منه عقدًا.

3 – اعتقد التاج فوق رأسه: عصبه به، قال عبيد الله بن قيس الرقيات:

يعتقد التاج فوق مفرقه ... على جبين كأنه الذهبُ

4 – اعتقد الصيغة أو غيرها: اقتناها. اشتراها.

5 – اعتقد: مسح.
6 – اعتقد الشيءُ: صلب واشتدَّ وثبت.

ولكن ابن سيده يرى، في المجلد الرابع عشر من (المخصَّص)، في الصفحة السبعين فما بعدها، ما خلاصته:

«متى أشرب الفعل معنى فعل آخر لمناسبة بينهما، تعدى تعديته، أو لزم لزومه».

وعلى هذا يمكن أن نقول: اعتقد صحة الأمر، واعتقد بصحة الأمر.

عَمُودٌ (أَعْمِدةٌ، عَمَدٌ، عُمُدٌ)

ويقولون: هذا العامود أقوى العواميد كلها، والصواب: هذا العمود أقوى الأعمدة كلها. ويجمع العمود على أعمدة وعُمدٍ وعَمدٍ أيضًا. جاء في الآية 9 من سورة الهُمزة: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾.

بِعامةٍ وَبخاصةٍ، عامَّةً وخاصَّةً

ويقولون: العرب بعامة، والفدائيون بخاصة ذوو شجاعة فائقة. وهذه الجملة فصيحة، ولكنني أفضل استعمال كلمتي عامةً وخاصةً؛ لأن اللسان لا يجد صعوبة في التلفظ بهما، ولأنهما دون (باء). والكلمة المختصرة أبلغ من الكلمة الصحيحة، التي تزيدها حرفًا واحدًا أو أكثر.

الواقع المَعِيش، وليس: الواقع المُعاش

يخطئ كثير من الكتاب حينما يقولون (الواقع المُعاش) ظنًّا منهم أن اسم المفعول (مُعاش) مشتق من الفعل (عاش) والصواب أن اسم المفعول من (عاش) هو: معيش، مثل: مزيد، مهيب، مبيع. أما المُعَاش، فهو ما يُعَاش به، وهو مصدر للفعل (عاش).

باب الغين

أغلاطٌ وَغِلاطٌ وَغَلطاتٌ

ويخطِّئون من يجمع الغلط على أغلاط، ويقولون إن الصواب هو: غلطات. ولكن:

1 - الغلطات هي جمع الغلطة.

2 - جمع ابن جني الغلط على غلاط.

3 - ثم تلاه ابن سيده فجمع الغلط على أغلاط، وقال: «رأيت ابن جني قد جمعه على غلاط، ولا أدري وجه ذلك».

4 - وجاء بعده الزبيدي، فجمع الغلط في مستدرك التاج على أغلاط، ثم ذكر ما قاله ابن سيده عن ابن جني.

5 - وأورد مدُّ القاموس بعد ذلك ما قاله ابن سيده والزبيدي.

6 - ثم تلاه متن اللغة فقال: «الغلط: أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه من غير تعمد، وجمعه: أغلاط وغلاط».

لذا يصح أن نجمع الغَلَط على أغلاط وغلاط، والغلطة على غلطات.

باب مغلق، وليس: باب مغلوق

يخطئ الكثير حينما يقولون: الباب مغلوق، معتمدين أن صيغة اسم المفعول جاءت من الفعل الثلاثي (غلق) والصواب أن الفعل رباعي وهو (أغلق) واسم المفعول منه هو (مُغلَق) ويسري هذا الحكم في مثل قولنا: باب مُقْفَل. وقد ذكر ابن دريد عن أبي زيد جواز استخدام الثلاثي (غلق) وهو نادر.

غير، الغير

يخطِّئ لغويون دخول (أل) على لفظ (غير) فيمنعون أن نقول: لست مسئولًا عن الغير. وحجتهم في هذه التخطئة أن لفظ (غير) موغل في الإبهام، ولا تفيده

(أل) تعريفًا. في حين أشار المصباح المنير، وحاشية الصَّبان على الأشموني، وكذلك الزبيدي في تاج العروس، إلى جواز دخول (أل) على (غير).

وعلى هذا قرر مجمع اللغة العربية في دورته الخامسة والثلاثين جواز استعمال (الغير) معرفة بـ (أل).

غاظني فعلك، وليس: أغاظني فعلك

يخطئ كثيرون حينما يستخدمون الفعل (أغاظ)، وإنما الصواب هو استخدام الفعل في صيغته الثلاثية، واسم المفعول منه (مغيظ) وهذا الرأي هو رأي ابن السكِّيت، وإن قال ابن الأعرابي بجواز قولنا (أغاظ).

باب الفاء

فم (فمويٌّ، فميٌّ، فوهيٌّ)

فيما يتصل بالنَّسب إلى فم، إذا قلنا (فمي) فهذا واجب على لغة القصر التي نقلها ابن بِري، وإذا قلنا (فموي) جائز عند من يرد المحذوف. وكذلك يجوز قولنا (فوهيٌّ).

باب القاف

قُسُوسٌ وقَساوِسَةٌ وقِسّيسُونَ

ويجمعون القَسّ على قُسُس، والصواب: هم قسوس وقساوسة وقسيسون. وقد جاء في الآية (82) من سورة (المائدة) قوله تعالى: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾.

والقَسُّ (بفتح القاف) هو: رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم، وقيل: هو الكيِّس العالم، وهي هنا سريانية الأصل. والقَسُّ والقِسيس بمعنى واحد.

قسَّم إلى، قسَّم على

أنكر اللغويون استخدام بعض الكتاب (قسمت الكتاب إلى أبواب) وقالوا: إن الأصوب قولنا: (قسمت الكتاب على أبواب) أو (قسمتُ الكتاب أبوابًا). وقد استعمل الجاحظ وابن جني في كلامهم التعبير (قسَّم إلى)، وعلى هذا يجوز استخدام كل ما سبق.

القُشَعْرِيرة

ويقولون: أصيب فلان بقَشعريرة، أي: أصابته الرعدة. والصواب: أصيب فلان بقُشَعْريرة. وفعله: اقشعرَّ، وهو مقشعرّ. والجمع: قشاعر.

قالَتْ إنّها

ويقولون: قالت بأنها مسافرة غدًا، والصواب: قالت إنها مسافرة غدًا.

جاء في الآية 30 من سورة مريم: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾.

ولا يتعدى الفعل (قال) بالباء، إلا إذا كان معناه:

1 – أحبَّه واختصَّه لنفسه.

2 – حكم به.

3 – اعتقد به.

4 – ظنَّه.

التقييم (بمعنى القيمة)[1]

الياء في كلمة (قيمة) أصلها واو ساكنة مكسور ما قبلها، وكذلك كلمة «ديمة» من الدوام، و (عيد) من العود.

(1) قرار مجمع اللغة العربية، انظر: (في أصول اللغة) عام 1996.

ويجوز أن يقال: قَيَّم الشيء تقييمًا، بمعنى حدَّد قيمته، للتفرقة بينه وبين قوَّم الشيء بمعنى عدَّله.

باب الكاف

فلان كأديب له شهرة، قال ذلك كتعليق

كثر استخدام الكاف في مثل قولهم «أنا كعربي أرى ضرورة الاتحاد»، و«تكلم فلان في الجلسة كرئيس». واستعمال الكاف في هذا التعبير جديد، وكان أثرًا من آثار الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية.

إلا أن اللغويين المحدثين أجازوا استخدام (الكاف) مستندين إلى أن هذه الكاف للتشبيه، ويراد بها ما يراد بكلمة (مثل).

وقد أجاز مجمع اللغة العربية هذا الاستعمال في دورته الثانية والأربعين.

أكثر من واحد، غير واحد

درس مجمع اللغة العربية قول الكتاب (أكثر من واحد) الذي خطَّأه البعض مستندًا إلى أن الموروث عن العرب قولهم. غير واحد. أو غير مرة.

وقد رأى المجمع في دورته التاسعة والثلاثين جواز قول الكتاب: أكثر من واحد، وأكثر من مرة؛ لأن استخدام أفعل التفضيل هنا جاء لمجرد الوصف وليس للتفضيل.

اكتَرَثَ لَهُ، وبه

ويقولون: اكترث به، أي: بالى به. وهو لا يكترث بهذا الأمر، أي: لا يعبأ به. والصواب: اكترث له؛ لأنه يتعدى باللام كما يرى الأساس والمحيط والمصباح والتاج ومد القاموس ومتن اللغة والمعجم الوسيط، ولا يتعدى بالباء.

ويعتقد صاحب التاج أن الأمر التبس على إسماعيل بن حماد الجوهري، صاحب «الصحاح»، عندما شرح (اكترث له) بقوله: بالى به. فنقل حرف الجر (الباء) من الفعل (بالى) إلى الفعل (اكترث). ثم جاء ابن منظور صاحب «لسان العرب»، بعد نحو قرنين ونصف قرن، وأخذ عن « الصحاح».

ولا أظن أن صاحب الصحاح وصاحب اللسان لم يتفطنا لهذا الخطأ، وعليه فإنه يصح قولنا (اكترث به، اكترث له).

(كذلك) و(أيضًا)

(أ) **كذلك = ك + ذلك.** الكاف للتشبيه بمعنى (مثل)، فيكون (كذلك) بمعنى (مثل ذلك). جاء في التنزيل العزيز:

﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [الآية 19 من سورة الروم].

أي: ومثل ذلك الإخراج تخرجون.

ونحو قولنا: سافر سعيد لطلب العلم، وكذلك فعل خالد.

(ب) أيضًا:

جاء في (لسان العرب): «قال الليث: وتفسير أيضًا زيادة».

وجاء في (القاموس المحيط): «فعل ذلك أيضًا: فعله معاودًا».

وجاء في (متن اللغة): «فعل كذا أيضًا: أي زيادة».

وجاء في (المنجد): «أيضًا: تكرارًا ومراجعًا». وعليه نقول:

- فلان لا يعشق السباحة فقط، بل الغطس أيضًا (زيادة).
- كان فلان أعمى، وأصمَّ أيضًا.
- سافر سعيد لطلب العلم وللسياحة أيضًا.

وهكذا تبين أن الفرق في المعنى بين (كذلك) و(أيضًا) كبير.

كِلا و كِلتا

قال الحريري في «درة الغواص»:

«يقولـون: كلا الرجلين خرجـا، وكلتا المرأتين حضرتـا. والاختيار أن يوحد الخبـر فيهما، فيقال: كلا الرجلين خرج، وكلتا المرأتين حضرت؛ لأن كلا وكلتا اسـمان مفردان، وضعا لتأكيد الاثنين والاثنتين، وليسـا في ذاتهما مثنيين؛ فلهذا وقـع الإخبـار عنهمـا كما يخبر عـن المفرد، وبهذا نطـق القرآن فـي قوله تعالى: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [الآية 33 من سورة الكهف]، ولـم يقل آتتا.

ومثله قول (عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب):

كلانا غنيٌّ عـن أخيـه حيـاتـه ونحـن إذا متـنـا أشـد تغانيـا

فقـال: كلانـا غنيٌّ: ولـم يقل: غنيـان، فإن وجد في بعض الأشـعار تثنية الخبر عن كلا وكلتا، فهو مما حمل على المعنى، أو لضرورة الشعر».

الكُلُّ والبَعْضُ، كُلٌّ وبَعْضٌ

ويخطِّئون من يقول (الكل والبعض)، محليًا إياهما بالألف واللام، بناء على:

1 - رأي سـيبويه الـذي يقـول: لا يصـح إدخـال (أل)، التـي للتعريـف، علـى كل وبعض.

2 - جاء في العباب: قال أبو حاتم: «قلت للأصمعي: في كتاب ابن المقفع: العلم كثيـر، ولكن أخـذ البعض أَوْلَـى من ترك الكل، فأنكره أشـد الإنـكار، وقال: الألف واللام لا تدخلان في بعض وكل؛ لأنهما معرفة بغير ألف ولام».
وقد أيد الأصمعيَّ في رأيه نحاةٌ كثيرون.

3 - جـاء فـي الآية 87 من سـورة النمـل: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾. وفـي الآية 33 من سـورة الأنبيـاء، والآيـة 40 مـن سـورة يـس: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾. وفـي الآية 116 من سورة البقرة: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ﴾.

ولكن.. كثير من أجازوا ذلك:

1 - فالفارسي الذي له أنصار من قدامى النحاة واللغويين، قال إن إدخال (أل) عليهما جائز.

2 - قال الجوهري: كل وبعض معرفتان، ولم يجئ عن العرب بالألف واللام، وهو جائز؛ لأن فيهما معنى الإضافة، أضفت أو لم تضف. وأخذ برأي الجوهري كثيرٌ من النحاة واللغويين.

تكلّم فيه، وعليه

الشائع عند الكتاب أنهم يقولون (قلت عن ذلك) أو (تكلمت عن ذلك)، ولكن المعاجم لا تذكر تعدية الفعلين بحرف الجر (عن) وإنما يتعديان بـ (في - على)، ففي الخصائص لابن جني: باب القول على اللغة، باب القول على النحو والإعراب.. وعند الخفاجي: الكلام في الفصاحة، وتقصّي الكلام عليها. ولكن مع الفعل (حدَّث) نستخدم (عن).

(كُلّما) لا تكرر في جملة واحدة

من أخطاء المترجمين استعمالهم (كلّما) مرتين في جملة واحدة، على غرار التركيب الفرنسي أو الإنكليزي، نحو قولهم: «كلما تعمقت في القراءة والاطلاع، كلما زادت حصيلتك من المعرفة». والصواب حذف (كلما) الثانية. وفي التنْزيل العزيز: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾[آل عمران: 37]، يقال: كلما زاد اطلاعك، اتسعت آفاقك.

ويقال: كلما زاد علم المرء، قل انتقاده للآخرين!

وقال أحمد شوقي يصف العروبة ولسانها:

أُمَّةٌ ينتهي البيانُ إليها ... وتئولُ العلومُ والعلماءُ

كلما حنَّت الرِّكابَ لأرضٍ ... جاور الرشدُ أهلها والذكاءُ

باب اللام

ولمّا كان... (لا؛ وبما أنّ!)

من أوجه استعمال (لمّا) مجيئها ظرفًا تَضَمَّن معنى الشرط، وشرطه وجوابه فِعْلان ماضيان، نحو: لمّا جاء خالدٌ أكرمته.

فإذا كان الجواب جملة اسمية، وجب اقترانها بالفاء. وعلى هذا يمكن القول:

- ولما كنا أنجزنا العمل، وجب إعداد تقرير عنه.
- ولما كنا أنجزنا العمل، فعلينا إعداد تقرير عنه، ولا يقال: (بما أننا أنجزنا...).
- ولما كان التابع (ع) مستمرًّا، كان بالإمكان...
- ولما كان التابع (ع) مستمرًّا، استنتجنا / فإننا نستنتج...
- ولما كان التابع (ع) مستمرًّا، وجب أن يكون / فإنه يجب أن...
- ولما كان التابع (ع) مستمرًّا، فكلٌّ من التابعين المذكورين...

ولا بدَّ من الفاء في جواب (لمّا) إذا كان جملة اسمية.

ولا يقال: (بما أن التابع...)؛ لأن هذا التركيب دخيل على العربية، وركيك جدًّا، ولا مُسَوِّغ له.

باب الميم

ما السبب؟ ما هو السبب؟

يُخطِّئ بعض نقاد اللغة قول الكتاب (ما هو) و (ما هي) في صيغة الاستفهام، وحجتهم أن الضمير لا مرجع له هنا بحسب الظاهر.

وقد رأى مجمع اللغة العربية أن الضمير هنا ضمير فصل، أو أن الاسم بعده بدل من الضمير قبله، وعلى هذا أجاز المجمع في دورته السادسة والأربعين هذا الاستخدام.

امْتَثَلَ الأَمْر

ويقولـون: امتثل للأمر، والصواب: امتثل الأمر، أي: احتذى حذوه، وسـلك طريقته. ومن معاني الفعل (امتثل):

1 - امتثل القوم: ضربهم مثلًا.

2 - امتثل أمره: أطاعه.

3 - امتثله غرضًا: نصبه هدفًا للسهام.

4 - امتثل منه: اقتصَّ منه.

5 - امتثله: تصوَّره.

مِن ثَمَّ؛ لذا؛ ... (لا؛ بالتالي!)

(بالتالـي) شـبه جملـة ركيكة جدًّا شـاعت شـيوعًا واسـعًا. وقد تبيـن لي من اطلاعـي علـى كثير من المقالات العلمية أن الصواب أن يحلَّ محلَّها ما يناسـب المقام مما يأتي:

مِـن ثَمَّ؛ لذا؛ وعلى هـذا؛ وبذلك؛ إذن؛ أيْ؛ ومِن ثَمَّ يتَّضح / نجد / نرى أنَّ؛ إلخ...

من خلال

جاء في (المعجم الوسيط): «الخلل: منفرج ما بين كل شيئين، والجمع خلال».

وجـاء فـي التنزيـل العزيـز: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ [الآيـة 48 مـن سورة الروم].

وقال البحتري يصف طلوع الشمس:

حتى تبدَّى الفجر من جنباتـه ... كالماء يلمع من خلال الطحلب

هذان نموذجان من استعمال (من خلال) على الحقيقة.

وفيما يلي أمثلة على استعمال (من خلال) على المجاز:

قال الدكتور مازن المبارك في كتابه (نحو وعي لغوي):

«... إنه لا بد مع الصمود من البحث الموضوعي الذي يتناول خصائص اللغة، ويكشف ـ من خلالها ـ عن محاسن ما يقال، أو مساوئ ما يراد».

وقال الدكتور صبحي الصالح في مقدمته لِـ (نهج البلاغة):

«وما أردت بتعليقاتي هذه نقدًا ولا تجريحًا، ولكني وددت ـ من خلالها ـ أن يميط القراء اللثام عن سر اهتمامي الشديد بالفهرس الأول».

وفيما يلي نماذج مأخوذة من كتابات علمية، استعمل فيها (من خلال) استعمالًا خاطئًا:

- لا بد من أن يمرَّ حلُّ هذه المشكلة بإدارة أفضل للمصادر، ومعالجة جيدة لأسباب الخسارة من خلال البدء (!) بتشخيص سريع.

والصواب أن نقول: ... الخسارة، بدءًا بتشخيص سريع.

- تقوم هذه الوكالة من خلال برنامجها الموضوع لعشر سنوات بتخطيط شامل من خلال إجراء تقويم مقارن لمصادر الطاقة.

أقول: تقوم هذه الوكالة في برنامجها... بتخطيط شامل نتيجة إجراء تقويم...

وقد تبين لي من اطلاعي على مقالات علمية كثيرة أن الأصوب أن يختار ـ عوضًا عن (من خلال) ـ ما يناسب المقام مما يأتي:

بـ، في، من طريق، بواسطة، أثناء، باستعراض، انطلاقًا من، باستعمال، بممارسة، بفضل، بسبب، نتيجة لِـ، بالاستفادة من، وذلك أن، بإجراء، بالرجوع إلى.

من طريق كذا؛ على طريق كذا؛ عن طريق كذا

نلاحظ أن الأقدمين ومن تابعَهم على أساليبهم لم يستعملوا (عن طريق). ولكن قال عليّ بن محمد الهَرَوِيّ (415 هـ) صاحب كتاب (الأُزهِيّة في علم الحروف): «تكون (عن) مكان (من) و(على) و(الباء)»؛ وأورد على هذا شواهد من أفصح الكلام. وربما كان ذلك وراء الاستعمال الحديث الشائع: (عن طريق)، كما ورد في المعجم الوسيط الذي أصدر مَجْمعُ اللغة العربية في القاهرة طبعته الأولى سنة 1960 والثالثة سنة 1985.

وتُبين النماذج المستخدمة هذه الأيام استعمال كلمة (طريق) في التراكيب (من طريق، على طريق، بطريق، عن طريق) استعمالًا مجازيًّا مقبولًا.

باب النون

نبّه إلى، نبَّه على

اعتاد الكتاب قول (نبّه على كذا) وفي الصحاح: المشهور استخدام (نبهته على الشيء تنبيهًا) أي: أطلعته عليه، وأوقفته عليه، فتنبَّه هو عليه: أما إذا قلنا (نبهت أخي إلى كذا) أي: أثرته فوجهته إلى ما خفي عليه.

جاءَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ، جاء نفس الرجل

ويقولون: جاء نفس الرجل، ورأي الجمهور أن الأصوب: جاء الرجل نفسه، لأن كلمتي (نفس وعين) إذا كانتا للتوكيد، وجب أن يسبقهما المؤكد، وأن تكونا مثله في الضبط الإعرابي، وأن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكور حتمًا، يطابق هذا المؤكد في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع. وقد أجاز مجمع اللغة العربية قولنا (جاء نفس الرجل) بتقديم (نفس) على المؤكد، وهكذا لفظ (عين، وذات).

النموذج، الأنموذج

يستخدم الكُتَّابُ كلا اللفظين بمعنى المثال الذي يتخذ للقياس عليه، وهذا صحيح. فالنموذج لفظ معرب وأصله فارسي (نموذه) وقد سمع بزيادة الهمزة (أنموذج) مثلما يفعل العرب مع كثير من الألفاظ المعربة.

نوَّه بكذا

يخطئ كثيرون حينما يستخدمون التعبير (نوَّه إلى كذا، أو نوَّه عن)، لأن الفعل نوَّه، يتعدى بحرف الجر (الباء) ومعناه: رفعه أو أشاد بذكره.

باب الهاء

أمرٌ هامٌّ، أوْ مُهِمٌّ

ويخطِّئون من يقول: أمر هامٌّ، ولا خطأ في ذلك؛ لأن هنالك فعلين: همَّه الأمر، يهمه، همًّا، ومهمة، وأهمَّه فاهتمَّ: أقلقه وحزنه، فهو مُهمّ. وكلتا الكلمتين صحيحة.

جاء في المصباح: أهمني الأمر: أقلقني، وهمني همًّا (من باب قتل) مثله.

الهُوِيّة

ويقولون: أضاع فلان هَوِيته، ويقصدون بالهوية حقيقة الشخص المطلقة، المشتملة على صفاته الجوهرية. والصواب «أضاع فلان هُوِيته؛ لأن هذه الكلمة جيء بها نسبة إلى (هُوَ) أما الهَوية فهي البئر البعيدة القعر.

رجل مَهيب، وليس: رجل مُهاب

يخطئ كثيرون حينما يصيغون اسم المفعول من (هاب) فيقولون (مُهَاب) وهم في ذلك يظنون أن الفعل رباعي هو (أهاب) ولكن الصواب أن الفعل

ثلاثي الصيغة (هاب) واسم المفعول منه (مَهيب) ويسري هذا الحكم في مثل قولنا: رجل مَعِيب.

باب الواو

رِجالٌ ثِقاتٌ

ويقولون: عندنا رجال ثقاة، فيأتون بكلمة (ثقاة) مجموعة جمع تكسير، مثل: (قضاة) و (رعاة)، جمع (قاضٍ) و (راعٍ) والصواب أن تكتب بالتاء مبسوطة (ثقات) لأن مفردها (ثقة) وليس (ثاقٍ).

أَوَدُّ أن تفعل كذا (لا) يَهُمُّني أَنْ تَفْعَلَ كذا

ويقولون: يهمنى أن تفعل كذا، والصواب: أود أن تفعل كذا. أو: أرغب في أن تفعل كذا، لأن الفعل (همَّ) هنا يعني: أقلق وأحزن.

أما همَّ بالأمر يهُمُّ، فمعناه: عزم عليه، وهمَّه السقم: أذابه. وأهمَّه الأمر: أقلقه وأحزنه.

مُوقِنٌ ببراءَتِه، لا: واثِقٌ ببراءَتِه

ويقولون: نحن واثقون ببراءته، والصواب: نحن موقنون ببراءته؛ لأن وثق به، تعني: ائتمنه. وفعله: وثق به يثق ثقة، وموثقًا، ووثاقة، ووثوقًا.

إضافات مهمة[1]

الفصل بين المتضايفين بالعطف

شاع على الألسنة والأقلام: مدير ومحرر الجريدة، مكان وموعد الحفل.

وفقهاء اللغة قد درسوا هذه المسألة، ومثلوا لها من فصيح العربية شعرها ونثرها. وقد رأى مجمع اللغة العربية جواز هذا الاستعمال.

إضافة المتضايفين

تتابع الإضافات لا تأباه العربية، إذ يقال: كتاب أحكام الفقه، كلية آداب الزقازيق، محكمة استئناف طنطا. وقد رأى مجمع اللغة العربية جواز هذا الاستعمال.

زيادة (الواو) بين (لابد) والمصدر المؤول بعدها

شاع هذا الاستعمال في العصر الحاضر لدى كثير من الكتاب والمثقفين، وقد رأى مجمع اللغة العربية صحة هذا التركيب في نحو قولنا: لا بد وأن نسعى للنجاح - لا بد وأن السعر مناسب.

تصحيح إضافة «حيثُ» إلى المفرد

جمهور النحاة على أن «حيث» ظرف مكان يضاف إلى الجملة الفعلية أو الاسمية، وإضافتها إلى الجملة الفعلية أكثر. تقول: تكلم حيث يحسن الكلام - اسكت حيث يحسن السكوت. ومن أمثلة إضافتها إلى الجملة الاسمية:

- قضيت أيامًا في الإسكندرية حيث الهواءُ عليلٌ.

ويقول النحاة (من بينهم ابن هشام وابن عقيل) إن إضافة (حيث) إلى المفرد نادرة.

(1) انظر: في أصول اللغة، الجزء الرابع، مجلة مجمع اللغة العربية، ط1، 2003م.

وقد أجاز الكسائي وبعض اللغويين المحدثين إضافة (حيث) إلى المفرد مع كسر ما بعده لجره بالإضافة، نحو: أحب أن أنام حيث الهدوءِ. وهذا ما أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته التاسعة والأربعين.

الخطأ في قولنا: (سوف لن أذهب)

السين وسوف لا تدخلان إلا على جملة مُثْبتة (لا تدخلان على المنفية). ثم إن (لن) هي لنَفْي المستقبل، فلا حاجة إلى (السين) و(سوف) اللتين هما أيضًا تدلان على المستقبل.

قل إذن: لن أذهب.

ولا تقل: (سوف لن أذهب!)، ولا: (سوف لا أذهب)..

الخطأ في قولنا: (يَتَوجَّب)!

جاء في (المعجم الوسيط): «تَوَجَّب فلانٌ: أكل في اليوم والليلة أكلة واحدةً».

ومن معاني الوجبة: الأكلة الواحدة.

وقد شاع أخيرًا استعمال (يتوجَّب) بدلًا من (يجب)، وهذا خطأ صريح يجب علينا مكافحته!

ولا يفرِّق بعض الناس بين (يجب) و(ينبغي) من حيث المعنى والتعدية، فيقولون: ينبغي علينا (!) أن نفعل كذا. ولكن جاء في (المعجم الوسيط):

«يقال: ينبغي لفلان أن يعمل كذا: يَحْسُن به ويُسْتَحبُّ له. وما ينبغي لفلانٍ أن يفعل كذا: لا يليق به ولا يحسنُ منه».

وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ﴾ [الفرقان: 18].

يقال إذن: (يجب على فلان، وينبغي لفلان). والفرق بين التركيبين والمعنيين واضح وكبير.

الخطأ في استعمال: (تواجد)

تواجد فلان: أرى من نفسه الوجد (أي: تظاهر أو أوهمك بالوجد). والوجد: هو الحب الشديد أو الحزن (حسب السياق).

وعلى هذا وجب أن نقول: على الجمهور الحضور إلى المدرجات في الساعة كذا.

ولا نقول: (على الجمهور التواجد...).

ونقول: يوجد الألمونيوم في الطبيعة بكثرة.

ولا نقول: (يتواجد الألمونيوم في الطبيعة...).

الخطأ في استعمال (كما)

كما = ك + ما. الكاف للتشبيه بمعنى (مثل)، و(ما) مصدرية، فيكون: (كما) بمعنى (مثلما).

وكثيرًا ما توضع هذه الأداة في غير موضعها. وفيما يلي نماذج من أفصح الكلام وفصيحه، تبين استعمالها الصحيح:

(أ) فهي تقع بين فعلين متماثلين، كقوله تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الآية 35 من سورة الأحقاف]. ﴿فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾ [الآية 104 من سورة النساء].

(ب) وتقع بين فعلين مختلفين. ففي التنزيل العزيز: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾ [الآية 112 من سورة هود]. ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الآية 94 من سورة الأنعام]. ومن ذلك قولنا: تحدث/ تصرف... كما يجب!

(جـ) وتدخل على الجمل الفعلية، نحو: كما تدين تدان.

(د) وتدخل على الجمل الاسمية، نحو: أخي جريء كما أخوك جريء، ما عندي كما عند أخي،... أما الدِّين القديم فباقٍ كما هو!

(هـ) وتأتي أحيانًا للتعليل: ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾ [الآية 198 من سورة البقرة] أي لأجل (بسبب) هدايته لكم.

﴿... وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾ [الآية 24 من سورة الإسراء].

يستبين بما سبق أن (كما) ليست بمعنى (و)! لذا كان استعمالها أو استعمال (كما أن) في موضع العطف أو الاستئناف خطأ. وهناك من يضيف إلى هذا خطأ ثانيًا بكسر همزة (أن) بعد (كما).

ومن أمثلة استخدام (كما) خطأً في غير ما وضعت له:

- كان لنظام السوق الحرة تأثير كبير في البنية الأساسية الاقتصادية في الدول النامية. كما أن استخدامه وأهميته يجب أن يعاد فيهما النظر في المستقبل القريب.

وكان في مقدور من يخطئ تجنب الخطأ باستعمال بديل من (كما) هو: (ثم إن)؛ (و)؛ (وهو إلى ذلك).

القسم الثالث

الفُرُوقُ اللُّغَوِيَّةُ

الفروق اللغوية[1]

كثيرًا ما يقع الكاتب في خطأ الخلط بين كلمتين بينهما فروق دقيقة، فيغفل عن هذه الفروق ويستخدمهما بمعنى واحد، أو يستخدم إحداهما مكان الأخرى. ومن أمثلة هذه الفروق اللغوية نذكر:

[أبدًا - قَطُّ]

- أبدًا: ظرف لاستغراق الزمن المستقبل منصوب وعلامة نصبه الفتحة يفيد الدلالة على الاستمرار. قال تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾. وتقول:
  - سأُخلصُ في عملي أبدًا. - لن أهملَ دروسي أبدًا.
- قَطُّ: ظرف لاستغراق الزمن الماضي مبني على الضم في محل نصب، ويدخل على الجملة المنفية نحو:
  - ما فعلت ذلك قَطُّ. - لم أفعل ذلك قَطُّ.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية استعمال (أبدًا) لنفي الماضي.

(1) انظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون، دار المعارف - سلسلة ذخائر العرب 3، ط4، 1987م.
: ابن مكي الصقلي، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، حققه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1990م.
: جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك وآخرين، الطبعة الثالثة، مكتبة دار التراث، القاهرة، بدون تاريخ.
: د. محمود سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة، ص 88 وما بعدها.
: عباس أبو السعود، أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، دار المعارف، ط2، 1988.
: حمدي محمود عبد المطلب، الفروق اللغوية، دار الفكر العربي، ط1، 1999.
: صلاح الدين زعبلاوي، معجم أخطاء الكُتَّاب، دار الثقافة والتراث بدمشق، ط1، 2006م.

[الأَثَرَةُ - الإيثَار]

- الأَثَرَة: أثر عليه يأثَر أثرًا وأثرة: فضَّل نفسه عليه في النصيب، فهو أَثِر، ويقال: رجل أثر: يستأثر على غيره بالخير.
- الإيثَارُ: آثره إيثارًا: اختاره وفضَّله، ويقال: آثره على نفسه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌۚ ﴾ [الحشر: 9].

مما سبق يتبين لنا أن كلمة الأثرة عكس الإيثار؛ لأن الأثرة تفضيل الإنسان نفسَه على غيره، والإيثار تفضيل المرء غيرَه على نفسه.

إضافة:

- الأثارةُ: العلامة، وبقية الشيء.

قال تعالى: ﴿ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [الأحقاف: 4].

- المأْثُرة: المكرمة المتوارثة، والجمع: مآثر. ومآثر العرب: مكارمها ومفاخرها.

[الآثام - الأَثَام]

- الآثَامُ: جمع لكلمة الإثم، وهي الذنوب. نقول: أثم فلان يأثم إثمًا ومأثمًا، أي وقع في الإثم، فهو آثم وأثيم وأثوم، قال تعالى:

﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ ﴾ [المائدة: 2].

وقال تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ [الإنسان: 24].

وقال تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ [الجاثية: 7].

- الإِثْمُ: عند بعض علماء اللغة: الخمر، ومن ذلك قول الشاعر:

شربتُ الإثمَ حتى ضلَّ عقلي ... كذاك الإثم تذهبُ بالعقولِ

- الأثام: جزاء الإثم أو العقوبة.

قال تعالى في صفات عباده المؤمنين: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: 68].

[أمعن - أنعم]

الأول معناه المبالغة والاستقصاء والإبعاد، تقول: أمعن فلان في الأمر إذا بالغ فيه، وأمعن في الطلب إذا بالغ في الاستقصاء، وأمعن الضب في جحره إذا غاب في أقصاه، وأمعنوا في سيرهم إذا أبعدوا وبالغوا، وأمعن الفرس في جريه إذا تباعد في عدوه. أما الآخر فلا يتفق مع الأول في المعنى إلا في قولنا: أنعم فلان في الأمر إذا بالغ، ولكنه يختص بمعانٍ كثيرة منها: الإجادة، تقول: إذا عملت عملًا فأنعمه أي: فأجده، ومنها الزيادة كما في قولك: أحسن فلان وأنعم أي: أجاد وزاد على الإحسان، ومنها المن والتفضل كما في قولك: أنعم الأمير على عبده بالعتق، ومنها النعمة كما في قولك: أنعم الله على فلان، ومنها النعومة في قولك: أنعم الله صباحه، ومنها الإجابة بنعم كما في قولك: سألته حاجة فأنعم لي بها: أي: قال نعم؛ ومنها إقرار العين بالحبيب في قولك أنعم الله بك عينًا، أي: أقر الله عينك بمن تحبه، ومثلها في ذلك نَعِم الله بك عينًا، ونَعِمك عينًا.

[الإيمان – الأيمان]

- الإيمان لغةً: التصديق، ضده التكذيب. قال تعالى: على لسان إخوة يوسف: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾ [يوسف: 17].
- وشرعًا: التصديق بالقلب والإقرار باللسان.

قال تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ﴾ [الحجرات: 7].

والإيمان ضد الكفر قال تعالى: ﴿هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ﴾ [آل عمران: 167].

• **الأَيْمَانُ**: جمع اليمين. **ومن معاني اليمين:**

1 - المقابل لليسار جهةً وجارحةً. تقول: اتجه فلان إلى اليمين، وأكل الرجل بيمينه. قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: 7، 8].

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم﴾ [الحديد: 12].

2 - القوة. 3 - البركة.

4 - القسم: والجمع أيمن وأيمان وأيامن قال تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون: 2].

[البِرّ - البَرّ - البُرّ]

البِرُّ بالكسر: الطاعة، تقول: بررت والديّ أبرهما برًّا، فأنا بارٌّ بهما، جمعه بررة كما في قوله تعالى: ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ [عبس: 16]. وكذلك هو الخير والجنة كما في قوله: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: 92]. وأما البَر بالفتح فمعناه المطيع الذي يرعى الحرمة، تقول: بر في والديه؛ إذا أطاعهما فهو بهما بر، جمعه أبرار، ومنه: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ﴾ [المطففين: 22]، وكذلك هو خلاف البحر، تقول: أبر فلان وأبحر إذا كان مسفارًا قد ركب البر والبحر، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾[يونس: 22] وينسب إليه على غير قياس فيقال: براني، تقول: افتح الباب البراني: أي: الخارجي. وقد قالوا: من أصلح جوانيه أصلح الله برانيه، أي: من أصلح سريرته أصلح الله علانيته.

أما البُر بالضم فمعناه الحِنْطة واحدته بُرَّة، وجمعه أبرار كحُر وأحرار.

[البُطْلان - البَطَالة - البُطُولة]

• بَطَلَ الشيءُ يبْطُل بُطْلًا وبُطُولًا وبُطْلانًا: ذهب ضياعًا، فهو باطل، وجمعه

بواطل. وفي المَثَل: إذا نُصر الرأي بَطَلَ الهوى، والباطل: نقيض الحق.

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾

والجمع أباطيل على غير قياس. ومن العلماء من يرى أن أباطيل جمع لكلمة: أُبطُولة، مثل أراجيز وأُرْجُوزة.

وأبطل الشيء: جعله باطلًا، قال تعالى: ﴿ وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ [محمد: 33].

- بَطَل الأجير، يبطل بَطَالة وبِطالة: أي تعطَّل فهو بطَّال.
- وبطُل بضم الطاء يبطل بُطولة، أي: صار شجاعًا، فهو بطل والجمع: أبطال.

[البَعثة - البِعثة]

- إذا كنا بصدد جماعة تم إرسالها إلى جهة من الجهات، فيجدر بنا أن نقول: بَعثة بفتح الباء. والبَعْثة: هيئة ترسل في عمل معين مؤقت.
نقول: هؤلاء الشباب كانوا في بَعثة دراسية.
- وإذا كان الأمر يتعلق بشخص واحد، فالأجدر أن نقول بِعثة بكسر الباء نقول: البِعثة المحمدية.

[البعض - الجزء]

البعض ينقسم، والجزء لا ينقسم. والجزء يقتضي جمعًا، والبعض لا يقتضي كلًّا.

[البَعْل - الزوج]

الرجل لا يكون بعلًا للمرأة حتى يدخل بها، وذلك أن البعال النكاح والملاعبة، ومنه قول الحطيئة:

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْتُهَا   إذا اللَّيلُ أَدْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهْ

[البَيْنُ والبَيْنُونَةُ - البَيَان]

- البَيْنُ والبَيْنُونَة: الفُرقة.

والبين من الأضداد يطلق على الوصل وعلى الفرقة، ومنه قولهم: إصلاح ذات البين، أي: إصلاح الفساد بين القوم، قال البارودي:

هو البين حتى لا سلام ولا رد ... ولا نظرة يقضي بها حقه الوجد

وطلاق «بائن»: هو طلاق لا رجعة فيه إلا بعقد جديد، وامرأة بائن، أي: انفصلت عن زوجها بطلاق.

- البيان: من معانيها:
  - الوضوح.
  - الحجة.
  - المنطق الصحيح، قال تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ﴾ [الرحمن: 1 – 4].
  - الكلام يكشف عن حقيقة حال أو يحمل في طياته بلاغًا.
  - والبيان أيضًا: علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة من تشبيه ومجاز وكناية. نقول: هذه صورة بيانية.

[الثَّبْت – والثَّبَت]

- الثَّبْت: من معانيها: الشجاع الثابت القلب، والعاقل الثابت الرأي.
- الثَّبَت: رجلٌ ثَبَتٌ؛ أي: حجة يوثق به، والجمع: أثبات. ومن معانيها أيضًا: الصحيفة التي يثبت فيها الأدلة، وفهرس الكتاب، وما يجمع فيه المحدِّث مروياته وأسماء شيوخه.

[ثُمَّ - ثُمَّتَ - ثُمَّتْ - ثَمَّ - ثَمَّةَ]

- ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح، يدل على الترتيب مع التراخي في الزمن. قال تعالى: ﴿وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ۝٧ ثُمَّ جَعَلَ نَسۡلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ۝٨ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ﴾ [السجدة: 7 – 9].

• ثُمَّتَ: وهي عبارة عن كلمتين «ثُمَّ»، وتاء التأنيث التي تفيد الدلالة على التأنيث اللفظي، وهي تاء مفتوحة. قال الشاعر:

ثُمَّتَ قمنا إلى جردٍ مسومة أعرافهن لأيدينا مناديلُ

• ثُمَّتْ: وهي «ثُمَّتَ»، ولكن تم تسكين التاء المفتوحة.
• ثَمَّ: اسم يشار به إلى المكان البعيد، وهو بمعنى «هناك». قال تعالى: ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ ﴾، وهو ظرف لا يتصرف. ويُسبق بحرف الجر «من»، ويكون المعنى: لهذا، أو لهذا السبب، نحو: «جاء الامتحانُ صعبًا، ومن ثَمَّ فهو يحتاج إلى الكثير من التفكير».
• ثَمَّةَ: وهي «ثَمَّ»، ولكن تم إلحاق التاء المربوطة المضبوطة بالفتح بها.

[أثناء - ثنايا]

يخطئ معظم الناس حين يقولون: لاحظنا في ثنايا الخطبة أن الخطيب دقيق فيما عرض من آراء، واتضح لنا في ثنايا حديثه أنه أديب ممتاز.

والفصيح أن يستبدل بكلمة ثنايا كلمة أثناء؛ لأن الثنايا هي الأسنان التي في مقدم الفم، واحدتها ثنية، والثنية أيضًا العقبة، أو طريقها، أو الجبل، وكل هذه المعاني لا تمتُّ بصلةٍ إلى المعنى المراد.

أما أثناء، فهي التي تلائم هذا المعنى وتمتزج به، وذلك لأن أثناء الشيء هي تضاعيفه، مفردها ثِنْي بالكسر، وأثناء الوادي: معاطفه، ومطاويه، يقال: وضعت ورقة في أثناء كتابي أي: في مطاويه، أو وضعتها في ثنيه، أي: في طيه، وجئت في أثناء الخطبة، أي: في خلالها.

وعلى هذا يمكننا أن نصحِّح العبارة السابقة فنقول: لاحظنا في أثناء الخطبة أن الخطيب دقيق فيما عرض من آراء، واتضح لنا في أثناء حديثه أنه أديب ممتاز، أي: في خلال الخطبة، أو في مطاويها، وفي خلال حديثه أو في طيه، أو في تضاعيفه.

[الجَزْم - الجِزْم - الجُزْم]

- الجَزْم: القطع.
- الجِزْم: الجسد، اللون، الصوت.
- الجُزْم: الذنب.

[الجسد – البدن]

البـدن هـو مـا علا من جسـد الإنسـان، ولهذا يقـال للـدرع القصير الـذي يلبس الصدر إلى السـرة: بدن؛ لأنه يقع على البدن، وجسـم الإنسـان كله جسد، والشاهد أنه يقال لمن قطع بعض أطرافه: إنه قطع شيء من جسده، ولا يقال: شيء من بدنه.

[الجَلاء – الجِلاء]

- الجَلاءُ بفتح الجيم من معانيها:

– الخروج من الخوف أو الجذْب.

قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴾ [الحشر: 3].

– الأمر البين الواضح.

– الشهود والبينة في المحاكمة.

– الكحل.

– بياض النهار، يقال: ما أقمت عنده إلا جلاء يوم: أي بياضه.

- الجِلاء بكسر الجيم من معانيها.

– الكُحل. وفي حديث أم سلمة أنها «كرهت للمُحِدِّ أن تكتحل بالجِلاء».

[الجَناح – الجُناح]

- الجَناح بفتح الجيم لها معانٍ كثيرة، منها:

– جناح الطائر، جناح وجناحان.

قال تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ﴾ [الأنعام: 38].

- الجانب، ومنه جناح القصر ونحوه. والجمع أجنحة، وأجنح.

قال تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ ﴾ [فاطر: 1].

- الجُناح بضم الجيم لها معانٍ كثيرة منها:

- الإثمُ والجُرْم.

وقد جاءت كلمة جناح بهذا المعنى في كتاب الله في خمسة وعشرين موضعًا مسبوقة في جميعها بالنفي بـ «لا، وليس».

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ﴾ [النور: 29].

وقوله تعالى: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ [الممتحنة: 10].

إضافة:

تتعلق بكلمة جَناح بفتح الجيم:

- جناحا الرحى: شِقَّاها.
- وجناحا النصل: شفرتاه.
- وجناحا العسكر: جانباه.
- ويقال: فلان في جَناح فلان، أي في كنفه ورعايته.
- وركب جناحي نعامة: جَدَّ في الأمر.
- وخفض له جَناحه: خضع وذل. قال تعالى: ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [الإسراء: 24].
- وفلان مقصوص الجناح: إذا كان عاجزًا.

[الجَنَان - الجِنَان]

- الجَنانُ بفتح الجيم من معانيها:
- جوف الشيء.
- القلب: جاء في المثل: [إذا فرق الجنان بكت العينان]

وقال الشاعر:

دعـــاءٌ كـالـثـنـاءِ بـلا رِثَـــاء   يـؤديـه الجَـنـان إلـى الجَـنَـان

- الأمر الخفي.
- ظلمة الليل: تقول: واراه جَنَانُ الليل.

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴾ [الأنعام: 76]. أي: ستره بظلمته.

قال الشاعر دريد بن الصِّمة:

ولولا جَنانُ الليل أدركَ ركضُنا   بذي الرِّمثِ والأرْطي عِياض بن ناشب

- الثوب، تقول لبست الجَنَان.
- الجِنان بكسر الجيم تستعمل جمعا لما يأتي:
- الجنة: وهي الحديقة ذات النخل والشجر، جاء في المعجم الوسيط: والحديقة كل أرض ذات شجر مثمر ونخل أحاط به حاجز، قال تعالى: ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ [الكهف: 35].
- دار النعيم في الآخرة. قال تعالى: ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ [ق: 31].

وقال الشاعر المتنبي:

فاطلب العزَّ في لظى وذَر الذل   ولو كــان في جِنـان الخلودِ

[الجُهْد - الجَهْد]

- الأول هو الطاقة: تقول بلغ فلان جُهده ومجهوده، ومنه قوله تعالى في سورة التوبة/ 79: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ﴾.

- أما الآخر فمعناه المشقة والتعب، تقول: بذلت في السفر جَهدًا عظيمًا، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ﴾ [النحل: 38].

ويأتي جَهد بالفتح أيضًا بمعنى الطاقة كما في المعجم الوسيط على قولٍ.

[الحَبُّ – الحُبُّ – الحِبُّ]

- **الحَبُّ من معانيها:**

- ما يكون في السنبل والأكمام كالقمح والشعير.
- البذر.
- ما يشبه الحَب في شكله.

فيقال: حَبَّاتُ العقد، وحب الغمام.

- **الحُبُّ من معانيها:**

- الوداد.
- وعاء الماء كالزير والجرة.

والجمع، أحبابٌ، وحِبَبة، وحِباب

- ويقال في الترحيب حبًّا وكرامة.

- **الحِبُّ من معانيها:**

- المُحِبّ.
- المحبوب، والجمع، أحباب وحِبان، وحببة.

[الحَبْل – الحِبْل - الحَبَل]

- الحَبْل: حبل العاتق، الرمل، الوصال، الرباط، العهد والذمة.
- الحِبْل: الداهية، ج حبول.
- الحَبَل: الولد في بطن أمه، امتلاء الرحم، الغضب والغمّ.

[الحِجة - الحُجة]

- الحِجَّةُ بكسر الحاء من معانيها:

- الاسم من حج، والمرة من الحج على غير قياس. وحجة الوداع آخر حجة للرسول ﷺ للبيت الحرام.
- السنة، والجمع حججٌ. قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ ﴾ [القصص: 27].

والمعنى: قال شعيب لموسى عليه السلام: إني أريد أن أزوجك إحدى ابنتي هاتين الصغرى، أو الكبرى بشرط أن تكون أجيرًا لي ثماني سنين ترعى فيها غنمي.

- أما الحُجَّة: فهي البرهان، وما دوفع به الخصم، وهي الدليل. وجمعها: حُجَج وحِجاج.

[الحَلْف - الحِلْف]

- الحَلْف: مصدر حلفتُ أحلف حَلْفًا (القَسَم).
- الحِلْف: العهد يكون بين القوم، الصداقة، ما يلازم الشيء ولا يفارقه.

[الحَمَامُ - الحِمَامُ]

- الحَمَامُ: جنس الطير من الفصيلة الحمامية، والجمع: حمائم.

وحمام الزاجل: ضرب من الحمام يرسل إلى مسافات بعيدة بالرسائل.

والحمامة واحدة الحمام للذكر والأنثى، والجمع: حمائم.

- الحِمَامُ: قضاء الموت وقدره. قال الشاعر:

إلى الله أشكو لا إلى الناسِ أشتكي   أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
أخلائي لو غير الحِمام أصابكم   عَتِبْتُ ولكن ما على الموت مُعْتَبُ

[الحَمْل - الحِمْل - الحَمَل]

- الحَمْل: ما كان في بطنٍ أو على رأس شجرة، وجمعه أحمال.

• الحِمْل: ما حُمِل على ظهرٍ أو رأس، الهَوْدَج.
• الحَمَل: الخروف، برج في السماء، السحاب الكثير الماء.

[الحِين - الحَيْن]

• الحِينُ: من معانيها:
- المدة من الدهر. قال تعالى: ﴿ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [المؤمنون: 54].
والجمع: أحْيان، وجمع الجمع: أحايين.
• الحَيْن: بفتح الحاء، الهلاكُ والمحْنَةُ. يقال: إذا حان الحين حارت العين.

[الخَبْل - الخَبَل - الخَبِل - الخبال]

• الخَبْل: الفساد، فساد الفتنة، قطع الأيدي أو الأرجل، الجنون، في عروض البسيط والرجز: ذهاب السين والفاء من مستفعلن.
• الخَبَل: الجنّ، الجنون، فساد العقل، طائر له صوت يشبه صوت البوم، الجراحة.
• الخَبِل: الملتوي على أهله لا يرون فيه سرورًا.
• الخبال: الفساد، النقصان.

[الخَرْج - الخَرَاج - الخُرَّاج - الخُرْج]

• الخَرْجُ والخَرَاجُ: قال ابن الأعرابي: الخَرْجُ بفتح الخاء وسكون الراء يكون على الرءوس، والخَراجُ بفتح الخاء والراء يكون على الأرض.
قال تعالى: ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ [الكهف: 94].
خَرْجا: جُعلا من المال تستعين به في البناء.
وفي حديث أبى موسى: مثل الأترجة طيب ريحها طيب خراجها.
أي طعم ثمرها، تشبيها بالخراج الذي يقع على الأرض وغيرها.

وقال الزجاج: الخَرج: المصدر، والخراج: اسم لما يخرج.

- الخُرَّاجُ: ورم يخرج بالبدن من ذاته، والجمع أخرجة وخرجان.
- الخُرْجُ: وعاء معروف، وهو جولق ذو أذنين والجمع أخْراج.

[الاختصار - الإيجاز]

الاختصار هو إلقاؤك فضول الألفاظ من كلام المؤلف من غير إخلال بمعانيه، أما الإيجاز: فهو أن يُبنى الكلام على قلة اللفظ وكثرة المعاني.

[الخَصْلَة - الخُصْلَة]

- الخَصْلة: خُلَلٌ في الإنسان، تكون فضيلة أو رذيلة، ومن معانيها أيضًا: العنقود، وعود فيه شوك، وطرف العود الرطب اللين. وتُجمع على خِصال.
- الخُصْلَة: الشعر المجتمع، والعنقود، وعود فيه شوك، وكل غصن ناعم من أغصان الشجر، وطرف الشجر المتدلي، والقطعة من اللحم. وتجمع على خُصَل.

لذلك تقول: النفاق خَصْلَةٌ ذميمة، لا خُصْلَة.

[الخطأ - الغلط]

الغلط هو وضع الشيء في غير موضعه، ويجوز أن يكون صوابًا في نفسه، وأما الخطأ: فلا يكون صوابًا على وجه أبدًا.

[الخُطّة - الخِطّة]

- الخُطَّة: كالخط كأنها اسم للطريقة، وهي شبه القصة والأمر، وهي الأمر الواضح، وهي الجهل والإقدام على الأمور، وهي الحال والخطب، وجمعها خُطط.
- الخِطَّة: هي الأرض، وهي الدار التي يختطها الرجل في أرض غير مملوكة، وجمع الخطة خِطط.

[الخَلْف - الخَلَف]

- الخَلْفُ بفتح الخاء وسكون اللام: الولد الطالح.

قال تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ﴾ [مريم: 59].

ومن معانيها:

- الظهر.
- حد السيف.
- القرن يأتي بعد القرن.
- الرديء من القول.

- الخَلَف بفتح الخاء واللام: الولد الصالح. ومن معانيها: العوض والبدل.

[الخَلاق - الخِلاق]

- الخَلاقُ بفتح الخاء: الحظ والنصيب من الخير.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ [البقرة: 102].

- الخِلاقُ بكسر الخاء: ضرب من الطيب، أعظم أجزائه الزعفران.

إضافة:

- الخَلْقُ: المخلوق، والناس.
- الخَلَقُ: بفتح الخاء واللام: البالي من الثياب، وفي المثل: «لا جديد لمن لا خلق له». ويضرب هذا المثل لمن لا يعتز بماضيه.
- الخُلُق: بضم الخاء واللام: حال للنفس راسخة. تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من غير حاجة إلى فكر وروية، والجمع: أخلاق.
- الخليقة من معانيها: الطبيعة. قال زهير بن أبى سلمى:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تَخْفى على الناسِ تُعْلَمِ

[الخَلُّ - الخِلُّ - الخَلَّة - الخُلَّة - الخِلَّة]

- الخَلُّ: الطريق في الرمل، ما يصطبغ به، والخَلُّ من الرجال: المختلّ الجسم، الخمر الحامضة، الخير والشر، الرجل النحيف، الثوب البالي، عرق في العنق.
- الخِلُّ: الخليل.
- الخَلَّة بفتح الخاء من معانيها:

- الحاجة والفقر، يقال في الدعاء للميت: «اللهم اسدد خَلَّته».

- الطريق.

- الخصلة، يقال فيه خَلَّة حسنة وخَلَّة سيئة، والجمع: خلال.

- الخُلَّة من معانيها:

- الصداقة والمحبة سميت بذلك؛ لأنها تتخلل الأعضاء، أي تدخل خلالها.

قال تعالى: ﴿ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ﴾ [البقرة: 254].

- الصديق يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع.

- خُلَّة الإنسان: أهل مودته.

- خُلة الرجل: الزوجة، والجمع: خلال.

- الخِلة: من معانيها:

- بقية الطعام بين الأسنان. نقول: خلل فلان أسنانه: أخرج ما بقي من المأكول فيها.

[الذَّبح - الذِّبح]

- الذَّبحُ: قطع الحلقوم من باطن والذبح مصدر ذبح.
- الذِّبحُ: اسم ما ذبح، أو ما أعد للذبح. قال تعالى: ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ [الصافات: 107].

إضافة:

- المِذْبحُ: السكين «آلة الذبح» والجمع مذابح.

- المَذْبح: موضع الذبح من الحلقوم، ومكان الذبح، أو مكان تقديم القرابين في معابد غير المسلمين.

- الذبيحةُ: الشاة المذبوحة.

[الذكاء - الذكاة - الزكاء - الزكاة]

● الذكاء من معانيها:

- لهب النار. ذكت النار تذكو ذكوًّا وذكا، وذكاء: اشتد لهبها واشتعلت.

- القدرة على التحليل والتركيب وعلى التكيف إزاء المواقف المختلفة.

● الذكاة: من معانيها:

- الذبح أو النحر.

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ [المائدة: 3]..

- تمام الشيء.

● الزكاء: النماء والزيادة. زكى: يزكي، زكى، وزكاء: نما وزاد.

● الزكاة من معانيها:

- البركة والنماء، قال تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ [التوبة: 103].

- الطهارة، قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ [النور: 21].

[الرَّدُّ - الدَّفْعُ]

الرد: لا يكون إلا إلى الخلف، والدفع: يكون إلى قدام وإلى خلفٍ جميعًا.

[الرَّوْح - الرُّوح]

- الـرَّوح: الراحـة والرحمـة والرزق. قـال تعالـى: ﴿ وَلَا تَأْيَـْٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾ [يوسف: 87] والرَّوْح: نسيم الريح، تقول: وجدت رَوْحَ الشَّمال؛ أي برد نسيمها.
- الرُّوح: ما به حياة الأنفس، والنفس، والروح: القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾ [الشورى: 52]. والـرُّوح: جبريـل عليـه السـلام، قال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾ [الشعراء: 193].

[الرَّوع - الرُّوع]

- الرَّوع بالفتح هو الفزع كالارتياع، والرَّوعة الفزعة: تقول: راعه الشـيء روعًا من باب قال إذا أفزعه وأزعجه، وروَّعه بالتشديد مثله فهو مُروَّع.
- أما الرُّوع بالضم، فهو القلب والخاطر والخَلَد بفتحتين، تقول: وقع ذلك في رُوعي: أي في قلبي، وفي الحديث «**إن الروح الأمين نفث في رُوعي**».

[السؤال - الاستفهام]

الاستفهام لا يكون إلا لما يجهله المستفهم فيه، أما السـؤال: فيجوز فيه أن يكون السائل يسأل عما يعلم وعما لا يعلم.

[السَّرَبُ - السِّرْبُ - السَّرْب]

- السَّرَبُ من معانيها:
- المسلك في خُفية.

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ [الكهف: 61].

- حفير تحت الأرض لا منفذ له.
- السِّرْبُ من معانيها:
- الجماعة من الطير والحيوان. ويقال: سرب من النساء على التشبيه بسرب الظِّباء.

- النفس والقلب.
- يقال هو آمن السِّرْبِ وآمنٌ في سربه، وفي الحديث الشريف: «من بات آمنًا في سربه...». أي آمن النفس والقلب أو آمنًا على ما له من أهل ومال.

ويقال: سَرَب في الأرض: ذهب على وجهه فيها، فهو سارب، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴾ [الرعد: 10].

- السَّرْبُ من معانيها:
  - الماشية.
  - الطريق والوجهة.

[السرعة - العجلة]

السرعة التقدم فيما ينبغي أن يُتَقَدَّم فيه، وهي محمودة ونقيضها مذموم، وهو الإبطاء. والعجلة: التقدم فيما لا ينبغي أن يتقدم فيه، وهي مذمومة، ونقيضها محمود، وهو الأناة، وأما قوله تعالى: ﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾ [طه: 84] فإن ذلك بمعنى: أسرعت.

[السَّك - الصَّك]

- سَكَّ النقود سكًّا: طبعها على السِّكَّة، وهي تلك الحديدة المنقوشة التي تُضرب عليها النقود.
  - ودار السك: مصنع يعهد إليه بسك النقود المعدنية.
- الصَّك: وثيقة بمال أو نحوه، والجمع صكوك.

[السَّلْم - السِّلْم - السَّلَم]

- السَّلْم: الدلو، الصلح.
- السِّلم: الصلح، المسالمة.
- السَّلَم: الاستسلام، الذي يرجع إليه في الحوائج.

[شائق - شيق]

يخلـط الناس بيـن هذين اللفظيـن خلطًا عجيبًـا، فيسـتعملون أحدهما مكان الآخر، أو يستعملونهما في معنى واحد، مع أن الفرق بينهما كبير، فيقولون: هذا أسلوب شَيِّق، والواجب أن يوصف الأسلوب بأنه شائق، يقال: شاقني الأسلوب شوقًا من باب قال: أي: هاجني وأطربني، فالأسلوب شائق.

أما شَـيِّق ككيِّس، فهو المشـتاق (صفة مشـبهة)، يقال أنا شيق إلى لقائك أي: مشتاق إليه.

[الشَّرْب - الشِّرْب]

- الشَّرْب: مصدر شَرِب. والقوم الذين يشربون. جمع (شارب).
- الشِّرب: الماء بعينه والجمع: أشراب، الحظ والنصيب.

[الشَّعاع - الشُّعاع]

- الشَّـعاع: المتفرق المنتشـر. ويقال: ذهبت نفسـه أو قلبه شَعاعًا؛ أي: تفرقت هممها وآراؤها فلا تتجه لأمر حزم، وقال قَطَري بن الفُجاءة مخاطبًا نفسه:

أقـول لـهـا وقـد طارت شَعاعًـا ... من الأبطـال: ويحــكِ لن تُراعي

- الشُّـعاع: الضوء الذي يرى كأنه خيوط. والواحدة: شُـعاعة، والجمع: أشـعَّة وشُعُع.

[الشَّعْب – الشِّعْب – الشَّعَب - الشَّعوبية]

- الشَّعب: القبيلة العظيمة (ج) شعوب، البعيد، موصل قطع الرأس.
- الشِّعب: الطريق بين جبلين (ج) شُعَب وشِعاب، الحيّ العظيم.
- الشَّعَب: بُعد ما بين المنكبين أو ما بين القرنين.
- الشَّـعوبية: الواحد «شَعوبي»: قوم يصغرون شأن العرب ولا يفضلونهم على الأعاجم.

[الشَّقّ - الشِّقّ]

- الشَّقُّ: المشقة، والصدع، والخرق. يقال: رأى الضيف من شق الباب، ومن معاني (شَقَّ) شَقًّا: طلع، فارق، خرج من الأرض.
- الشِّقُّ: جزء الشيء ونصفه، وجانبه، والجهد والمشقة. قال تعالى:

﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ﴾ [النحل: 7].

[الصَّدُقة - الصَّدَقة]

- الصَّدُقة: المهر أو ما يسمى بالصداق، والجمع صدقات.

قال تعالى: ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ﴾ [النساء: 4].

أي: آتوهن صدقاتهن ناحلين طيبي النفوس بالإعطاء، أو على الحال من صدقاتهن، أي: منحولة معطاة عن طيب نفس.

- الصَّدَقة: ما يخرجه المسلم من ماله على جهة القربة، وتشمل الفرض والتطوع، وهي مأخوذة من الصِّدق بمعنى صدق النية وتخليصها من كل ما نهى الله عنه، وسمَّى - سبحانه - ما يخرجه المسلم صدقة؛ لأن المال بها يزكو وينمو ويطهر.

وتطلق كلمة الصدقة على الزكاة: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ [التوبة: 60]..

تصدَّق فلان على الفقراء، فهو متصدِّق، ويجوز التخفيف بالبدل والإدغام فيقال مُصَّدِّق، وجاء المُتصَدِّق والمُصَّدِّق في القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ ﴾ [الأحزاب: 35].

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ ﴾ [الحديد: 18]..

[الصَّمْد - الصَّمَد]

- الصَّمْد: الغليظ من الأرض.
- الصَّمَد: السيد الذي يرجع إليه في الحوائج.

[الضمّ - الجمع]

الضم: جمع أشياء كثيرة، والجمع لا يقتضي ذلك.

[الظنّ - الشك]

الشك: هو استواء طرفي التجويز، والظن: رجحان أحد طرفي التجويز.

[العرب - الأعراب]

- يظن الناس أن هؤلاء وأولاء لمسمى واحد، والصواب أن العَرب والعُرب خلاف العَجَم، وهو اسم مؤنث، ولهذا لا يوصف إلا بمؤنث، فيقال: العرب العاربة، والعرباء، والمستعربة، وهم الذين يسكنون المدن والأمصار.
- أما الأعراب فهم أهل البادية وأصحاب النُّجعة والارتياد، وليست الأعراب جمعًا لعرب كما يتوهم، وإنما مفرده أعرابي كما في المعجم الوسيط، وجمع عرب أعرُب كزمن وأزمن، والنسب إليه عربي، وإلى أعراب أعرابي.

[العَروس - العِرس - العُرس - العِرّيس]

- العَروس بالفتح: الرجل والمرأة ماداما في إعراسهما، والرجال عُرُسٌ بضمتين، والنسوة عرائس.
- والعِرس بالكسر: امرأة الرجل، وربما سمي الذكر والأنثى عِرسان.
  وابن عِرس بالكسر: دُوَيِّبةٌ معروفة، جمعه بنات عرس.
- والعُرْس: طعام الوليمة، يذكر ويؤنث، وجمعه أعراس، وعُرُسات بضم العين والراء.
- والعِرِّيس بكسر كل من العين والراء المشددة، ومثله العريسة بالهاء المنقوطة: مأوى الأسد.

[العَرْض - العَرَض - العَرُوض - العِرْض - العُرض]

- العَرْض: خلاف الطول، الظهور، يوم الدين، المتاع، الجنون، السحاب، الجبل، الوادي.

- العَرَض: الشيء يعرض للإنسان من مرض أو بَليَّةٍ، لا دوام له (ليس بجوهر).
- العَرُوض: ميزان الشعر، الطريق في عُرض الجبل، السحاب، الكثير من الشيء، فحوى الأمر.
- العِرْض: العظيم من السحاب، الجيش الضخم، ما يُصان أو يفتخر به المرء، الخليقة المحمودة.
- العُرْض: الجانب أو الناحية. ومنه: ضربت بحديثه عُرض الحائط.

[العَرْف - العُرْف - العِرْف]

- معناها بالفتح الريح طيبة أو منتنة، وأكثر استعماله في الطيبة، نقول: لهذه الزهرة عَرف ذكي، وما أطيب عَرف هذه الوردة، وكذلك هو مصدر عرف في قولك: عرف الرجل الفرس عَرفًا إذا جز عُرفه.
- ومعناها بالضم الجود والمعروف كالعارفة، تقول: أولاه عُرفًا: أي معروفًا؛ وهو كذلك اسم من الاعتراف نقول: إن لفلان عليّ عرفًا أي: اعترافًا؛ وهو التتابع تقول: طار القَطا عُرفًا: أي: بعضها خلف بعض، وجاء القوم عُرفًا عُرفًا: أي: متتابعين: ومنه قوله جل شأنه ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴾ [المرسلات: 1].

وعُرف الديك لحمة مستطيلة في أعلى رأسه، وعُرف الفرس هو الشعر النابت فوق رقبته، وقد تضم راؤه.

- وأما مكسور العين فمعناه الصبر، تقول: يمتاز فلان بحسن العِرف أي: الصبر، قال الشاعر:

قال لابن قيسٍ أخي الرُّقيـاتِ   ما أحسن العِرف في المصيبات!

وهو أيضًا المعرفة، ومنه قول بعض العرب: ما عَرف عِرفي إلا بآخِره: أي: ما عرفني إلا أخيرًا.

[العَشَاء - العِشَاء]

- العَشَاء: طعام العَشِي، وهو يقابل الغَداء. والجمع: أعشِيَة.

- العِشَاء: أول ظلام الليل، أو من صلاة المغرب إلى العتمة. قال تعالى: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾ [يوسف: 16].

ونشير إلى أن «العَشِيِّ» و «العَشِيَّة» بمعنى «العِشاء». قال تعالى: ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [مريم: 11]؛ وقال تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾ [النازعات: 46].

[العَقار - العِقار - العُقار - العَقَّار]

- العَقار: بفتح العين، الدار والأرض.
- العِقار: بالكسر، مصدر (عاقره) إذا لازمه.
- العُقار: بضم العين، ما يرعى من نبات الأرض، وهو الخمر أيضًا.
- العَقَّار: بفتح العين وتشديد القاف، هو الدواء وجمعه: عقاقير.

[الإعلان - الظهور]

الإعلان خلاف الكتمان، وهو إظهار المعنى للنفس، ولا يقتضي رفع الصوت به، والجهر يقتضي رفع الصوت به؛ ولذا يقال: رجل جَهْوَرِي: إذا كان رفيع الصوت.

[العَنان - العِنان]

- العَنان بفتح العين: ما يبدو لك من السماء إذا نظرت إليها وأيضا السحاب.

والجمع أعنان.

قال ابن خفاجة الأندلسي:

وأرعن طماح الذؤابة باذخ   يطاول أعنان السماء بغارب

- العِنان بكسر العين: سير اللجام الذي تمسك به الدابة، يقال: عِنان الفرس. والجمع: أَعِنَّة.

إضافة:

- إذا كان الرجل شريفًا عظيمًا يقال له طويل العِنان.
- وإذا كان قليل الخير يقال له قصير العِنان.

[العِوَج - العَوَج]

- العِوج بكسر العين، يكون غالبًا في المعنويات. تقول: هذا كلام لا عِوج فيه.

ويقال: قول به عوج: منحرف عن القصد.

قال تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ﴾ [الكهف : 1].

وجاءت كلمة (العِوج) في قوله تعالى: ﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجٗا وَلَآ أَمۡتٗا﴾ [طه : 107]. بمعنى المكان المنخفض مقابل المكان المرتفع.

- العَوَج: بفتح العين، يكون غالبًا في المحسوسات. تقول: رأيت بناءً فيه عَوَج.

يقال: عوج العود ونحوه فهو أعوَج، والأنثى عوجاء.

[العِيان - العَيان]

- العِيان: رؤية العين والمشاهدة، ومنه: شاهد عِيان، ورأيته عِيانًا، وهذا ظاهر للعِيان.
- العَيان: هو مصدر (عان) أي: سال، ومنه الماء العائن أي: السائل.

[الغَداء - الغِذاء]

- الغَدَاء: طعام الغُدْوَةِ، وأكلة الظهيرة. والجمع: أغْدِية.
- الغِذاء: ما يكون فيه نماء الجسم وقِوامه من الطعام والشراب، والجمع: أغذية.

[الغُرور - الغَرور]

- الغُـرُور: مصـدر الفعـل «غَرَّ». يقـال: غَرَّ فلانًا غـرورًا؛ أي: خدعـه وأطمعه بالباطل فهو مغرور وغرير. قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [الإسراء: 64].
- الغَرُور: كل ما غَرَّ الإنسـانَ من مال، أو جاه، أو شـهوة، أو إنسان، أو شيطان. قال تعالى: ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾ [لقمان: 33].

[الغَرْس - الغِرْس]

- الغَرْس: غرسك الشجرة.
- الغِرْس: واحد الأغراس، وهي الجلدة الرقيقة تخرج على الولد إذا خرج من بطن أمه.

[الغَمْر - الغِمْر - الغُمْر - الغُمِر]

- الغَمْر: الماء الكثير، الشديد.
- الغِمْر: الحقد.
- الغُمْر: الذي لم تحنكه التجارب.
- الغُمِر: القدح الصغير.

[الفِراسة - الفَراسة]

- الفِرَاسَـة: المهـارة فـي تعـرف بواطـن الأمور مـن ظواهرها، وفـي الحديث الشريف: «اتقوا فِراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله».
- الفَرَاسة: الحذْق بركوب الخيل وأمرها.

[الفَرْق - الفِرْق - الفَرَق]

- الفَرْق: مصدر فرقتُ الشَّعْر.
- الفِرْق: القطيع العظيم من الغنم، القسم من كل شيء، الهضبة.
- الفَرَق: تباعد ما بين الثنيتين، الفزع.

[القَدْر - القِدْر]

- القَـدْر: المقـدار؛ يقـال: هم قَدْر مائة؛ ويقال: جاء الشـيء على قدر الشـيء؛ أي: وافقه وسـاواه. والقَدْر: مسـاوي الشيء من غير زيادة ولا نقصان؛ يقال: هـذا قـدر هذا. والقدر: الحرمة والوقار؛ يقال: له عنـدي قَدْر. والجمع أقْدَار وسورة القَدْر: من سور القرآن الكريم.
- القِدر: إناء يطبخ فيه، يقال: هذا قِدر، والجمع: قدور.

[القراءة - التلاوة]

التـلاوة لا تكـون إلا لكلمتين فصاعـدًا، والقـراءة تكون للكلمـة الواحدة أو أكثر.

[القَرْن - القِرْن]

- القَـرْن: قرن الشـاة، الخصلة من الشَّـعْر، المدة من الدهـر، الوصل والجمع، الحبل المفتول، رأس الجبل، سيد القوم.
- القِرْن: الذي يقاومك في قتال أو نقاش أو علم.

[القَطْر – القِطْر – القُطْر]

- القَطْـر: جمع قطرة، المصدر مـن قطره قطرًا إذا طلاه بالقطران، تقريب الإبل بعضها إلى بعض.
- القِطْر: النحاس.
- القُطْر: الجانب، الإقليم، الناحية، خط يربط طرفي الدائرة.

[القوم - الرَّهط - النَّفر]

كل منها اسم جمع لا واحد له من لفظه، وهو يدل على عدد من الرجال ليس فيهم امرأة. والفرق بينها أن القوم عدد كبير من الرجال.

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴾ [الحجرات: 11].

والرهط: ما دون عشرة من الرجال ليس فيهم امرأة، وقيل من ثلاثة أو سبعة إلى عشرة. وقيل إن الرهط ما فوق العشرة إلى الأربعين جمعه أرْهُط وأراهط، وقد يدل على واحد فقط. فمما يدل على الجمع قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ﴾ [هود: 91]، أي: قومك وقبيلتك، ومما يدل على الواحد قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ [النمل: 48]، أي: رجال.

والنفر: عدد من الرجال من ثلاثة إلى ستة أو إلى سبعة أو إلى تسعة، وقال أبو زيد وابن السكيت: الرهط والنفر بمعنى واحد، وهم ما دون عشرة من الرجال. ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة.. جمعه أنفار. قال تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [الأحقاف: 29] وقال الشاعر:

يا عمرو أنت إمامنا ... وخليفة النفر الأوائل

وقد يدل على الواحد كقولك، زارني ثلاثة نفر.. تريد ثلاثة رجال كما سبق في رهط.

[الكَفَل - الكِفْل]

- الكَفَل بفتح الكاف والفاء: العَجُز للإنسان والدابة، والجمع: أكفال.
- الكِفْل بكسر الكاف وسكون الفاء من معانيها:

- النصيب، قال تعالى: ﴿ ... وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾ [النساء: 85].
- المِثْل: يقال: ما لفلان كِفل.
- الضِّعف: قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ [الحديد: 28].
- الذي لا يثبت على ظهر الفرس، والجمع أكفال.

إضافة:

- الكَفِيلُ: الضامن، أو المثل، يقال: ما لفلان كفيل والجمع كفلاء.
- الكَافِلُ: هو الذي يعول إنسانًا وينفق عليه.

[اللَّحْن - اللَّحَن]

● اللَّحْنُ بسكون الحاء: من معانيها:

- الخطأ في الكلام.
- اللغة.

يقال: هذا كلام ليس من لحني ولا من لحن قومي، قال عمر بن الخطاب: «تعلموا اللحن والفرائض فإنه من دينكم».

- ولحن القول: فحواه وما يفهمه السامع بالتأمل فيه من وراء لفظه.

قال تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ [محمد: 30].

والجمع ألحان ولحون.

● اللَّحَن من معانيها:

- اللغة، وقد روي: «إن القرآن نزل بلَحَن قريش»، أي: بلغتهم.
- الفطنة، يقال: رجل لحن إذا كان فطنًا.

وفي الحديث: «ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض».

[اللاغي - المُلْغَى]

● اللاغي: وهو مأخوذ من لَغَا في القول يلغو لغوًا، أو لَغِيَ فيه يَلْغَى لَغًا؛ أي: أخطأ؛ فهو لاغ (اللاغي). ومن معانيها: المتكلم، الخائب، غير المتفكر.

● المُلغَى: وهو مأخوذ من: أَلْغَى الشيء؛ أي: أبطله، وفي الحديث: «كان ابن عباس يُلغِي طلاق المُكْرَه».

لذلك نقول: القانون مُلْغى، لا: لاغٍ.

[المِثْل - المَثَل]

- المِثْل من معانيها:

الشبه والنظير. قال تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة: 228].

وقال تعالى: ﴿ فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا ﴾ [المؤمنون: 47].

والمثلان: ما تكافآ في الذات، والجمع، أمثال.

- المَثَلُ بالتحريك: الصفة أو الوصف.

قال تعالى: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ [البقرة: 265].

وقال تعالى: ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ ﴾ [النور: 35].

- والمَثَل: جملة من القول مقتطفة من كلام، أو مرسلة بذاتها تنقل ممن وردت فيه إلى مشابهه دون تغيير، مثل:

- لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. - رجع بخُفَّي حنين.

[المدح - الثناء]

الثناء مدح مكرر من قولك: تثنيت الخيط إذا جعلته طاقين، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى ...﴾ [الحجر: 87] يعني سورة «الحمد» لأنها تكرر في كل ركعة.

[المهر - الصداق]

الصداق: اسم لما يبذله الرجل للمرأة طوعًا من غير إلزام، والمهر: اسم لذلك، ولما يلزمه.

[المَهين - المُهين]

- المَهِين: الفاجر العاجز. وقيل معناه الحقير عند الله، والوضيع لإكثاره من القبح. ومهين، فعيل من المهانة، أو فعيل بمعنى مفعل، والمعنى مهان «اسم مفعول». وجمع مهين مهناء.

قال تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ [القلم: 10].

وقوله: ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ [المرسلات: 20].

- المُهين: اسم فاعل من الإهانة ووزنه مُفعل. أهانه يهينه فهو مُهين.

قال تعالى: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [الحج: 57].

واسم المفعول من أهان مُهان على وزن مُفعل.

قال تعالى: ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان: 69].

[المَيْت - المَيّت]

- المَيْتُ: الذي فارق الحياة، أو نزل به الموت فعلًا، والجمع أموات.
- الميِّت بياء مشددة، من سيموت والجمع أموات وموتى.

قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر: 30].

إضافة:

- الممات: الموت.

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام: 162].

- المَوَات: ما لا حياة فيه. والأرض لم تزرع ولم تعمَّر.

- المَيتة: الحيوان الذي مات حتف أنفه، أو على هيئة غير مشروعة.

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ ﴾ [البقرة: 173].

- المِيتة: الحال من أحوال الموت. يقال: مات فلان مِيتة رضيَّة.

[المَيْل - المَيَل]

- المَيْل: بسكون الياء، ما كان فعلًا، يقال مال عن الحق.

قال تعالى: ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ ﴾ [النساء: 129].

- المَيَل: بفتح الياء يكون في الخلقة والبناء. نقول: رجل أميل العاتق، في عنقه ميل.

ونقول: في الحائط ميل.

قال جرير:

لم يركبوا الخيل إلا بعد ما هرموا　　　فهـم ثقــالٌ علــى أكتافهـا مَيَلُ

[الناس - الورى]

النـاس تقـع على الأحياء والأمـوات، والورى: الأحياء منهـم دون الأموات، وأصله: من ورى الزند يَرِي إذا أظهر النار.

[النبأ - الخبر]

النبـأ لا يكون إلا للإخبار بمـا لا يعلمه المخبَر، أما الخبر فيجوز أن يكون بما يعلمه وبما لا يعلمه.

[نَفِد - نَفَذ]

- نَفِدَ الشيء نَفَادًا: فني وذهب. قال تعالى: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ [الكهف: 109].

ويقال: نَفِدَ الكتابُ، لا نفذ.

والنفاد: الفناء. قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ ﴾ [ص: 54].

- نَفَـذَ الأمـر نفـوذًا ونفـاذًا: مضى. ونفـذ فيه ومنـه؛ أي: خرج منه إلـى الجهة الأخـرى. قـال تعالـى: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ [الرحمن: 33].

[الهَدْم - الهِدْم]

- الهَدْم: مصدر هدمتُ الشيء هدمًا.
- الهِدْم: الثوب القـديم المـرقَّع.

[الـهُون - الـهَون]

- الأول هـو المذلة والخزي، تقول: هان هُونًا وهوانًا ومهانة إذا ذل، ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ ﴾ [الأنعام: 93].
- أما الآخر فمعناه الرفق والسكينة والوقار، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ [الفرقان: 63] وقولهـم: «أحبـب حبيبـك هَونـا ما» وجاء فلان على هَونه وهينيته بالكسـر، أي: على رِسـله وفي رِفق، وتقول: رجل هيِّن بتشديد الياء مكسورة، وهين بتخفيفها ساكنة أي: ساكن متئد، وهوِّنْ عليك الأمر أي: سهِّله وخففه، وهوَّن فلان الشيء أي: أهانه كاستهان به.

[الوَسْط - الوَسَط]

- الوَسْط: ظرف بمعنى «بين». يقال: جلس خالد وَسْطَ زملائه؛ أي: بينهم.
- الوسَط: وَسَطُ الشيء: ما بين طرفيه، ويجب أن يكون جزءًا منه، كقولنا: وسط البحر، ووسط الصحراء، ووسط الدار؛ لأن الوسط هنا جزء غير منفصل عن البحر، أو الصحراء، أو الدار. ومن معاني الوسـط: الخير (يوصف به المفرد وغيره). قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة: 143].

[الوقت - الميقات]

ويعدونهما سـواءً فـي المعنى: والواقـع أن بينهما فرقًـا: فقد فـرَّق بينهما جماعة، فقالـوا: إن الوقـت عـام مطلـق، أمـا الميقـات فهو وقـت محدود قـدر فيـه عمل من الأعمـال، تقـول: جاءوا للميقات، وهـو الوقت المضروب للفعـل، والهلال ميقات. والآخرة ميقات الخلق، وأوقات الصلوات الخمس مواقيت، وكذلك ميقات الحج.

والميقـات أيضًـا الموضـع، يقـال: هـذا ميقـات أهل الشـام للموضـع الذي يحرمون منه.

القسم الرابع

مـن أسـرارِ اللغـة

مــن أســرار اللغــة العـربيــة

للعرب في كلامهم سنن وأسرار. ولا تكاد تخلو قصيدةُ شعرٍ أو سورةٌ قرآنية، أو رسـالة أو خطبـة؛ من سرٍّ مـن أسـرار العربيـة كالتقديـم والتأخيـر، أو الذكر والحـذف، أو إقامـة الواحد فـي مقام الجماعـة والعكس، أو إضافة الشـيء إلى صفتـه، والتعبيـر باللفـظ الواحـد عـن معنييـن متضاديـن، أو اسـتخدام كلمات منحوتة، أو الاشتراك اللفظي.

ومن خصائص اللغة العربية:

1 - الاشتراك اللفظي.

2 - الترادف.

3 - الأضداد (التعبير باللفظ الواحد عن معنيين متضادين).

4 - الاشتقاق.

5 - التعريب (تعريب الألفاظ غير العربية).

6 - النَّحت (اختصار أو اختزال كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة).

7 - الإتباع.

8 - اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه.

9 - الجموع التي لا واحد لها.

10 - المذكر والمؤنث.

وسـوف نتنـاول هـذه الخصائص وغيرها بشـيء من الشـرح فـي الصفحات الآتية.

الاشتراك اللفظي[1]

يـراد بالاشـتراك أن تكـون اللفظة محتملـة لمعنييـن أو أكثر، والقدمـاء كانوا يطلقـون عليـه (ما اتفـق لفظه واختلـف معناه) والأولـى أن نقول: إن المشـترك اللفظي أن تسـمَّى الأشياء الكثيرة بالاسـم الواحد، نحو (عين الماء، عين المال، عين السـحاب، عين الجاسوسـية، عين الإنسـان) ومن الضروري في المشـترك اللفظـي أن يكـون له فـي كل مقام ومقال معنـى واحد من بين سـائر معانيه، يدل عليـه، ويختلـف هـذا المعنـى بحسـب الاسـتعمالات المتعـددة لذلـك اللفظ، ويعرف بقرينة لفظية أو سياقية.

على أن فريقًا من علماء اللغة رفض الاشتراك اللفظي، وذلك بأن جعلوا أحد المعنيين حقيقيًّا والآخر مجازيًّا، وعلى رأس هؤلاء يأتي دُرَسْتَوَيْه.

ومن أمثلة الاشتراك اللفظي:

- كلمة (عين) ⟵ ومعانيها كثيرة ومشهورة:

عين الشمس.

عين الماء.

العين: النقد من الدراهم.

العين: الدنانير.

العين: السحابة.

العين: مطر أيام لا يقلع.

---

(1) انظر: السيوطي، المزهر 369/1.
- علي عبد الواحد، فقه اللغة، ص 186.
- د. كاصد ياسر الزيدي، فقه اللغة العربية، ص142 وما بعدها.
- الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص 369.

العين: الجاسوس، الرقيب.

العين: المكان (استخدام حديث).

الشخص عينه: نفسه.

عين الشيء: خياره.

العين: عضو الإبصار.

- (التسبيد) ومن معانيه: ترك التدهن وغسل الرأس، واستئصال الشعر.
- (الموالي) ومن معانيه: المعتِق، المعتَق، قرابات الرجل، الحليف، العبد، الجار، ابن العم، وليّ الأمر.
- (ربٌّ) ومن معانيه: السيد، المالك، الصاحب، وقد أكَّد كثير من اللغويين على أن كلمة (ربّ) لو وردت نكرة أو معرفة بأل، فإنها مختصة بالمولى سبحانه وتعالى، أما إذا أضيفت إلى شيء مادي، فقد تعني غير ذلك، مثل: ربُّ الدار، ربُّ الضيعة، ربُّ المال.

التضاد (الأضداد)[1]

وهو إحدى خصائص العربية، ومن أقدم من أشار إليه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه (غريب الحديث). وهو أن تأتي بالاسم وضده بلفظ واحد.

وغير عالم يثبت الأضداد، وكثير منهم ينكرونه، والأثبت أن هذه السمة موجودة عند العرب بالفعل. ومن أشهر الكتب في الأضداد كتاب (الأضداد) لأبي بكر بن الأنباري، فقد ضم بين دفتيه 357 كلمة من كلمات الأضداد.

وممن أنكر الأضداد ابن درستويه، مثلما أنكر الاشتراك، وكذلك أبو الحسن الآمدي.

---

(1) انظر:
- ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص 177 وما بعدها.
- ابن الأنباري، الأضداد، ص 131–132.
- د. كَاصد ياسر الزيدي، فقه اللغة العربية، ص150 وما بعدها.

تسمية المتضادين باسم واحد (الأضداد)

1 – الجَوْن: الأسود، وهو الأبيض.

2 – الصَّريم: الليل، والصبح.

3 – السُّدفة: الظلمة، والضوء – وبعضهم يجعل «السدفة» اختلاط الضوء والظلمة كوقت ما بين طلوع الفجر إلى «الإسفار».

4 – الجلل: الشيء الكبير والشيء الصغير.

5 – النبل: الصغار والكبار.

6 – الناهل: العطشان، والريان.

7 – الصارخ: المستغيث، والمغيث.

8 – الظن: اليقين، والشك.

9 – الإهمال: السرعة في السير، والإقامة.

10 – الأقراء: الحيض، وهو الأطهار.

11 – وراء: تكون «قدامًا»، وتكون «خلفًا».

الترادف (1)

الترادف في اللغة: أن يدل لفظان أو أكثر على معنى واحد، وقد سمّاه بعض القدماء (تكافؤًا) وأطلقوا عليه أحيانًا (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) ووجود الترادف في العربية، حقيقة لاشك فيها، فقد ذكر الأصمعي للرشيد أن للحجر سبعين اسمًا.

---

(1) انظر:
- مجالس ثعلب: 244/1.
- المزهر للسيوطي: 1/ 404–405 .
- د. كاصد ياسر الزيدي، فقه اللغة العربية، ص168 وما بعدها.

ومن اللغويين من أنكر الترادف، منهم أبو علي النحوي، وأحمد بن فارس، فقد ذهب كلاهما إلى أن الشيء قد يسمى باسم واحد، كالسيف مثلًا، ثم تكون له عدة ألقاب وأوصاف كالصارم والمهند والحسام... إلخ.

وقد ذكر علماء اللغة أن هذا مما اختصت به العرب، فللسنة 124 اسمًا، وللسحاب 50 اسمًا، وللماء 170 اسمًا، وللخمر مائة اسم، وللناقة 255 اسمًا.

ويرى علي الجارم أن الترادف موجود في العربية، إلا أن أمثلته ليست كثيرة بالصورة التي ذهب إليها فريق من اللغويين. وينصح بأن يقوم الدارسون ببحث دقيق لمعاني الكلمات التي يظن أنها مترادفة.

مثال للترادف[1]

للعسل ثمانون اسمًا أوردها صاحب القاموس في كتابه الذي سماه «ترقيق الأسل لتصفيق العسل».

وهي هذه: العسل، والضرب، والضربة، والضريب، والشوب، والذوب، والحميت، والتحموت، والجلس، والورس، والأرى، والإذواب، واللومة، واللئم، والنسيل، والنسيلة، والطرم، والطرام، والطريم، والدستفشار، والمستفشار، والشَّهْد، والشُّهْد، والمحران، والعفافة، والعنفوان، والماذى، والماذية، والطُّن، والطَّن، والبِلة، والبَلة، والسنُّوت، والسنَّوت، والسنوة، والشراب، والغرب، والأس، والصبيب، والمَزْج، والمِزْج، ولعاب النحل، والرضاب، ورضاب النحل، وجنى النحل، وريق النحل، وقيء الزنابير، والشور، والسلوى، ومجاج النحل، والثواب، والحافظ، والأمين، والضحل، والشفاء، واليمانية، واللواص، والسليق، والسكرسفي، واليعقيد، والسلوانة، والسلوان، والرخف، والجنى، والسلاف، والسلافة، والسرو، والشرو، والصميم، والجث، والصهباء، والخيم، والخو، والضج، والسدي، والرحيق، والرحاق، والصموت، والمج، والمجلب، والحلب، والعكبر، والنحل، والأصبهانية.

(1) انظر: السيوطي، المزهر، المجلد الأول، ص321 وما بعدها.

النَّحت(1)

مـن أهم خصائص اللغة العربية الإيجاز، والنَّحـت صورة من صور الإيجاز، ولنقرأ قول الثعالبي في كتابه (فقه اللغة):

«العـرب تنحت من كلمتين وثلاث كلمةً واحـدة، وهو جنس من الاختصار» وأقدم من تحدث عن النحت الخليل بن أحمد في معجمه (العين).

وينقسم النحت في اللغة إلى:

1 - النحت الفعلي: وهو أن تنحت من الجملة أو التركيب فعلًا، مثل:

(حيعل) من قول القائل حيّ على الصلاة.

(بسمل) من قول القائل: بسم الله الرحمن الرحيم.

2 - النحـت النسـبي: وهو أن تنسـب شـيئًا أو شـخصًا إلـى مثل بلدين أو اسـم مركب من كلمتين.

طبرستان وخوارزم ← طبرخزي

عبد شمس ← عبشمي

عبد الدار ← عبدري

عبد الله ← عبدلي

ما هي ← ماهية

(1) انظر:
- الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص216 - 378.
- السيوطي، المزهر، المجلد الأول، ص432 وما بعدها.
- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص141.
- السامرائي، فقه اللغة المقارن، ص73.
- د. كَاصد ياسر الزيدي، فقه اللغة العربية، ص330 وما بعدها.

كلمات منحوتة

البَسملة: حكاية قول: باسم الله.
السَّبْحلة: حكاية قول: سُبحان الله.
الحمدلة: حكاية قول: الحمد لله.
الحيعلة: حكاية قول المؤذن: حيَّ على الصلاة، حي على الفلاح.
الهيللة: حكاية قول: لا إله إلا الله.

الحوقلة: حكاية قول: لا حول ولا قوة إلا بالله.
الطلبقة: حكاية قول: أطال الله بقاءك.
الدَّمْعزة: حكاية قول: أدام الله عزك.
الجَعفلة: حكاية قول: جُعِلت فداءك.

الإتـــباع:

هو من سنن العرب، وذلك أن تتبع الكلمة كلمة على وزنها ورويِّها، إشباعًا وتوكيدًا واتّساعًا، وقد شاركت العرب العجم في هذا الباب[1].

والإتباع يكون في الأسماء والأفعال، وقد يكون التابع متصلًا بالمتبوع وبمعناه، أو ليس له معنى[2]، ومن أمثلة الإتباع:

- شديد أديد (الأد: القوة).
- بسل أسل (أسل: إتباع لا معنى له).
- شحيح أنيح (أنيح: صوت رد السائل).
- يوم عكٌّ أكّ (أكّ: شديد الحرّ).
- جائع نائع (نائع: المتمايل من شدة الجوع، وقيل هو العطشان).
- خراب يباب.
- حَسَن بَسَن.
- قَبِيح شَقِيح (من شقح البسر إذا تغيرت خضرته ليحمر أو ليصفر).
- حَرَّان يَرَّان.
- كثير بثير.
- عِفْريت نِفْريت.
- سَمِج لَمِج.
- ضالّ تالّ (جاء بالضلالة والتلالة).
- حاذِق باذِق.
- شيء تافه نافه.[3]

(1) انظر: الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص372.
(2) انظر: عبد الواحد بن علي، كتاب الإتباع، تحقيق: عز الدين التنوخي، ط1، 1988.
(3) انظر: السيوطي، المزهر، المجلد الأول، ص414 وما بعدها.

المعـرَّبـات[1]

نتـج عن اتصـال العرب بالأمـم المجاورة، ظهـور ألفاظ مسـتخدمة لم تكن للعـرب ولا لغتهـم عهدٌ بها، في ميادين مختلفة كالزراعة، والتجـارة، والعلوم، والفلسـفة والآداب، والديـن، والسياسـة. فقـد ارتبـط عرب اليمـن بالأحباش، وارتبط عرب الشـمال ببلاد فارس واللغة الآرامية. وقد أدى كثرة اسـتعمال هذه الألفـاظ الأجنبيـة المقترضة، وصـوغ أكثرها بأسـاليب العربية وأبنيتهـا، إلى أن تصبح جزءًا من العربية، وربما نسي أصلها غير العربي.

والألفاظ المعرَّبة، هي التي طوَّعتها العرب بألسـنتها، وغيرت فيها بالزيادة أو النقصـان والإبـدال فـي الأصـوات ليجري بحسـب أبنيتهـا، ويوافـق أصواتها. واسـتعمل العـرب ألفاظًـا أعجمية كما هي فـي لغتها الأصلية، فلـم يغيروا فيها، وقد أطلق عليها اسم الأعجمي الدخيل أو (الدخيل).

وقـد خلط المتأخرون من المؤلفين بين المصطلحين (المعرَّب) و (الدخيل) وقد دلت البحوث على أن العرب قد اقترضت قبل الإسـلام من اللغات الشرقية كالآرامية والفارسـية والحبشـية والعبرية والهندية، كما أخـذوا من لغات أخرى كاليونانية واللاتينية.

ومـا يصدق علـى العربية من تبادل التأثير بين لهجاتهـا، لابد أن يصدق عليها فيمـا اضطرت إلـى إدخاله في ثروتها من لغات الأمم المجـاورة لها أو التي كان لهـا معهـا ضـرب من الاتصـال، ولم يكن مـا أدخلته مـن هذه الألفـاظ الأجنبية قليـلًا؛ لأنها عرَّبـت منه الكثير قبل الإسـلام حتى رأيناه في لغة الشـعر الجاهلي وقرأناه في سـور القرآن واسـتخرجناه من بعض الحديث النبـوي، ثم عرَّبت منه

(1) انظر: د. كَاصد ياسر الزيدي، فقه اللغة العربية، ص312 وما بعدها.
: السيوطي، المزهر، المجلد الأول، ص268 وما بعدها.

الكثير بعد الإسلام فوجدناه أعجميًّا في زي عربي على ألسنة الأمراء والشعراء، وفي البيوت والأسواق.

وقد قال أئمة العربية: تعرف عُجمة الاسم بوجوه:

أحدها - النقل بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية.

الثاني- خروجه عن أوزان الأسماء العربية نحو إبريسم، فإن مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي.

الثالث- أن يكون أوله نون ثم راء نحو نرجس، فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية.

الرابع - أن يكون آخره زاي بعد دال نحو مهندز، فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية.

الخامس- أن يجتمع فيه الصاد والجيم نحو الصولجان، والجصّ.

السادس- أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق.

السابع- أن يكون خماسيًّا ورباعيًّا عاريًا عن حروف الذلاقة، وهي الباء، والراء، والفاء، واللام، والميم، والنون، فإنه متى كان عربيًّا، فلابد أن يكون فيه شيء منها، نحو: سفرجل، وقذعمل، وقرطعب، وجحمرش، فهذا ما جمعه أبو حيان في شرح التسهيل.

وقال الفارابي في ديوان الأدب: القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب، والجيم والتاء لا تجتمعان في كلمة من غير حرف ذولقى، ولهذا ليس «الجبت» من محض العربية، والجيم والصاد لا يأتلفان في كلام العرب، ولهذا ليس «الجص، ولا الإجاص، ولا الصولجان» بعربي، والجيم والطاء لا يجتمعان في كلمة واحدة، ولهذا كان «الطاجن والطيجن» مولَّدين؛ لأن ذلك لا يكون في كلامهم الأصلي.

*** ومن المعرَّبات عن أصل سُرياني:**

الجاسـوس من أصل (جاشوشـا) واليمّ من أصل (يَمّا)، و(أب) بمعنى ثمرة من (أبو)، و(أكار) بمعنى حراث، أي من يحرث الأرض من أصل Akoro.

و(الجـرن) ويـراد بـه حجـر منقـور للمـاء وغيـره مـن Gourno، و(حمـص) Hemso، و(حندقوق) من Handqouqo.

*** أمـا المعـرَّب عـن الفارسيـة مما يخص الزراعة:** فأكثـره من أسـماء أثمار وأزهـار أو روائح وعطور، مثـل (الخربز) بمعنى البطيخ، من أصل (خربوزه)... و(سراب) بمعنى رأس الماء، من أصل (سرآب)، والجلاب من أصل (كَل آب) أي ماء الورد.

*** وأمـا المعربات فـي الزراعة عـن اليونانية:** فأقل عـددًا؛ إذ لـم يكن العرب على اتصال مباشر بالمزارعين اليونان؛ لهذا لـم يأخذوا عنهـم كثيرًا.

ومـن هـذه المعربـات: (الاسفنـط): وهي أجـود الخمر المطيـب من عصير العنب، من أصل (أفسـنتين) Apsinthiun.. و(القرنفـل)، من أصل garafulum. و(كافور) من Kanfoura... و(نرجس) من أصل Narcissus.

*** ومـن الألفـاظ الآرامية التي دخلـت في العربيـة، ولها معـانٍ دينية:** لفظة (ابل) بمعنى تنسَّـك مـن «ébal»، و(تأبل) بمعنى (حزن) مـن «étébal»، و(أبيل) بمعنى راهب من (أبيلو) «abilo».

* وباتصال العرب **باليهود** في الحجاز، دخلت في العربية ألفاظ ومصطلحات دينيـة عُرِّبَتْ.. و(تلمود) و(تـوراة) من (تورا) بمعنى تعليم وشـريعة، و(جَهَنَّم) مـن (جـي هنم)، بمعنى وادي هنم، وهو جنوب أورشـليم، أي القدس، وقد كثر فيـه قبل الميـلاد إحراق الأطفـال تضحية لإلـه العمونيين. و(حَبْر) مـن (حَفير) بمعنى (الرفيق) في الأصل، ثم خُصِّصَتْ بعالم.

اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه[1]

ذلك من سنن العرب، كقولهم:

يوم أيوم، وليل أليل، وروض أريض، وأسد أسيد، وصلب وصليب، وصديق صدوق، وظل ظليل، وحرز حريز، وكن كنين، وداء دوي.

المثنى الذي لا واحد له من لفظه

كِلا و كِلتا، واثنان واثنتان، والمِذرَوَان، ولبَّيكَ، وسعديك، وحنانيك، وحواليك، وقد قيل: إن واحد حنانيك: حنان.

المثنى الدال على كائنين غير متشابهين

الثَّقلان : الإنس والجن.

الوالدان، الأبوان : الأب والأم.

الداران : الدنيا والآخرة

القمران، الأزهران : الشمس والقمر.

الخافقان، المشرقان : الشرق والغرب.

السَّحَران : الأول قبل الفجر، والثاني بعده.

الغَيْهَبان : الظلمة والبطن.

الصَّفَران : شهرا محرم وصفر.

الحَجَران : الذهب والفضة.

---

(1) انظر: الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، ص372.

الطَّرِيَّان	: السمك والرطب.
الكريمان	: الحج والجهاد.
العَجْماوان	: صلاتا الظهر والعصر.
الأصغران	: القلب واللسان.
الحُسنيان	: الظفر (النصر) والشهادة.
الأَطْيَبان	: الطعام والشراب.
الأَخْبَثان	: البول والغائط.
الأمَرَّان	: الفقر والهرم.
الأبيضان	: الماء واللبن.
الأسمران	: الماء والحنطة.
الأسودان	: الماء والتمر.
الأصفران	: الذهب والزعفران.
الأحمران	: اللحم والخمر.
الحَرَمان	: مكة والمدينة[1].

(1) المرجع السابق، ص377.

فـي جمـوعٍ لا واحـدَ لهـا

1- **العَبابيد** : ومثله العَباديد: هم الفرق من الناس الذاهبين في كل وجه.

2- **الشعارير** : المتفرقون. يقال ذهب القوم شعارير، أي متفرقين.

3- **الأبابيل** : الفِرق الكثيرة من الطير أو الحيوان أو الإنسان.

4- **تباشير الصباح**: أوائله التي تبشر به، وتباشير النخل بَواكيره، والتباشير أيضًا البشرى.

5- **تضاعيف الشيء**: ما ضُعِّف منه. وتضاعيف الكتاب: حواشيه وما بين سطوره.

6- **التعاجيب** : عجائب الدهر.

7- **التماسي** : الدواهي. قال مرداس الدبيري:

أداورها كيما تلين وإننـــي لألقى على العلات منها التماسيا

8- **الهَزَاهِز** : بفتح الهاء الأولى، وكسر الثانية، هي الشدائد والفتن.

9- **الخَلابيس** : بالفتح، الأشياء التي لا نظام لها.

10- **التعاشيب** : العُشب يقال أرض مملوءة بالتعاشيب إذا كان فيها عشب كثير.

11- **النَّعَم** : بفتحتيـن: هو المال الراعي، وأكثر مـا يقع على الإبل جمعه – نُعْمان كحُمْلان وأنعام كأسباب، وجمع الجمع أناعيم.

12- **الزآنب** : القوارير، وهي الآنية التي تصنع من الزجاج. قال الشاعر:

ونحن بنو عم على ذاك بيننا زآنـــبُ فيهـــا بغـضــة وتنافس

13- **النساء**

14- **الغنم**

15- **الإبل**

16- **المساوئ**

17- **المحاسن**

18- **المسامّ**

فـي مفـردات لا تُجمـع

1- **العَنَم** : بفتحتيـن، شـجر دقيـق الأغصـان لـه ثمـر أحمر يشـبه بـه البنان المخضوب، قال:

* لها معصم منعَّم وبنان معنَّم *

2- **اليَمّ** : بالفتح، هو البحر لا يجمع جمع تكسير ولا جمعًا سالمًا، كما أنه لا يثنى.

3- **القَبُول** : بالفتـح، هـي الريح التي تهب من مطلع الشـمس وتسـمى الصَّبا بالفتـح، وسـميت قَبولًا لأنها تقابـل الدبور، أو لأنهـا تقابل باب الكعبة، أو لأن النفس تقبلها.

4- **الدَّبُور** : بالفتح هي الريح التي تقابل الصبا وتهب من جهة الغرب.

5- **بَـراء** : بالفتـح يقـال هـو أو هـي أو هما أو هن بَـراء من الذنـب، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه في الأصل مصدر.

6- **خَـلاَء** : بالفتـح يقـال هو أو هـي أو هما أو هم أو هن خـلاء من العيوب، وهو كالذي قبله.

7- : كل اسـم علـى فعـال بفتح الفاء وكسـر اللام معدول عـن فاعله، كحذامِ، ورقاش، وقطام، وغلاب.

8- **السَّراب**: بالفتح، هو ما يرى نصف النهار كأنه ماء، وليس بماء.

9- **المَرْء** : الرجـل يثنى فيقال مَـرْءَان، وإذا أريد جمعه جُمِـع على غير لفظه فيقال رجال.

10- **المرأة** : أنثى الإنسـان تثنى فيقال مرأتان، وإذا أريـد جمعها جمعت على غير لفظها فيقال نِسوة أو نِساء أو نِسوان.

11- **فَرُوقَة** : يقـال رجل فروقة وامـرأة فروقة من الفَرَق وهـو الخوف، ومثلها رجل وامرأة فاروقة.

12- **القَسْم** : بالفتح: العطاء والرأي واسم موضع.

المذكر والمؤنث[1]

الاسم: إما مذكر أو مؤنث. فالمذكر ما يصحُّ أن تشير إليه بقولك: «هذا» مثل: رجل، حصان، أحمد، قمر، كتاب، قلم، أسد، ليل، باب. أما المؤنث فهو ما يصحُّ أن تشير إليه بقولك: «هذه» مثل: امرأة، ناقة، شمس، دار.

والمؤنث على أربعة أقسام: لفظي، ومعنوي، وحقيقي، ومجازي.

ويغلِّب المذكر على المؤنث إذا اجتمعا في جمع أو ضمير أو أسند إليهما فعل أو حين الإخبار عنهما.

ويذكَّر الفعل تغليبًا إذا تقدمه مذكر ومؤنث، يقال: الرجل والمرأة قعدا وقاما، ولا يجوز: قامتا وقعدتا في حضرة المذكر؛ لأنه الأصل والمؤنث فرع عليه.

وإذا اجتمع المذكر والمؤنث كان الفعل للمقدم منهما، فيذكر الفعل إذا كان المقدم المذكر نحو: قام محمد وهند، فإن تقدم المؤنث قيل: قامت هند ومحمد بتأنيث الفعل.

يغلب المذكر في الإخبار، يقال: فلان وفلانة ابنا فلان نحو: محمود وإيمان ابنا عكاشة، بتغليب المذكر في الإخبار.

يغلب المذكر في الوصف نحو: قام محمود وإيمان العاقلان، وجلس محمد وهند الكريمان.

---

(1) انظر: د. محمود عكاشة: المذكر والمؤنث بين اللفظ والمعنى (الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط1، 2006)، ص 112 وما بعدها.
وانظر: أبو البركات بن الأنباري، البُلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، تحقيق: رمضان عبدالتواب، مطبعة دار الكتب، 1970.

من المؤنثات المجازية:

الجنـوب - الشـمال - الصبـا - الدُّسـور - السَّـموم - الحَـرور - الجحيـم - السَّـعير -اليمين - اليســار - الكفّ - الكأس - النوى - المَنُون - اليد - الذراع - الإصبع - الدار - البئر - الساق - الشمس - البطن - العين - الفـأس - الإبـط - الخيـل - الأرض - العصا - النار- الورك - الفخذ - العضُد - الصدغ - الكتف - الدلو - الريح - السن - الأذن - القِدر - القوس - العرب - الجنّ - جهنم - الحرب - الدرع - الرحم - السـماء - السِّلم - السراويل - الطاغوت - العمر - العنق - الغنم - الكبد - المنجنيق - جُمـادى (بشـهريها) - كل أسـماء القبائـل العربيـة (بكر، تغلـب، هوازن، قريش،...إلـخ) - كل حـروف المبانـي (الحـروف الهجائيـة) - كل حروف المعاني.

ألفاظ يجوز فيها التذكير والتأنيث:

الطريق - الدلو - السوق - العسل - الفلك - الحال (أما الحالة فمؤنثة) - السبيل - السلاح (والغالب التذكير) - الفرس - الملح - اللسان - السكين - الفردوس - السِّلم - الذهب - العنق (والغالب التذكير) - الذراع (والغالب التأنيث) - الموسى - القفا - الرحم - السلطان - الحرب - الخمر (وأنكر الأصمعي تذكيرها) - العنكبوت - الشاة - البطن - البَشَر - الثدي - الثلاثاء - الأربعاء - الجمعة - الثعلب - الثعبان - الحمام - الزوج.

صفات ختمت بالتاء المربوطة للمبالغة مع المذكر:

فلان ←—— راوية - علَّامة - بحَّاثة - نسَّابة - جوَّالة - ذوَّاقة - لحَّانة طاغية - هيَّابة - لجوجة - هُذرة - هُمَزة - لُمَزة - لُعَبة - صُرَعـة - هُـزَأة - لُعَنـة - نُكَحة - أُكَلـة - جُثَمة - قُعَدة - كُذَبة[1].

---

(1) ما جاء على (فُعَلة) بضم الفاء وفتح العين من النعوت، فهو في تأويل: فاعل.

صفات مؤنثة لا تدخلها الهاء غالبًا:

عجوز - حائض - طالق - طامث - كاعب - ناهد - حيزبون (المرأة العجوز) - عاطل - مُرضع - حلوب - سافر- مُسقِط - خَوْد (المرأة الشابة) - عانس - معصر (الفتاة إذا أدركت) - عَروب (عاشقة لزوجها) - رخيم (المرأة سهلة المنطق) - هَلوك (الفاجرة المتساقطة على الرجال)[1].

(1) أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة إلحاق تاء التأنيث بهذه الصفات.
انظر: مجمع اللغة العربية في خمسين عامًا (1934 - 1984)، بقلم شوقي ضيف، ص89.

اختـــزال الكتـابـــة

والغـرض منه تدويـن كلام الخطباء بمجرد سـماعه، ويكـون بوضع حروف أو علامـات يصطلـح على إغنائهـا عن كلمات مفـردة أو مركبة، وهو مسـتعمل الآن في أوروبا وأمريكا بنجاح باهر.

وأول مـن اختـزل الكتابة أهل الصين ثم اليونان والرومـان ثم العرب ثم باقي أوروبـا. ويسـمى عنـد الصيـن بقلـم الجُمـوع، ويسـميه اليونـان قلـم السَّـامِيَّاء والرومان بالحروف التيرونية، واسمه عند الإفرنج ستينوغراف.

وقال محمد بن إسـحاق المعروف بابن النديم في كتابه الفهرسـت: جاءنا من بعلبـك في سـنة 348 رجـل متطبب زعم أنه يكتب بالسـمياء فجربنـا عليه ما قال فأصبنـاه، إذا تكلمنا عشـر كلمات أصغـى إليها ثم كتب كلمة واحدة، فاسـتعدنا منه ما تكلمنا به فأعاده علينا بألفاظنا.

وقـد اصطلح الكتـاب والمؤلفون على حروف تغني عـن كثير من الكلمات، وهي لا شك نوع من الاختزال[1].

من ذلك عند أكثر المؤلفين:

من علماء الدين

ثنا = حدثنا

ثني = حدثني

نا = حدثنا، أو أخبرنا

(1) انظر: حفني ناصف، حياة اللغة العربية، مكتبة الثقافة الدينية، طبعة أولى، 2002، ص146 وما بعدها. عبد السلام هارون: تحقيق النصوص ونشرها، مطبعة المدني، ط2، 1965، ص53، 54.

دثنا = حدثنا

أنا = أنبأنا، أو أخبرنا

أرنا = أخبرنا، في خط بعض المغاربة.

أ خنا = أخبرنا، في خط بعض المغاربة.

أبنا = أخبرنا.

قثنا = قال حدثنا.

ح = تحويل السند في الحديث.

صلعم = ﷺ ⎫ وكتابة هذه الثلاثة مكروهة

ص م = ﷺ ⎬ عند الفقهاء

ع م = عليه السلام ⎭ وقد استعملها العجم.

رضي = رضي الله عنه.

المصن = المصنِّف بكسر النون.

ص = المصنَّف بفتح النون، أي المتن.

ش = الشرح.

الشـ = الشارح.

س = سيبويه.

أيضـ = أيضًا.

الظ = الظاهر.

م = معتمد، أو معروف، استعمل الأخيرة صاحب القاموس ومن بعده.

إلخ = إلى آخره.

اهـ = انتهى، أو إلى نهايته.

ع = موضع، استعمله صاحب القاموس ومن بعده.

ج = جمع، استعمله صاحب القاموس ومن بعده.

جج = جمع الجمع، استعمله صاحب القاموس ومن بعده.

ق = قرآن، استعمله صاحب الرموز محمد بن حسن بن حسن المتوفى 866.

ح = حديث.

ر = أثر.

ل = جبل.

سم = اسم.

حج = ابن حجر الهيثمي في كتب الشافعية.

وعند كُتَّاب الدواوين

م = محرم.

ص = صفر.

را = ربيع الأول.

ر = ربيع الآخِر.

جا = جمادى الأولى.

دج = جمادى الآخِرة.

ب = رجب.

ن = شعبان.

ض = رمضان.

ل = شوال.

ذا = ذو القعدة.

ذ = ذو الحجة.

وعند الرياضيين

ر = الربح.

ع = سعر الفائدة.

ن = الزمن.

م = رأس المال.

د = الدفعة السنوية.

س = الشيء المجهول المطلوب استخراجه.

ط = النسبة التقريبية بين محيط الدائرة وقطرها.

نق = نصف القطر.

ق = القاعدة.

ع = الارتفاع.

ح = الحجم.

س = السطح.

جا = جيب الزاوية.

جتا = جيب تمام الزاوية.

قا = قاطع الزاوية.

قتا = قاطع تمام الزاوية.

لو = لوغاريتم.

وعند علماء الكيمياء

ا	=	أكسجين.
بر	=	بروم
بلا	=	بلاتين.
بو	=	بوتاسيوم.
ح	=	حديد.
خ	=	خارصين.
ذ	=	ذهب.
ر	=	رصاص.
ز	=	زرنيخ.
ص	=	صوديوم.
ف	=	فضة.
فل	=	فلور.
فو	=	فوسفور.
ق	=	قصدير.
ك	=	كربون.
ك	=	نيكل.
كب	=	كبريت.
كل	=	كلور.
لو	=	ألومنيوم.
م	=	منجنيز.
ما	=	ماغنيسيوم.
نح	=	نحاس.

القسم الخامس

مُلَخَّصُ قواعدِ النَّحوِ والصَّرْف

تقديم:

إذا وَجَدَنا القارئُ لم نذكر - في هذا الملخَّص - بابًا من أبواب النحو أو الصرف، أو غضضنا الطَّرفَ عن مسألةٍ دقيقةٍ من مسائلهما؛ فلا يظنَّنَّ أن هذا إغفالٌ أو قلة بضاعة، وإنما هو نهج الكتاب الذي يختصُّ بما يجب أن يُلِمَّ به الكاتب أو الباحث أو الأديب، ويهتم بأكثر الدروس تداولًا وشيوعًا في الكتابة.. المؤلِّف.

مُلخَّص قواعد النحو(1)

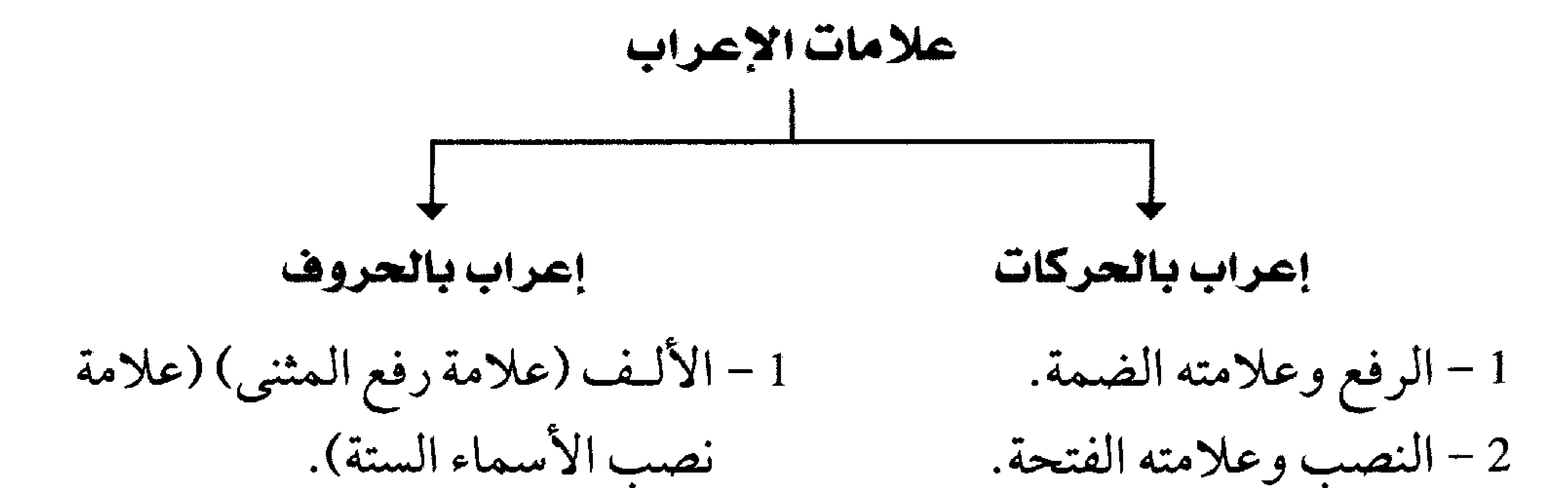
الإعراب والبناء

الكلمة المعربة هي الكلمة التي يتغير آخرها لتغير العامل، أما الكلمة المبنية فهي التي لا يتغير آخرها مهما يتغير عليها من عوامل.

مثلًا:	حضر محمدٌ.	فاز هذا.
	رأيت محمدًا.	رأيت هذا.
	مررت بمحمدٍ.	مررت بهذا.

لاحظنا أن كلمة (محمد) تغير شكل آخرها لتغير موقعها الإعرابي، فمرة وقعت فاعلًا مرفوعًا، وأخرى مفعولًا به منصوبًا، وثالثة اسمًا مجرورًا بحرف الجر. وهي بذلك كلمة معربة. في حين بقيت كلمة (هذا) دون تغيير رغم تغير موقعها الإعرابي، ولذا فهي مبنية.

الإعراب: هو العلامة التي تقع في آخر الكلمة وتحدد موقعها من الجملة، أي تحدد وظيفتها فيها (الفاعلية - المفعولية - الابتداء - الإضافة).



(1) انظر: د. عبده علي الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، ط2، 2000.
د. علي توفيق الحمد، يوسف جميل: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، طبعة2، دار الأمل، 1993.
د. عباس حسن: النحو الوافي، مطابع دار المعارف بمصر، ط3، 1974.

3 - الجر وعلامته الكسرة.
4 - الجزم وعلامته السكون.

2 - الـواو (علامـة رفـع جمـع المذكـر والأسماء الستة).
3 - اليـاء (علامـة نصـب وجـر جمـع المذكر السـالم، وكذا علامة نصب وجـر المثنـى، وكـذا علامـة جـر الأسماء الستة).
4 - النون (علامة رفع الأفعال الخمسة، وهي كل فعل أسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة).

* **الأسمـاء المبنية** (أي الأسـماء التي تلزم حالةً واحدة، فـلا يتغير آخرها بتغير موقعها في الجملة، بعكس الكلمات المعربة)، وأهم هذه الكلمات هي:

1- الضمائر.

2- أسماء الإشارة. ماعدا: هذان/ هاتان.

3- الأسماء الموصولة. ماعدا: اللذان/ اللتان.

4- أسماء الأفعال.

5- أسماء الاستفهام.

6- أسماء الشرط.

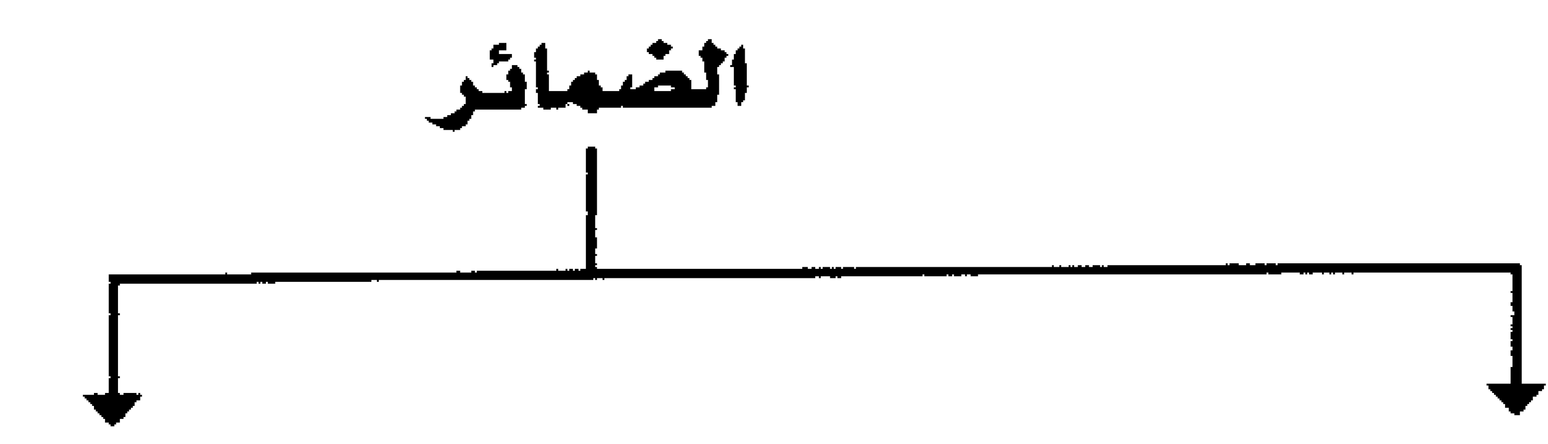
7- الأسماء المركبة.

8- المنادى في بعض المواضع.

9 - أسماء متفرقة (سيبويه - حذامِ - قطامِ).

من الأسماء المبنية

الضمائر



الضمائر المنفصلة

أنا - نحن - أنتَ - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتن - هو - هي - هما - هم - هن - إيَّا.

وجميع الضمائر في محل رفع ماعدا (إيا) فهو في محل نصب مفعول به.

الضمائر المتصلة

وهي الضمائر التي تتصل بآخر الكلمة، وتقع في محل رفع أو نصب أو جر.

- الضمائر المتصلة التي تقع في محل رفع:
  فهمتُ - **فهمتِ** - **فهمتما** - **فهمنا** - **فَهِموا** - **فَهِما** - **افهمي** - **فَهِمْنَ**.
- الضمائر المتصلة التي تقع في محل نصب هي التي تقع مفعولًا به أو اسمًا لحرف ناسخ.
  مثال: زار**ني** - زار**ك** - زار**نا** - إن**ه** - إن**ك**.
- الضمائر المتصلة التي تقع في محل جر، وهي التي تقع في محل جر اسم مجرور أو مضاف إليه.
  مثال: هذا كتابي - مررت به - هذا عملك.

ضمير الفصل:

هو نوع من ضمائر الرفع المنفصلة، وسُمي فصلًا؛ لأنه يفصل بين الخبر والصفة. مثال: محمدٌ المخلصُ.

صفة مرفوعة

محمدٌ هو المخلص (ولك في إعرابها وجهان)

- خبر مرفوع بالضمة وضمير الفصل مبني لا محل له من الإعراب.
- خبر المبتدأ الثاني (هو) والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول

وكذلك: كان محمدٌ هو **المخلصُ**

كان محمدٌ هو **المخلصَ**

ضمير الشأن:

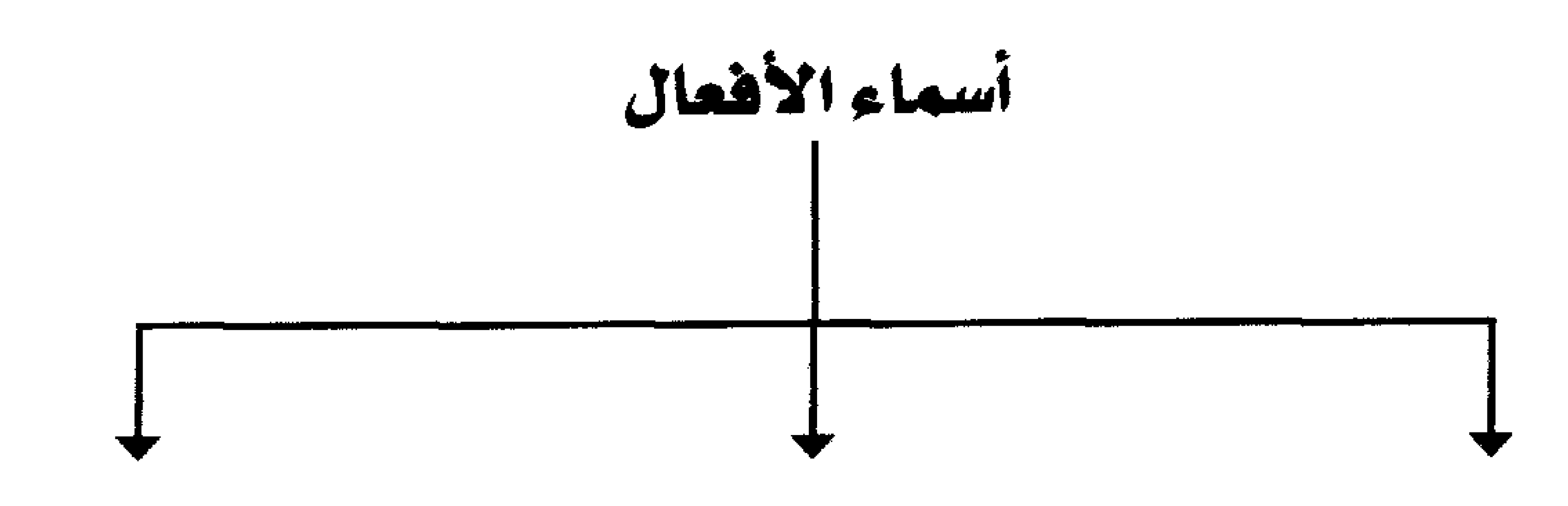
ويطلق عليه ضمير القصة أو ضمير الحكاية، وهو ضمير غير شخصي، أي لا يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، وإنما يدل على معنى الشأن أو الأمر أو القصة. ويقع في صدر الجملة، ويكون مبتدأً لها.

مثال:

- هو الدهرُ قُلَّب
- ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الأنعام: 21].
- ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1].

من الأسماء المبنية

أسماء الأفعال



اسم فعل أمر

صَه (بمعنى اسكتْ)

مَه (بمعنى اكففْ)

هَيَّا (بمعنى أسرع)

آمين (بمعنى استجبْ)

حيَّ (بمعنى أقبلْ)

هلمَّ (بمعنى قرِّبْ)

إليك عنِّي (بمعنى ابتعدْ)

عليك (اِلزمْ)

أمامك (بمعنى تقدَّمْ)

وراءك (بمعنى تأخرْ)

مكانك (بمعنى اثبتْ)

عندك (بمعنى خُذْ)

حذارِ (بمعنى اِحذرْ)

نزالِ (بمعنى اِنزلْ)

رويدك (بمعنى تمهَّلْ)

اسم فعل مضارع

أوَّه (بمعنى أتوجع)

أُفٍّ (بمعنى أتضجر)

اسم فعل ماضٍ

شَتَّانَ (بمعنى افترق)

هيهاتَ (بمعنى بَعُد)

قاعدة:

كل أسماء الأفعال مبنية لا محل لها من الإعراب.

الجملـــة الاســميــة

للجملة الاسمية ركنان أساسيان متلازمان، هما المبتدأ والخبر. وهما مرفوعان.

أولًا: المبتدأ: هو الاســم الذي يقع في أول الجملة لكـي نحكم عليه بحكم ما، أو نخبر عنه. مثال: **الاتحادُ** قوةٌ. وكثيرًا ما يسـبق المبتدأ بحروف استئناف هي (الواو - الفاء - حتى - ثم).

المبتـدأ هو كلمة واحـدة دائمًا، وإذا رأيت مبتدأ علـى هيئة جملة، فهي جملة محكية، مثال: **لا إله إلا الله** خيرُ الكلام.

مبتـدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها حركة الحكاية.

الرفيق قبل الطريق مثلٌ قديم.

مبتـدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها حركة الحكاية.

- والمبتدأ إما أن يكون اسمًا صريحًا مثل: **محمدٌ** قائم - **الصومُ** خير لكم.

وإما أن يكون مصدرًا مؤولًا مثل: (**أن تصوموا** خيرٌ لكم).

المصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع مبتدأ.

مثال آخر (**أن تنتصرَ** أنفعُ لك).

المصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع مبتدأ.

قاعـدة:

قد يسبق المبتدأ حرفُ جر زائدٌ أو شبيهٌ بالزائد، مثل:

- هل من **رجلٍ** في البيت ؟

مبتـدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

- رُبَّ امرأةٍ أعظمُ من رجل.

← مبتـدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمـة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد (رُبَّ).

- وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله...

← مبتـدأ مرفوع وعلامـة رفعه الضمة المقـدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد (واو رُبَّ).

تأمَّل القطعة التالية مع تحديد نوع المبتدأ.

السـعادة حلم كل إنسان، وأن تُسـعدَ الآخرين خير من أن تسيء إليهم، وأفضل السعادة ما خرجت من القلب.
هـذه السعادة التـي نصبو إليها تجعـل الإنسان مستقبـلا الحياةَ بشكلٍ أفضل، وهو ما يطيل حياة الإنسان.

ثانيًا: الخبـر:

هـو الركـن الثاني من أركان الجملة الاسـمية، وبه يتم المعنى الرئيسـي، وهو مرفوع، ويأتي الخبر على ثلاثة أنواع:

(1) الخبر المفرد. (2) الخبر الجملة (اسمية - فعلية).

(3) الخبر شبه الجملة.

أمثلة متنوعة:

- الطالبُ **مجتهدٌ**. - المنظرُ **رائعٌ**. - التّوبادُ **جبلٌ**.
- أشرفُ **خلقهُ كريمٌ** (مثال للإعراب).

أشرف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خلقه: مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر.

كريم: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأول).

- المسلمُ **يفعل الخير**.

المسلم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يفعل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)

(والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر).

وهناك أنواع من المبتدأ لا بد أن يكون خبرها جملة، وهي:

1 - ضمير الشأن، مثل: قل هو **الله أحد**.

2 - أسماء الشرط الواقعة مبتدأ، وخبرها جملة الشرط مثل: من يذاكر **ينجح**.

3 - المخصوص بالمدح أو الذم إن كان مقدمًا: مثل: خالد **نعم القائد**.

4 - المبتدأ في أسلوب الاختصاص: نحن - العرب - **نكرم** الضيف.

أمثلة على الخبر شبه الجملة:

مثال: الطالبُ **في المدرسة**.

الطالب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

في المدرسة: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر في محل رفعٍ.

مثال: الشجرةُ **أمام** البيت.

الشجرة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أمام: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

البيت: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

مثال: الصومُ **يوم** الخميس.

الصوم: مبتدأ مرفوع وعلامة نصبه الضمة.

يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الخميس: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرِّه الكسرة.

وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

تأمَّلِ القطعة التالية مع تحديد نوع الخبر.

الاجتهاد مطلوبٌ في جُلِّ أمور الحياة، والطالب المجتهد محبوبٌ من الجميع، وغاية الاجتهاد تصلُ بالإنسان إلى ما يريد.
والطالب المجتهد خلقُه كريمٌ، أما الطالب الكسول ففي المؤخرة دائمًا.

النـواســخ

هي كلمات تدخل على الجملة الاسـمية فتنسـخ (تغير) حكمها بحكم آخر. والنواسخ نوعان فعلية وحرفية.

النواسخ الفعلية (كان وأخواتها) وهي:

كان - ظـل - بـات - أصبـح - أضحى - أمسـى - صار - ليـس - ما زال - ما بـرح - مـا فتئ - ما انفك - ما دام.. وهي أفعال ترفع المبتدأ ويسـمى اسـمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

مثال: محمدٌ **حزين** ⟵ أصبح محمدٌ **حزينًا**

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة   خبر (أصبح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة

(لاحظنـا أن حكـم الخبر قد تغير من الرفع في الجملة الأولى إلى النصب في الجملة الثانية).

قاعدة:

قد يتقدم خبر كان وأخواتها على الاسم، ومن أمثلة ذلك،

قولنا : كان في البيت **سارقٌ**.

: ليس في الإمكان **خيرٌ** مما كان.

: ما دام هناك **أمانٌ** فلا خوف.

قاعدة:

إذا كانت (كان) ناقصة ناسـخة، فإنهـا تعمل في الخبر بالنصب (أي يكون لها اسم وخبر). أما إذا استعملت (كان) تامة، فإنها تحتاج فاعلًا ليتم المعنى.

مثال: خرجت من البيت **فكان المطر**.

كان: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح.

المطر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قاعدة:

يكثر دخول (الباء) الزائدة على خبر (ليس).

مثال: لست عليهم **بمسيطر.**

بمسيطر: الباء حرف جر زائد، ومسيطر خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

تأمل القطعة التالية.

أصبح الزمنُ الماضي أفضلَ بكثيرٍ من الحاضر، وما زال معظمُ الناس يمجِّدون ماضيهم ويخافون من حاضرهم، وصار الإنسانُ يلجأ إلى ذكرياته هروبًا من واقعه المرير.

من النواسخ

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

وهي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وخبرها يأتي جملة فعلية؛ فعلها مضارع.

(أ) أفعال المقاربة (كاد - أوشك - كرب)

مثال: - كاد المسافرُ يصل. - يكاد المسافرُ يصل. (يقل اقتران خبرها بأن)

- أوشك المسافرُ أن يصل. - يوشك المسافرُ أن يصل. (يكثر اقتران خبرها بأن)

(ب) أفعال الشروع (شَرَع - طَفِق - أنشأ - أخذ - عَلِق - هبَّ - هلهل - جعل)

ويمتنع اقتران خبرها بأن.

مثال: شرع محمد يقرأ.

(جـ) أفعال الرجاء (عسى - حَرَى - اخْلَوْلَق) (يكثر اقتران خبرها بأن)

- عسى محمد أن يوفق.
- حرى محمد أن يوفق.
- اخلولق محمد أن يوفق.

تأمَّل القطعة التالية.

انطلق الإسلام في كثير من أرجاء المعمورة حتى كاد يصل إلى شمال أوروبا وشرق الصين، وأوشك المسلمون أن تكون لهم إمبراطورية عظيمة تسود العالم لولا تخلي بعض الحكام عن واجباتهم تجاه شعوبهم. وعندئذٍ شرعت بعض القوى تضعف دولة الإسلام، ونجحوا في ذلك إلى حدٍّ بعيدٍ... وعسى الله أن يجمع المسلمين مرة أخرى.

الحروف الناسخة

وهـي حروف ناصبة تدخل على الجملة الاسـمية، فتنصب المبتدأ ويسـمى اسـمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهذه الحروف هي: إنَّ - أنَّ - كأنَّ - لكنَّ - ليت - لعلَّ.

مثال:

- محمدٌ قائمٌ

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة — خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة

- إن محمدًا قائمٌ

حرف ناصب ناسخ — اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة — خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة

ويقع خبر إن على ثلاثة أشكال هي:

1 - خبر إن (مفرد) مثال: إن المؤمن صادقٌ.

خبر إن (مفرد)

2 - خبر إن (جملة) مثال: إن المؤمن خلقُه كريمٌ.

خبر إن (جملة اسمية)

مثال: إن المؤمن يتوكل على الله.

خبر إن (جملة فعلية)

3 - خبر إن (شبه جملة) مثال: إن محمدًا في البيت.

خبر إن (شبه جملة)

مثال: إن الكتاب أمامَك.

خبر إن (شبه جملة)

قاعدة:

هنـاك حرف زائـد يدخل على هذه الحروف فيبطـل عملها، وهذا الحرف هو (ما) الكافة والمكفوفة. مثال: إنما المؤمـنُ صـادقٌ.

مبتدأ مرفوع — خبر مرفوع

وعلامة رفعه الضمة — وعلامة رفعه الضمة

* فيما عدا (ليت) فإنه يجوز إعمالها وإهمالها:

مثال: ليتما محمدٌ ناجحٌ.

مبتدأ مرفوع — خبر مرفوع

وعلامة رفعه الضمة — وعلامة رفعه الضمة

ليتما محمدًا ناجحٌ.

اسم ليت منصوب — خبر ليت مرفوع

وعلامة نصبه الفتحة — وعلامة رفعه الضمة.

تأمَّلِ القطعة التالية:

إن صاحبَ الحق دائمًا مطالبٌ بحقه، ولكن الضعيفَ الجبان هو الذي يفرط فيه، ولعلَّ في تاريخنا أمثلةً عديدة على إصرار أصحاب الحقوق على المطالبة بحقوقهم.

كسر همزة إنَّ وفتحها

(أ) وجوب الكسر	(ب) وجوب الفتح
1 - أن تكون في ابتداء الكلام: - إن فلسطين عربية.	1 - أن يكون المصدر المؤول فاعلًا: - يسعدني أنك موفق.
2 - أن تقع في أول جملة الصلة: - أقدر الذي إنه مجتهد.	2 - أن يكون المصدر المؤول مفعولًا به: - عرفت أن محمدًا مسافر.
3 - أن تقع في أول جملة الصفة، مثل: - أقدر طالبًا إنه مجد.	3 - أن يكون المصدر المؤول بعد حرف جر: علمت بأن محمدًا ناجح.
4 - أن تقع في أول جملة الحال: - أقدر الطالب إنه مجد.	4 - أن يكون المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ: - من صفاته أنه يساعد المحتاج. - لولا أنك مجد ما نجحت.
5 - أن تقع في أول جملة محكية بالقول: - قال عليٌّ: إن محمدًا كريم.	5 - أن يقع المصدر خبرًا بشرط أن يكون المبتدأ اسم معنى: - الثابت أنك فعلت ذلك.
6 - أن تقع قبل اللام المعلقة، وهي اللام الواقعة في خبر إن: - علمت إن محمدًا لمجدٌّ.	6 - أن يقع المصدر المؤول مستثنى: - تعجبني أخلاقه إلا أنه كثير النسيان.
7 - أن تقع في خبر اسم ذات: - محمد إنه مجد.	7 - أن تقع (أن) بعد (حقًّا): - حقًّا أنه كريم.
8 - وبعد (ألا) الاستفتاحية ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: 62].	8 - مجرورة بالحرف، ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [الحج: 62].
9 - بعد حرف الردع، كقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ [العلق: 6].	

10 - بعد (حيث)، كقولك: جلست حيث إن خالدًا جالس.	9 - مجرورة بالإضافة ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [الذاريات: 23].
11 - بعد إذ، كقولك، زرتك إذ إن عليًّا عندك.	10 - أن تقع (أن) بعد (حتى) الجارة أو العاطفة. مثل: عرفت أمورك حتى أنك صالح.
12 - جوابًا ليمين ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر: 1، 2]. - أقسمت إن محمدًا لمسافر. - والله إن الموت حق.	
13 - بعد فعل قلبي معلَّق عنها بـ «اللام» كقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾ [المنافقون: 1].	
14 - بعد (حتى) إن كانت ابتدائية، مثل: حتى إن زيدًا يقول كذا.	

جواز الكسر والفتح:

1 - أن تقع بعد إذا الفجائية:
خرجت فإذا إن (أن) صديقي بالباب.

2 - أن تقع بعد الفاء الجزائية: وهي الفاء الواقعة في جواب الشرط:
من يجتهد فإنه (فأنه) ناجح.

لا النافية للجنس

وتنفى الخبر عن جنس اسمها، أي تنفي الحكم عن جميع ما يندرج تحت مدلول اسمها:

مثل: لا كتابَ يخلو من فائدة.

وتدخل لا النافية للجنس على الجملة الاسمية فتنصب اسمها، أو تجعله في محل نصب، وترفع خبرها. ويشترط في عملها ما يأتي:

1 - أن يكون اسمها نكرة، فإن كان الاسم معرفًا بالألف واللام لم تكن نافية للجنس:
مثل: «لا البخيلُ ينفع ولا المبذرُ».

2 - أن يكون اسمها متصلًا بها غير منفصل عنها بفاصل. فإن تم الفصل أُهملت.
مثل: «لا في المكتبة فهارسُ ولا مخطوطات».

3 - ألا تكون مقترنة بحرف جر.

- أما إذا دخل عليها حرف جر فإن ما بعدها يكون مجرورًا به و«لا» زائدة تفيد النفي فقط. مثل: المؤمن سيدخل الجنة بلا شكٍّ.

أنواع اسم «لا»:

1 - المفرد، ويبنى على ما ينصب به.
مثل: لا منافقَ محبوبٌ.
منافق: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.
محبوب: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
«لا منافقين محبوبون»
منافقين: اسم لا النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب.

محبوبون: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الواو.

2 - المضاف ويكون منصوبًا.

مثل: لا متقنَ عملٍ يضيع أجره.

متقن: اسم لا النافية منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عمل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وجملة «يضيع أجره» في محل رفع خبر لا النافية للجنس.

3 - الشبيه بالمضاف، ويكون منصوبًا (أيضًا)

مثل: لا متقنًا عملًا يضيع أجره.

متقنًا: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عملًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وجملة «يضيع أجره» في محل رفع خبر لا النافية للجنس.

الجملة الفعلية

وهي الجملة التي تبدأ بفعل غير ناقص، أي فعل تام (أي يكتفي بفاعله، ولا يحتاج إلى اسم وخبر مثل: كان وأخواتها أو كاد وأخواتها)، ولابد للفعل من فاعل. فالجملة الفعلية لها ركنان أساسيان هما: الفعل والفاعل.

الفعل المضارع

مرفوع

يرفع المضارع دومًا إن لم يسبقه ناصب ولا جازم.

- يرفع بالضمة أو بثبوت النون.

أمثلة:

يفعلُ المسلم الخير.

المسلمون **يفعلون** الخير.

المسلمان **يفعلان** الخير.

منصوب

ينصب المضارع إذا سبق بحرف ناصب، والحروف التي تنصب المضارع هي: **أنْ - لن - كي - حتى - لام التعليل- فاء السببية - لام الجحود.**

أمثلة:

- لن ينجحَ كسول.
- هل تذاكر فتنجحَ؟
- ما كنا لننجحَ لولا المذاكرة.

وعلامات النصب هي:

● الفتحة:

ذاكر لتنجحَ.

● حذف النون:

- ذاكروا لتنجحوا.

مجزوم

يجزم المضارع إذا سبق بحرف جازم، أو كان جوابًا لطلب.

وحروف الجزم هي: **لم - لا الناهية - لما - لام الأمر.**

أمثلة:

- لم ينجحْ كسول.
- لا تهملْ دروسك.
- لتنفقْ في سبيل الله.

وقد يجزم المضارع في جواب الطلب:

- ذاكرْ تنجحْ.
- لا تحقدْ تسعدْ.

وقد يجزم المضارع في أسلوب الشرط.

أمثلة:

- من يجتهدْ ينجحْ.
- متى يأتِ يلقَ ترحيبًا.
- إن تسعَ في الخير تسلمْ.

بناء الفعل المضارع:

يبنى الفعل المضارع في حالتين:

1 - يبنى على السكون عند اتصاله بنون النسوة،

مثال: الطالبات يكتبْن.

فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة.

2 - يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة،

مثال: والله ليفلحَنَّ المؤمنون.

فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة.

الأفعـال الخمسـة

هـي كل فعـل مضـارع اتصلـت بـه ألـف الاثنيـن، أو واو الجماعـة، أو يـاء المخاطبة.

مثل: الليل والنهار يتعاقبان.

- أنتما تحرصان على المثل الكريمة.
- المعلمون كالشموع يحترقون ويضيئون.
- أنتم - أيها الشباب - تحملون أمانة المستقبل.
- أنتِ تَبَرِّين والديك.

إعراب الأفعال الخمسة:

ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها.

مثل: أنتما تؤديان الواجب.

تؤديان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وألف الاثنين ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- المؤمنون لن يقترفوا ذنوبًا.

يقترفوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- أنتِ لم تقترفي ذنبًا.

تقترفي: فعل مضـارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حـذف النون، والياء ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الفاعل

هو الذي يفعل الفعل أو يتصف به، وقد يكون الفاعل اسمًا صريحًا أو مصدرًا مؤولًا.

أمثلة: قام **محمدٌ**. - مات **المريضُ**. - مرِض **الطفلُ**.

- يسعدني **أن تزورني**.

يسعدني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أن: حرف مصدري ونصب.

تزورني: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره أنت، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع فاعل).

مثال آخر:

- أسعدني **ما فعلت**. - أسعدني **أنك ناجح**.

قاعدة:

يكثر استعمال الفاعل مصدرًا مؤولًا بعد (يمكن) و(يجوز) و(يجب) و(ينبغي)، فتقول:

يمكنك **أن تذهب**.

يجوز **أن تحضر** اليوم.

يجب **أن تذاكر**.

قاعـدة:

والفاعـل حكمـه الرفع، وقد يسـبقه حـرف جر زائـد فيكون مرفوعًـا بعلامة مقدرة، مثل: لم يبق في المكان من **أحد**.

أحـد: فاعـل مرفوع وعلامة رفعـه الضمة المقـدرة منع من ظهورها اشـتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

- كفى **بالله** شهيدًا.
- أكرم **بالعربي**.

والفاعل حقه أن يأتي بعد الفعل مباشـرة، إلا أنه قد يتأخر ويسـبقه ضمير يقع مفعولًا به.

مثل: - سرّه قدومُك.
- قتله العدوُّ.
- زارني محمدٌ أمسِ.
- سامحك اللهُ.

نائب الفاعل

هو اسمٌ يحل محلَّ الفاعل المحذوف ويأخذ أحكامه، ويصير عمدةً (أساسًا) لا يصح الاستغناء عنه، وحكمه الرفع.

مثال: فُهِمَ **الدرسُ**.

نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

قاعدة:

- قد يكون نائب الفاعل مصدرًا مؤولًا.

مثال: عُلِمَ **أن محمدًا ناجح**.

مصدر مؤول في محل رفع نائب فاعل.

- قد يكون نائب الفاعل مسبوقًا بحرف جر زائد.

مثال: ما عوقب من **أحدٍ**.

نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

سؤال مهم: ما الكلمات التي تصلح أن تكون نائبًا عن الفاعل؟

1 - المفعول به : فُهِم الدرسُ.

2 - المصدر : فُهِمَ فهمٌ صحيح.

3 - الظرف : صِيمَ رمضانُ.

4 - الجار والمجرور : أُسِفَ عليه.

قاعدة مهمة:

هناك أفعال وردت عن العرب مبنية للمجهول فقط، وهي:

دُهِش - شُغِف - هُرِع - عُنِي به - أُغمى عليه - شُدِه - أُولع - امتُقع لونه.

والمهـم هنا هو إعـراب ما بعد هذه الأفعـال، وللنحويين رأيـان: أحدهما أن يعـرب مـا بعدهـا فاعـلًا مرفوعًـا، والآخـر هـو أن يعرب مـا بعدها نائـب فاعل مرفوعًا.

المفاعيل

(1) **المفعول به:** هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، نحو قولنا: أكل الطفلُ الطعامَ، أو: أكلتُ الطعامَ.

وهناك جمل لا يتم معناها بمفعول واحد، بل تحتاج إلى مفعولين أو ثلاثة.

- الأفعال المتعدية لمفعولين هي (ظن - حسب - زعم - خال - رأى - علم - وجد - كسا - ألبس - منع - منح - سمَّى - عدَّ - زاد - نقص - وهب - ألفى - تعلَّم - حجا - اتخذ - ترك - اعتبر).

أمثلة: - ظننت الامتحانَ صعبًا. - وجدتُ الكتابَ مغلقًا.

- جعل الصانع القشَّ ورقًا. - ألفيتُ الإخلاصَ خلقًا.

- حسبتُ محمدًا كريمًا. - اتخذ الهاربُ الجبلَ ملجأً.

- ومن الأفعال التي تطلب ثلاثة مفاعيل: (أعلم - أرى).

مثال: - أعلمتك محمدًا كريمًا.

- أريته الجدَّ سبيلَ النجاح.

(2) **المفعول المطلق:** هو اسم منصوب يكون مصدرًا أو نائبًا عنه، ويأتي لتأكيد عامله أو تبيين نوعه أو عدده.

أمثلة: - عمَّر المسلمون الأرض تعميرًا.

- رحل المستعمر رحيلَ الذليل.

- قرأت الكتاب قراءتين.

- إن التوكل على الله توكلًا حقيقيًّا يقودك إلى الفوز.

- هذا الرجل محبوب حبًّا شديدًا.

• ما يصلح مفعولًا مطلقًا ⟵ (اسم المصدر - كل وبعض مضافين إلى المصدر - اسم الإشارة وبعده المصدر - عدد المصدر - الضمير العائد على المصدر - آلته).

أمثلة: - اغتسل الرجل غسلًا كاملًا. - استمع إلى المدرس سماعًا.

- أحب بلادي كلَّ الحب. - روِّح عن إخوانك بعضَ الترويح.

- أقرأ تلك القراءة التي سمعتها من أستاذي.

- أحبه هذا الحب.

- قرأت ثلاثَ قراءات.

- قابلته خمسين مقابلة.

- أحب أخي حبًّا لا أحبه أحدًا غيره.

- ضربته سوطًا أو قذيفة.

وفي العربية أساليب شائعة تستخدم مفعولًا مطلقًا ويكون الفعل فيها محذوفًا، **مثل:**

1 - قيامًا.. جلوسًا.. سكوتًا.

2 - في الدعاء ⟵ اللهم نصرًا.

3 - في الاستفهام ⟵ أَإهمالًا وأنت مسئول؟

4 - حمدًا وشكرًا، لا كفرًا.

5 - قولنا: أعرفه يقينًا.. قطعًا.. حقًّا.. لم أره ألبتةَ.

6 - ويحك - ويلك - لبيك - سعديك - حنانيك - دواليك.

7 - سبحانَ الله - معاذَ الله.

8 - سُـحقًا - سِـرًّا - صبـرًا - صراحةً - عَرَضًـا - بناءً على - تبعًـا - تحديدًا - إجماعًا.

(3) **المفعول لأجله:** مصدر منصوب يأتي لبيان سبب حدوث الفعل.

مثال: - قمت إجلالًا لأستاذي.

- اجتهد الطالب طلبَ التفوقِ.
- حسين مجتهد طلبًا للتفوق.
- هو محبوب إكرامًا لأخيه.
- صه احترامًا للقرآن.

ويجـوز تقديـم المفعول لأجله على عامله، فتقول: إجلالًا لأسـتاذي قمتُ.

(4) **المفعول معه:** هو اسـم منصوب قبله واو تدل على المصاحبة، وقبل الواو جملة فيها فعل أو ما يشبهه.

مثال - سرتُ والشاطئَ. - أنا سائرٌ والشاطئَ.

- أحمد مكرَّمٌ وأخاه.
- سيرُك والشاطئَ في الصباح مفيد.
- كيف أنت والامتحانَ؟
- ما لَكَ وعليًّا؟
- أعيش وهمومي.

الحال

فضلة[1] حكمها النصب، تبين هيئة صاحبها (من فاعل أو مفعول أو غيرهما) وقت حدوث الفعل.

أمثلة: - أقبل الطفل ضاحكًا.

- استقبل الرئيس ضيفه ضاحكيْن.
- الخضراوات - طازجةً - مفيدة.
- أعجبتني شرفة البيت فسيحًا.
- أعجبني كتابُ محمدٍ موضحًا.
- تعجبني قراءته مجوِّدًا.
- هذا عملك ممتازًا.
- ليت المواطن - مثقفًا - يساعد مجتمعه.
- كأن محمدًا - خطيبًا - ساحرٌ يأخذ بالألباب.
- هجم المحاربُ أسدًا.
- سلمته الكتاب يدًا بيد.
- دخلوا القاعة ثلاثةً ثلاثة.
- لبست الذهب خاتمًا.
- ارتفع البحر قدرًا كبيرًا.
- ذهبت وحدي - ذهب وحدَه - ذهبوا وحدَهم.
- حاولت جُهدي - سعيت في الأمر طاقتي.
- ادخلوا الأولَ فالأول.

(1) أي أن الحال ليس من عمد الجملة كالمبتدأ أو الخبر أو الفاعل.

*** وهناك ألفاظ تستخدم كثيرًا وتعرب حالًا، مثل:**

قاطبةً - كافةً - هنيئًا - دائمًا - صِفرَ اليدين - طُرًّا.

وقد تكون الحال جملة، أو شبه جملة:

مثل: - رأيت محمدًا وهو خارج. - رأيت محمدًا يخرج.

- شاهدت السفينة بين الأمواج.

قاعدة: قد تكون الحال مركبة من كلمتين، مثل: محمد جاري بيتَ بيتَ.

ملاحظة: يخطئ البعض حينما يستخدمون الحال الجملة على أنها حال مفردة.

مثل: دخلت على زملائي وهم فرحين. والصواب: وهم فرحون؛ لأن الحال هاهنا جملة اسمية تامة.

تأمَّل القطعة التالية وحدِّد نوع الحال:

استقبل الصديق صديقه مستبشرًا، وسلمه كتابًا كان قد استعاره منه يدًا بيدٍ، وأخبره أنه ذهب وحده إلى مكتبة الإسكندرية ليطَّلع على كتاب نادرٍ كان قد شاهده بين الأرفف.

التمييز

اسم نكرة، منصوب، يوضح كلمة مبهمة، أو يفصِّل معنى مجملًا، وهو جامد (أي غير متصرف) على الأغلب، وهو نوعان:

(1) التمييز الملفوظ:

ويأتي بعد (الكيل – الوزن – المساحة – الأعداد 11: 99).

مثال: – اشتريت إردبًّا قمحًا.

– اشتريت كيلو تفاحًا.

– اشتريت فدانًا قصبًا.

– رأيت خمسة عشر طالبًا – فاز اثنان وثلاثون متسابقًا.

(2) التمييز الملحوظ:

وهو التمييز الذي يوضح الإبهام المتضمَّن في جملة.

أمثلة: – ازداد محمدٌ علمًا – خلقًا – مالًا – قوةً.

– طورت الحكومة البلاد اقتصادًا.

يكثر استعمال التمييز الملحوظ بعد (أفعل التفضيل).

مثال: – حسام أفضلُ من محمدٍ علمًا.

– الإسكندرية أطيبُ هواءً من المدن الأخرى.

قاعدة:

- يكثر استعمال التمييز بعد التعجب.

أكرِمْ بمحمدٍ خلقًا. ما أكرمَ محمدًا خلقًا.

لله دَرُّه عالمًا.

- يكثر استعمال التمييز في أسلوب المدح والذم.

مثال: - نعم محمدٌ عالمًا.

- بئس الولدُ خلقًا.

- يكثر استعمال التمييز بعد الأفعال (امتلأ - ازدحم - كفى - حسب).

مثال: - امتلأت القاعةُ طلابًا. - كفى بالله شهيدًا.

- ازدحمت الشوارعُ ناسًا. - حسبك بالله وكيلًا.

- قد يستعمل التمييز مسبوقًا بحرف الجر (من).

مثال: - لله درُّه من قائل.

- قال الله «عزَّ من قائل».

تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

- وقد يستعمل التمييز كثيرًا بعد الفعل الذي على وزن (فَعُل).

مثال: - حسُن محمدٌ خلقًا.

- « كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ... » [الصف: 3].

- صَغُر الرغيفُ حجمًا هذه الأيام.

تأمل القطعة التالية:

الإسكندرية أفضل المدن المصرية هواءً وأكثرها ثراءً بالأسماك، وقد تقدمت اقتصادًا في السنوات الخمس الأخيرة، كما امتلأت سياحًا؛ حيث كثرت الشواطئ والفنادق، وكفى بها واحدةً من أجمل الدول العربية وألطفها شعبًا.

البدل

هو تابع، يتوجه إليه معنى الكلام، والنحاة يرون أن البدل على نية تكرار العامل، والبدل أنواع:

(1) **بدل كُلّ من كُلّ (بدل المطابقة)**: وهو الذي يساوي المبدل منه في المعنى مساواة تامة، ويكثر وقوعه بعد الألقاب والكُنى.

مثال: - كان الخليفةُ عمرُ عادلًا.

- قابل الرئيسُ مباركُ رئيسَ أمريكا أمسِ.

- ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة: 6، 7].

● ويكثر وقوع البدل المطابق بعد أسماء الإشارة.

مثال: - أحب هذا الرجلَ. - قابلت تلك الفتاةَ قبل ذلك.

- فاز هؤلاء الطلابُ بجوائز عديدة.

(2) **بدل بعض من كُلّ**: وهو الذي يكون جزءًا حقيقيًّا من المبدل منه، ولابد أن يكون مضافًا إلى ضمير يعود إليه.

مثال: - عالج الطبيبُ المريضَ رأسَه.

- رأيت والديه أمَّه وأباه.

- ما حضر الطلابُ إلا محمدٌ.

(3) **بدل اشتمال**: وهو ليس جزءًا من المبدل منه، وإنما هو كالجزء منه أو مشتمل عليه.

مثال: - أعجبت بمحمدٍ خلقِه.

- يعجبني الريفُ استجمامٌ فيه.

العدد وتمييزه[1]

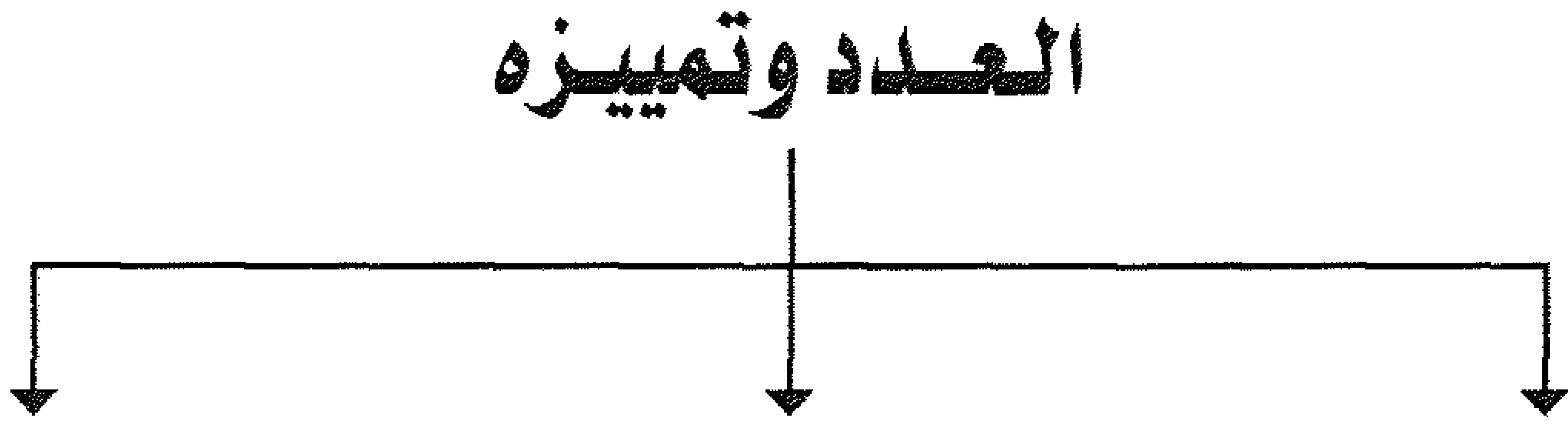
العددان (1، 2)	الأعداد (3: 10)	العددان (11، 12)
يطابقان المعدود تذكيرًا وتأنيثًا، ويعربان صفة. مثال: جاء رجلٌ واحدٌ. - رأيت رجلًا واحدًا. - فازت متسابقتان اثنتان. - جاء رجلان اثنان. - مررت بطالبين اثنين. - نظرت إلى طالبتين اثنتين.	هذه الأعداد تخالف المعدود تذكيرًا وتأنيثًا، والكلمة بعدها تعرب مضافًا إليه مجرورًا. مثال: - جاء ثلاثة رجالٍ. - جاء ثلاث فتياتٍ. - المبلغ سبعة جنيهاتٍ. - المنصرف تسعة جنيهاتٍ. - جاء ثمانية رجالٍ. - رأيت ثماني بناتٍ. - جاء بضعة رجالٍ. - جاء بضع بناتٍ. **قاعدة:** تحديد المذكر والمؤنث مقدر على المفرد وليس الجمع.	العددان يطابقان المعدود تذكيرًا وتأنيثًا. ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: 4]. - جاءت إحدى عشرة بنتًا. - جاء اثنا عشر رجلًا. - مررت باثنتي عشرة فتاةً. - المبلغ هو أحد عشر جنيهًا. - المبلغ هو اثنا عشر جنيهًا. **قاعدة:** يكون تمييز هذه الأعداد منصوبًا دائمًا.

إضافة:

كلمتا (بضع، وبضعة) تعاملان معاملة العدد المفرد (3: 10) فتخالفان معدودهما تذكيرًا وتأنيثًا.

(1) تمييز العدد (المعدود) هو الكلمة التي تأتي بعد العدد، وقد تكون منصوبة أو مجرورة.

العدد وتمييزه



الأعداد (13: 19)	الأعداد (20: 90)	الأعداد المعطوفة (21: 99)
هذه الأعداد مركبة من جزأين، الرقم الأول يخالف المعدود والرقم الثاني يوافقه. **مثال:** جاء ثلاثة عشر رجلًا. ثلاثة ↓ يخالف عشر ↓ يوافق رأيت أربع عشرة فتاة. مررت بتسعة عشر رجلًا. جاء بضعة عشر رجلًا. جاءت بضع عشرة بنتًا. أنفقت سبعة عشر جنيهًا. **قاعدة:** يُنصَب تمييز هذه الأعداد دائمًا.	وتسمى ألفاظ العقود، ولها صورة واحدة لا تتغير مع المذكر والمؤنث. **مثال:** جاء عشرون رجلًا. جاءتْ عشرون فتاةً. مررتُ بخمسين ولدًا. مررتُ بخمسين فتاةً. أنفقتُ عشرين جنيهًا. الكتاب ثلاثون فصلًا. أنفقتُ سبعين جنيهًا. **قاعدة:** تعرب ألفاظ العقود حسب موقعها في الجملة؛ بالواو رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا، ويكون تمييزها منصوبًا.	الرقم الأول يخالف المعدود، باستثناء (1، 2) فهما يوافقان. جاء واحد وعشرون رجلًا. جاءت إحدى وثلاثون بنتًا. **مثال:** جاء ثلاثة وأربعون رجلًا. أنفقتُ اليوم خمسة وسبعين جنيهًا. مررت بأربع وخمسين بنتًا. جاء بضعة وعشرون رجلًا. رأيت بضعًا وأربعين فتاةً. **قاعدة:** يكون تمييز هذه الأعداد منصوبًا.

إضافة:

الأعداد (100) ومضاعفاتها و(1000) ومضاعفاتها لها صورة واحدة مع المذكر والمؤنث، وتمييزها مفرد مجرور.

العـددان (200 : 2000) لهمـا صـورة واحدة مـع المذكر والمؤنـث. ويراعى حـذف نون المثنى في هذين الرقمين إذا أضيف إليهما كلمة (جنيه) فنقول: مائتا جنيـه. إلا إذا سـبقت هذه الأرقام بألفاظ مثل (أنفقـتُ، بين، من، عن، في، على، إلى، حوالي، قُرابة) فإن هذين الرقمين يكتبان كما يلي: مائتي جنيه، ألفي جنيه.

(300 : 900) وتكتـب هـذه الأرقـام متصلـةً (ثلاثمائة، أربعمائة، خمسـمائة، سـتمائة، سـبعمائة، ثمانمائة، تسـعمائة) ولها حالة واحدة مع المذكر والمؤنث، وبعدها تكتب كلمة (جنيه) مجرورة.

أمثلة لأرقام مركبة مكتوبة بالحروف العربية:

265	مائتان وخمسة وستون جنيهًا.
3000	ثلاثة آلاف.
3512	ثلاثة آلاف وخمسمائة واثنا عشر جنيهًا.
11000	أحد عشر ألفًا.
12000	اثنا عشر ألفًا.
1713	ألف وسبعمائة وثلاثة عشر جنيهًا.
19000	تسعة عشر ألفًا.
2016	ألفان وستة عشر جنيهًا.
15632	خمسة عشر ألفًا وستمائة واثنان وثلاثون جنيهًا.
32516	اثنان وثلاثون ألفًا وخمسمائة وستة عشر جنيهًا.
50006	خمسون ألفًا وستة جنيهات.
200517	مائتا ألفٍ وخمسمائة وسبعة عشر جنيهًا.
903528	تسعمائة ألف وثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وعشرون جنيهًا.

9015.50	تسعة آلاف وخمسة عشر جنيهًا وخمسون قرشًا.
4386.25	أربعة آلاف وثلاثمائة وستة وثمانون جنيهًا وخمسة وعشرون قرشًا.

ويجوز في كل ما سبق أن تنطق الأرقام من اليمين إلى اليسار، فنقول في المثال الأخير: خمسة وعشرون قرشًا وثلاثمائة وستة وثمانون وأربعة آلاف جنيه.

قواعد خاصة بالأعـداد

تأخير العدد إذا تأخر العدد عن المعدود جاز فيه التذكير والتأنيث، والأفضل اتباع الأحكام السابقة، فنقول:

جاء رجال ثلاثة (ثلاث).

رأيت بناتٍ ثلاثًا (ثلاثة).

تعريف العدد إذا كان العدد مفردًا (3: 10) جاز لنا أن نقول:

جاء ثلاثة الرجال.

أو: جاء الثلاثة رجال[1].

أما إذا كان العدد مركبًا (11: 19) فالأفضل إدخال (أل) على الجزء الأول فقط:

جاء الثلاثة عشر رجلًا.

جاءت الثلاث عشرة بنتًا.

مررت بالخمسة عشر رجلًا.

وإذا كان العدد من ألفاظ العقود (20: 90) دخلت (أل) على العدد:

جاء العشرون رجلًا.

رأيت العشرين بنتًا.

وإذا كان العـدد معطوفًـا (21: 99) تدخـل (أل) علـى المعطـوف والمعطوف عليه:

جاء الثلاثة والعشرون رجلًا.

رأيت الست والثلاثين بنتًا.

(1) قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته التاسعة والثلاثين.

الظـــرف (المفــعـــول فيـــه)

الظرف (مكان أو زمان) حكمه النصب لفظًا أو محلًّا، ومن أمثلة الظروف:
(غـدًا - ليـلًا - نهـارًا - صباحًـا - مسـاءً - أمام - أسـفل - خلـف - قُدَّام - وراء - أعلـى - إذا - إذْ - الآنَ - أمسِ - بعـد - قبـل - مـع - بيـن - حيـثُ - ريثَ - عند - قـطُّ - أبدًا - لَدُنْ - لدى - لما - منذ - مُذْ - يمين - شمال).

وهناك كلمات أخرى تقع ظرفًا، وكلها تعرب منصوبة، ومن أمثلتها:

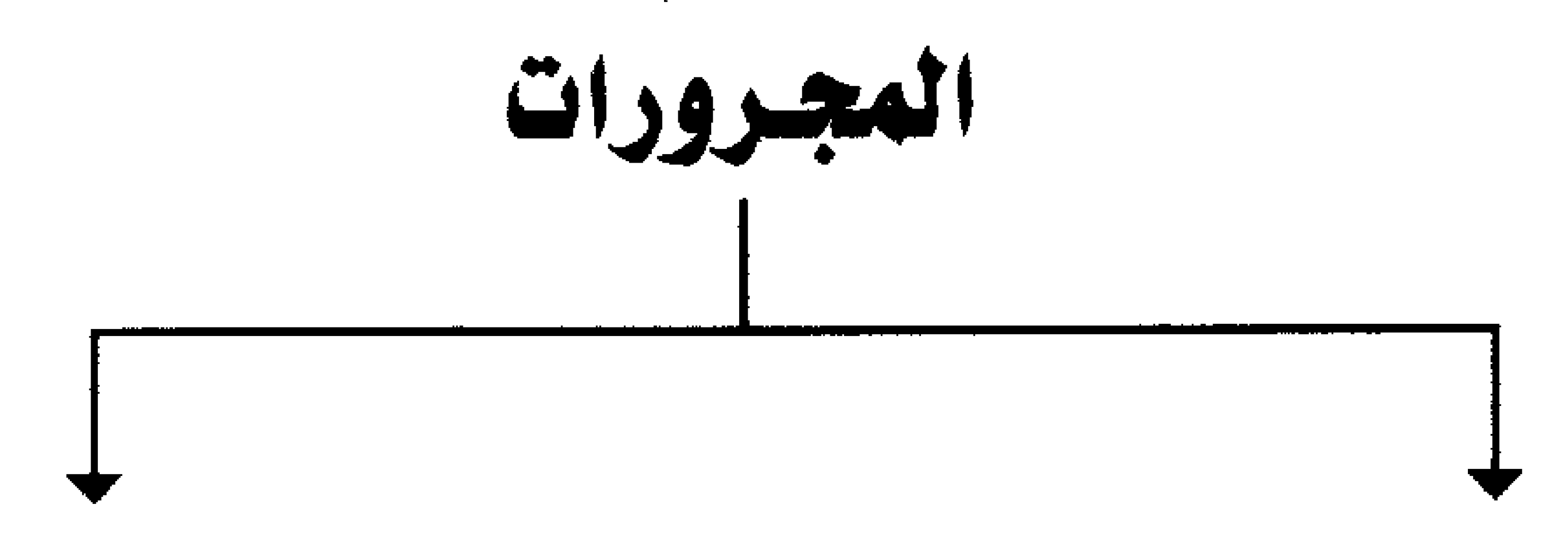
- الكتاب ساعةَ الوحدة خير جليس.
- انتظرتك يومَ الخميس طويلًا.
- طرحه أرضًا.
- سِرت مِيلًا.
- انتظرتك انصرافَ الطلاب.
- يحضر محمد إلينا كلَّ يوم.
- قرأت بعضَ الوقت.
- ذاكرت ثلاثَ ساعات.
- سرت خمسةَ أميال.

لأن كل هذه الكلمات التي أعربت ظرفًا تحمل معاني (وقت أو مدة أو مكان الحدث).

إضافة: قد يأتي الظرف مركبًا مثل: أخي يزورنا **صباحَ مساءَ**.

ظرف مبني على فتح
الجزأين في محل نصب

المجـرورات



المجرور بحرف الجر

(الاسم المجرور)

هو الاسم الذي يسبقه حرف من حروف الجر، وهي:

من - عن - في - إلى - على - الباء - الكاف - اللام - واو القسم - تاء القسم - واو (ربَّ)، رُبَّ.

المجرور بالإضافة

(المضاف إليه)

- هو كل اسم أضيف إلى غيره لتخصيصه أو إزالة إبهامه.

مثال: - لاعب الكرةِ مشهور.

- صانع الخبزِ محتاج إليه.

- مررت على قارئ صحفٍ في الطريق.

- صاحب علمٍ خير من صاحب مالٍ.

- ويكثر وقوع الضمير المتصل مضافًا إليه إذا كان الضمير متصلًا باسم:

مثال: هذا كتابي، وهذه ورقته، وتلك كراستها.

- ويكثر وقوع المضاف إليه بعد كلمة (كل، بعض).

مثال: - أحبه كلَّ الحبِّ.

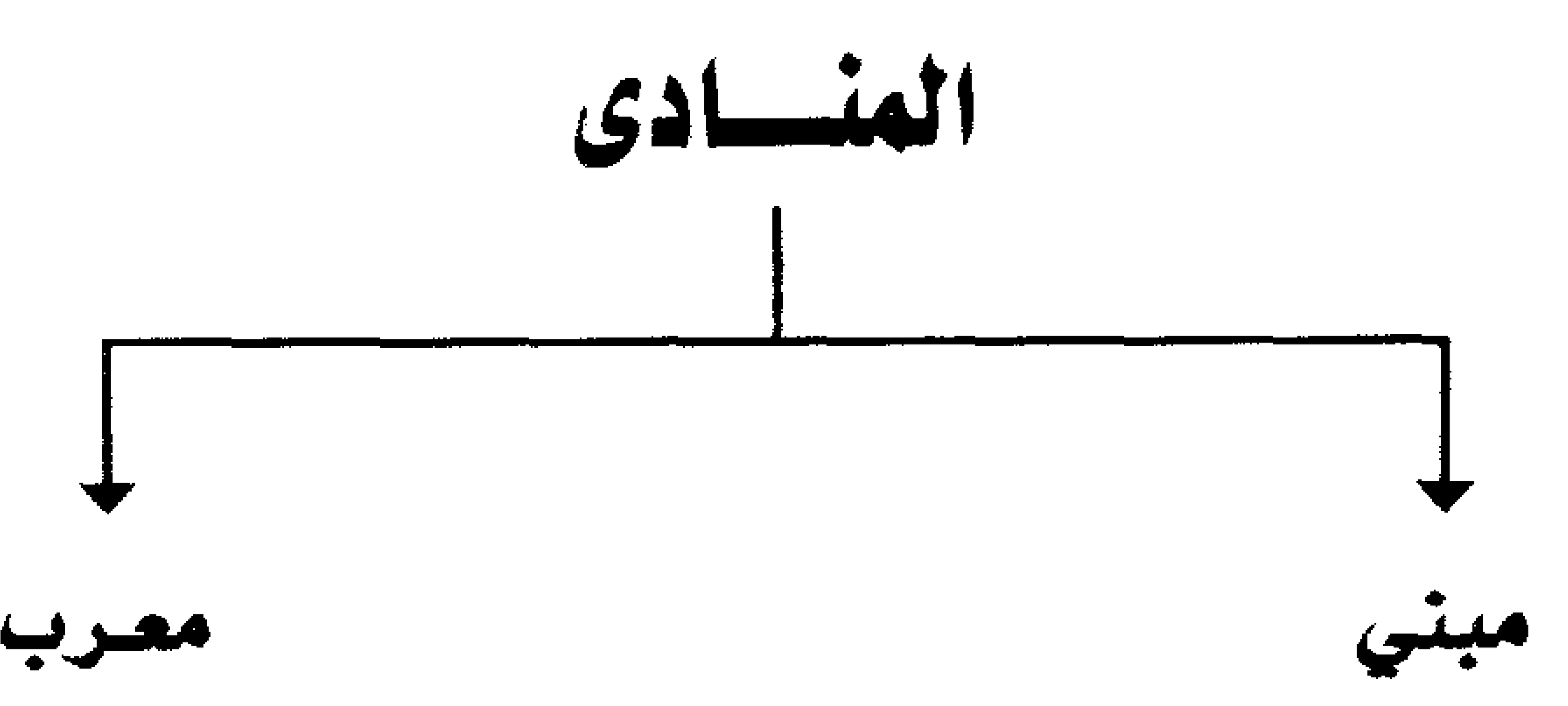
- أذاكر بعضَ المذاكرةِ.

- يكثر وقوع المضاف إليه بعد الظرف:

مثال: - الكتاب فوقَ المنضدةِ.

- ميعادنا أمامَ التمثالِ.

المنـــادى



مبني

وهو نوعان:

(ا) **العلم المفرد**، مثال:

يا عليُّ أقبل.

يا فاطمةُ أقبلي.

(منادى مبني على الضم في محل نصب).

- إذا كان العلم المفرد المنادى اسمًا منقوصًا مثل شخص اسمه (راضي) أو (هادي)، فلك في (يائه) وجهان:
  - إبقاء الياء: يا راضي أقبل.
  - حذف الياء: يا راضٍ أقبل.

(والأفضل إبقاء الياء)

(ب) **النكرة المقصودة**، وهي التي تقصد قصدًا في النداء، مثال:

يا رجلُ أقبل.

يا فتاةُ أقبلي.

(منادى مبني على الضم في محل نصب).

معرب

أما المنادى المعرب فهو منصوب دائمًا، وهو ثلاثة أنواع:

(ا) **النكرة غير المقصودة**، أي أن تنادي رجلًا أو شخصًا لا تقصده لذاته.

مثال: يا رجلًا خُذ بيدي.

يا **غافلًا** أفِق.

↓

منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

(ب) **المضاف**، مثال:

يا **فاعلَ** الخيرِ أبشر.

↓

منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(جـ) **الشبيه بالمضاف**، مثال:

يا **كريمًا خلقه** أبشر.

↓

منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قاعدة مهمة:

- إن كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم هو كلمة (أب - أم) جاز لك:

حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بتاء مع بنائها على الكسر.

مثل: **يا أبتِ**

منـادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والتاء حرف جاء عوضًا عن الياء المحذوفة.

- أمـا إن كان المنادى المضـاف إلى مضاف لياء المتكلم هو كلمة (ابن أمّ، ابن عمّ، ابنة أمّ، ابنة عمّ) فلك في هذه الياء وجهان:

(ا) حذف ياء المضاف إليه مع بقاء الكسر قبلها:

مثل: **يا بنَ أمِّ**

(ب) حـذف الياء، وقلب الكسـرة التي قبلها فتحة لنتمكن مـن قلب الياء ألفًا في وجه ثالث.

مثل: **يا بنَ أمَّ، يابن أمَّا**

قاعدة الترخيم:

يجـوز ترخيـم المنـادى، أي حذف حرف مـن آخـره، أو أكثـر، إن كان علمًا مفردًا أو نكرة مقصودة، فتقول في ترخيم (فاطمة):

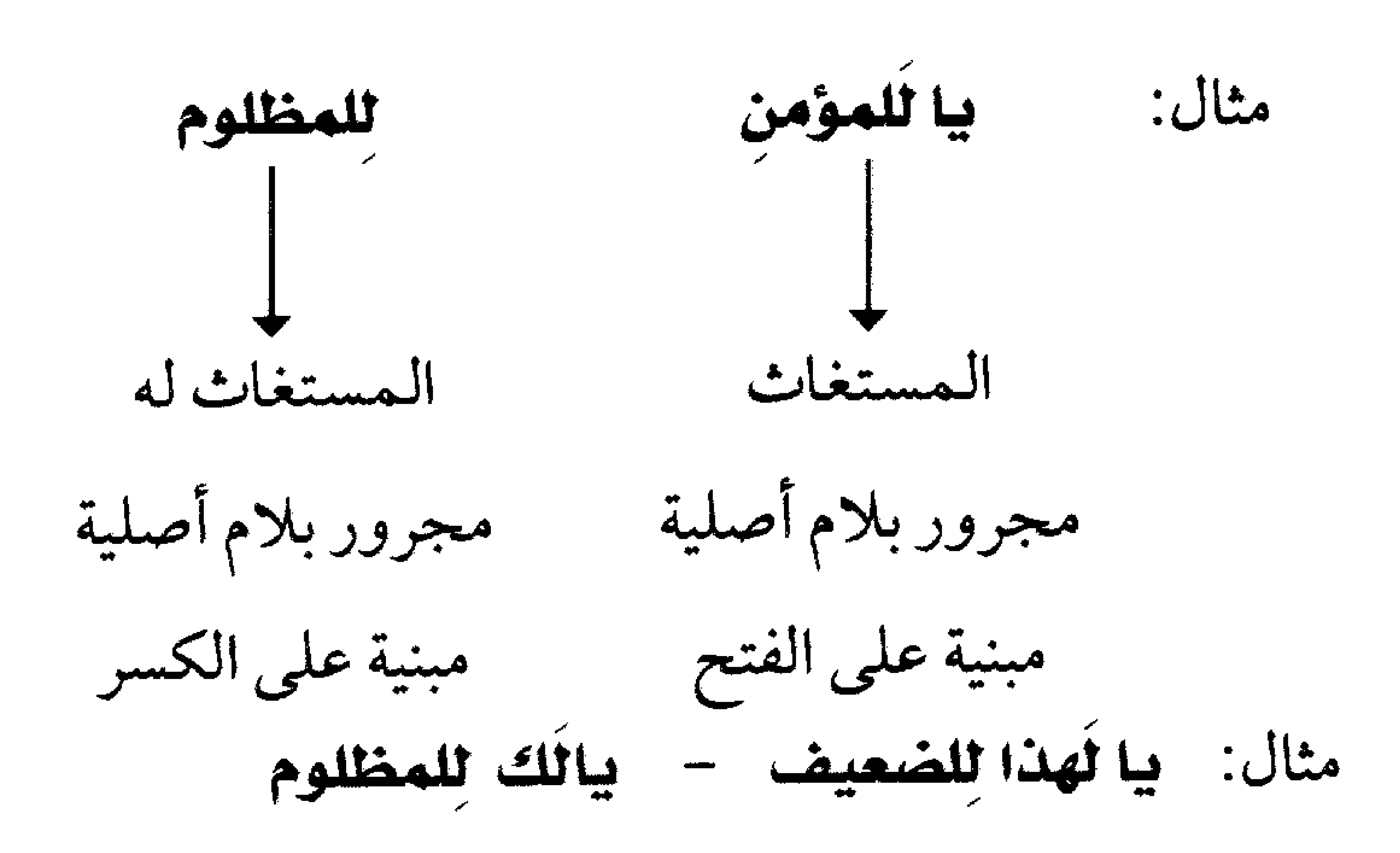
- يا فاطمَ   - يا فاطمُ

الاستغاثة

نوع من أنواع النداء، وفيها تُوجِّه صرختك إلى من يعينك على دفع شرٍّ.

وفي الاستغاثة يستخدم حرف نداء واحد هو (يا).

مثال:



مثال: **يا لَهذا لِلضعيف - ياَلَك لِلمظلوم**

قاعدة:

قد تستعمل اللام المفتوحة بعد (يا) في جملة النداء التعجبي، مثل: يا لَلعجب - يا لَلجمال - يا لَلهول.

النُّدبة

نوع من أنواع النداء، وهو موجه للمتفجع عليه أو المتوجع منه، فإن أردت أن تتفجع على شخص مات اسمه (محمد)، قلت:

وا محمدُ

وا: حرف ندبة، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

محمدُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

وإذا أردت أن تتوجع من ألم في رأسك، قلت:

وا رأسُ.

- والأغلب أن تلحق المندوب ألف زائدة، بعدها هاء السكت عند الوقف، مثل:

وا محمداه - وا إسلاماه

الأساليب



أسلوب الاختصاص

ويبدأ غالبًا بضمير متكلم وأحيانًا بضمير مخاطب، ويأتي بعد الضمير اسم منصوب يوضح إبهام الضمير ويخصص المقصود منه.

مثال: نحن المسلمين موحِّدون.

نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

المسلمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لفعل محذوف تقديره (أخص) والفاعل ضمير مستتر وجوبًا. والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية.

موحِّدون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

قاعدة:

للاسم المختص صور متعددة:

1 - أن يكون معرفًا بأل: نحن -المصريين- أصحاب حضارة.

2 - أن يكون مضافًا لمعرفة: نحن -جنود الجيش- ندافع عن الوطن.

3 - أن يكون علمًا (وهو نادر): أنا - محمدًا - أدافع عن الحق.

4 - أن يكون كلمة (أيّ - أية) على أن يليها اسم معرف بأل:

أنا - أيها العربي - كريم.

أسلوب الإغراء والتحذير

الإغراء

هو حثُّ المخاطب على أمرٍ محمودٍ ليفعله أو يلتزم به.

وللإغراء ثلاث صور:

(1) المفرد:

- الصلاةَ يا مسلم.
- العملَ فإنه سبب التقدم.

(2) المكرر:

- الصلاةَ الصلاةَ يا مسلم.
- العملَ العملَ فهو سبب التقدم.

(3) المعطوف:

- الجدَّ والعملَ حتى تتقدم.
- الصلاةَ والصومَ حتى يرضى الله عنا.

التحذير

هو تنبيه المخاطب إلى أمرٍ مكروه ليحذره أو يتجنبه.

وللتحذير أربع صور:

(1) المفرد:

- الكذبَ فإنه مهلك.
- الإهمالَ فإنه طريق الفشل.

(2) المكرر:

- الكذبَ الكذبَ فإنه مهلك.
- الإهمالَ الإهمالَ فهو طريق الفشل.

(3) المعطوف:

- الكذبَ والإهمالَ فهما سبب الفشل.

(4) (إيَّا):

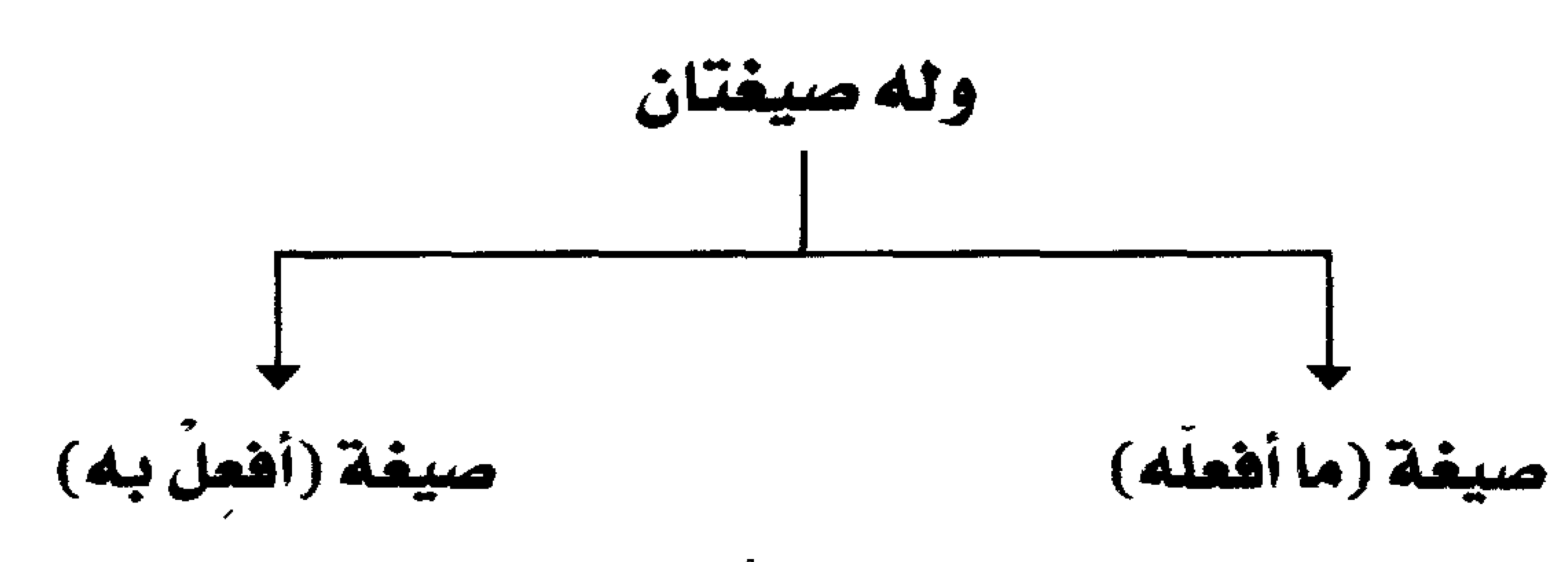
- إيَّاك الإهمالَ.
- إيَّاك والإهمالَ.

المغرى به والمحذر منه يعربان:

مفعولًا به منصوبًا بفعل محذوف تقديره:

(الزم) إن كان مغرًى به، أو (احذر) إن كان محذرًا منه.

أسلوب التعجب



صيغة (ما أفعلَه)

أمثلة:

- ما أجملَ السماءَ.

متعجب منه

- ما أكرمَ العربَ.
- ما أعظمَ التضحيات.
- ما أجملَ استغفارَ المؤمن.
- ما أعظمَ كونَ محمدٍ كريمًا.

قاعدة:

يعرب المتعجب منه في هذه الصيغة: مفعولًا به منصوبًا وعلامة نصبه ....

صيغة (أفعِلْ به)

أمثلة:

- أَجمِلْ بالسماءِ.

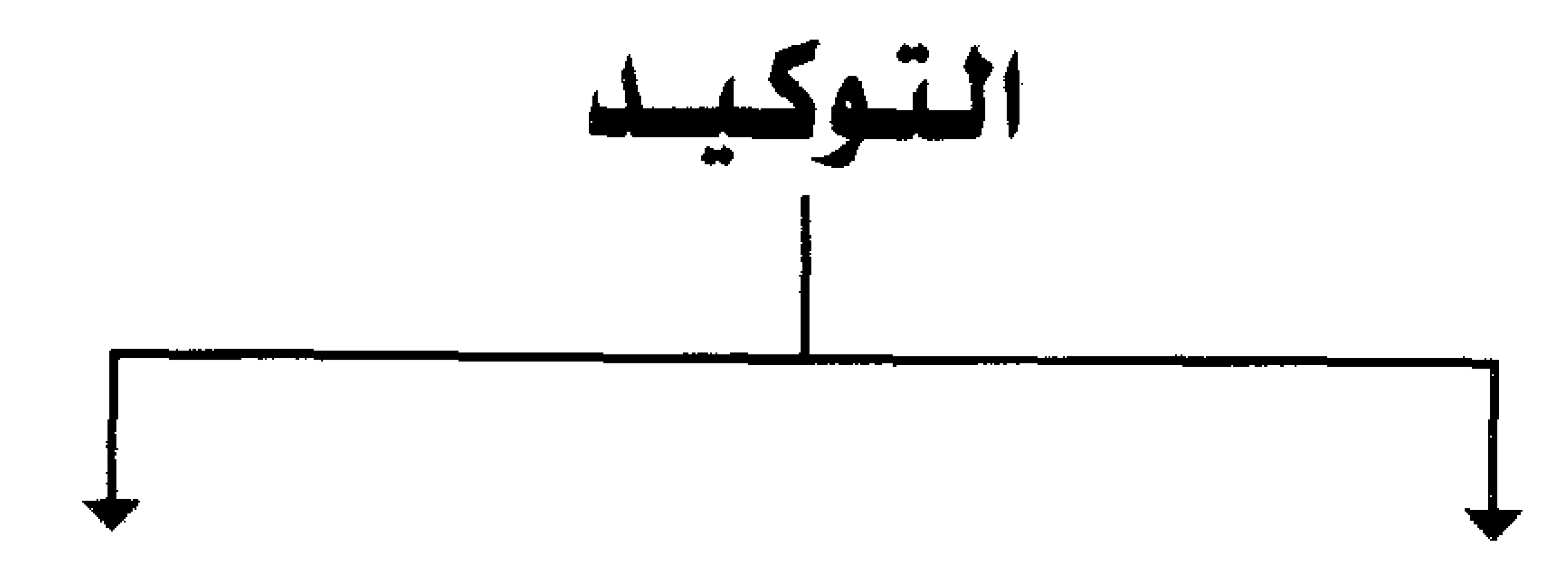
متعجب منه

- أَكرِمْ بالعربِ.
- أَعظِمْ بالتضحياتِ.
- أجمل باستغفارِ المؤمن.
- أعظِمْ بكونِ محمدٍ كريمًا.

قاعدة:

يعرب المتعجب منه في هذه الصيغة: فاعلًا مرفوعًا وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

التوكيد



توكيد معنوي

وأشهر ألفاظه:

نفس – عين – كلا – كلتا –

كل – جميع – عامة – ذات.

ويجب أن تكون هذه الألفاظ متبوعة بضمير يعود على المؤكد.

مثال: جاء الرئيسُ نفسُه.

مررت بالرئيسِ نفسِه.

رأيت الرئيس نفسَه.

مثال: حضر الأستاذان كلاهما.

رأيت الأستاذين كليهما.

مررت بالأستاذين كليهما.

مثال: حضرت الطالبتان كلتاهما.

رأيت الطالبتين كلتيهما.

مثال: نجح الطلابُ كلُّهم.

حضر الطلابُ عامتُهم.

قاعدة مهمة:

إذا استعملت كلمة (جميعًا) دون ضمير يعود على المؤكد، فإنها تعرب (حالًا)، مثل: حضر الطلابُ جميعًا.

توكيد لفظي

وهو تكرار المؤكد بلفظه، أو بما في معناه.

مثال: الاجتهادُ الاجتهادُ طريق النجاح.

مثال: فعلت أنت هذا.

: أحببتك أنت.

: الصلاةَ الصلاةَ، يا مؤمن.

* والتوكيد اللفظي يتبع المؤكد في الإعراب.

أمثلة للإعراب:

– قابلت الرئيسَ الرئيس.

↓

توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

– الصلاةَ الصلاةَ يا مسلم.

↓

توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

– نظرت إلى السماءِ السماءِ.

↓

توكيد لفظي مجرور وعلامة جره الكسرة.

أسلوب المدح والذَّمّ

أسلوب المدح

ومن أفعال المدح (نعم – حبذا)

مثال: **نعم الأستاذُ محمدٌ.**

نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح.
الأستاذ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.
محمد: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مثال: **نعم قائدًا خالد.**

نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح.
والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (هو).
والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.
قائدًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
خالد: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة

أمثلة أخرى: نعم من تصادق محمد.

- حبذا الصدق.

حبّ فعل ماضٍ، ذا فاعله، والجملة خبر مقدم والصدق مبتدأ مؤخر.

- حبذا صادقًا محمد.

أسلوب الذم

ومن أفعال الذم (بئس – لا حبذا – ساء)

مثال: – **بئس الخلق الإهمال.**

⟵ (الإعراب نفسه)

مثال: **بئس خلقًا الإهمال.**

⟵ (الإعراب نفسه)

- بئس من تصادق الكاذب.

بئس: فعل ماضٍ جامد، مَنْ: فاعله مبني على السكون في محل رفع، تصادق: جملة فعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والجملة في محل رفع خبر مقدم، الكاذب: مبتدأ مؤخر.

- لا حبذا الكذب.
- لا حبذا الإهمال.

أسلوب القسم

يتكون أسلوب القسم من: حرف القسم، المقسم به، جواب القسم.

وحروف القسم هي: (الباء - الواو - التاء) وهي حروف جارَّة يعرب ما بعدها اسمًا مجرورًا.

أمثلة: **واللهِ لأفعلنَّ كذا.**

باللهِ لأزورنَّ مكة.

تاللهِ إن الغرورَ لمهلك.

واللهِ لَلْغرور مهلك.

واللهِ ما إنسان مخلد.

قاعدة:

- يجوز ظهور فعل القسم مع (الباء)، أما مع الواو والتاء فيجب حذفه.

مثال: أقسم بالله - بالله...

- يجوز أن يكون جواب القسم جملة استفهامية مع (الباء) ولا يجوز ذلك مع الواو والتاء.

مثال: باللهِ، هل أديت واجبك؟

أسلوب الاستثناء

تقع جملة الاستثناء في صور متعددة، منها:

1 - **جملة تامة موجبة**، إذا كان المستثنى منه مذكورًا، والجملة خالية من النفي أو النهي.

مثال: حضر الطلاب إلا محمدًا.

محمدًا ← مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة

2 - **جملة تامة غير موجبة**، إذا كان المستثنى منه موجودًا، وكانت الجملة مسبوقة بنفي أو نهي أو استفهام. وفي هذه الحالة قد يعرب المستثنى منصوبًا أو بدلًا.

مثل: ما حضر الطلاب إلا محمدًا. (إلا محمد)

محمدًا ← مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة

(إلا محمد) ← بدل بعض من كل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

مثل: لا تذهبوا إلا محمدًا.

مثل: هل نجح الطلاب إلا المهمل؟

3 - **جملة غير تامة غير موجبة**، إذا كان المستثنى منه غير مذكور، وكانت الجملة مسبوقة بنفي أو استفهام.

مثل: ما حضر إلا محمدٌ.

إلا ← حرف استثناء مُلغى

محمدٌ ← فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

مثل: هل نجح إلا المُجدُّ؟

المُجدُّ ← فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

قاعدة:

للاستثناء حروف وأسماء وأفعال:

حروف الاستثناء (إلا).

أسماء الاستثناء (غير - سوى).

أفعال الاستثناء (ماعدا - ماخلا - ماحاشا). ويعرب ما بعدها مفعولًا به.

- (خلا - عدا - حاشا) وهي حروف جرٍّ، ويعرب ما بعدها اسمًا مجرورًا.

أمثلة متعددة على أسلوب الاستثناء:

- حضر الطلاب غيرَ محمدٍ (سوى محمد).

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

- ما حضر الطلاب غيرَ محمدٍ (سوى محمدٍ).

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

- ما رأيت غيرَ محمدٍ (سوى محمدٍ)
- ما حضر غيرُ محمدٍ (سوى محمدٍ)

تعرب غير وسوى هنا في المثالين على حسب وضعهما في الجملة (في المثال الأول مفعولان، وفي الثاني فاعلان)

- حضر الطلاب ماعدا محمدًا.

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- حضر الطلاب عدا محمدٍ (ماعدا محمدًا).

اسم مجرور وعلامة جره الكسرة — مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويجوز: عدا محمدًا. على أن عدا فعل ماضٍ، ومحمدًا مفعول به.

تنبيه: تعرب (غير) بحركات ظاهرة، و(سوى) بحركات مقدرة.

التقديم والتأخير

الأصـل في الجملـة أن تأتي وفق ترتيب معين؛ فالجملة الاسـمية تبدأ بالمبتدأ ثم الخبر، والجملة الفعلية تبدأ بالفعل ثم الفاعل ثم المفعول، إلا أن الجملة قد يحدث فيها تقديم وتأخير فيأتي الخبر أولًا ثم المبتدأ، أو أن تبدأ الجملة بالمفعول به.

مثال: في البيت رجلٌ.

في البيت: شبه جملة (خبر مقدم)

رجلٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة

مثال: «إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ» [إبراهيم: 5].

إنَّ: حرف ناصب ناسخ

في ذلك: شـبه جملة (خبـر إن) مقدم

اللام: اللام المزحلقة حرف توكيد مبني على الفتح

آيات: اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

مثال: «وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» [الفتح: 7].

ولله: شبه جملة (خبر مقدم)

جنود: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

مثال: «قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ» [الزخرف: 81].

للرحمن: شبه جملة (خبر كان مقدم)

ولد: اسم كان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مثال: إن في مثل هذه القصص عبرةً لمن اعتبر.

في مثل: شبه جملة (خبر إن مقدم)

عبرةً: اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وحتى نقف على مثال للتقديم والتأخير من واقع الشعر الحداثي، لننظر إلى هذه المقطوعة من قصيدة (لوجهك يا سيدي!) للشاعر محمد الفيتوري:

في مدينة قلبي الغريبةِ

حيث يفوح غطيطُ الغرانيقِ

في بهوها الملكيِّ الحنون

جثوت وحيدًا على ركبتي

وبي قمرٌ غارقٌ في دمي

لا تراه العيونْ

وحيدًا أُصلي

وكان على الماء نافذةٌ أشعلتها يداك

وآلهةٌ من جمالك هائمة في سكون

توضيح:

لاحظنا أن هناك أربع حالات للتقديم والتأخير في المقطوعة السابقة، وهي على الترتيب:

1 - في بهوها...... جثوتُ. 2 - بي قمر.

3 - وحيدًا أصلي. 4 - على الماء نافذة.

في المثال الأول قدم شبه الجملة (الجار والمجرور) على الفعل.

وفي المثال الثاني والرابع قدم الخبر (شبه الجملة) على المبتدأ النكرة.

وفي المثال الثالث قدم الحال على الفعل وصاحبه.

أسلــوب الــشــرط

يتكون أسلوب الشرط من:

1 - أداة الشرط.

2 - فعل الشرط (تسمى جملة الشرط).

3 - جواب الشرط (تسمى جملة جواب الشرط).

مثال: إنْ تزرعْ تحصدْ.

إن: أداة الشرط. - تزرع: فعل الشرط. - تحصد: جواب الشرط.

• **أدوات الشرط: تقسم إلى قسمين (حروف - أسماء).**

(1) **الحــروف:** (إنْ، إذمـا) حرفان للشـرط جازمـان يجزمان فعليـن مضارعين، يسمى الأول فعل الشرط، ويسمى الثاني جواب الشرط.

مثال: إنْ تخلصْ في عملك تنجحْ.

تخلـصْ: فعـل مضـارع (فعـل الشـرط) مجـزوم بـإنْ وعلامـة جزمه السكون.

تنجـحْ: فعـل مضـارع (جـواب الشـرط) مجزوم بـإنْ وعلامـة جزمه السكون.

مثال: إنْ تتحدوا تقوَ شوكتكم.

تتحـدوا: فعـل مضـارع (فعل الشـرط) مجزوم وعلامـة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

تقـو: فعـل مضارع (جـواب الشـرط) مجـزوم وعلامـة جزمه حذف حرف العلة.

(2) **الأسماء: أسماء الشرط الجازمة، وهي:**

(من، ما، مهما، متى، أيَّان، أين، أنَّى، حيثما، كيفما، أيٌّ)

أسـماء الشـرط الجازمة تجزم فعلين مضارعين، الأول يسـمى فعل الشـرط، والثاني يسمى جواب الشرط.

• معانيها:

مَنْ: تستعمل للعاقل: (من يسعَ للخير ينلْ محبة الجميع).

ما، مهما: لغير العاقل: (ما تقرأ يفدْك) - (مهما تحاولْ من قهر نتشبثْ بأرضنا).

متى، أيان: تستخدم للظرف الزماني.

متى (تسرعْ) تصلْ - أيَّان (نغادرْ) تجدْنا.

أنَّى، حيثما، أين: للظرف المكاني.

(أين تُقَمِ الرحمة تجدِ العدل).

(أنَّى تذهبْ ألحقْ بك).

(حيثما تسرْ تجدْ خيرًا).

كيفما: تستخدم للحال: مثال: (كيفما تعاملْ أناسًا يعاملوك).

(تعامل): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب.

أيُّ: وتصلح لجميع المعاني السابقة.

(أيُّ عملٍ تعمل تنفعْ به الناس) دلَّت على غير العاقل.

(أيُّ وقت تجتهد تنجح) دلَّت على زمان.

(أيُّ جهة تتجه نتجه) دلَّت على المكان.

(أيُّ علم تطلب ينفعك) دلَّت على عاقل.

تنبيه:

أيُّ: اسم معرب يلازم الإضافة إلى اسم بعده ويعرب مضافًا إليه.

حروف الشرط غير الجازمة: (لو - لولا)

- لو: حرف امتناع لامتناع لا يجزم؛ لذا يدخل على الماضي، ويليه فعل شرط ماضٍ، ويجوز أن تلحق بجوابه اللام الرابطة لجواب الشرط.

مثال: لو زرتني وجدتني.

زرتني: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء متحركة والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(زرتني): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب.

- لولا: حرف امتناع لوجود، يليه اسم يعرب مبتدأ خبره محذوف وجوبًا.

مثال: لولا (العلمُ) لساد الجهل.

العلم: مبتدأ مرفوع لخبر محذوف وجوبًا تقديره موجود.

أسماء الشرط غير الجازمة: (إذا، كلَّما، لمَّا)

- إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه.

مثال: إذا زرعَ حصدَ.

- كلما: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه (تفيد معنى التكرار).

مثال: كلما دخلَ وجدَ.

- لمَّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه (وهي تعطي معنى الحين).

مثال: لمَّا درسَ نجحَ.

- **متى يجب اقتران جواب الشرط بالفاء؟**

1 - إذا كانت جملة جواب الشرط جملة اسمية، مثال: إن جرَّحوني فأجمل ما في الوجود غزالٌ جريح.

جرَّحوني: فعل ماضٍ، أجمل: مبتدأ، غزالٌ: خبر.

مثال: إن تدرس فأنت ناجحٌ.

2 - إذا كانــت جملة جواب الشــرط جملــة طلبية (الأمر والنهــي)، مثال: إنْ تود النجاح فادرسْ بجدٍّ.

ادرس: فعل أمر (دلَّ على طلب عن طريق الأمر).

مثال: إنْ تود الجنة فلا تغضبْ أمكَ.

لا ناهية جازمة (دلَّت على الطلب عن طريق النهي).

مثال: إنْ كنت ذا حقٍّ فامضِ في سبيله.

امضِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (دل على طلب عن طريق الأمر).

3 - إذا كانت جملة جواب الشــرط جملة فعلية فعلها جامد (نعم، بئس، عســى، ليس، هبْ).

مثال: من غشَّنا فليس منَّا.. (ليس: فعل جامد).

إن تكفرْ بنعمِ الله فبئس العبدُ أنت.

تكفرْ: فعل الشرط، بئس: فعل جامد.

إن تطعْ والديك فنعم الابن أنت.. (نعم) فعل جامد.

4 - إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة بـ (قد، السين، سوف، لن، ما).

أمثلة: من أطاع الله فما خسرَ.

من أطاع الله فقد فاز.

من أطاع الله فسوف ينال مرضاته.

من أطاع الله فلن يضلَّ.

من أطاع الله فسينال مرضاته.

- **متى تحذف جملة فعل الشرط؟ وما حكم حذفها؟**

- يجوز أن تحذف جملة فعل الشرط بعد (إلا) المؤلفة من (إن) الجازمة و (لا) النافية.

مثال: تكلم بخير وإلا فاصمت.

إلا: إنْ + لا، (اصمت): جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء.

إن (لا تتكلم بخير) فاصمتْ.

• إعراب جملة جواب الشرط:

لكي يكون للجملة محل من الإعراب فلا بدَّ من تحقيق شرطين:

1 - أن تكون الأداة جازمة.

2 - أن يكون جواب الشرط مقترنًا بالفاء.

مثال: إن أردت الدنيا فبئس العبد أنت.

(بئس العبد): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم.

مثال: إن تدرس تنجح.

(تنجح): جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محلَّ لها من الإعراب.

مثال: إذا درس فالنجاح حليفه.

(النجاح حليفه): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأن «إذا» أداة شرط غير جازمة.

الأسماء الخمسة

هي: أب، أخ، حم، ذو، فو

إعرابها:

- **ترفع الأسماء الخمسة بالواو:**

مثل: أبوكَ أبرُّ الناس.

أبوك: أبو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

(ك) ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

- أخوك من واساك في الشدة.

- يقول المتنبي:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

- **وتنصب الأسماء الخمسة بالألف:**

مثل: كأن حماكَ أبوكَ.

حماك: حما: اسم كأن منصوب وعلامة نصبه الألف.

(ك) ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أبوك: أبو: خبر كان مرفوع وعلامة رفعه الواو.

(ك) ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

- **كما تجر الأسماء الخمسة بالياء في مثل قول القائل:**

- زِنِ القول قبل أن تلفظه من فِيك.

فيك: في: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء.

(ك) ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

- كن عونًا لذي الحاجة.

- كم لأبيك من أيادٍ عليك.

ملحوظة مهمة:

لا تعرب الأسماء الخمسة هذا الإعراب إلا بالشروط الآتية مجتمعةً:

1 - أن تكون مفردة.

2 - أن تكون مكبرة، بمعنى ألَّا تُصَغَّر.

3 - أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم.

أما (فو) فيشترط أن تكون خالية من الميم، وأما (ذو) فيشترط أن تكون بمعنى صاحب.

فإذا اختلَّ أحد الشروط السابقة أعربت بحركات كما هي عليه في موقعها:

فإذا كانت مثنى أعربت إعراب المثنى، وإذا كانت جمعًا أعربت إعراب الجمع.

كل - بعض - أي - غير

هذه الكلمات مبهمة جدًّا؛ أي أنها لا تدل على شيء محدد؛ ولذا كانت دومًا مضافة، فلا يعرف مدلولها إلا مما تضاف إليه، ويكون إعرابها مرتبطًا بموقعها من الجملة.

بعض

1) جاء بعضُ الطلاب.

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

2) رأيت بعضَ الطلاب.

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

3) مررت ببعضِ الطلاب.

اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

4) بعضُ الطلاب مجتهد.

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

5) قرأت بعضَ الوقت.

ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

6) أعجبت به بعضَ الإعجاب.

مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كل

1) جاء كلُّ الطلاب.

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

2) رأيت كلَّ الطلاب.

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

3) مررت بكلِّ الطلاب.

اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

4) كلُّ الطلاب مخلصون.

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

5) أقابله كلَّ يوم.

ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

6) أحببته كلَّ الحب.

مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

7) مررت بالطلاب كلِّهم.

توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الكسرة.

أيٌّ

1) أيُّ رجل حضر اليوم؟

اسم استفهام مرفوع وعلامة رفعه الضمة (مبتدأ).

2) أيَّ رجلٍ قابلتَ اليوم؟

اسم استفهام منصوب وعلامة نصبه الفتحة (مفعول به).

3) بأيِّ رجلٍ مررت اليوم ؟

اسم استفهام مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

4) قابلني أيَّ يومٍ تشاء.

ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

5) يقرأ محمد أيَّ قراءة.

مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

6) محمد رجل أيُّ رجل.

نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

7) رأيت فارسًا أيَّ فارس.

نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غير

1) حضر غيرُ واحد.

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

2) رأيت غيرَ واحد.

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

3) مررت بغيرِ واحد.

اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

4) غيرُ مفلحٍ المهملان.

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

5) الاجتهاد غيرُ الإهمال.

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

6) يذهب محمد غيرَ مذهبك.

مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الممنـــوع مــــن الصـــــرف

هو الاســم الذي لا يقبل التنوين: (ضمتان، فتحتان، كسرتان)، ويجر بالفتحة عوضًا عن الكسـرة، فنقول: في مصرَ رجال عظماء. وكذلك قولنا: العلم يبحث في ميادينَ كثيرة.

يمنع من الصرف:

1 - **العلَم الأعجمي**: لبنان - يوسف - إبراهيم - إسحاق - إسماعيل.

- إذا كان العلم الأعجمي ثلاثيًا ساكن الوسط ومؤنثًا، يمنع من الصرف: عادت مودُ من حِمْصَ البارحة.
- إلا إذا كان العلم الثلاثي الساكن الوسط عربيًا، فعندئـذ يجـوز فيه التنوين وعدمه: هنـدُ أفضل من دعـدَ. أو: هنـدٌ أفضل من دعدٍ.

2 - **العلَم المؤنث المعنوي**: مريم، سعاد. **واللفظي**: معاوية، عنترة، طلحة.

3 - **كل علَم منتهٍ بألف ونون زائدتين**: عدنان، سليمان، شعبان، رمضان.

4 - **كل اسـم مركـب تـركيبًـا مزجيًـا**: بعلبـك، نيويـورك، نيودلهـي، حضرموت.

5 - **كل علم على وزن الفعل**: يزيد، شمر، تغلب، يزبك، أحمد، يعيش.

6 - **كل مـا ختم بألـف تأنيـث**: ممدودة/ مقصـورة: صحراء، هيفـاء، فيفاء، ذكرى، لبنى، ليلى.

7 - **كل علم معدول عن لفظ آخر**: عُمر - زُحل: عامر - زاحل.

8 - **يمنـع مـن الصرف** كل جمـع بعد ألف تكسـيره حرفان متحـركان، أو ثلاثة أحـرف أوسـطها يـاء سـاكنة، ويسـمى صيغـة منتهـى الجموع: مـدارس - مفاتيح - روائع - أساطير - سوابق.

9- **تمنع الصفة من الصرف** إذا كانت على وزن من الأوزان التالية:

- (أفعل): أكبر، أخضر، أحمر، أفضل.
- (فعلاء): حمراء، سمراء، صفراء.
- (فعلان): سكران، عطشان.
- (فُعَل): أُخر.
- (فُعال): ثُلاث، رُباع، خُماس.
- (مَفْعَل): مَثْنى، مَخْمس.

قاعدة مهمة:

أوزان الكلمات المنتهية بألف التأنيث الممدودة (الممنوعة من الصرف):

- أفعلاء : أذكياء، أشداء، أصدقاء، أطباء، ألباء (جمع لبيب)، أغنياء، أجلاء، أعزاء.
- فُعلاء : رحماء، شعراء، أدباء، وزراء، سفراء، زعماء، خبراء، وسطاء، حلفاء، دخلاء، بخلاء.
- فَعْلاء : صحراء، بيداء، لمياء، حسناء، عذراء، بيضاء، سوداء.

قاعدة مهمة:

هناك كلمات تنتهي بهمزة، لكنها لا تمنع من الصرف؛ لأن الهمزة أصلية في الكلمة وليست زائدة للتأنيث، مثل:

أنباء، أضواء، أجزاء، أعباء، جمع (نبأ، ضوء، جزء، عبء).

أعضاء، آباء، أسماء، أنحاء... وهذه الصيغ ليست ممنوعة من الصرف لوجود الواو في المفرد، وقد قُلبت همزة حين الجمع.

أصداء، آراء، آلاء (بمعنى نِعم، والمفرد: الإلى، الألى)، وهذه الصيغ ليست ممنوعة من الصرف؛ لوجود الياء في المفرد، وقد قلبت همزة حين الجمع.

أوزان الجموع الممنوعة من الصرف:

(صيغة منتهى الجموع)

1 – مفاعل : مساجد، مدارس، ملاعب.

2 – مفاعيل : مصابيح، قناديل، متاريس.

3 – فواعل : جواهر، خواتم، شوارب.

4 – فواعيل : طواحين، نواطير، خواتيم.

5 – فعائل : رسائل، سحائب، عقائد.

6 – فعالي : سحالي، تراقي، فيافي.

7 – فعالَى : سكارى، أسارى، قدامى.

8 – فعاليُّ : كراسيُّ، كراكيُّ، قماريُّ.

9 – فَعَالِـل : سفارج، قنافذ، حنادس.

10 – أفاعـل : أرامل، أنامل، أداهم.

11 – فعاليل : دنانير، فناطيس، سرابيل.

12 – أفاعيل : ألاعيب، أباريق، أساطير.

13 – تَفَاعِـل : تجارب، تنابل.

14 – تفاعيل : تسابيح، تماثيل، تماسيح.

15 – فياعيل : شياطين، دياجير، ديابيج.

16 – فياعل : فيالق، صياقل.

17 – فعالين : سلاطين، مصارين، سراحين.

18 – فعاعيل : دكاكين، خفافيش.

ملحوظة:

هناك كلمات ممنوعة من الصرف؛ لأنها أتت على صيغة منتهى الجموع وتنتهي بحرف مشدَّد، مثل ←—— محالّ – مشاقّ – مسامّ – مهامّ – موادّ – مضارّ – حواسّ.

قاعدة:

إذا عُـرِّف **الممنوع من الصرف** بـــ (أل) أو أضيف إلى معرفة، وعند الضرورة الشعرية، وفي هذه الحالة يجر بالكسرة نيابة عن الفتحة.

مثال: أبحرت كثيرًا في ميادينِ العلم.

استخدام (ذو – ذات – ذوا – ذواتا – ذوو – ذوات)

من الأسـماء الخمسة «ذو»، وهي ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء. قال تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾ [الرعد: 6].

- وقال تعالى: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ [الإسراء: 26].
- وقال تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ [البلد: 14، 15].

ومن المعروف أن «ذو» يسـتعمل مع المفرد المذكر، ونقدم بقية تصاريفه في الجملة العربية، خلال بعض الأمثلة التوضيحية.

1 – **ذات:** ويسـتعمل مع المفـردة المؤنثة، ويكون بالضمة رفعًـا، والفتحة نصبًا، والكسرة جرًّا، نحو:

- الطالبةُ ذاتُ خلقٍ طيبٍ.
- إنَّ ذاتَ الخلقِ الطيبِ محبوبةٌ.
- أثنيتُ على ذاتِ الخلقِ الطيبِ.

2 – **ذوا:** ويسـتعمل مع المثنى المذكر، ويكون بالألـف رفعًا، والياء نصبًا وجرًّا؛ أي أنه يعرب إعراب المثنى، نحو:

- الطالبان ذوا خلقٍ طيبٍ.
- إن ذَوَي المروءةِ محبوبان.
- سلمتُ على ذوي المروءة.

3 – **ذواتـا:** ويسـتعمل مع المثنـى المؤنـث، ويكون بالألـف رفعًا، واليـاء نصبًا وجرًّا؛ أي أنه يعرب إعراب المثنى، نحو:

- هاتان الممرضتان ذواتا مروءة.

- إنَّ ذواتي المروءة محبوبتان.
- أثنيتُ على ذواتي المروءة.

4 - **ذوو:** ويستعمل مع جماعة الذكور، ويكون بالواو رفعًا، والياء نصبًا وجرًّا؛ أي أنه يعرب إعراب جمع المذكر السالم، نحو:

- هؤلاء الطلابُ ذوو خلقٍ طيب.
- إنَّ ذَوِي الخلقِ الطيب محبوبون.
- أثنيتُ على ذَوِي الخلق الطيب.

5 - **ذوات:** ويستعمل مع جماعة الإناث، ويكون بالضمة رفعًا، والكسرة نصبًا وجرًّا؛ أي أنه يعرب إعراب جمع المؤنث السالم، نحو:

- الطالبات ذواتُ خلقٍ طيبٍ.
- إنَّ ذواتِ الخلقِ الطيبِ محبوبات.
- سلمتُ على ذواتِ الخلق الطيب.

أدوات نحوية

أبدًا:

ظرف زمان منصوب على الظرفية لاستغراق الزمن المستقبل، نحو قولنا: لن أفعل ذلك أبدًا.

*****

أجمع:

من ألفاظ التوكيد المعنوي، لا تستعمل مضافة، ولا تتصل بضمير يربطها بالمؤكد، ومثلها: أكتع وأبصع وأبتع، وجمعاء وجُمع وأجمعون، «بخلاف ألفاظ التوكيد الأخرى»، وهي غالبًا ما تأتي بعد لفظة «كل» توكيدًا ثانيًا، نحو: قرأت الكتاب كلَّه أجمع، أو بعد لفظة «كلهم»، نحو: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [ص: 73]، وحينئذ تكون من الألفاظ الملحقة بجمع المذكر السالم، ترفع بالواو، وتنصب وتجر بالياء. وقد تجيء غير مسبوقة بلفظة «كلهم»، نحو: ﴿ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [ص: 82].

وسمع في الأساليب العربية الصحيحة قولهم: «جاء القوم بأجمعهم» مضافة إلى ضمير الاسم المؤكد، ومجرورة بالباء - حرف الجر الزائد - ويعرب ما جاء منها في مثل ذلك بحركات مقدرة، منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

*****

إذْ:

ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية لما مضى من الزمن في أكثر استعمالاتها، ويقل أن تكون للمستقبل، ملازم للإضافة إلى جملة اسمية، وفي نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ ﴾ [الأنفال: 26] تعرب (إذ) في محل نصب مفعول به، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر ﴿ أَنتُمْ قَلِيلٌ ﴾ في محل جر مضاف إليه. وقد تضاف إلى جملة فعلية، مثال قولنا: هل تذكر إذ خرجتُ بصحبتك؟

*****

اصطلاحًا:

حال منصوبة، في نحو قولنا: النحو - اصطلاحًا - علم يبحث في التراكيب.

وقد تعرب: منصوبة على نزع الخافض.

*****

أصلًا:

اسم منصوب على نزع الخافض مثال: لم أقابله أصلًا - أي (في الأصل).

*****

الأولَ فالأول:

حال معرفة بمعنى «مرتَّبين» والفاء عاطفة، تقول: ادخلوا الأولَ فالأول.

*****

أَلا:

بفتح الهمزة مخففة، وهي حرف مبني على السكون، ومعانيها:

1 - حرف استفتاح وتنبيه، لتأكيد ما بعدها وتحققه، مركبة من الهمزة و«لا» النافية، والهمزة إن دخلت على النفي أفادت التأكيد، تدخل على الجملة الاسمية والجملة الفعلية، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾[البقرة: 13].

وقد تفيد اللوم والعُتب والتنديم مع الفعل الماضي، كقولك: ألا زرت المريض!

2 - حرف عرض غير عامل «طلب الشيء برفق ولين»، وتختص بالدخول على الجمل الفعلية الخبرية، قال تعالى: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: 22].

3 - حرف تحضيض «وهو كالعرض استعمالًا غير أنه طلب بحثٍّ وشدة» نحو: ألا تتوحدون لمقابلة عدوكم!

*****

أمَــا:

بفتح الهمزة وتخفيف الميم، حرف مبني على السكون غير عامل، وله معانٍ:

1 - حرف استفتاح وتنبيه، بمنزلة «ألا» وكثيرًا ما تقع قبل القسم.

2 - حرف عرض يشبه «ألا» يختص بالدخول على الفعل نحو: أما تزورنا فنريك عملنا؟

3 - بمعنى «حقًّا» وفي ذلك خلاف، وقيل إنها مركبة من همزة استفهام و«ما» اسم بمعنى شيء، منصوب بفعل محذوف تقديره: أحقه، نحو: أما إنه مصيب فيما يقول.

4 - للاستفهام الإنكاري: «مركبة من همزة الاستفهام وما النافية» نحو: أما تخشى الله؟

*****

أمَّا:

بفتح الهمزة وتشديد الميم، وهي نوعان:

أولًا: حرف شرط وتفصيل وتوكيد ولا يليها إلا الاسم:

فهي حرف شرط، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ﴾ [البقرة: 26]، وإن ورد كلام من دون الفاء فإنها تكون مقدرة، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ﴾ [آل عمران: 106].

ثانيًا: مركبة من «أم» حرف عطف و«ما» الاستفهامية، وذلك إذا وقعت بعدها «ذا».

*****

إمَّا:

بكسر الهمزة وتشديد الميم:

أولًا: حرف تفصيل غير عامل واجب التكرار، نحو قوله سبحانه: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: 3]. وتفيد:

1 - التخيير، فإن كان مطلقًا فيجب أن تسبق بطلب، نحو: أدخل إما كلية الطب وإما كلية التجارة. أما إذا كان التخيير على وجه الأمر، فيشترط أن يسبق المضارع «أن» ملفوظة، نحو: يا رجل إمَّا أن تجلس وإمَّا أن تمضي، «اجلس أو امضِ» أو مقدرة، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محمد: 4]، أي: إما أن تمنوا...!

2 - الإباحة بشرط أن تسبق بأمر، نحو: ازرعْ إمَّا قمحًا وإمَّا شعيرًا. والفرق بين الإباحة والتخيير أن في الإباحة يجوز الجمع بين الأمرين.

3 - الإبهام بشرط أن تسبق بجملة خبرية، نحو قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: 106].

4 - الشك بشرط أن تسبق بجملة خبرية إذا لم يكن الفعل معلومًا بالتأكيد، نحو: سيحضر الحفل إما المدير وإما نائبه.

هذه معاني «إما» الأولى، وهي ليست حرف عطف باتفاق، لأنها لم تسبق بمعطوف عليه، ولكن «إما» الثانية قيل: إنها حرف عطف، والواو قبلها زائدة لا تفارقها، وقيل: إنها ليست حرف عطف لدخول واو العطف عليها، وحرف العطف لا يدخل على مثيله مباشرة، وإنما هي مثل الأولى في تأدية معنى من المعاني السابقة.

ثانيًا: حرف مركب من «إن» الشرطية و«ما» الزائدة ولا داعي لتكرارها. نحو قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ [مريم: 26].

*****

إِنَّـــا:

وهي «إن» مكسورة الهمزة، و«نا» ضمير جماعة المتكلمين، مبني على السكون في محل نصب اسم «إن»، فأصلها: إننا، حذفت النون تخفيفًا، ومثلها: أَنَّا، إنِّي، أنِّي، كأنَّا، كأنِّي، لكنَّا، ولكنِّي.

*****

أَنَّى:

1- اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه، وضع للدلالة على المكان، ثم ضُمِّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلق بجواب الشرط أو فعله، نحو: أنَّى تذهبْ أذهبْ معك.

2- اسم استفهام بمعنى «كيف» كقولك: أنَّى فعلت هذا؟ أو بمعنى «من أين»، كقوله تعالى: ﴿يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ﴾؟ [آل عمران: 37] فـ «أَنَّى» في محل نصب على الظرفية.

*****

أيْ:

بفتح الهمزة وسكون الياء، حرف مبني على السكون غير عامل، ولها معنيان:

1- حرف نداء للقريب والبعيد، وعدَّها ابن برهان للمتوسط، وقد تمد الهمزة، فتقول: آي.

2- حرف تفسير للجملة وللمفرد، فالمفرد نحو: هذا غضنفر، أيْ: أسد، وما بعدها يعرب بدلًا أو عطف بيان.

أما الجملة فنحو: لقد قرأت درسي، أيْ: درسته، وما بعدها يعرب جملة مُفسرة لا محلَّ لها من الإعراب، وقيل: هي مسايرة في الإعراب لما تفسره.

إذا وقعت «أيْ» بعد «تقول» وقبل فعل مسند للضمير «ت»، فيجب ضم تاء

الفاعل نحو: تقول: استكتمتُه الحديث. أيْ: سألتُه كتمانه، أما إن وضعت «إذا» مكان «أيْ» فيجب فتح التاء؛ لأن «إذا» ظرف لـ «تقول»، نحو: تقول: استكتمتَه الحديث. إذا سألتَه كتمانه.

*****

أيضًا:

نحو: عاد والدك وعاد أخوك أيضًا، وتعرب مصدرًا نائبًا عن فعله المحذوف «آضَ» التامِّ بمعنى «رجع»، لا الفعل الناقص بمعنى «صار».

*****

أيْنما:

اسم شرط يجزم فعلين، وهو: أين و«ما» الزائدة، نحو: أينما تكثرِ المدارس تقلّ الجريمة، فإن وقع بعدها اسم فهو معمول لفعل الشرط المحذوف المفسّر بما يذكر، نحو قول كعب بن جعيل:

صعدةٌ نابتةٌ في حائر ... أينما الريحُ تميِّلْها تملْ

والتقدير: أينما تميلها الريح تمل.

*****

أيَّان:

1 - اسم شرط «وضع للدلالة على الزمان، ثم ضُمِّن معنى الشرط» مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية، يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه. نحو: أيّان تنوِ السفر أسافرْ معك.

2 - اسم استفهام بمعنى «متى»، كقوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [القيامة: 6].

*****

أيُّما:

أي الوصفيـة أو الشـرطية اتصلـت بهـا «ما» الزائـدة غير كافة، كقولـه تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾ [القصص: 28].

❊❊❊❊❊

إيهِ:

اسم فعل أمر مبني على الكسر، بمعنى: امضِ في حديثك، وليس بمعنى «حدِّثْ»، لأنه ليس متعديًا، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

❊❊❊❊❊

آهِ:

اسم فعل مضارع بمعنى (أتوجع)، مبني على الكسر، وهي لغة في «أوَّه» بقلب الواو ألفًا، وقد تنوَّن فيقال: آهٍ.

❊❊❊❊❊

باديَ بدءٍ:

حالٌ مركبةٌ تركيبَ إضافة، منصوبة، تقول: سأفعل ذلك باديَ بدء، وهي بمعنى «مبتدئًا»، ومثلها: باديَ ذي بدء، ويجوز كونها ظرفًا.

❊❊❊❊❊

بَسّ:

اسم فعل أمر مبنى على الكسر بمعنى: اكتفِ، والفاعل ضمير مستتر، وقد ورد في القاموس أنها بمعنى (حسب) وقيل إنها فارسية الأصل.

❊❊❊❊❊

بلى:

حـرف جواب للتصديق، تجيء بعد النفي وتفيد إبطاله ويقصد بها الإيجاب، ولا يستعمل من أحرف الجواب غيرها في إبطاله، سواء أكان مقترنًا باستفهام حقيقـي، نحـو: أليس البحر كبيـرًا؟ بلى. أم باسـتفهام توبيخـيّ، نحو: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ﴾ [القيامة: 3، 4]. أم باسـتفهام تقريـري، نحو: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ [الأعراف: 172]. أم لـم يكن مقترنًا باسـتفهام أصلًا، نحو: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى﴾ [التغابن: 7].

فإذا أريد إثبات النفي كان الجواب بـ «نعم». قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزمر: 36] ، فإذا قلت «بلى» فإنك أبطلت النفي وأثبتَّ أن الله كافٍ عبده، أما إن قلت «نعم»، فتكون قد أثبتَّ النفي، والعياذ بالله، ويكون المعنى: ليس الله بكافٍ عبده.

«بلى» لا تجيء إلا بعد النفي، و«لا»: بعد الإيجاب، و«نعم» بعدهما.

*****

بَلْه:

لها استعمالات ثلاثة:

1 – اسم فعل أمر مبني على الفتح منقول عن مصدر، لا فعل له من لفظه، بمعنى «دَعْ» والفاعل ضمير مستتر، وما بعده منصوب.

2 – مصـدر ـ مفعـول مطلـق لفعـل محـذوف ليـس مـن لفظـه، بمعنـى «تَرْك» منصوب، وما بعده مضاف إليه مجرور، من باب إضافة المصدر لمفعوله.

3 – اسـم استفهام مرادف لـ «كيـف» الاسـتفهامية، مبني على الفتـح، وما بعده مرفوع، وهذا الاسـتعمال نادر، وقيل: شـاذ، وقد ذكرت هذه الاستعمالات في قول كعب بن مالك:

تذرُ الجماجم ضاحيًا هاماتها ... بلـه الأكفّ كأنها لم تخلـقِ

رويت كلمة «الأكف» بالأوجه الثلاثة: بالنصب مفعول به على الوجه الأول،

وبالجرِّ على الوجه الثاني من إضافة المصدر إلى مفعوله؛ لأن اسم الفعل لا يكون مضافًا، وبالرفع مبتدأ، و«بله» بمعنى «كيف» في محل رفع خبر مقدم.

*****

بَيْدَ:

اسم بمعنى «غير» يكون منصوبًا، ولا يقع مرفوعًا أو مجرورًا، ملازمٌ للإضافة إلى المصدر المؤول من «أن المفتوحة ومعموليها»، يفيد الاستثناء المنقطع دون أن يقع بعده مستثنى، نحو: هو كثير المال بيدَ أنه بخيل، ونحو قوله:

عمـــدًا فعلـــتُ ذاك بيدَ أنـي　　　إخـــالُ إن هلكـــتُ لـم ترنـي

وقد ورد بمعنى «من أجل» كما جاء في قول الرسول عليه السلام: «أنا أفصح من نطق بالضاد بيدَ أني من قريش، واسترضعت في بني سعد بن بكر».

*****

بينَ بينَ:

اسم مبني على فتح الجزأين في محل نصب حال، مضمَّن معنى واو العطف إن أريد بهما معًا الظرفية. نحو: نفوز حينًا ونخسر حينًا، وأحيانًا أخرى بينَ بينَ. أي: بين هذا وبين ذاك.

*****

بينَا:

ظرف زمان مبني على الفتح، والألف زائدة. مثال: بينا نحن جالسون أتانا محمد. وتعرب:

1 - «بين» ظرف، والألف زائدة كافة، عِوَضٌ عن المضاف إليه.

2 - «بين» ظرف والألف زائدة غير كافة، و«بين» مضافة إلى الجملة.

3 - «بين» ظرف والألف زائدة، و«بين» مضافة إلى زمن محذوف مضاف إلى الجملة.

*****

بينما:

ظرف زمان مبني على الفتح، و«ما» زائدة غير كافة، والجملة بعدها في محل جر مضاف إليه.

وقد تكون «ما» المركبة معها مصدرية، و«بين» ظرف، والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر مضاف إليه.

أو تكون «ما» زائدة كافة، وما بعدها جملة ابتدائية.

*****

ثَمَّ (ثَمَّة):

اسم إشارة بمعنى هناك للمكان البعيد، للمذكر والمؤنث غير متصرف، مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية، ولا يخرج عنها إلا إلى الجر بحرف الجر «من»، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ﴾ [الشعراء: 64]. وقد تلحقه التاء المربوطة فيقال: ثَمَّةَ.

مثل قولنا: ثمةَ أمورٌ هامة يجب مناقشتها.

*****

استعمالات حتى:

أولًا: حرف جر «وهذا أكثر استعمالاتها» بمنزلة «إلى» معنى وعملًا، ولا تجر إلا الظاهر، وأن يكون الاسم السابق ذا أجزاء واللاحق هو الغاية، أو متصلًا بها، نحو: أطلقت الذخيرة حتى الرصاصة الأخيرة، ونحو قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: 5].

وينصب المضارع بعد «حتى» بأن مضمرة وجوبًا، ويكون المصدر المؤول من أن والمضارع مجرورًا بحتى، نحو: كن قوي الإرادة حتى تنتصرَ على هواك.

فالمضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا وليس بحتى، لأن «حتى» تجر الاسم، وما يعمل في الأسماء لا يعمل في الأفعال. ويجب أن يكون المضارع بعدها مستقبلًا بالنسبة إلى زمن التكلم، نحو: تعلَّمْ حتى تنفعَ وطنك.

ثانيًا: حرف عطف بمنزلة «الواو» وتعطف مفردًا على مفرد، وتشرك المعطوف مع المعطوف عليه لفظًا وحكمًا بشرط:

1 - أن يكون المعطوف بها اسمًا ظاهرًا لا ضميرًا، وأن يكون جزءًا من المعطوف عليه حقيقة أو تأويلًا، نحو: أنفقت راتبي حتى الدراهمَ.

2 - أن يكون في العطف فائدة كالأمثلة السابقة.

3 - أن يكون المعطوف غاية لما قبلها فيه رفعة أو ضِعة، نحو: مات الناس حتى أبو جهل.

ثالثًا: حرف ابتداء غير عامل تُستأنف الجمل بعدها سواء أكانت الجملة اسمية، نحو: وا عجبي حتى الجبانُ يسبُّني، أم كانت الجملة فعلية فعلها مضارع غير منصوب، أو ماضٍ، كنحو قول الشاعر:

فإني وقفتُ اليومَ والأمسِ قبلَهُ   ببابِك حتى كادتِ الشمسُ تغرُبُ

*****

حتَّام:

وهي «حتى» الجارة، و«ما» الاستفهامية حذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها، مثل: علامَ ولِمَ، فتقول: حتامَ نبقى في خلاف؟

*****

حَسْب:

اسم مفرد لا يثنَّى ولا يجمع، ولها استعمالان:

1 - بمعنى «كافٍ» وتعرب إعراب الأسماء فتكون مبتدأ، نحو: حسبُك درهمٌ،

وخبرًا نحو: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق: 3]، وصفةً لنكرة، نحو: هذا عالمٌ حسبُك من عالم، وحالًا لمعرفة، نحو: آمنت بمحمد حسبَك من نبي، واسمًا لناسخ، نحو: ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ﴾ [الأنفال: 62]، وكثيرًا ما يدخل عليها حرف الجر الزائد «الباء»، نحو: بحسبِك درهم، فحسب مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

ويقع بعدها اسم منصوب يعرب تمييزًا، نحو: حسبُك بزيدٍ بطلًا. وقد استعملت العربُ هذا التعبير للتعجب دون قياس.

وقيل: تعرب اسم فعل مضارع بمعنى «يكفي»، ولكن دخول «إنَّ» وحرف الجر عليها يؤيد الرأي الأول؛ لأن أسماء الأفعال لا تدخل عليها العوامل.

2- بمعنى «لاغير» وتكون مفردة مقطوعة عن الإضافة، فتبنى على الضم، وتكون مبتدأ أو صفة أو حالًا، نحو: دفعت عشرة وهذا حسبُ، وقرأت كتابًا حسبُ، وأحفظ القرآن الكريم حسبُ. وقد تدخل عليها الفاء للتزيين، نحو: زرت المتحف الإسلامي فحسبُ.

*****

حسنًا:

كلمة تقال ردًّا على كلام المتكلم للموافقة والاستحسان، كأن يكلِّمك شخصٌ ما عن قضية، فترد عليه بقولك: «حسنًا». وتعرب مفعولًا به منصوبًا لفعل محذوف، تقديره: تقول كلامًا حسنًا، على حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه. ويجوز أن تردّ عليه فتقول: «حسنٌ»، بالرفع على الابتداء أو الخبر، وهو الأفصح؛ لأنه أقل تأويلًا من «حسنًا».

*****

حقًّا:

مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبًا، نحو: محمد رسول الله حقًّا، فإن سبقته

همزة استفهام إنكاري نحو: أحقًّا أنك مجتهدٌ؟ أعرب ظرف زمان ـ توسعًا ـ منصوبًا بإسقاط حرف الجر «في»؛ لأن الظرفية فيه مجازية، متعلق بمحذوف خبر مقدم، والمصدر المؤول من «أنك مجتهد» في محل رفع مبتدأ، والأصل: أفي وقت حق اجتهادك؟ فحذف الوقت وأقيم المصدر مقامه، فأخذ إعرابه.

*****

حنَانَيْك:

مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبًا، والمعنى تحننًا عليك بعد تحنن، وهذا المصدر ملازم النصب والتثنية والإضافة إلى كاف الخطاب، ويراد بالتثنية التكثير والجمع.

*****

حيثُ:

ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، إذا لم يتقدم عليها حرف الجر «من»، فحينئذ تكون في محل جر، ونادرًا ما ترد للزمان.

وهي من الألفاظ الملازمة للإضافة إلى الجملة الاسمية، والأحسن ألا يكون الخبر فيها فعلًا: نحو: أجلس حيث محمد جالس، أو إلى الجملة الفعلية، نحو: أجلس حيث وقف محمد، أو حيث يقف محمد.

ومن النادر إضافتها إلى المفرد. نحو قولنا: أحب صعيد مصر حيثُ الطبيعةِ.

*****

حيثُما:

اسم شرط مبني على الضم في محل نصب يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه. مثال: حيثما تذهبْ أذهبْ معك.

*****

دَوالَيْكَ:

أي: تـداولًا بعـد تـداول، مصدر ملازم للنصـب والتثنية والإضافـة إلى كاف الخطـاب، مفعـول مطلـق لفعل محـذوف وجوبًـا منصـوب بالياء؛ لأنـه ملحق بالمثنـى، ويراد بتثنيتـه التكثير والجمع، نحو: يُزرع القمح شـتاءً ويُحصد صيفًا، وهكذا دَواليكَ.

*****

دونَكَ:

اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى «خُذْ» والفاعل ضمير مستتر، نحو: دونَكَ القلمَ. وسمع استعمالها للإغراء، كقولك: دونك زيدًا، بمعنى: الزَمْه.

*****

رُبَّ، رُبَّما، ربَّ ما:

حرف من علامات الاسم النكرة؛ أي أن ما دخلت عليه هو اسم نكرة ـ ما عدا الضمير فدخولها عليه شاذٌّ ـ وقيل: إن «رُبَّ» اسم، والصحيح أنها: حرف جر شبيه بالزائد، تفيد التقليل، نحو: ألا رُبَّ مولودٍ وليس له أب، ونحو: رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمُّك. كما تفيد التكثير بقرينة لفظيـة، نحـو: المـدرس كالنبـيِّ، ورُبَّ مدرسٍ مخلص محبوب. أو بقرينة معنوية في مقام الافتخار والمباهاة؛ لأن ذلك لا يكون إلا بالشيء الكثير، نحو:

فيا رُبَّ يومٍ قد لهـوت وليلـة بآنسـةٍ كأنهـا خـطُّ تمثـال

ونحو: رب فقيرٍ مؤمن ساعدته.

ويشترط في (رُبَّ) الصدارة في جملتها، فلا يتقدم جزء من جملتها عليها، ولا يصح أن يفصل بينها وبين النكرة شيء، ولكن يصح أن يتقدم عليها (أَلَا) الاستفتاحية، نحو: ألا رُبَّ رجلٍ وسيم مريضُ الجسم، و(يا) في النداء، نحو:

يا رُبَّ مدرسٍ مخلص محبوبٌ. وفي هذا المثال يكون المنادى محذوفًا مقدرًا بكلمة مناسبةً، مثل: يا قوم، ونحوه.

ويشترط في مجرورها أن يكون اسمًا ظاهرًا نكرة مفردًا مذكرًا موصوفًا بمفرد أو جملة أو شبه جملة، كالأمثلة المتقدمة.

وتوصل بـ (ما) إن كانت كافة، نحو: ربما فعل ذلك كرهًا. أو نحو قولنا: ربما العاقل يعرف ذلك. وتوصل أيضًا بـ (ما) الزائدة، نحو: ربما ضربةٍ بسيف غير مؤثرة.

أما إذا كانت (ما) موصولة بمعنى (الذي) فيجب الفصل، نحو قولنا: رُبَّ ما يفعله صحيح.

*****

زُهاء:

بمعنى (قَدْر)، فإن تبعها اسم يدل على زمان، نحو: ساعة ويوم وسنة، كانت ظرف زمان، نحو: تأخرت زُهاءَ ساعة.

*****

سُحْقًا:

مصدر منصوب نائب عن فعله المحذوف وجوبًا، بمعنى: أبعدَه الله، كقوله تعالى: ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الملك: 11].

*****

سُرعان:

مثلثة السين.

اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح، بمعنى سَرُعَ.

*****

سَعْدَيك:

أي: إسعادًا بعد إسعاد، مفعول مطلق لفعل محذوف، ملازم للكاف، والتثنية المراد بها التكثير، وملازم للنصب بالياء لأنه ملحق بالمثنى، وتعرب الكاف في محل جر مضاف إليه، ويستعمل هذا اللفظ بعد (لبيك)، فتقول: لبَّيك وسعديك.

*****

طَالَما:

فعل (طال) اتصلت به «ما» الكافة، أو «ما» المصدرية، ويفضل في «ما» الكافة الاتصال، نحو: (طالما)، وفي «ما» المصدرية الانفصال، نحو: (طال ما) للتفريق بينهما، ويستحسن أن يليها جملة فعلية، نحو: طالما عملت الخير.

*****

طُرًّا:

استعملتها العرب حالًا مؤكدة لصاحبها، نحو: جاء الناس طُرًّا. أي: جميعًا متتابعين.

*****

فضلًا (عن):

لا تستعمل إلا في سياق النفي، وتعرب مفعولًا مطلقًا لفعل محذوف، أو حالًا، كقولك: هو ليس كريمًا فضلًا عن أنه جبان.

*****

فيمَ:

لفظ مركب من حرف الجر «في» ومن «ما» الاستفهامية، حذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها، وبقيت الفتحة للدلالة على الألف المحذوفة.

مثال قولنا: فيمَ التناحر بينكم؟

*****

في ما:

«في» حرف جر، و«ما» اسم موصول مبنى على السكون في محل جر، كقولك: تحدثت في ما تريده.

*****

قلَّما:

لفظ مركب من الفعل الماضي «قلَّ» ومن «ما» الزائدة، فتكفُّ الفعل عن العمل فلا يحتاج إلى فاعل، نحو: قلما ينجح الكسول، وقد تكون «ما» مصدرية، نحو: قلَّ ما ينجح الكسول، أي قل نجاح الكسول.

*****

كأنما:

وهي «كأن» دخلت عليها «ما» الزائدة «وليست الموصولة» فكفَّتها عن العمل وأزالت اتصالها بالأسماء، وتسمى كافة ومكفوفة، نحو قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾ [الأنفال: 6]. بخلاف الموصولة وهي بمعنى «الذي»، فلا تكفها عن العمل وتكتب مفصولة، نحو: كأن ما تأكله مرٌّ.

*****

كأيِّن:

وهي كلمة تدل على معنى «كم» الخبرية، والنحاة يقولون إنها مركبة من كلمتين: الكاف، و«أي» المنونة التي يكتب تنوينها - على الأغلب - نونًا وصلًا ووقفًا. وهي مبنية على السكون وتكون في محل رفع أو نصب، ولا تكون في محل جر، ولا بد أن يأتي بعدها اسم مجرور بحرف الجر «من» متعلق بها:

﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾[العنكبوت: 60].

كأيِّن: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع.

من دابة: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بكأين.

لا: حرف نفي، تحمل: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

مثال آخر: كأين من محتاجٍ ساعدَ محمدٌ.

كأين: مفعول به مبني على السكون في محل نصب.

*****

كذا:

تستعمل هذه الكلمة استعمالات مختلفة:

(أ) فقد تكون مكونة من حرف التشبيه (الكاف) ومن اسم الإشارة (ذا):

- حضر زيدٌ راكبًا وحضر علي كذا.

كذا: الكاف حرف تشبيه وجر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف. وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال.

ويجوز أن تُلحق بها «ها» التنبيه:

- كتبت مقالة هكذا.

هكذا: ها حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

والكاف حرف تشبيه وجر. وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف. وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة.

- هكذا أخوه.

هكذا: ها حرف تنبيه: كذا: جار ومجرور. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أخوه: مبتدأ مؤخر، والهاء مضاف إليه.

(ب) وقـد تكون كلمة واحدة وتدل على عـدد كثير أو قليل، فتكون مبنية على السـكون ولها محل من الإعراب حسـب موقعها، ولا بد أن يكون تمييزها منصوبًا مفردًا أو جمعًا.

- كثيرون تغيبوا وكذا رجلًا حضر.

كذا: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع.

رجلًا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

حضـر: فعـل ماض، والفاعل ضمير مسـتتر جـوازًا تقديره هـو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

- رأيت كذا رجلًا.

كذا: مفعول به مبني على السكون في محل نصب.

- مررت بكذا رجلًا.

بكذا: الباء حرف جر، وكذا: اسم مبني على السكون في محل جر بالباء.

- قرأت كذا ساعة.

كذا: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

- سرت كذا ميلًا.

كذا: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب.

- قرأت كذا قراءة.

كذا: مفعول مطلق مبني على السكون في محل نصب.

(جـ) وقـد تكـون كلمة واحـدة أيضًا وتكـون كناية عـن غير عـدد، وقد تكرر بالعطف، فتقول:

- أتذكر يومَ كذا وكذا؟

كذا: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

وكذا: الواو حرف عطف، وكذا معطوفة على كذا الأولى.

*****

كم الاستفهامية، كم الخبرية:

كم الاستفهامية: ويستفهم بها عن العدد.

مثل: كَمْ مالُك ؟

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر متقدم.

مالك: مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف مضاف إليه.

كم كتابًا قرأتَ؟

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

كتابًا: تمييز منصوب.

قرأت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر.

كم ساعةً قرأت ؟

كم: ظرف زمان مبني في محل نصب.

ساعة: تمييز منصوب.

كم ميلًا مشيت ؟

كم: ظرف مكان مبني في محل نصب.

ميلًا: تمييز منصوب.

كم ضربة ضربته ؟

كم: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول مطلق.

بكم قرشًا (قرشٍ) اشتريت ؟

الباء: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بالباء.

قرشًا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

قرش: اسم مجرور بمن مضمرة وجوبًا.

تنبيه:

تمييز (كم الاستفهامية) واجب النصب، إلا إذا جُرَّتْ بحرف جر، فيجوز نصب التمييز وهو الأكثر، ويجوز الجر.

كم الخبرية:

تأتي للكثرة المحدودة.

مثل: كم رجل ضحى في سبيل الله.

كم: مبتدأ مبني في محل رفع.

رجل: تمييز مجرور، والجملة الفعلية (ضحَّى): في محل رفع خبر.

- كم من بطلٍ كافح من أجل الوطن.

كم: مبتدأ مبني في محل رفع.

يقول الله تعالى: ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً ﴾

[البقرة: 249]

*****

كيفما:

اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه، نحو: كيفما تعاملْ أخاك يعاملْك. ويشترط في الفعلين أن يكونا من لفظ واحد. وتعرب إذا وقعت قبل «كان» أو إحدى أخواتها خبرًا منصوبًا، نحو: كيفما يكن الأب يكن أولاده، وإلا فهي في محل نصب حال. **مثل: كيفما تسرْ أسرْ.**

*****

كيت:

وهي كلمة واحدة - على الأصحِّ - يُكنىَّ بها عن حديث أو عن شيء وقع أو قول قيل، ويجب تكرارها بالعطف، فتُعد مع أختها كلمة واحدة مبنية على فتح الجزأين، ولها محل من الإعراب:

قال محمد: كيت وكيت عندنا.

كيت وكيت: مبتدأ مبني على فتح الجزأين في محل رفع.

عندنا: ظرف ومضاف إليه. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر.

والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.

فعل محمد كيت وكيت.

كيت وكيت: مفعول به مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

اشتريت بكيت وكيت.

الباء: حرف جر، كيت وكيت: اسم مبني على فتح الجزأين في محل جر بالباء، وثمة كلمة أخرى كان العرب يستعملونها هي «ذَيْت» بنفس الأحكام التي لِكَيْت.

*****

كيما:

لفظ مركب من «كي» حرف تعليل وجر، و«ما» المصدرية إذا لم توجد بعدها «أن». نحو: أنت تحيا كيما تعبدُ الله.

أما إذا ذكر بعدها «أن» المصدرية، فكي حرف تعليل وجر، و«ما» زائدة. نحو: أنت تحيا كيما أن تعبدَ الله.

*****

لئلا:

مركبة من حرف الجر اللام، والحرف المصدري (أن)، و(لا) النافية، كقولك: حضرت لئلا تعتب.

*****

لمَّا:

لها استعمالات:

أولًا: أداة استثناء بمنزلة (إلا) وتستعمل في القسم، وهي حرف، تدخل على الجملة الاسمية، نحو قوله تعالى: ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [الطارق: 4]، وعلى الفعل الماضي لفظًا ومعنى، سألتك الله لمَّا فعلت، أي: إلا فعلت، ويكون المعنى: ما أسألك إلا فعل هذا.

ثانيًا: ظرفية زمانية بمعنى «حين» مبنية على السكون في محل نصب، وتسمى أيضًا حرف وجود لوجود، وسماها بعضهم حرف وجوب لوجوب. نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا ﴾ [هود: 66]، وقد يكون الفعل الثاني مضارعًا، نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا ﴾ [هود: 74]، أما مجيء الجواب جملة اسمية ففيه خلاف، نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾ [لقمان: 32].

ثالثًا: حرف نفي بمنزلة (لم)، تختص بالدخول على المضارع فتنفيه وتجزمه وتقلبه إلى المضي، ويكون نفيه متصلًا إلى الحال متوقعًا حدوثه. كنحو قوله تعالى ﴿ وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ [الحجرات: 14].

*****

لِمَا:

اللام حرف جر، و (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر، نحو: استمعت لما تقول.

*****

لاسِيَّما:

تركب من «لا» النافية العاملة عمل إن، واسمها يفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم، نحو: أحب الفاكهة ولا سيَّما البرتقال.

*****

لو:

تأتي مصدرية: فتكون بمعنى (أن)، ولكنها لا تنصب المضارع، وتكون غالبًا بعد الفعل (ودَّ، يودُّ).

- يقول الله تعالى: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾ [سورة البقرة: آية 109].

﴿ لَوْ يَرُدُّونَكُم ﴾: بمعنى أن «المصدرية» أي (يودُّون ردَّكم)، ولم تنصب المضارع بعدها.

- يقول الله تعالى: ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾

[سورة البقرة: آية 96]

﴿لَوْ يُعَمَّرُ﴾: بمعنى أن «المصدرية»، أي (يود التعمير) ولم تنصب المضارع بعدها.

- تأتي حرف امتناع، أي امتناع الجواب لامتناع الشرط:

مثل: لو كانت الشمس طالعة كان النهار مضيئًا.

والمعنى: أن الجواب (وهو ضوء النهار) انتفى، وذلك لانتفاء الشرط (وهو عدم طلوع الشمس). وقد امتنع الجواب لامتناع الشرط.

*****

ناهِيك:

اسم فاعل من «نهى»، يعرب حسب موقعه، بمعنى: حسبُك أو كافيك، وتُزاد الباء في الفاعل بعدها كثيرًا، كقولك: ناهيكَ بالعلم مرشدًا. فالباء زائدة، ومرشدًا: تمييز.

*****

هَلَّا:

أداة تحضيض «طلب بشدة»، تختص بالدخول على الفعل، وتفيد مع المضارع الحثَّ على العمل، نحو: هلا تجاهد في سبيل الله. ومع الماضي: التوبيخ غالبًا، نحو قول عنترة:

هلَّا سألتِ الخيلَ يا بنةَ مالك   إن كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي

أما إذا وقع بعدها اسم فهو معمول لفعل محذوف يفسره المذكور، نحو: هلَّا نفسَك هذبتَها. والتقدير: هلا هذبتَ نفسك هذبتَها. أو معمول لفعل مضمر يقدر حسب المعنى، نحو:

الآن بعد لجاجتي تلحونني   هلَّا التقدمُ والقلوبُ صِحاحُ

أي: هلَّا حصل، أو: وُجِد، أو ثَبَت التقدم. أو معمول لفعل متأخر عن الاسم، نحو: هلَّا سلاحَك حملتَ.

*****

هَلُمَّ:

اسم فعل أمر لازم، مبني على الفتح، بمعنى «أقبل»، يستوي فيه المذكر والمؤنث، والمفرد وغيره، وهي لغة الحجازيين، نحو ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: 18]. وقد تأتي متعدية بمعنى «أحضر»، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾ [الأنعام: 150]. وقيل: هي فعل «هاء التنبيه و«لُمَّ» بمعنى: ضُمَّ نفسَك» بدليل تصرفها: هلمُّوا وهلمِّي وهلُمَّا، ويفك إدغامها مع نون النسوة فقط: «هَلْمُمْن» وهذه لغة نجد. وقد تلحقها كلمة «جرًّا» بالنصب على الحال، أو مصدر نائب عن فعله، تقديره: جُرَّ جرًّا، وتعني «الاستمرار في...».

*****

هَيْتُ:

مُثلَّثة التاء، اسم فعل أمر مبني على فتح أو ضم أو كسر، وسمع فتح أوله وكسره، وهو بمعنى: تعال أو هلمَّ، يستخدم للمفرد والمثنى والجمع، وللمذكر والمؤنث بالصيغة نفسها، فيقال: هيت لك، وهيت لك، وهيت لكما ولكم ولكنَّ. وقد وردت في التنزيل بقوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: 23].

*****

هيهاتَ:

اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى «بعد»، نحو:

فهيهاتَ هيهاتَ العقيق ومن به ... وهيهات خِلٌّ بالعقيق نواصله

وفيها لغات كثيرة أفصحها ما أثبتناه.

*****

يكن، يَكُ:

تحذف نون (يكن) جوازًا، وتثبت إذا سبقها حرف جزم، وكان ما بعدها متحركًا.

مثل: ﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾

[سورة مريم: آية 20].

لم: حرف جزم.

أكُ: فعل مضارع مجزوم بالسكون على النون المحذوفة.

وقد تثبت أيضًا، مثل: ﴿فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ﴾ [سورة النساء: آية 11].

ملخص قواعد الصَّــرْف[1]

علـم الصـرف، هـو العلـم الـذي تعـرف بـه كيفيـة صياغـة الأبنيـة العربيـة، والمقصود بالأبنية هنا (هيئة) الكلمة. إذن هو علم يدرس بنية الكلمة من حيث: الوزن والاشـتقاق، والإعلال والإبدال، والتجريد والزيادة، وكيفية الكشـف في المعجم.

الميزان الصرفي:

هو مقياس لمعرفة أحوال بنية (الكلمة) وقد جعل علماء اللغة الميزان الصرفي مكونًا من ثلاثة أصول هي (ف ع ل).

أمثلة كَـتَـب ← فَعَل قال ← فَعَل

ضَرَب ← فَعَل باع ← فَعَل

حَسُـن ← فَعُل مَـدَّ ← فَعَل

- أما الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف، وحروف الزيادة فيها أصلية (لا يمكن حذفها) فإننا نزيد لامًا مع الحرف الزائد أو لامين مع الحرفين الزائدين.

طمـأن ← فعلل زلـــزل ← فعلل

دحـرج ← فعلل غضنفــر ← فعلَّل

زبرجـد ← فعلَّل وسـوس ← فعلل

- أمـا إن كان الحـرف الزائد عن الثلاثة حرفًا غيـر أصلي وغير مكرر، فإننا نزن الحروف الأصلية فقط، ثم نذكر الحروف الزائدة كما هي في الكلمة:

فــاتـــح ← فاعل اطمأنَّ ← افعللَّ

انـفـتـــح ← انفعل انمحى ← انفعل

افـتـتـــح ← افتعل تقـاتـل ← تفاعل

استفتـــح ← استفعل تـمـيَّز ← تفعَّل

(1) انظر: د. عبده علي الراجحي: التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، ط2، 2000.

قاعدة:

هناك كلمات على وزن (افتعل) إلا أن التاء تقلب (طاء).

مثال: اصطبر ← افتعل

اضطرب ← افتعل

وقد تقلب التاء (دال) اذدكر ← افتعل

ادَّكر ← افتعل

وقد تقلب الواو (تاء) اتجه ← افتعل لأن أصل الفعل (وجه)

اتَّسم ← افتعل لأن أصل الفعل (وسم)

اتَّصل ← افتعل لأن أصل الفعل (وصل)

- **أما إذا حصل حذف في الكلمة، فإنك تحذف ما يقابله في الميزان:**

قال ← فعل قُلْ ← فُلْ

باع ← فعل بِعْ ← فِلْ

وصف ← فعل صِفْ ← عِلْ

سعى ← فعل اسع ← افعَ

دعا ← فعل ادعُ ← افعُ

وقى ← فعل قِ ← عِ (الأمر)

وعى ← فعل عِ ← عِ (الأمر)

رأى ← فعل رِ ← فِ (الأمر)

أخذ ← فعل خُذ ← عُلْ

من أنواع المصادر

المصدر الميمي

هو مصدر يبدأ بميم زائدة، ويصاغ على الأوزان (مفعَل- مفعِل) من الثلاثي. ومن غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

مثل:

شرب - مَشْرب
ضرب - مَضرب
وعد - موعِد
رجع - مَرجِع
أخرج - مُخرَج
أدخل - مُدخَل
أقام - مُقَام.

المصدر الصناعي

وهو يُصاغ بزيادة ياء مشددة على الاسم تليها تاء.

مثل:

قوم - قوميَّة،
عالم - عالميَّة،
واقع - واقعيَّة،
إنسان - إنسانيَّة،
دنيا - دنيويَّة،
ماركس - ماركسيَّة،
رأسمال - رأسماليَّة.

مصدر المَرَّة (اسم المرَّة)

وهو مصدر يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرةً واحدة.

مثل: جلس - جَلسة،
وقف - وَقفة،
قال - قَولة،
سار - سيرة،
باع - بيعة،
هزَّ - هَزَّة،
سبَّح - تَسبيحة،
انطلق - انطلاقة،
استخرج - استخراجة.

قاعدة: وإن كان مصدر الفعل غير الثلاثي ينتهي أصلًا بتاء تأنيث نزيد بعده كلمة (واحدة).

مثال:

استعانة واحدة - استضافة واحدة.

مصدر الهيئة (اسم الهيئة)

وهو مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل. وهو لا يُصاغ إلا من الفعل الثلاثي على وزن (فِعلة).

مثال:

جلس - جِلسة،
وقف - وِقفة،
مشى - مِشية،
قعد - قِعدة.

من أنواع المشتقات

اسم الفاعل

أمثلة:

كتب – كاتب

أخذ – آخذ

قرأ – قارئ

قال – قائل

باع – بائع

دعا – داعٍ

قضى – قاضٍ

تقاتل – مُتقاتِل

لاكم – ملاكِم

انفعل – منفعِل

استخرج – مستخرِج

القاعدة:

ويصاغ على وزن (فاعل) من الفعل الثلاثي، أما من غير الثلاثي، فيصاغ على وزن المضارع، مع قلب ياء المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

اسم المفعول

أمثلة:

أخذ – مأخوذ

كتب – مكتوب

قرأ – مقروء

قال – مقول

باع – مبيع

عاش – معيش

دعا – مدعوٌّ

قضى – مقضيٌّ

قاتل – مُقاتَل

لاكم – مُلاكَم

انفعل – منفعَل

استخرج – مستخرَج.

القاعدة:

يصاغ من الثلاثي على وزن (مفعول) أما من غير الثلاثي فيصاغ على وزن المضارع مع قلب ياء المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

صيغ المبالغة

وأوزانها:

فعَّال – مِفعال – فعول – فعيل – فَعِل – فاعول – فِعِّيل – فُعَلة– مِفْعَل.

مثال: علاَّم – لمَّاح مقدام – شكور – أكول صبور – عليم – سميع حَذِر – فَطِن – لَبِق فاروق – صِدِّيق – هُمزَة – مِسْعَر.

من أنواع المشتقات

اسم الآلة	اسما الزمان والمكان
هو اسم يشتق من الفعل للدلالة على الآلة، وهو لا يشتق إلا من الفعل الثلاثي المتعدي، وأوزانه هي: مِفعال، مِفعل، مِفعلة، فاعلة، فاعول، فعَّالة. فتح **مِفتاح**، نشر **مِنشار**، شرط **مِشرط**، صعد **مِصعد**، سطر **مِسطرة**، لعق **مِلعقة**، **ساقية**، **ساطور**، **ثَلاجة**. على أن هناك أسماء آلة جاءت على غير هذه الأوزان شذوذًا، وذلك مثل: سكين، سيف، قدوم، فأس، قلم، رُمح، المكحلة، المنخل. **ملاحظة:** لوحظ أن صيغة مِفعال مشتركة بين اسم الآلة وصيغة المبالغة. والتفرقة بينهما تكون بقرينة لفظية أو معنوية.	اسمان يصاغان من الفعل بقصد الدلالة على أمرين معًا، هما: المعنى المجرد للفعل، والدلالة على زمان وقوعه أو مكان وقوعه. ويشتقان من الثلاثي على وزن (مَفْعَل) و (مفعِل) وعد **موعد**، ولد **مولد**، وقع **موقع**، باع **مبيع**، بات **مبيت**، جلس **مجلس**، شرب **مشرب**، أكل **مأكل**، رمى **مرمى**، قام **مقام**، طاف **مطاف**. ومن غير الثلاثي يصاغ على وزن المفعول، مثل: استقبل، يستقبل، **مستقبَل**، أخرج **مُخرج**، التقى **مُلتقى**. واستعملت اللغة العربية بعض الكلمات من أسماء الزمان والمكان مزيدة بالتاء مثل: مدرسة، مطبعة، مزرعة، منامة، مكتبة.

من أنواع الجموع

جمع المذكر السالم	جمع المؤنث السالم
وهو كل جمع انتهى بواو ونون، أو ياء ونون مع الحفاظ على بنية مفرده سالمة من الزيادة أو النقصان.	وهو كل جمع انتهى بألف وتاء زائدتين:
فلاح – فلاحون.	ممرضة – ممرضات.
مصطفى – مصطفون.	مستشفى – مستشفيات.
مبتغى – مبتغون.	سُعْدى – سُعديات.
أعلى – أعلون.	هدى – هُديات.
قرَّاء – قَرَّاءون.	حمراء – حمراوات.
بدَّاء – بدَّاءون .	صحراء – صحراوات.
القاضي – القاضون.	قاضية – قاضيات.
	متعالية – متعاليات.

إضافة:

نحو «قضاة وهداة» هو من جموع التكسير، وليس بِجمع مؤنث سالم، لأن ألفه ليست زائدة، بل هي منقلبة.

وكذلك الأمر في «أبيات وأشتات» فهما جمعا تكسير لأن التاء أصلية.

كما يستثنى من جمع المؤنث السالم الكلمات (امرأة – شاة – أمة – أُمّة – ثمرة) مع أنها كلها تنتهي بتاء مربوطة، فلا تجمع بألف وتاء، وإنما تجمع على: (نساء – شاء – إماء – أمم – ثمار).

وكذلك (حائض – حامل – طالق) تجمع على (حوائض – حوامل – طوالق).

مــن أنــواع الجمــوع

جموع التكسير

وهي كل جمع كان مفرده لا يسلم عند الجمع، بل لابد أن يكسَّر، أي يحدث فيه تغيير، بالزيادة أو النقصان أو تغير ضبط الكلمة.

مثال: أَسَـــد ← أُسُد

رجـــل ← رجال

كتاب ← كُتُب

ومن أهم أوزان جموع التكسير:

أفعُـل - أفعـال - أفعلـة - فِعلة - فُعْل - فُعُـل - فُعَل - فِعَل - فِعَلة - فُعَّل - فُعَّـال - فِعَـال - فُعُول - فَعْلان - فُعْـلان - فُعَلاء - أفعلاء - فواعل - فعائِل - فَعَالى - فَعَالي - فَعَالِيُّ - فعالل.

أمثلة:

نجم ← أنجم		غرفة ← غُرف	
ذراع ← أذرع		كِسرة ← كِسَر	
ثوب ← أثواب		رامٍ ← رُماة	
طعام ← أطعمة		كاتب ← كتبة	
فتى ← فتية		بار ← بَرَرَة	
أسمر وسمراء ← سُمْر		قتيل ← قتلى	
صبور ← صُبُر		قرد ← قردة	
صائم ← صُوَّام		عمـــاد ← عُمُد	

صعب ← صِعاب	ذئب ← ذئاب
خاتم ← خواتم	تمر ← تمور
سحابة ← سحائب	جند ← جنود
صحيفة ← صحائف	جرذ ← جرذان
موماة ← موامٍ	قضيب ← قضبان
كريم ← كرماء	حبلى ← حُبالى
شديد ← أشدَّاء	كرسي ← كراسي
جعفر ← جعافر	عصفور ← عصافير
مسجد ← مساجد	قنديل ← قناديل

جدول بالأفعال الجامدة[1]

بدأ : فعل شروع
أخذ : فعل شروع
اخلولق : فعل رجاء
أفعل به : فعل تعجب
أقبل : فعل شروع
انبرى : فعل شروع
أنشأ : فعل شروع
بئس : فعل ذم
تعال : فعل أمر جامد
جعل : فعل شروع
حبذا : فعل مدح
حرى : فعل رجاء
سُقط : فعل مجهول جامد
ساء : فعل ذم
شرع : فعل شروع
طفق : فعل شروع
طالما : فعل مركب مكفوف
عسى : فعل رجاء
قصرما : فعل مركب مكفوف

قلَّما : فعل مركب مكفوف
قام : فعل شروع
كرب : فعل مقاربة
ليس : من أخوات كان
ما أفعله : فعل تعجب
ما انفك : من أخوات كان
ما برح : من أخوات كان
حاشا : فعل استثناء
خلا : فعل استثناء
مادام : من أخوات كان
مازال : من أخوات كان
عدا : فعل استثناء
ما فتئ : من أخوات كان
نعْمَ : فعل مدح
هَبْ : فعل أمر جامد
هبَّ : فعل شروع
هَلُمَّ : اسم فعل أمر جامد
هات : اسم فعل أمر جامد

الفعل الجامد يدل على معنى من المعاني التي توضع لها الحروف كالنفي في ليس والترجي في عسى، فسبب جموده هو شبهه الحرف. وجمود الفعل على نوعين: لازم كأفعال المدح والذم، وعارض كفعل التعجب الذي يجمد عند استعماله في هذه الصورة بمعنى الحرف، فمتى فارقها عاد إلى التصريف.

(1) انظر: أنطوان الدحداح: قاموس الجيب في تصريف الأفعال (مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1996).

التصغير

هو تغيير يطرأ على بنية الكلمة، فيجعله على وزن: فُعَيْل أو فُعَيْعِل أو فُعَيعيل.

مثال ← بدر ← **بُدير**

درهم ← دريهم

قنديل ← قنيديل

والغرض من التصغير قد يكون: التحقير (عُويلم)، التقليل، تقريب الزمان (قُبيل)، تقريب المكان (بُعيد)، التحبب (بُنَيَّة)، الترحم (مُسَيْكين)، التعظيم.

قاعدة مهمة: التصغير خاص بالأسماء، فلا تصغَّر الأفعال ولا الحروف، وشروط الكلمة المصغرة:

1 - أن يكون الاسم معربًا (غير مبني).

2 - ألَّا يكون مصغَّر اللفظ، فلا يصغَّر (كميت) أو (دريد).

3 - أن يكون معناه قابلًا للتصغير، فلا يصغر اسم الله أو صفاته أو أسماء الملائكة أو الأنبياء، ولا لفظ (كل، بعض) ولا الأسماء المشهورة كأسماء الشهور والأسبوع، ولا المشتقات.

أمثلة التصغير

حسن، سعد ← حُسَين، سُعَيد

رجل ← رُجيل

وعْد ← وُعيد

سنة ← سُنَيَّة

بنت ← بُنَيَّة

شيخ ← شُيَيْخ

بيضة ← بُيَيْضَة

دابة ← دُويبة

كِتاب ← كُتيِّب

سحاب ← سُحيِّب

أخت ← أُخَيَّة	سفرجل ← سُفيرج
ابن ← بُنَيٌّ	عصفور ← عصيفير
اسم ← سُمَيٌّ	صغير وكبير ← صغيِّر وكبيِّر
دار ← دويرة	حمراء ← حُميراء
أذن ← أذينة	عثمان ← عثيمان
عين ← عيينة	سلطان ← سليطين
يد ← يُدَيَّة	ريحان ← رُيَيْحين
سماء ← سُمَيَّة	مال ← مويل
باب ← بويب	ميزان ← مويزين
قيمة ← قويمة	ذئب ← ذؤيب
شاعر ← شويعر	عصا ← عُصَيَّة
بطل ← بُطيْل	قمر ← قمير
جبل ← جُبيل	ولد ← وُليد
فوق ← فُوَيْق	تحت ← تُحيْت
كتاب ← كتيِّب	عجوز ← عُجَيِّز
صبور ← صُبيِّر	كبرى ← كُبَيْرى
صغرى ← صُغَيْرى	

النســب

نلجأ إلى استخدام النسب في كثير من الكلمات لإثبات أن هناك علاقة بين المنسوب والمنسوب إليه (كالقرابة أو الصداقة، أو التعلم، أو النشأة، أو الميلاد، أو المذهب، أو الحرفة).

ويتم النسب عن طريق إضافة (ياء) النسب المشددة في آخر المنسوب إليه.
مثل: فاطميٌّ، محمديٌّ، صعيديٌّ، بغداديٌّ، مصريٌّ، فلسفيٌّ

قاعدة: قد تطرأ بعض التغيرات على الاسم المنسوب إليه عند النسبة، مثل:

مكة ← مكيٌّ	وردة ←ورديّ
حبشة ← حبشيّ	دُئِل ← دُؤَليّ
فتى ← فتويّ	حنيفة ← حَنَفيّ
بناء ← بنائيّ - بناويّ	جهينة ← جُهَنِيّ
قرية ← قرويّ	سنة ← سنويّ
أرسطو ← أرسطيٌّ	يد ← يدويّ
شفة ← شفهيّ أو شفويّ	دمٌ ← دمويّ
محمد ← محمَّديّ	مصر ← مصريّ
حمراء ← حمراويّ	سوداء ← سوداويّ
صعبة ← صعبويّ - صعبيّ	

قاعدة مهمة:

كثر في الأساليب الفصيحة المسموعة استعمال صيغة (فعَّال) للدلالة على النسب (بدلًا من الياء)؛ فقالوا: حدَّاد، نجَّار، نحَّاس، عطَّار، جَمَّال.

من شواذ النسب

هذا جدول في بعض الأسماء التي خالفت قواعد النسبة مرتبةً على حروف الهجاء:

أموي	في النسبة إلى	أمية
بهراني	--	بهراء
بدوي	--	بادية
بحراني	--	البحرين
حروري	--	حروراء
حرمي	--	الحرمين (مكة والمدينة)
حضرمي	--	حضرموت
ديراني	--	دير
رُوحاني	--	رُوح
ربَّاني	--	رَبّ
رازي	--	الري
سلمي	في النسبة إلى	سليم
شآمي	في النسبة إلى	الشام
شعراني	--	شعر كثير
صنعاني	--	صنعاء
طبيعي	--	طبيعة
طائي	--	طيئ
عبقسي	--	عبد قيس

عبشمي -- عبد شمس

عبدري -- عبد الدار

عبدلي -- عبد الله

قُرَشي -- قريش

لحياني -- لحية عظيمة

مروزي -- مرو الشاهجان

هذلي -- هذيل

نصراني في النسبة إلى ناصرة

بعض أحرف الزيادة ودلالاتها

الفعل الثلاثي المجرد يمكن أن يزاد حرفًا واحدًا أو حرفين أو ثلاثة أحرف.

أما الحروف التي تزاد فهي: الهمزة، أو تضعيف العين، أو الألف، أو الألف والتاء، أو الألف والنون، أو الألف والسين والتاء. ولكلٍّ من هذه الزيادات معانٍ نوجزها على النحو الآتي:

أولًا: الفعل الثلاثي المزيد بحرف:

- من أشهر المعاني التي تزاد لها الهمزة (**أفعَل**):

1 - **التعدية:** أي جعل الفعل اللازم متعديًا، فالفعل (خرج) مثلًا فعلٌ لازم يكتفي بفاعله ليتمَّ الجملة، فأنت تقول: خرج زيدٌ. فإذا زدته همزة جعلته متعديًا؛ أي يحتاج إلى مفعول به؛ فتقول: أخرجتُ زيدًا. وهكذا في: جلس وأجلس - كَرُمَ وأكْرَمَ - قام وأقام.

- فإذا كان الفعل المجرد متعديًا لمفعول واحد صار - بزيادة الهمزة - متعديًا لمفعولين، فالفعل (لبس) مثلًا يتعدى لمفعول واحد، فأنت تقول: لبس زيدٌ ثوبًا. فإذا زدته همزة جعلته متعديًا لمفعولين؛ فتقول: ألبستُ زيدًا ثوبًا. وهكذا في: فهم وأفهم - سمع وأسمع.

- وإذا كان الفعل متعديًا لمفعولين صار - بزيادة الهمزة - متعديًا إلى ثلاثة مفاعيل، فالفعل (علم) مثلًا - إذا كان بمعنى أيقن - يتعدى إلى مفعولين، فأنت تقول: علمت زيدًا كريمًا. فإذا زدته همزة جعلته متعديًا إلى ثلاثة مفاعيل؛ فتقول: أعلمت عمرًا زيدًا كريمًا.

2 - **الدلالة على الكثرة:**

وذلك مثل: أشجر المكان: كَثُر شجره.

• المعاني التي يزاد لها تضعيف العين (فَعَّل)، وأشهر هذه المعاني:

1 - الدلالة على التكثير والمبالغة: وذلك مثل: طوَّف: أكثر الطواف - قتَّل: أكثر القتل. وهكذا في: غلَّق - ذبَّح - موَّت.

2 - التعدية، وذلك مثل: فرِحَ زيدٌ، وفرَّحْتُه. خَرَجَ زيدٌ، وخَرَّجتُه.

- فإذا كان الفعل متعديًا لمفعول واحد صار متعديًا لمفعولين: فَهِمَ زيْدٌ الدرسَ، وفهَّمتُهُ الدرسَ. وهكذا في علم وعلَّم، سمع وسمَّع، أكل وأكَّل.

3 - الدلالة على التوجه، مثل: شرَّق: توجَّه شرقًا. غرَّب: توجَّه غربًا.

4 - الدلالة على النسبة؛ مثل:

- كفَّرتُ فلانًا : نسبته إلى الكفر.
- كذَّبتُه : نسبته إلى الكذب.

5 - اختصار الحكاية، وذلك مثل:

- كبَّر : قال: الله أكبر.
- هَلَّل : قال: لا إله إلا الله.
- لبَّى : قال: لبيك.
- سبَّح : قال: سبحان الله.
- أمَّن : قال: آمين.

• المعانى التي تزاد لها الألف بين الفاء والعين (**فاعَل**):

1 - المشاركة، وهي الدلالة على أن الفعل حادث من الفاعل والمفعول معًا، فأنت إذا قلت مثلًا: ضرب زيدٌ عمرًا. كان معنى هذه الجملة أن زيدًا ضرب

عمرًا، أي أن الضرب حادث من زيد وحده. أما إذا قلت: ضارَبَ زيدٌ عمرًا، كان معنى الجملة أن زيدًا ضرب عمرًا، كما أن عمرًا ضرب زيدًا، فالضرب حادث من الاثنين. وهكذا في: قاتَل ـ لاكَم ـ جالَس.

2- **المتابعة**، وهي الدلالة على عدم انقطاع العمل، مثل: واليتُ الصوم، تابعتُ الدرس.

- وقد يدل (فاعَل) على معنى (فَعَل)، مثل: سافر ـ هاجر ـ جاوز.

ثانيًا: مزيد الثلاثي بحرفين:

إذا زيد الثلاثي حرفين فإنه يأتي على خمسة أوزان، وهذه الزيادات لها معانٍ نوجزها فيما يأتي:

• **انفعل**: وهذا الوزن يفيد المطاوعة ولا يكون إلا لازمًا مثل: **انطلق**، فإذا كان الثلاثي المجرد متعديًا وزيد ألفًا ونونًا صار لازمًا، وفائدة المطاوعة أن أثر الفعل يظهر على مفعوله فكأنه استجاب له، ولذلك سميت هذه النون نون المطاوعة، مثل:

- كسرتُ الشيءَ : فانكسر.
- وفتحتُه : فانفتح.
- وقُدتُه : فانقاد.

• **افتعل**: وأشهر معانيه:

1- المطاوعة، وهو يطاوع الفعل الثلاثي مثل: جمعته فاجتمع. ويطاوع الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل) مثل: أنصفته فانتصف، وأسمعته فاستمع. ويطاوع الثلاثي المضعَّف العين (فعَّل) مثل: قرَّبته فاقترب، وسوَّيتُه فاستوى.

2- الاشتراك، مثل:

- اقتتل زيد وعمرو.

- اختلف زيد وعمرو.

- اشترك زيد وعمرو.

3 - الاتخاذ، مثل: امتطى: اتخذ مطية.اكتال: اتخذ كيلًا.

4 - المبالغة في معنى الفعل، مثل: اقتلع - اكتسب - اجتهد.

● **تفاعَل**: وأشهر معانيه:

1 - المشاركة بين اثنين فأكثر، مثل: تقاتل زيد وعمرو - تجادل زيد وعمرو وعليّ.

2 - التظاهر، ومعناه الادِّعاء بالاتصاف بالفعل مع انتفائه عنه، مثل: تناوم (أي: تظاهر بالنوم) - تكاسل - تجاهل - تعامى).

3 - الدلالة على التدرُّج؛ أي حدوث الفعل شيئًا فشيئًا، مثل: تزايد المطر - تواردت الأخبار.

4 - المطاوعة، وهو يطاوع وزن (فاعل) مثل: باعدته فتباعد - واليته فتوالى.

● **تفعَّل**: وأشهر معانيه:

1 - المطاوعة، وهو يطاوع وزن (فعَّل) مثل: أدَّبته فتأدَّب - علَّمته فتعلَّم.

2 - التكلُّف، وهو الدلالة على الرغبة في حصول الفعل له واجتهاده في سبيل ذلك، ولا يكون ذلك إلا في الصفات الحميدة مثل: تصبَّر - تشجَّع - تجلَّد - تكرَّم.

- أي أنه لا يكون في صفات مكروهة كالجهل أو القبح أو البخل.

3 - الاتخاذ: مثل: توسَّد ذراعه: اتخذها وسادة.

● **افعلَّ**: وهذا الوزن لا يكون إلا لازمًا، ويأتي من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب بقصد المبالغة فيها مثل: اسمرَّ - ابيضَّ - اعرجَّ - اعورَّ.

ثالثًا: مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف:

ومنه (**استفعل**) ومن أشهر معانيه:

1 - الطلب: مثل:

- استغفر : طلب الغفران.
- استفهم : طلب الفهم.
- استخرج : طلب الخروج.
- استأمر : طلب الأمر.

2 - التحول والتشبه: مثل:

- استحجر الطين : صار حجرًا.
- استأسد فلان : تشبَّه بالأسد.

3 - المطاوعة، وهو يطاوع (أفعل) مثل:

- أحكمتُه : فاستحكم.
- أقمتُه : فاستقام.

4 - اختصار الحكاية، مثل:

- استرجع : قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.
- وقد يأتي هذا الوزن بمعنى وزن الثلاثي، مثل:

قرَّ في المكان، واستقرَّ - أنس، واستأنس.

هزأ به، واستهزأ - ويَئِس، واستيأس.

كيفية الكشف في المعجم

كثيـرًا مـا يحتاج الكاتـب أو الباحث الرجـوع إلى المعجـم ليبحث عن معنى أو أصل كلمة ما، وحتى يتسنَّى له ذلك عليه:

1 - أن يكـون حافظًـا لحـروف الهجاء مرتبـةً (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي).

2 - ردّ الكلمة من صيغة الجمع (إن كانت جمعًا) إلى صيغة المفرد، نحو:

رجال ← رجل   استعدادات ← استعداد

قوافل ← قافلة   سواعِـــد ← ســاعِــد

3 - حـذف أي حروف زائدة عن أصل الكلمة مثل (أل) التعريف والضمائر التي تتصل بالأفعال أو الأسماء، مثل:

القوة ← قَوِيَ

دخلوا ← دخل

كتبنا ← كَتَب

سعوا ← سعى

4 - البحث عن الكلمة في صيغة الفعل الماضي المجرد، مثل:

استخرج ← خرج

يتأهبون ← أهب

يستمرون ← مرَّ - مرر

تزلزل ← زلزل

5 - فك الإدغام من الفعل الثلاثي، مثل:

مـدَّ ← مدد   ردَّ ← ردد

قــدَّ ← قدد   سدَّ ← سدد

6- ردّ الألف المنتهي بها الفعل إلى أصلها (الواو) أو (الياء).

مثل: دعا ← دعو

شدا ← شدو

7- ردّ الحروف المحذوفة من الكلمة.

مثل: قُلْ ← قال

كُلْ ← أكل

عِـدْ ← وعد

8- ردّ حرف العلة إلى أصله: الواو أو الياء.

مثل: بـــاع ← بيع

خاف ← خوف

قـــال ← قول

9- مـن الضروري أن يعلم القارئ كيف رتَّب صاحـبُ المعجم معجمَه، فهناك معاجـم اعتمد أصحابها في الترتيب حرف الكلمة الأخير، وهناك معجمات اعتمدت أوائل الكلمات.

10- علـى القـارئ أن يعـرف معنـى بعـض الرمـوز التـى تسـتخدمها المعاجـم الحديثة.

مثل: فا ← اسم فاعل

مفع ← اسم مفعول

ج ← الجمع

جج ← جمع الجمع

مص ← المصدر

م ← مؤنث

القسم السادس

المَعَاجِمُ العَرَبِيَّة

المعاجم[1]

يمكن تعريف المعجم بأنه عبارة عن قائمة من المفردات ومشتقاتها وطريقة نطقها، مرتبةً وفق نظام معين، مع شرح لها. أو هو عبارة عن كتاب يحتوي على كلمات مرتبة ترتيبًا معينًا، مع شرح لمعانيها، بالإضافة إلى معلومات أخرى ذات علاقة بها.

ولقد قسَّم علماءُ المعاجم وعلماءُ اللغة المعاجمَ إلى أنواعٍ كثيرة، من أشهرها:

من حيث اللغة:

1- المعجم الأحادي اللغة Monolingual Dictionary:

وهو المعجم الذي يستخدم لغة واحدة، عربي/ عربي، أو إنجليزي/ إنجليزي.

2- المعجم الثنائي اللغة Bilingual Dictionary:

وهو المعجم الذي يستخدم في الشرح أو التعريف لغةً غير لغة المداخل أو المفردات؛ إنجليزي/ عربي أو العكس، مثل معجم المورد لمنير البعلبكي.

3- المعجم الثلاثي اللغة Trilingual:

وهو المعجم الذي يستخدم في الشرح أو التعريف ثلاث لغات، ومثال ذلك معجم مصطلحات الأدب (إنجليزي – فرنسي – عربي) للمؤلف مجدي وهبة.

(1) انظر: صناعة الكتابة وفن التعبير، د. طلال علامة، دار الفكر اللبناني، ط1، 1995.
– مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، د. حلمي خليل، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1997م.
– المعجم العربي بين الماضي والحاضر، د. عدنان الخطيب، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1994م.

4- المعجم الرباعي اللغة Quadrilingual:

وهم المعجم الذي يستخدم في الشرح أو التعريف أربع لغات مختلفة مثل المعجم التقني، تأليف: ب. زيليازوفا.

من حيث المحتوى:

1- المعجم الوصفي Descriptive Dictionary:

وهو يقوم على جمع مفردات لغة أو لهجة أو مستوى لغوي معين، وذلك في مكان معين وزمان محدد. فمثلًا يمكن عمل معجم للألفاظ المستخدمة في إحدى اللهجات العربية القديمة، أو لغة الصحافة في مصر، في فترة زمنية محددة.

2- المعجم الموضوعي (معاجم المعاني) Thesaurus:

نوع من المعاجم يختلف في ترتيب المفردات ونوعها وكَمِّها، مثل الألفاظ الخاصة بأعضاء الإنسان أو القرابة أو الألوان أو الطعام أو الشراب... إلخ.

ولعل أكبر معجم يمثل هذا النوع من المعاجم في اللغة معجم «المخصص» لابن سِيدَه (ت 458)، وسر العربية للثعالبي (ت 429 هـ).

3- المعجم الموسوعي Encyclopedic Dictionary:

هو نوع من المعاجم لا يقف عند حدود شرح المفردات ومعانيها، وإنما يتعدى ذلك إلى معلومات أخرى غير لغوية، مثل ذكر أسماء بعض العلماء والمفكرين والفلاسفة وتواريخ ميلادهم ووفاتهم وبعض أعمالهم، كما يذكر أسماء المواضع والبلدان، وكذا بعض الآراء والنظريات العلمية والأدبية، وقد يندرج تحت هذا النوع من المعاجم معجم «المنجد».

4- المعجم التاريخي Historical Dictionary:

وهو معجم لا يلتزم بفترة زمنية معينة، أو مكان محدد مثل المعجم الوصفي،

وإنما ينظر إلى المراحل المختلفة التي مرت بها حياة اللغة نظرة شاملة، والمعجم اللغوي التاريخي للغة العربية لم يظهر حتى الآن، باستثناء ما ظهر من أجزاء المعجم الكبير من حرف الألف حتى حرف الدال.

وبناءً على ذلك فإننا نستطيع أن نميز **خمس مدارس مختلفة** في تاريخ المعاجم العربية القديمة، هي:

أولًا: مدرسة الترتيب الصوتي:

وتضم المعاجم الآتية:

1 - «العين»: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ).

2 - «البارع»: القالي، إسماعيل بن القاسم (ت 356 هـ).

3 - «تهذيب اللغة»: الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت 370 هـ).

4 - «المحيط»: الصاحب بن عباد (ت 385 هـ).

5 - «المحكم»: ابن سِيدَه، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت 458 هـ).

ثانيًا: مدرسة الترتيب الألفبائي مع الأبنية:

وتضم المعاجم الآتية:

1 - «الجمهرة» ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت 321 هـ).

2 - «المجمل» و«المقاييس»: ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن زكريا (ت 395هـ).

ثالثًا: مدرسة التقفية:

وهي من أشهر المدارس المعجمية في تاريخ المعجم العربي. وما زالت معاجم هذه المدرسة أوسع انتشارًا أو أكثر تداولًا، وتضم المعاجم الآتية:

1 - «الصِّحاح» الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت 393هـ).

2 - «العُباب» الصاغاني، الحسن بن محمد العمري (ت 650 هـ).

3 - «لسان العرب» ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711 هـ).

4 - «القاموس المحيط» الفيروزآبادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد (ت 817 هـ).

5 - «تاج العروس» الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني (ت 1205 هـ).

رابعًا: مدرسة المعاجم الموضوعية:

وهي مدرسة تختلف من حيث مبدأ الوضع عن المدارس السابقة؛ إذ رتبت ألفاظها حسب الموضوعات، ومن أشهر معاجمها:

1 - «الغريب المصنف» ابن سلام، أبو عبيد القاسم (ت 224 هـ).

2 - «الألفاظ» ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت 244هـ).

3 - «المخصص» ابن سِيدَه، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت 458هـ).

وقد يضاف إلى هذه المدارس الأربع مدرسة خامسة، هي **مدرسة المعاجم المتخصِّصة** لا طبقًا لمبدأ الوضع من حيث ترتيب المداخل، وإنما طبقًا للمادة اللغوية التي تضمها مثل هذه المعاجم، فهي تعتمد على نوع خاص من الألفاظ والكلمات مثل كتب المترادف والمشترك اللفظي والأضداد ومصطلحات العلوم والفنون.

ولعل من أشهر هذه المعاجم المتخصصة التي وصلت إلينا، المعاجم الآتية:

1 - «المفردات في غريب القرآن» الراغب الأصفهاني، أبو القاسم حسين بن محمد (ت 502 هـ).

2 - «النهاية في غريب الحديث والأثر» ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد (ت 606هـ).

3 - «المعـرَّب من الكلام الأعجمي» الجواليقـي، أبو منصور موهوب بن أحمد ابن محمد (ت 540هـ).

4 - «مفاتيح العلوم» الخوارزمي، محمد بن أحمد (ت 387 هـ).

5 - «التعريفات» الجرجاني، السيد الشريف علي بن محمد (ت 816هـ).

6 - «المصباح المنير» الفيومي، أحمد بن محمد (ت 772 هـ).

7 - «الكليات» أبو البقاء الكفويُّ أيوب بن موسى (ت 1094 هـ).

8 - «كشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم» التهانوي، محمد بن علي بن محمد (ت 1158هـ).

مصادر اللغة:

اعتمد العلماء مع النهضة النحوية في القرن الثاني للهجرة على منهج الرواية، وكان الشعر قد بلغ شأوًا من الشهرة في أيام الجاهلية، فوجدوا في مادته خير مصدر للاستشهاد والقياس. وجمعوا معه مادة النثر مما تناثر على ألسن الفصحاء من كلام مأثور، وأمثال سائرة. فقد رحل العلماء إلى البادية أولًا، واستقوا اللغة مشافهةً عن أصحابها، وتقدمهم في ذلك أبو عمرو بن العلاء (ت 154 هـ).

1- معجم العين:

إن أقدم عمل انتهى إلينا ذكره هو معجم «كتاب العين» لصاحبه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ).

اعتمـد الخليـل الحسـبان. فالعربيـة تتألـف من ثمانيـة وعشـرين حرفًا وهي بدورهـا تؤلـف كلام العربيـة. فحـرف «الألـف» نضربه بسـبعة وعشـرين حرفًا فنحصل على سـبع وعشـرين كلمة ثانية تبـدأ بالألف مثـل: أب، أم... إلخ. كما نحصل على مقلوب هذه الكلمات بسهولة فيستقيم عندنا أربع وخمسون. وكان الخليل يذكر الكلمات المؤلفة من حرفين متماثلين مرة واحدة.

اعتمد فيه ترتيب المواد في المعجم حسب مخارج الحروف عند الهجاء من الحلق، فالأضراس، فاللسان، فالشفة، ثم حروف العلة. وعليه سمى الخليل معجمه «العين» وبدأ به؛ لأنه الحرف الأعمق في الحلق. وقد بدأ ترتيب الحروف كما يلي:

ع-ح-هـ-خ-غ-ق وهي من حروف الحلق

والمؤسف أن هذا المعجم لم يصلنا بتمامه، وما وصلنا عنه نتف من أخبار منثورة في بطون الكتب. كما وصلنا مختصر كتاب العين للزبيدي الأندلسي (ت 379 هـ)، وقد نشر في بغداد عام 1967م كتاب العين بتحقيق د. عبد الله درويش. كما أشير في مقدمة محقق «البارع في اللغة» لأبي علي القالي أن هذا المعجم ما هو إلا كتاب العين للخليل.

2- جمهرة اللغة:

وضعه صاحبه محمد بن الحسن بن دريد (ت 321 هـ). وقد حذا في معجمه بعض عمل الخليل؛ إذ لجأ إلى تقليب الكلمات، وتقسيم المواد إلى فئات ثنائية، وثلاثية، ورباعية، وخماسية، واعتمد داخل كل فئة على التقليبات. أما مخارج الحروف فلم يأخذ بها، ولكنه راعى الترتيب الألفبائي. فمثلًا كلمة (برد) تذكر في باب الباء ثم تذكر مقلوباتها الخمس: بدر، ربد، ردب، دبر، درب، ثم يذكر مادة بزد ومقلوباتها.

3- البارع في اللغة:

هو أول معجم أندلسي وصل إلينا. صاحبه إسماعيل بن القاسم بن عيذون المعروف بالقالي (ت 356هـ). والقالي هو أول من اعتمد كتب اللغة لوضع معجمه. ولم يصل إلينا سوى أجزاء يسيرة منها.

عمل القالي في معجمه ثلاثًا وعشرين سنة بشهادة ولده. وحذا في عمله حذو الخليل الفراهيدي، إلا أنه غيَّر في مخارج الحروف بأن أخَّر وقَدَّم كما يلي:

1 - **ترتيب الخليل:** ع - ح - هـ - خ - غ - ق - ك - ج - ش - ض - ص - س - ز - ط - د - ت - ظ - ذ - ث - ر - ل - ن - ف - ب - م - و - أ - ي.

2 - **ترتيب القالي:** هـ - ح - ع - خ - غ - ق - ك - ض - ج - ش - ل - ر - ن - ط - د - ت - ص - ز - س - ظ - ذ - ث - ف - ب - م - و - أ - س.

والقالي ينقل عن كبار اللغويين كأبي حاتم، وابن السكيت، والأصمعي، والفراء، والزجاج. ويعتمد القرآن والحديث، والشعر والأمثال، والحكم. ويحدد الكلمة بالكتابة لا بالشكل منعًا للتصحيف، ويحدد المعرَّب، ويشرح الألفاظ المستشهد بها. وفي هذا يعد كتابه مرجعًا موثقًا لتطور الألفاظ.

أما المآخذ على البارع؛ فالقالي قد ردد الآراء من دون مناقشة، وفي كتابه صعوبة واضحة عند البحث عن المادة صوتيًّا، والمتتبع له يرى فيه أخطاء جمة في توزيع المواد.

4- تاج اللغة وصحاح العربية:

هو أول معْجم اعتمد ترتيب نهايات وأواخر الكلمات. صاحبه هو إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى 393 هـ.

ابتكر الجوهري طريقة يسَّرت للباحث استخدام كتب اللغة. فلقد أنجز عمله بقسمة معجمه إلى أبواب، وفصول موزعة على عدد حروف الهجاء. ولكنه اعتمد أواخر الكلمات لتحديد الأبواب، فجاءت أبوابه ثمانية وعشرين بابًا، في كل باب ثمانية وعشرون فصلًا. فكلمة شرب سجلت في باب الباء فصل الشين، وهي بعد مادة شجب، وقبل مادة شطب. وقد بدأ معجمه بباب الهمزة، وانتهى منه بباب ألف المد.

وقد اختصره محمد بن أبي بكر الرازي وسمَّاه (مختار الصِّحاح) واقتصر فيه على ما لا بد منه لكل عالم وأديب.

5- المُحْكَم:

أول معجم أندلسي شمولي دقيق وصل إلينا كاملًا. صاحبه علي بن إسماعيل المعروف بابن سِيدَه (ت 458هـ) اتبع فيه طريق الخليل، و «العين» من حيث الترتيب الصوتي للحروف مع تبديل في سبعة أحرف هي: ط-ت-د- الهمزة - ي - و - أ. وقد ذكر في المقدمة أنه ميز فيه الجموع من أسماء الجموع، مع الإشارة إلى جمع الجمع. فقدم المفرد على الجمع، وجمع القلة على الكثرة، والمجرد على المزيد. كما ذكر بابًا للألفاظ الأعجمية والمعرَّبة.

أما قيمة المعجم فهو في سرده الآراء من دون إسناد إلا عندما يكون صاحب الرأي ينص على قاعدة، وقد اهتم بالنواحي الصرفية وأفاض فيها.

6- المُخَصَّص:

معجم ثانٍ لابن سِيدَه وضعه ليكون معلمًا للتصريف جامعًا مانعًا منبهًا على عثرات من سبقه.

اعتمد ابن سِيدَه على تقسيم المعجم إلى أجزاء ذكر في كل منها موضوعًا خاصًّا نحو: كتاب خلق الإنسان، كتاب الغرائز، كتاب الإبل، كتاب الخيل.

قيمة المعجم في جمعه لهذه المادة الضخمة المتخصصة، وفي حشد الشروحات والتفسيرات للمادة الواحدة، وفى أبحاثه الصرفية المرفوعة إلى مصادرها وأصحابها. أما ما أخذ عليه فهو تناقص المواد عنده، وصعوبة العثور على اللفظة المفردة، واضطرابه في ذكر المواد بحسب الترتيب المعجمي.

7- أساس البلاغة:

هو أول معجم التزم - وبشكل تام - الترتيب الألفبائي. وهذا الترتيب هو الذي ستعول عليه المعجمات العالمية لاحقًا. صاحبه هو محمود بن عمر

المتوفى عام 538هـ. وهو صاحب التفسير المشهور باسم (الكشّاف)، وقد عني في معجمه بالتفريق بين المعنيين: الحقيقي، والمجازي.

وقد سلك الزمخشري في ترتيب مواد معجمه مسلك السرد، فهو يتصدى للمعاني الحقيقية، ثم يعمد إلى ذكر المجازية، وقد ركز في شروحاته على المواد الثلاثية الأصول، والمعجم سهل الاستعمال جدًّا، وميسر ومطبوع في مجلد واحد، وفضله لا ينكر، إلا أنه معجم مقتصر على العبارة البليغة، ولا يعتمد على الإحاطة بألفاظ اللغة.

8- لسان العرب:

هو المعجم الذي يستحق عن جدارة وإحاطة اسمَ الموسوعة اللغوية، صاحبه محمد بن مكرم بن منظور المتوفى عام 711 هـ.

يجمع المعجم بين دفتيه مادةً موسوعية تحوي الأدب، واللغة، والشعر، والتفسير، والفقه، والحديث، والصرف، والنحو.

اعتمد ابن منظور على كتب اللغة المتقدمة عليه، فجمع ما تفرق، وبسط القول فيه. وقد جمع فيه بين: التهذيب، والمحكم، والصحاح، وحاشية ابن بري عليه، والجمهرة والنهاية. وهذا ما ساهم في رفع حجم المادة التي تجاوزت الثمانين ألف جذر.

وقد اعتمد ابن منظور طريقة الصحاح في ترتيبه لمواد معجمه؛ أي القافية باعتماد حرف الكلمة الأخير بابًا، والأول فصلًا، ثم يرتب مواد معجمه وفق حروف الهجاء[1].

وقد تمكن من جمع شتات كتب اللغة حتى أيامه؛ إذ جمع فيه المشتقات، والتصريفات، ووجوه المعنى، والمشترك اللفظي، وأسماء الأعلام، والبلدان، والحيوان، والنبات.

(1) في الطبعات الحديثة لمعجم (لسان العرب) أعيد ترتيب المعجم ألفبائيًّا (باعتبار الحرف الأول) ليسهل على القارئ البحث فيه.

9- المصباح المنير:

معجم مبسط موجز. صاحبه أحمد بن محمد الفيومي المتوفى عام 770 هـ. اعتمد فيه منهج الزمخشري أي الترتيب الألفبائي. واختصره من نحو سبعين مصنفًا من كتب اللغة والأدب.

استعمال المعجم سهل؛ لاعتماده الطريقة العصرية، فهو يقدم الفعل أو المصدر، لاشتهار أحدهما، ويضع المادة بين قوسين، ويعقب عليها بالشرح وتبيان الحركة.

10- القاموس المحيط:

معجم آخر من المعجمات المهمة في اللغة العربية. صاحبه محمد بن يعقوب الشيرازي المعروف بالفيروزآبادي المتوفى 817هـ. وقد جعل ديدنه الاختصار، وهذا دعاه إلى تكثيف المادة. وقد اعتمد في ترتيبه لمواد معجمه أواخر الكلمات.

وقد ميَّز الفيروز آبادي كتابه بزيادات على الصِّحاح بحيث لو أفردت لجاءت قدر الصِّحاح.

والقاموس لا يضبط عين المضارع إذا كانت مفتوحة مثل شرب يشرب، بل يضبطها مع يفعُل ويفعِل مثل يكتُب ويضرِب؛ لأن القياس فيهما، أما الفتح ففرع. والقاموس المحيط عظيم الفائدة، ولا يعيبه قلة الاستشهاد بالنصوص والشروحات مع غاية صاحبه في الاختصار، كما أنه مرجع مهم لأسماء الأعلام والأماكن[1].

---

(1) في الطبعات الحديثة تم إعادة ترتيب (القاموس المحيط) ألفبائيًا باعتبار أوائل الكلمات.

11- تاج العروس من جواهر القاموس:

صاحب هذا المعجم محمد بن محمد بن الحسين الزبيدي المتوفى 1205 هـ. وضع معجمه مستدركًا ما فات صاحب القاموس بالشرح والاستشهاد. وهو معجم مهم من حيث عدد مواده، ولكنه معجم يتمم عمل الفيروزآبادي ولا يلغيه؛ لأن الفضل للمتقدم.

12- محيط المحيط:

أول معجم عربي حديث ظهر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر مؤلفه هو المعلم بطرس البستاني صاحب دائرة المعارف (1819 – 1883م). اعتمد في تأليف معجمه على القاموس المحيط وعلى كتب أخرى لم يذكرها. والتزم فيه الترتيب الألفبائي. وضمنه اصطلاحات العلوم، والفنون، وكثيرًا من كلام المولدين، واللغة العامية. وزانه بشواهد من القرآن، والحديث، والشعر، وأمثال العرب، والفلسفة. وقد اعتمد طريقة الزمخشري في ذكر الأمثلة.

أما قيمة المعجم فهي في تسهيله تناولَ اللغة، لا في إحاطته ولا في دقته.

13- المنجد:

أول معجم مدرسي عصري ظهر مزودًا بالرسوم، وهو مختصر وسهل. صاحبه لويس المعلوف اليسوعي (1859 – 1927م).

اعتمد المعلوف على محيط المحيط وتاج العروس، كما اعتمد على المعجمات القديمة، وعلى ثقافته الغربية. وقد اعتمد الترتيبَ الألفبائي على نسق الزمخشري، واستعمل الرموز.

أما قيمة المنجد فهي في رسومه لتوضيح المعنى، أما أخطاؤه ففي الجمع، وعدم التنبيه على عُجمة اللفظ، ومعاني الأوزان، وتعدية المتعدية بحرف جر، مع عدم الحاجة إليه.

14- متن اللغة:

عمل لغوي موسوعي حديث. ألفه الشيخ أحمد رضا العاملي استجابةً لطلب المجمع اللغوي العلمي العربي بدمشق، وذكر ما صحَّحه أو أطلقه مجمعا اللغة في عصره (دمشق، القاهرة)، وما استحدثاه من ألفاظ ومصطلحات. وقد جعل عمدته قراءة مواد القاموس المحيط، وشرحها في التاج، ثم يعارض ما كتبه باللسان - واللسان والتاج - ثم ينظر إلى أساس البلاغة، ومختار الصحاح، والمصباح المنير.

أمـا ترتيبـه فقد انطلق فيه المؤلف من المادة المجردة من المزيدات. وقد بدأه بالألف ثم الألف مع الباء، ثم الألف مع التاء، وهكذا.

15- المعجم الوسيط:

أحدث عمل لغوي موسوعي. ألفه مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام 1962م. ولقد سلكت اللجنة المشرفة على إصداره مسلكًا يتمشى مع طبيعة العربية الاشتقاقية القائمة على أسر الكلمات، وكان الغرض من إصداره:

1 - إسعاف القارئ المثقف في سد الحاجة لمعرفة دلالات الألفاظ.

2 - استقطاب الباحث والدارس لمساعدتهما في فهم منثور، أو منظوم.

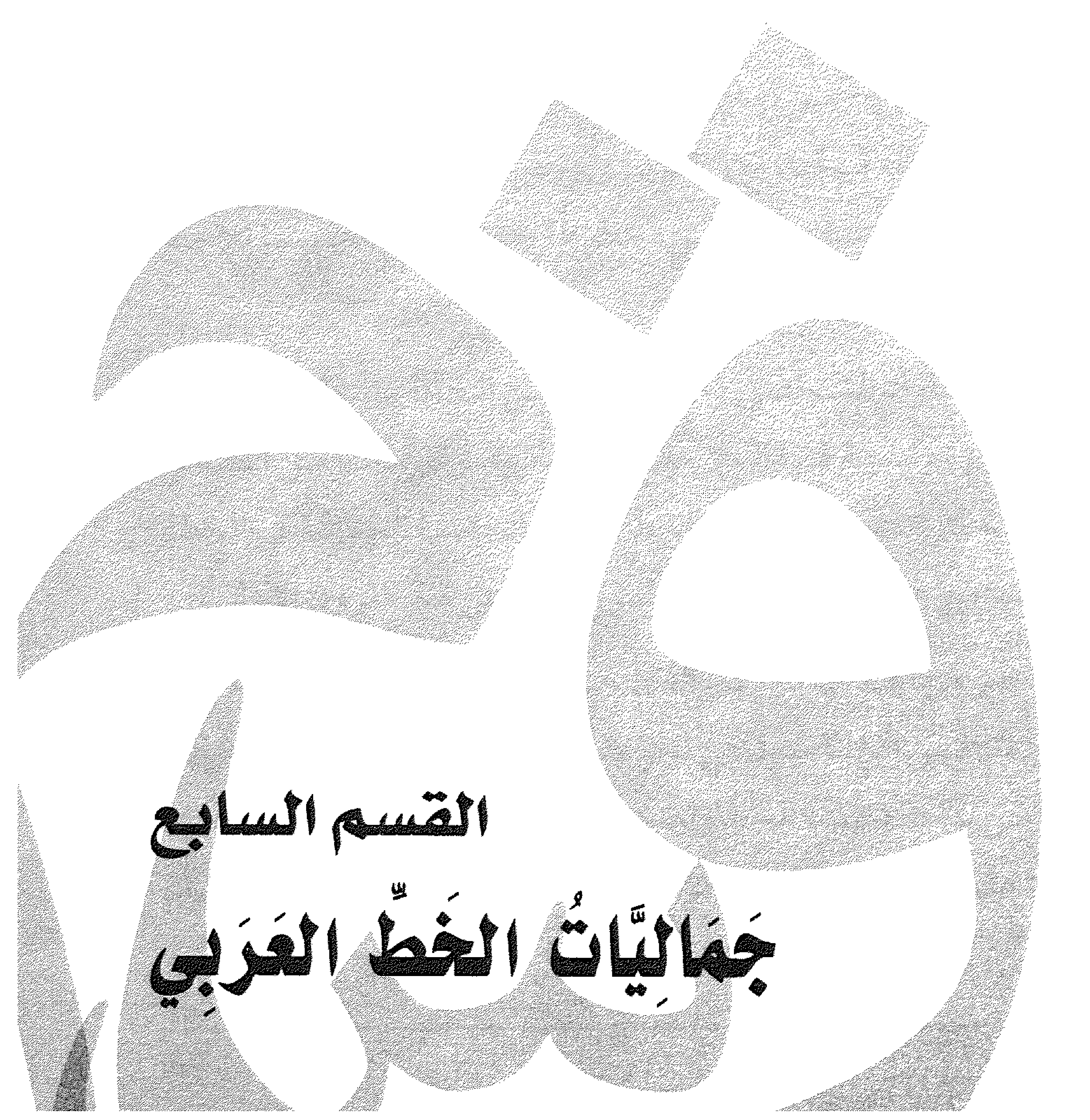
وقد سـلكت لجنة التأليـف إلى غرضيها بـأن فرَّقت بين المولَّـد والمحدث، كما ذكرت المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة.

أمـا في ترتيب المادة، فلقـد اعتمدت لجنة التأليف الترتيبَ الألفبائي بشـكل دقيق يراعى فيه تسـجيل الألفاظ المعربة، وفق ترتيبها الهجائي لأنها ليسـت من العربية. وقد اختارت اللجنة أفصح المصادر.

أما منهج المعجم فهو:

تقديم الأفعال على الأسماء، وتقديم المجرد على المزيد من الأفعال، وتقديم المعنى الحسي على العقلي، والحقيقي على المجازي، وتقديم الفعل اللازم على المتعدي.

وقد ذلَّل المعجم الصعابَ الصرفية والنحوية، وضبط التعريف، وصوَّر ما يحتاج شرحه إلى تصوير، وكتب بلغة العصر، واشتمل على ثلاثين ألف جذر مادة وستمائة صورة، وجاء في 1200 صفحة، وهو الأوضح والأدق والأضبط منهجًا وطريقة.



القسم السابع

جَمَالِيَّاتُ الخَطِّ العَرَبِي

تجويد الخط(1)

إن وسيلة التعبير الخطي، وهي الكتابة، تزدان بحسن الخطِّ وجمال الشكل. وتعليم تجويد الخط بصفة خاصة يساعد على غرس مجموعة من الصفات والعادات الحسنة، كأن يقوم المتعلم برسم هوامش وخطوط فاصلة في سجلاته، وكتابة العناوين الجزئية وتحتها خطوط أخرى في بحوثه، وحسن التنظيم في أدواته. أما رداءة الخطِّ لدى المتعلمين فهو أمر يدعو إلى زيادة الاهتمام بتعليم الخط منذ صغرهم. وقد يرجع السبب في رداءة الخط إلى الاقتصار على تعليمه في المرحلة الابتدائية دون غيرها من المراحل.

وقد كان فيما مضى - من أيام الرخاء - من العيب الكبير أن يكون خط الكتابة رديئًا أو شكله قبيحًا، حتى إننا نرى خطوط المسنِّين في هذه الأيام والمعمَّرين من المتعلمين والمثقفين، خطوطًا جيدة متناسقة، بينما تلاحظ عكس هذه الظاهرة في الوقت الحاضر.

وفضلًا عن السلوك الشخصي والاجتماعي من النظافة والتنظيم والهدوء والصبر والمثابرة وتنمية قوة الملاحظة والسكينة، وغير ذلك من الفضائل والعادات الطيبة التي تنتج عن تجويد الخط - تنمو الحاسة الجمالية في الخط، وهو أهم عنصر من عناصر النشاط الفني لدى المسلمين منذ القرون الأولى.

وهدف آخر من أهداف تجويد الخط هو خدمة الدين الإسلامي، فمنذ العصر الأول تنافس الخطاطون في تجويد المصاحف وزخرفتها وتذهيبها، وكان ذلك من بواعث نهضة الخط وتعدد أنواعه وكثرة ابتداعاته حتى قيل: إن للقرآن فضلًا على التجويد، بل من الكرامة والعزة التي يتحلى بها المسلمون أن

(1) انظر: د. محمود عباس حمودة، تطور الكتابة الخطية العربية، ص 256 وما بعدها.

تكون خطوط كتابهم جيدة مجودة، وأن تكون كتاباتهم لآياته رائعة منسقة؛ إذن فتعليم الخط وتجويده من أهم أعمدة خدمة الدين الإسلامي.

وبإمكان كل إنسان أن يحسن خطه، وليس بإمكان كل إنسان أن يكون خطاطًا، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الخط يعتمد على استعداد فطري وقدرات يدوية وقدرة على التصوير البصري المكاني، أي التصور البصري والإدراك المكاني؛ إلى جانب حاسة الذوق وقدرة التوافق الحركي بين اليد والعين.

تسمية الخطوط [1]:

وكما كان الخط يُسَمَّى باسم المدينة التي نشأ فيها، كذلك كانت بعض الخطوط تُسَمَّى باسم الخطاط الذي ابتدعها، كالياقوتي نسبة إلى ياقوت المستعصمي الذي كان خطاطًا في بلاط المستعصم آخر خلفاء العباسيين، وخطُّه نسخيٌّ جميل، كَتب مصحفين سنة (689 هـ، 690 هـ). والريحاني نسبة إلى علي بن عبيدة الريحاني وكان خطاطًا في عصر المأمون، ومات سنة (219 هـ). والرياسي نسبة إلى الفضل بن سهل ذي الرياستين كاتب المأمون، وهو الخط الذي ابتدعه الشجري الخطاط. والغزلاني نسبة إلى مصطفى غزلان المصري المتوفى سنة (1356 هـ) وخطُّه ديواني جميل. وأحيانًا كانت الخطوط تسمى تبعًا لمساحة الورق الذي يكتب عليه مثل الطومار نسبة إلى القطع السداسي في لفة البردى، والمثلث، إلى آخره.

وأحيانًا كانت الخطوط تُسَمَّى تبعًا لنوع الوثيقة التي تكتب بها كـ «الأشربة»، وكان هذا الخط يستخدم في كتابة عقود البيع، و «الأجوبة» الذي كان يستخدم في الردود الرسمية، و «البياض» الذي كان يستخدم في كتابة المبيضات.

(1) انظر: المرجع السابق.

وأحيانًا كانت الخطوط تسمى تبعًا للأغراض التي كانت تؤديها كـ «التوقيع» أو «الإجازة»، وسمى الخط بـ «الوراق» عند انتشار استخدام الورق. كما كانت الخطوط تسمى بهيئاتها كـ «المسلسل» الذي ليس في حروفه شيء يفصل عن غيره، و «الأشعار» الذي يكتب به الشعر بطريقة خاصة تبين شكل الأبيات، و «المائل» لميلانه، و «الجليل» لكبره.

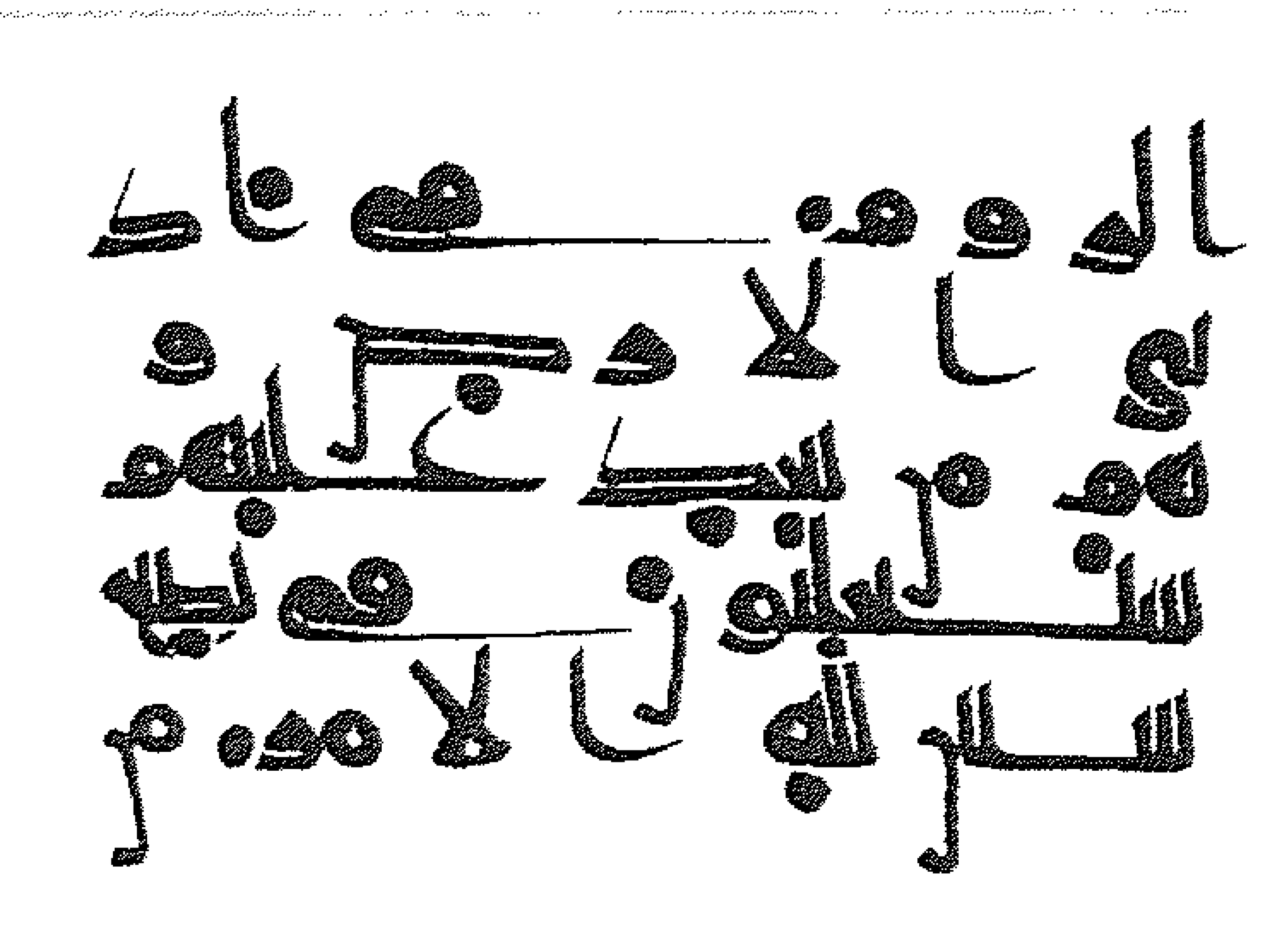
وقد يطلق الاسم على مستوى الجودة كخط «المحقق و المطلق والمشتق». وقد سمي الخط كذلك بـ «الخط المنسوبي» بمعنى الخط الذي تنتسب حروفه إلى الألف بنسبة هندسية ثابتة؛ إذ نسب الحروف جميعها إلى الألف التي اتخذت مقياسًا أساسًا فنسبت الحروف الأخرى إليها.

أنــواع الخطــوط[1]

1- الخط الكوفي:

دأب العرب على تسمية الخطوط بأسماء المدن التي وردت منها، وكذلك عرف الخط الكوفي نسبة إلى الكوفة.

وكان للكوفة نوعان أساسيان من الخط: نوع يابس ثقيل صعب الإنجاز، تؤدى به الأغراض الجليلة، ونوع آخر لين تجري به اليد في سهولة، ويتميز هذا الخط بالجمال والزخرفة، وأحيانًا بخلوِّه من النقط وترابط الحروف.



صفحة من مصحف بخط كوفي منقوط نقط إعراب
والسطران الأول والثاني «الروم في أدنى الأرض» من أول سورة الروم

وقد نشأ من الخط الكوفي أنواع فنية وزخرفية، وتطور فانبثقت منه أشكال هندسية جديدة، وبذلك قسَّم مؤرِّخو الفنون الإسلامية الكتابات الكوفية إلى الأنواع الآتية:
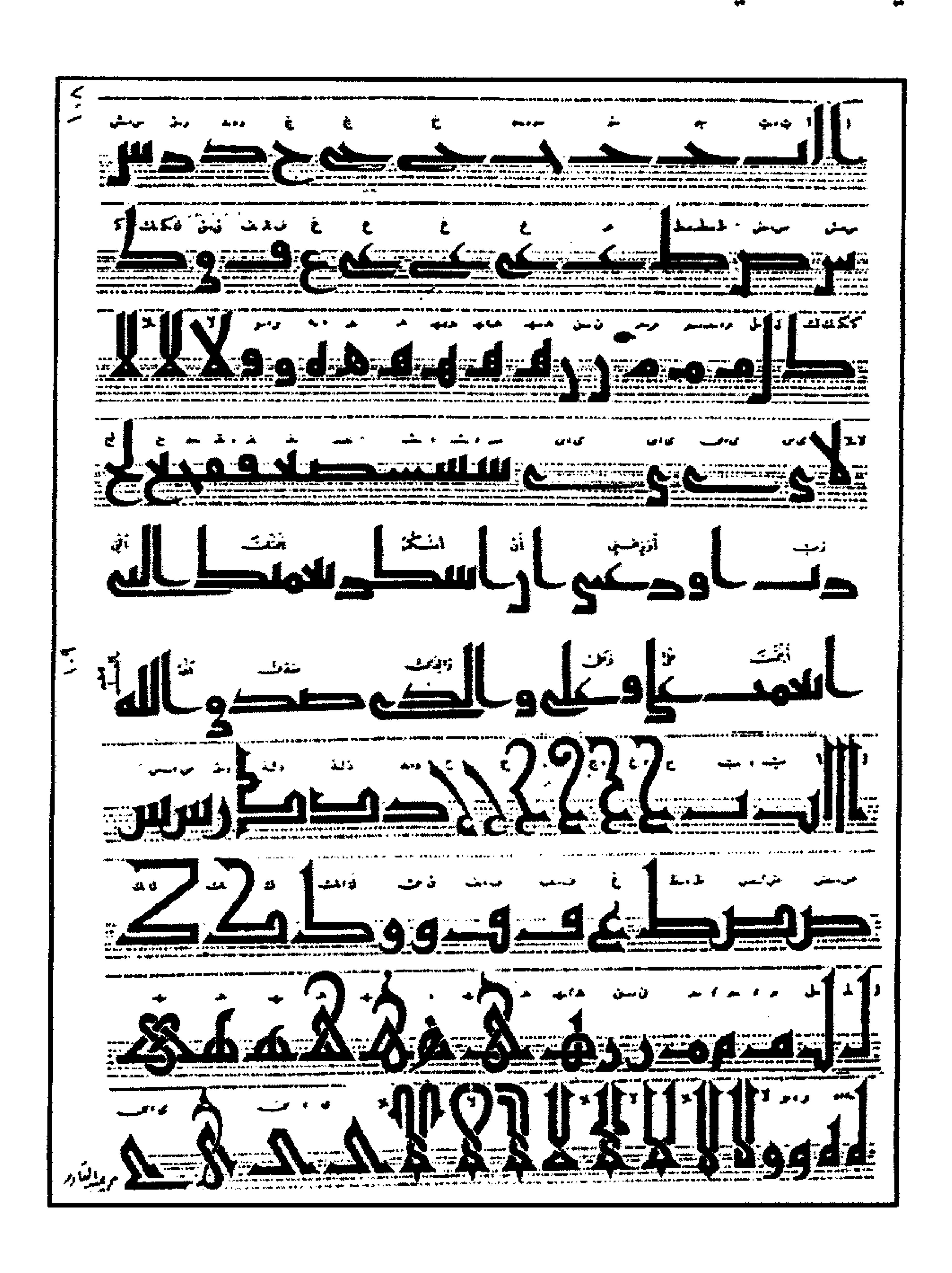
(1) انظر: د. يحيى وهيب الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1994.
عبد العزيز سعيد الصويعي، الحرف العربي تحفة التاريخ وعقدة التقنية، الدار الجماهيرية للنشر، ط1، 1989.

(أ) الكوفي البسيط. (ب) الكوفي المُوَرَّق.

(جـ) الكوفي ذو الأرضية النباتية (الكوفي المخمَّل).

(د)الكوفي المضفَّر (المعقد أو المترابط).

(هـ)الكوفي الهندسي الأشكال.



2 – خط الثُّلُث:

يُعَبَّر عن الثلث بـ (أم الخطوط)، فلا يعتبر الخطَّاط خطَّاطًا إلا إذا أتقنه، وهو أصعب الخطوط، ويليه النسخ، ويليه الفارسي. وأول من وضع قواعد الثلث الوزير ابن مقلة، وهو نوعان: قلم الثلث الخفيف، وقلم الثلث الثقيل.

ابجد هوز حطي

وينسب اختراع قلم الثلث إلى أبي علي بن مقلة، ويقال إن ابن مقلة مسبوق به، فقد سبقه إبراهيم الشجري، وكان أخطَّ أهل دهره، وقد سُمِّي خط الثلث في العصور المتأخرة (المحقق)؛ بسبب تحقيق كل حرف من حروفه للأغراض المراد منها، وكانت تضاف تحت سيناته ثلاث نقط لتجميله وزخرفته، وقد سماه العثمانيون (جلي ثلث).



3 - خط النسخ:

ينسب اختراع خط النسخ إلى أبي عبد الله بن مقلة، أخي الوزير أبي علي بن مقلة.

وهناك رأي يقول: إن الخط النسخي أقدم من ابنيْ مقلة بكثير، وإنه كان مستعملًا في دواوين الكتابة سنة 40 هـ، والنسخ المخطوطة من المصاحف السابقة للقرن الرابع الهجري مكتوبة بخط كوفي، ومنها بخط نسخي.

كرم الله وجهه انه قال لرجل راه يقبح الخط اطل جلفة قلمك واسمنها وحرف قطتك وايمنها واشبعها واعدل اقسامك وافرق الفك ولامك فهذه الوصية تضمنت اصول الكتابة سأل الصوفي بعض الكتاب عن الخط متى يستحق ان يوصف بالجودة فقال اذا اعتدلت اقسامه وطالت الفه ولامه واستقامت سطوره وضاهى صعوده حدوره وتفتحت عيونه ولم تشتبه راؤه ونونه واشرق قرطاسه واظلمت انفاسه

نموذج كتابة بخط نسخي لإحدى صفحات مخطوطة
(تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب)

وقد سُمِّي هذا القلم بالنسخ؛ لأن الكتاب كانوا ينسخون به المصحف، ويكتبون به المؤلفات، وهو مشتق من (الجليل) أو (الطومار)، أو منهما معًا، وكان ابن مقلة يسميه (البديع).

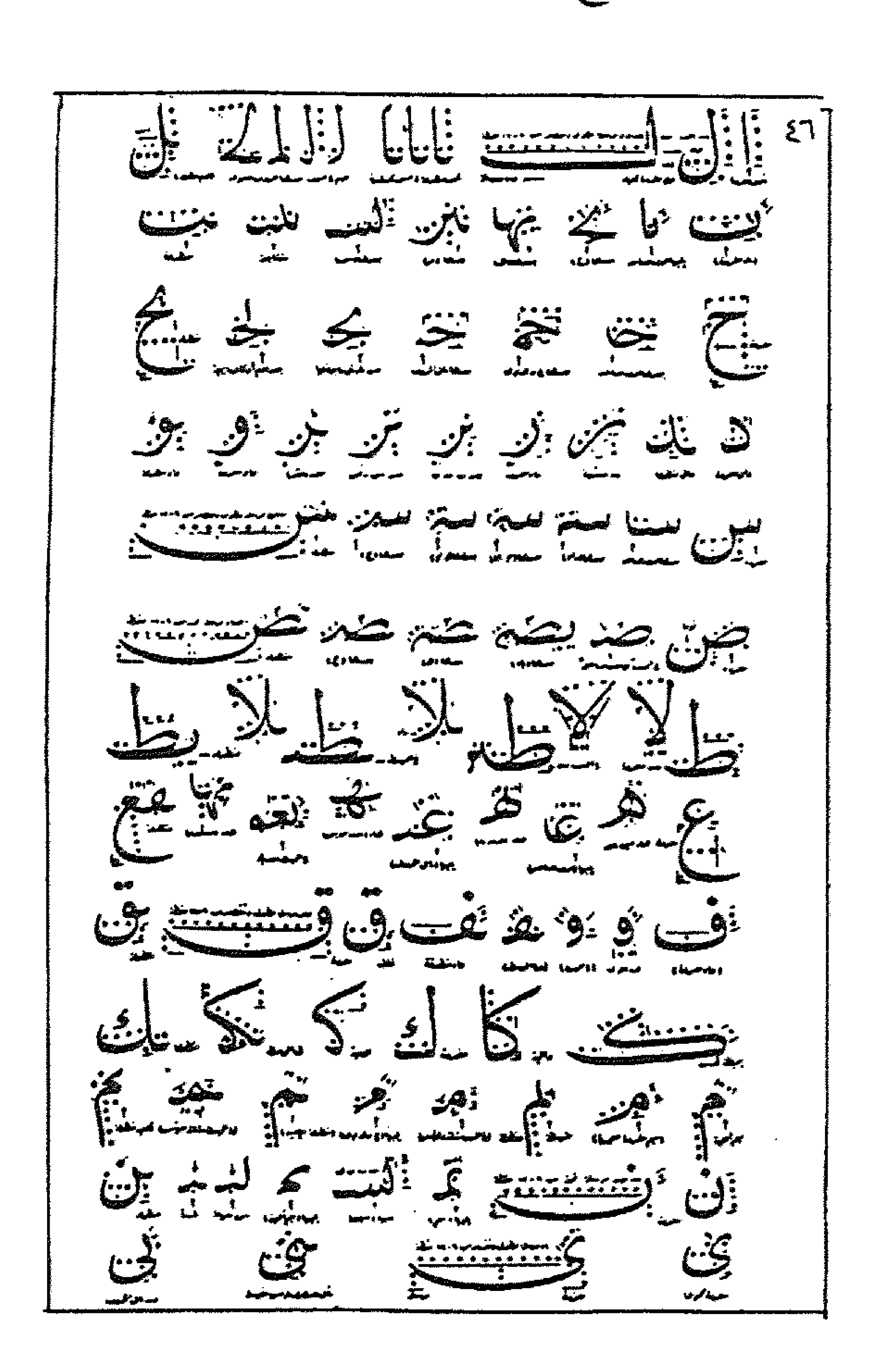
إن خط النسخ قريب من الثلث من حيث الجمال والروعة والدقة، وهو يحتمل التشكيل، ولكن أقل من الثلث، ويزيده التشكيل حسنًا ورونقًا. ويكتب بخط النسخ القرآن الكريم والأحاديث النبوية، ويصلح لبعض اللوحات الكبيرة.

وقد بولغ في تحسينه وتجويده في عصر الأتابكة (545 هـ) حتى عرف

بالنسـخي الأتابكي، الذي جرى على نسـبة ثابتة، وهو الذي كتبت به المصاحف في العصور الإسـلامية الوسـطى، وحـلَّ محلَّ الخطـوط الكوفية، وانتشـر خط النسخ في شرق العالم الإسلامي وغربه.

فما الخطُّ الا زينةُ المتأدبِ

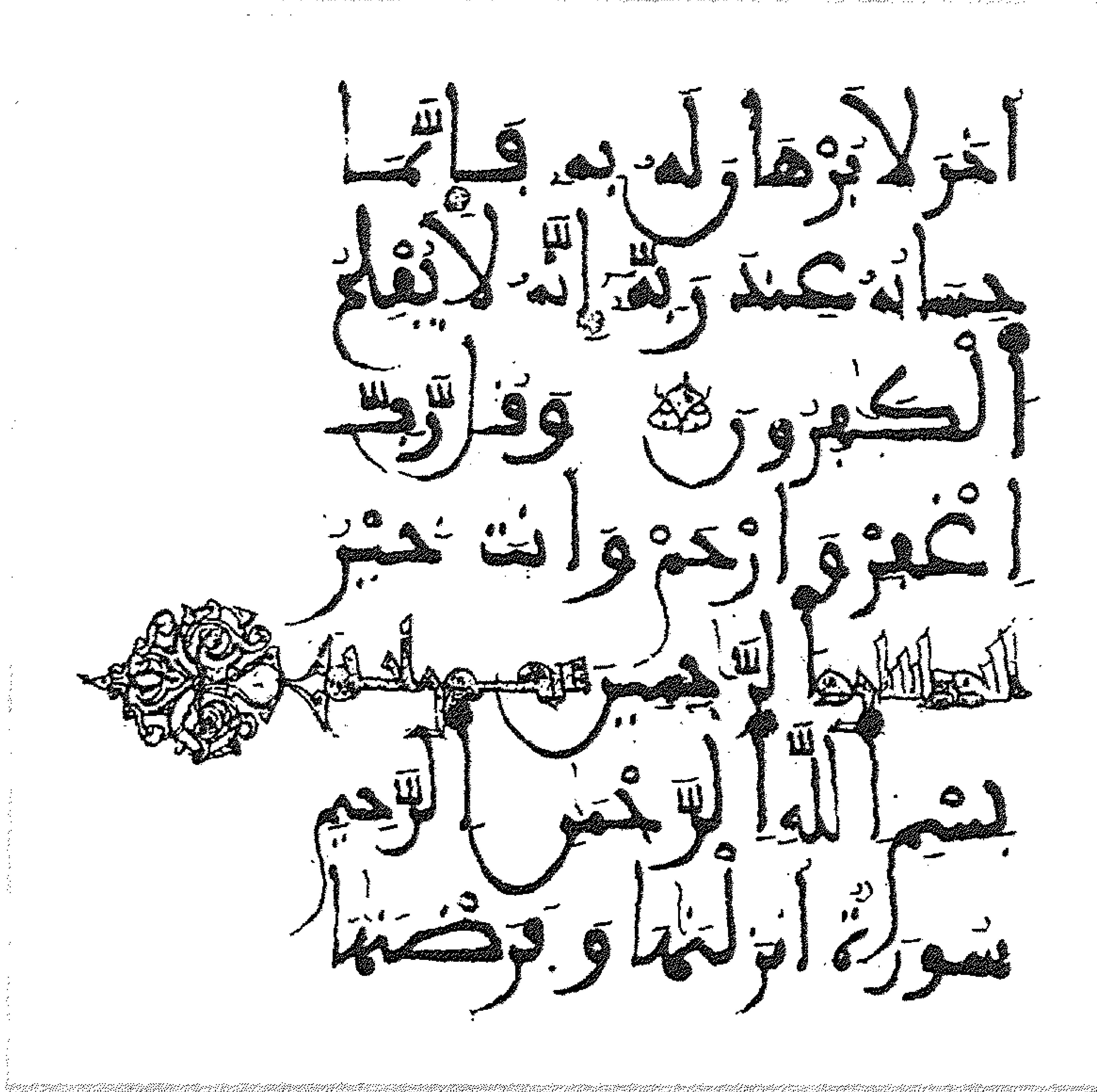
إن خط النسخ يساعد الكاتب على السير بقلمه بسرعة أكثر من خط الثلث؛ وذلك لصغر حروفه وتلاحق مداتها، مع المحافظة على تناسق الحروف وجمال الرونق.



4 - الخط المغربي:

اشتق الخط المغربي من الخط الكوفي القديم، وأقدم ما وجد منه يرجع إلى ما قبل سنة ثلاثمائة للهجرة (912 م)، وكان يسمى الخط (القيرواني).

نموذج من الخط القيرواني



صفحة نادرة من مصحف مغربي من القرن 8 هـ 14 م
في فاصل السورة زخرفة مذهبة وملونة بقياس 17.5 × 20.4 سم
(من مكتبة شستر بيتي - دبلن)

ولما انتقلت عاصمة المغرب من القيروان إلى الأندلس، ظهر فيها خط جديد سمي بـ (الخط الأندلسي) أو (القرطبي)، وهو مقوَّس الأشكال على خلاف الخط القيرواني الذي كانت حروفه مستطيلة مزواة.

والخط المغربي منتشر الآن في جميع أنحاء إفريقية الشمالية (غير مصر وبعض جهاتها الوسطى والغربية).

وقد تولَّد من الخط المغربي هذا خطٌّ جديد انتشر في جميع أنحاء السودان؛ وذلك لانتشار الإسلام في تلك الأصقاع على يد أهل المغرب.

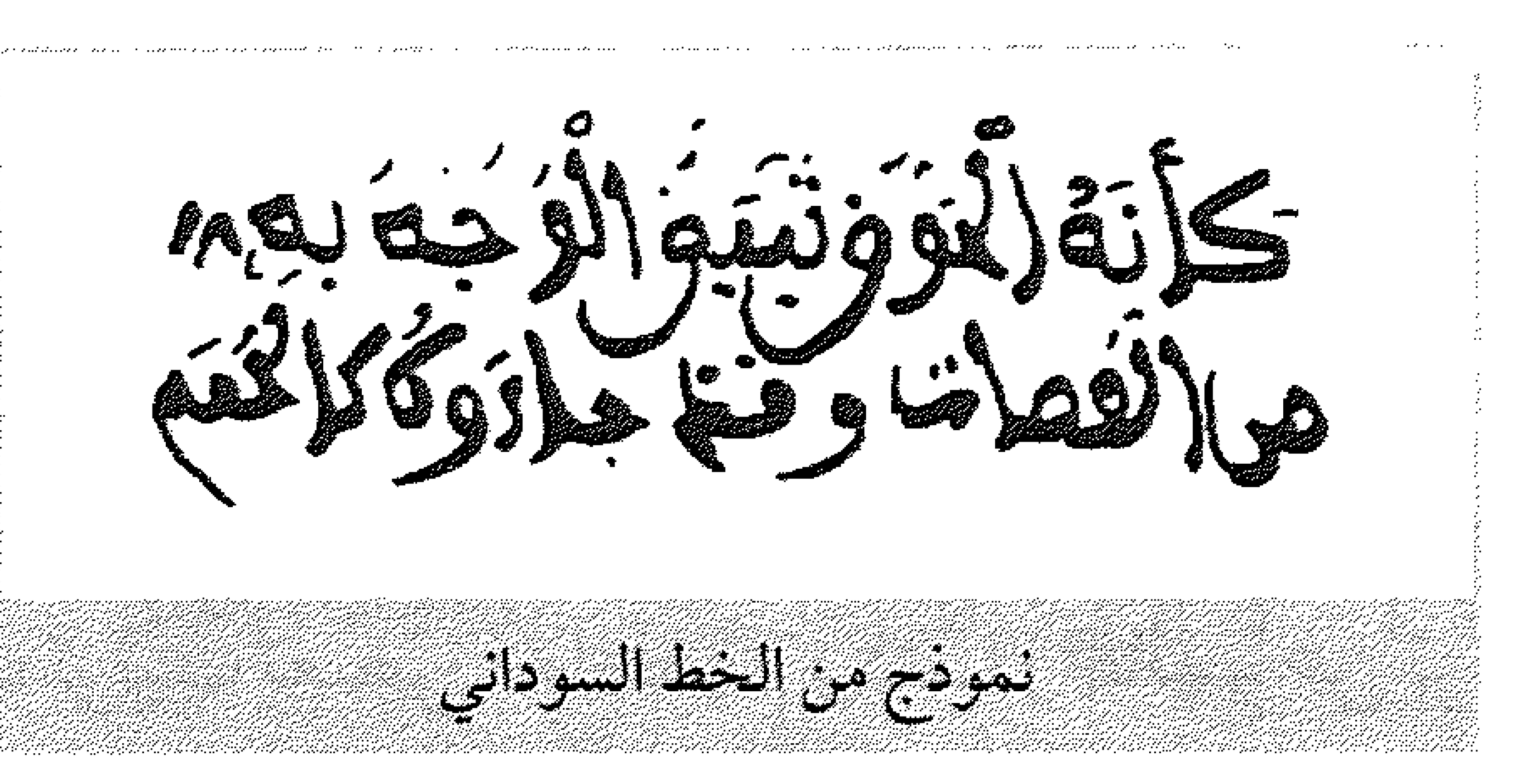
كما عُرف نوع آخر من الخط المغربي في إفريقية سمي (الخط الإفريقي)، وفي شمال إفريقية الآن أربعة أنواع من الخط المغربي هي:

1 - **الخط التونسي**: ويشبه الخط المشرقي في رسم حروفه، إلا أنه يختلف عنه في تنقيط القاف والفاء.

2 - **الخط الجزائري**: وهو ذو زوايا، وحروفه حادة، وصعب القراءة غالبًا.

3 - **الخط الفاسي (نسبة إلى مدينة فاس)**: ويمتاز باستدارة بعض حروفه، وهو خط مراكش.

4 - **الخط السوداني**: وتمتاز حروفه بأنها غليظة وذات زوايا حادة كبيرة، وقد اشتق منه الخط التكروني.



نموذج من الخط السوداني

نموذج من الخط المغربي الذي استعمله الليبيون قديمًا

5- الخط الأندلسي أو القرطبي:

إن الخط المغربي هو امتداد للخط الأندلسي الذي اكتسب في المغرب حياة جديدة، ولما تغلَّب الأمويون على الأندلس ظهر لهم هناك خط خاص هو المعروف بالخط الأندلسي، ويظهر فيه بعض الميل إلى الاقتباس من الحروف الإفرنجية.

ويمتاز الخط الأندلسي عن الخط المغربي بما يشيع فيه من الاستدارات وتداخل الكلمات وإطالة أواخر الحروف، والعناية بتنسيق الكتابة وتحسينها، ويشترك الخط الأندلسي والمغربي في طريقة النقط، فالفاء لا توضع فوقها نقطة كما يضعها المشارقة، وإنما تجعل في أسفل الحرف، والقاف لا توضع فوقها نقطتان، بل توضع فوقها نقطة واحدة.

نموذج من الخط الأندلسي

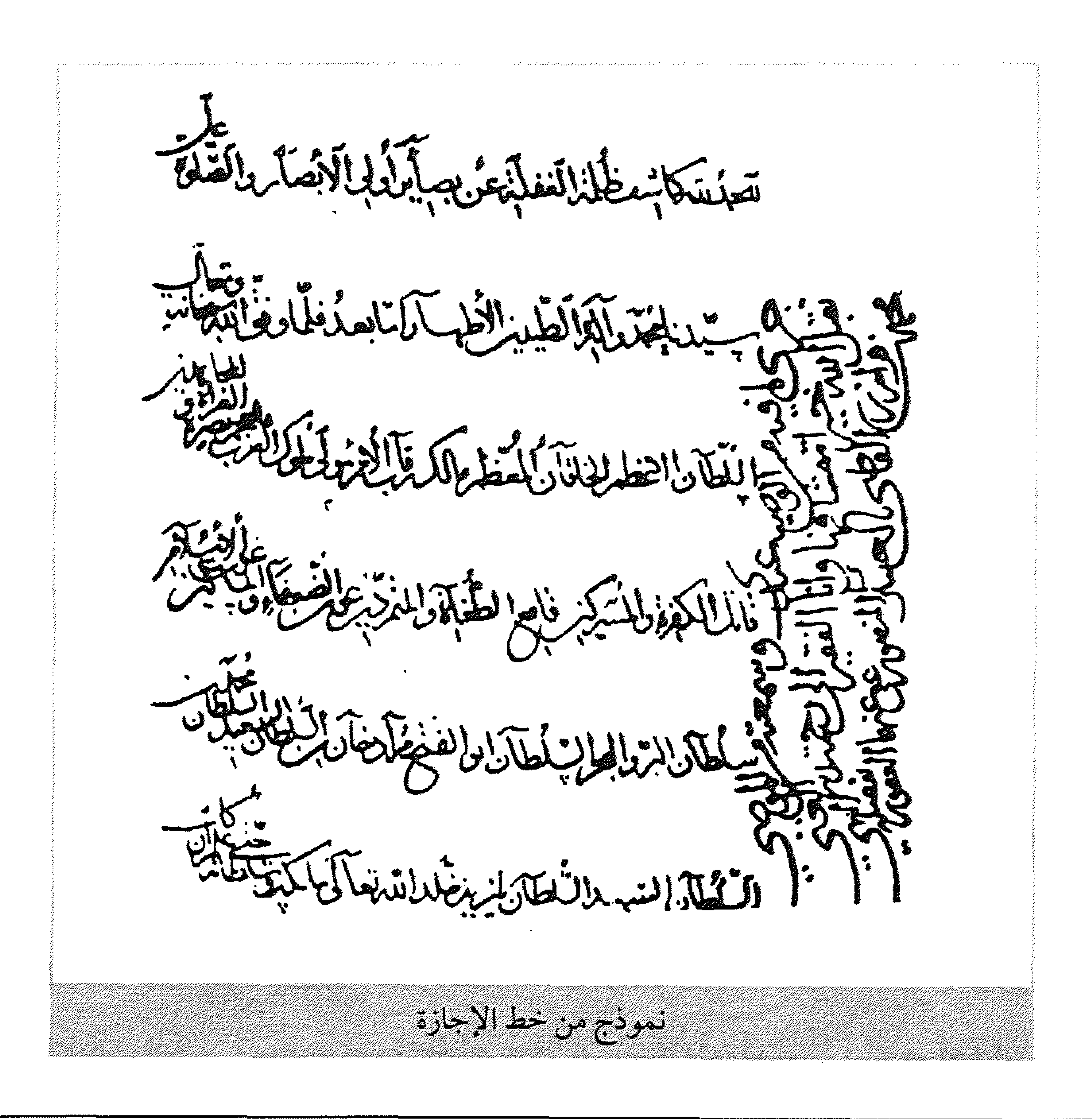
والترتيب الهجائي للحروف الأندلسية والمغربية يخالف طريقة المشارقة، ومن هنا اختلف ترتيب بعض معاجمهم وكتب رجالهم عن ترتيب المشارقة، ويظهر ذلك لمن نظر في «معجم ما استعجم» للبكري نشرة وستنفيلد، و«مشارق الأنوار» للقاضي عياض، وهذا ترتيب حروفهم:

(أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، ط، ظ، ك، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، هـ، و، لا، ي).

6 - خط الإجازة (التوقيع):

خط الإجازة أو التوقيع: وهو ما كان بين الثلث والنسخ، وقد وضع أساس قواعده يوسف الشجري (المتوفى سنة 210 هـ)، فإنه ولَّده من الخط الجليل، وسَمَّاه الخطَّ الرياسي.

وخط الإجازة كالثلث من حيث الأغراض التي يستعمل فيها، كما أنه يحتمل التشكيل مثل الثلث، ويكون في ابتداء حروفه ونهاياتها بعض الانعطاف، ويزيدها ذلك حسنًا.



نموذج من خط الإجازة

7 – الخط الديواني:

سُمِّي هذا الخط بالديواني لاستعماله في الديوان العثماني الهمايوني السلطاني، فجميع الأوامر الملكية والإنعامات والفرمانات التركية سابقًا كانت تكتب به.

وأول من وضع قواعد الخط الديواني هو إبراهيم منيف.

ديواني بقلم الأستاذ مصطفى غزلان

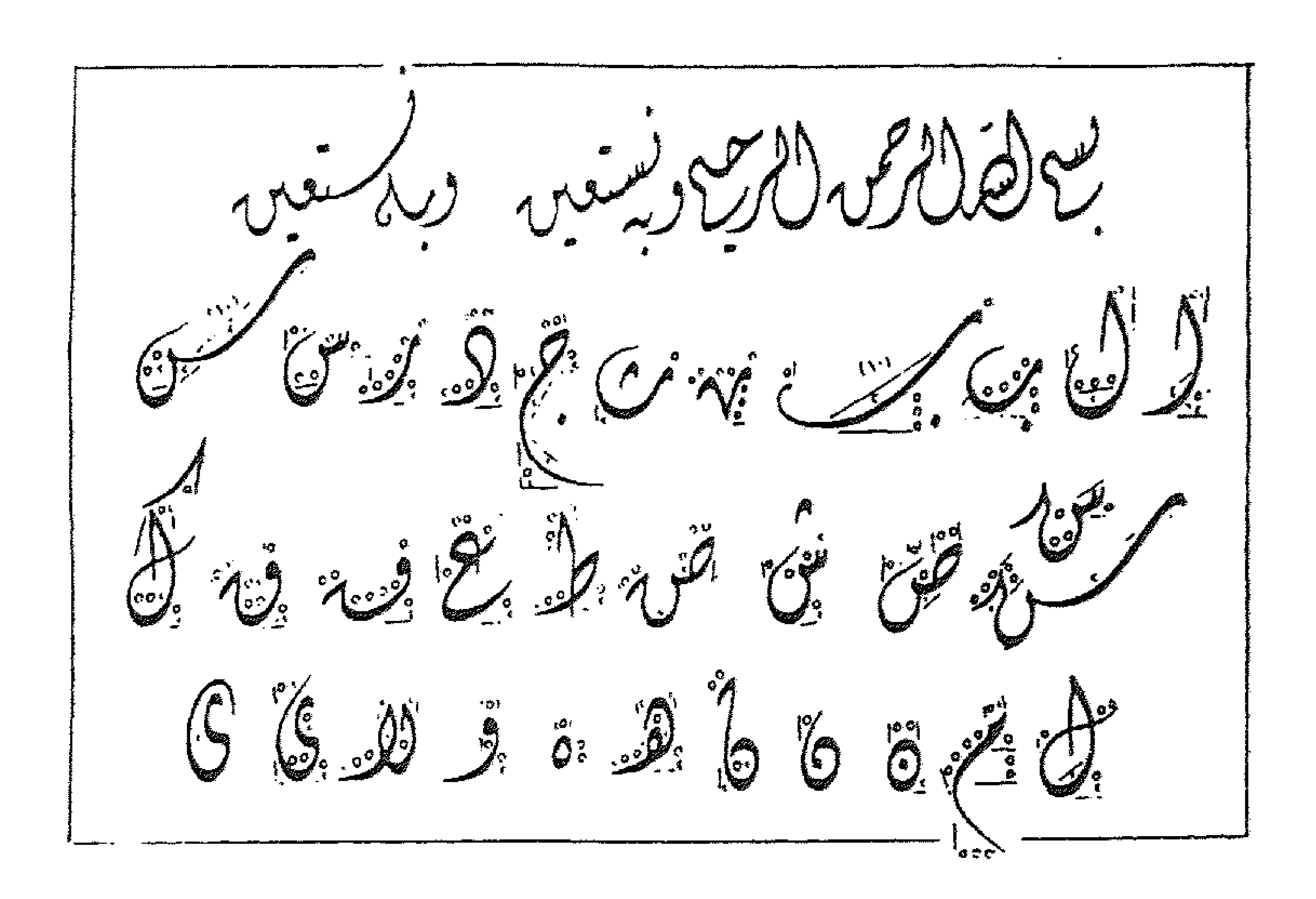
ديواني بقلم الأستاذ محمد أحمد عبد العال

والخط الديواني قسمان: ديواني رقعة، وديواني جلي، فالأول ما كان خاليًا من الشكل والزخرفة، ولا بد من استقامة سطوره من أسفل فقط. والثاني: ما تداخلت حروفه في بعض وكانت سطوره مستقيمة من أعلى وأسفل، ولا بد من تشكيله بالحركات وزخرفته بالنقط حتى يكون كالقطعة الواحدة.

وقد عرف الديواني الجلي في نهاية القرن العاشر وأوائل القرن الحادي عشر الهجريين، وهو يحمل خصائص ومميزات الديواني.

إن الخط الديواني جميل جدًّا ومنسق للغاية، وكتابته الدقيقة تكون عادة أجمل من الكتابات الكبيرة، ويستعمل خاصة في مراسلات الملوك والأمراء والرؤساء،

وكذلك في كتابة البراءات ومراسيم الأوسمة الرفيعة والشهادات المدرسية والمستندات والمعايدات والبطاقات الشخصية والتحف الفنية الدقيقة.



8 - الخط الفارسي (التعليق):

كان الفرس قديمًا يكتبون بخط البهلوي، وعند الفتح العربي لبلاد فارس انتقلت الكتابة والحروف العربية إليهم، وأصبحت الكتابة العربية كتابتهم الرسمية والقومية، وافتن الإيرانيون في الابتكار، ومن الحروف الأبجدية الفارسية التي زيدت على الأبجدية العربية (پ،گ، ژ، چ)، التي لم تكن موجودة قبل ذلك في الاستعمال في الحروف العربية، فلفظوها بحسب لغتهم.

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

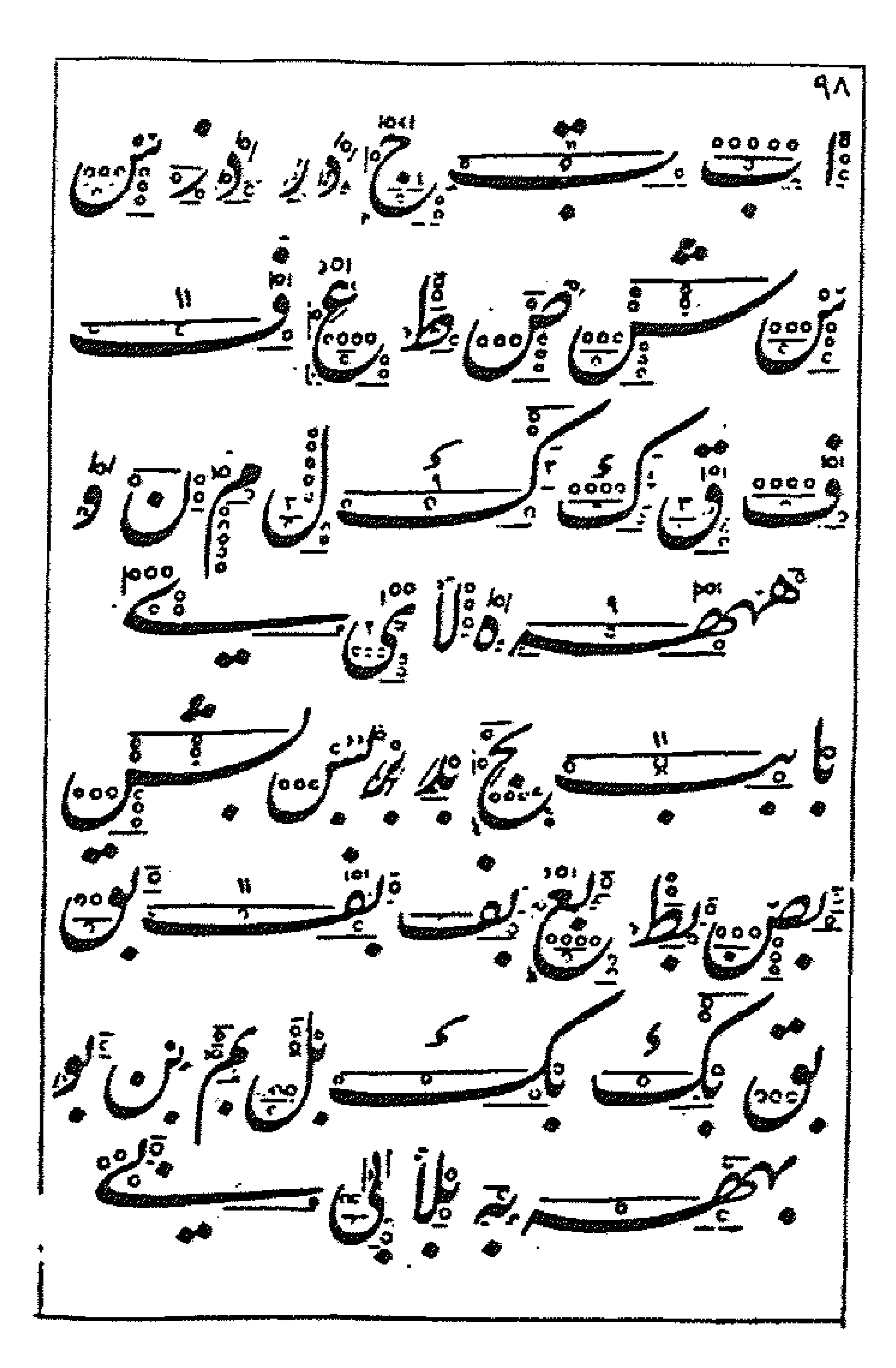
فاطلب العز في لظى وذر الذل   ولو كان في جنان الخلود

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي   وبنفسي فخرت لا بجدودي

واهتم الفرس بالخط العربي، وخاصة في أوائل القرن الثالث الهجري؛ حيث علا سلطان الفرس في الدولة العباسية في فارس والعراق، حتى قيل إن (حسن فارسي) كاتب عضد الدولة الديلمي (322 - 372 هـ) استنبط قواعد خط التعليق الأول من أقلام النسخ والرقاع والثلث، وقيل إن أقدم ما وجد من ذلك الخط الفارسي الذي سمي بالتعليق كان مؤرخًا سنة 401 هـ.

ويسمى الخط الفارسي التعليق، وقد كتبت بهذا الخط كتب الأدب والدواوين، أما كتب الحديث فكانت تكتب بالخط النسخي المستطيل، ويعتبر خط التعليق خطًّا عاميًّا.

إن خط التعليق الذي يكتب به الفرس اليوم، هو نوع من خط التعليق القديم المخصَّص للأعمال الرسمية، وهو السائد عندهم حاليًّا، وقد سمي هذا النوع بالتعليق؛ لأن حروفه معلَّقة بين خط النسخ والثلث، أي أنه يجمع بينهما، ويستعمل الخط الفارسي - التعليق الآن - للكتابة في إيران والهند وأفغانستان.



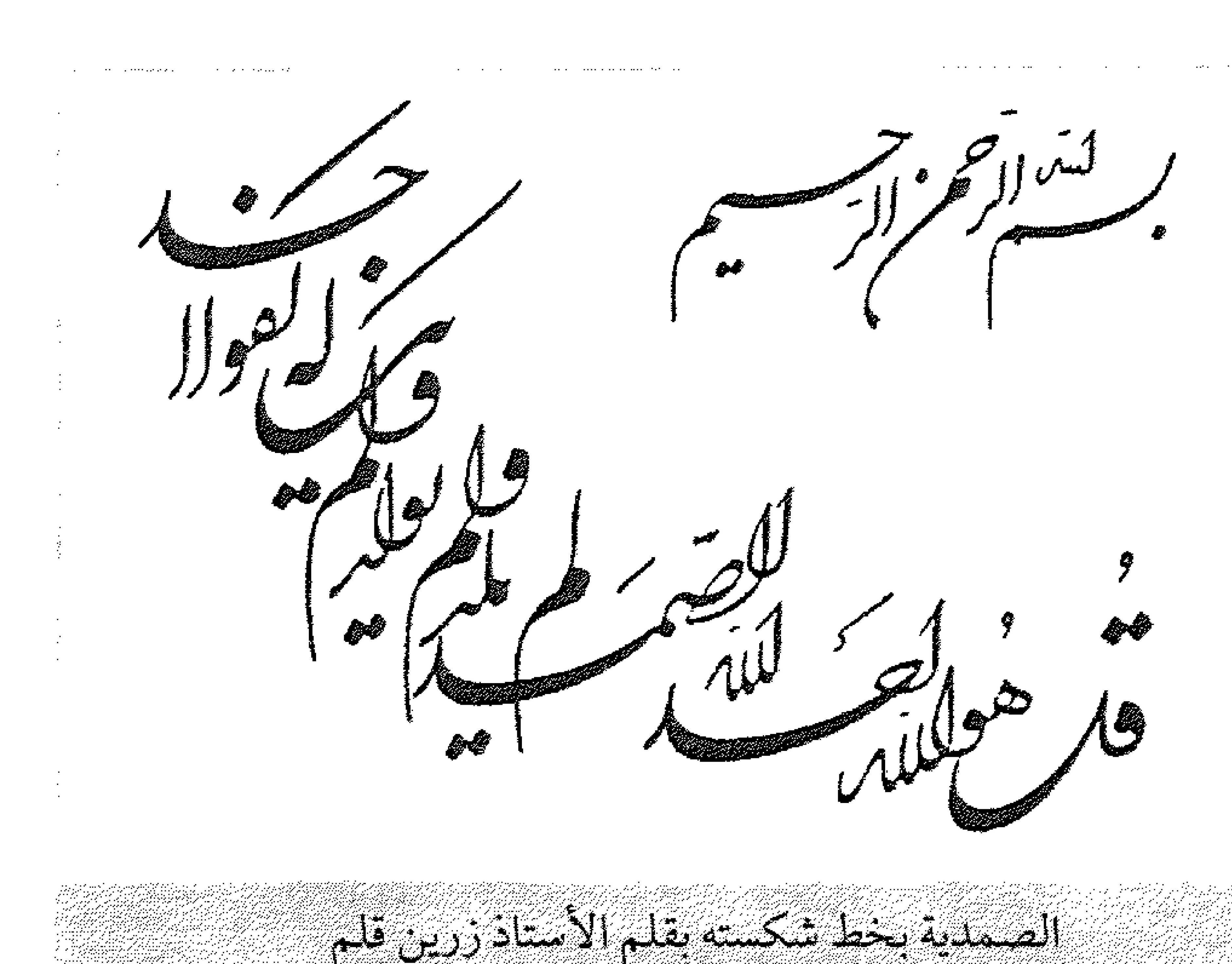
والخط الفارسي التعليق ثلاثة أنواع:

1 – الفارسي العادة.

2 – خط شكسته.

3 – خط شكسته آميز.

وقد رافق العناية بالخط الفارسي نشوء العناية بتذهيب الكتب وتزيينها وتحليتها، وقد برع الفرس بذلك، وقد ذهَّبوا المصاحف والمخطوطات والكتب الشرعية، وكذلك كتب الأدب والشعر وغيرها.



الصمدية بخط شكسته بقلم الأستاذ زرين قلم

9 – خط الرقعة:

الرقعة من الخطوط المتأخرة المستحدثة، قيل: اخترعه ووضع قواعده الأستاذ ممتاز بك مصطفى أفندي المستشار، وكان في عهد السلطان عبدالمجيد خان، حوالي سنة 1280 هـ.

وقلم الرقعة قصير الحروف، ويحتمل أن يكون قد اشتُقَّ من الخط الثُّلث والنسخي وما بينهما.

تمت الحروف بعون الله الملك الرؤوف .

قال النبي عليه السلام

عليكم بحسن الخط فإنه من مفاتيح الرزق

قال علي كرم الله وجهه رضي الله عنه

أكرموا أولادكم بالكتابة فإن الكتابة من أهم الأمور وأعظم السرور

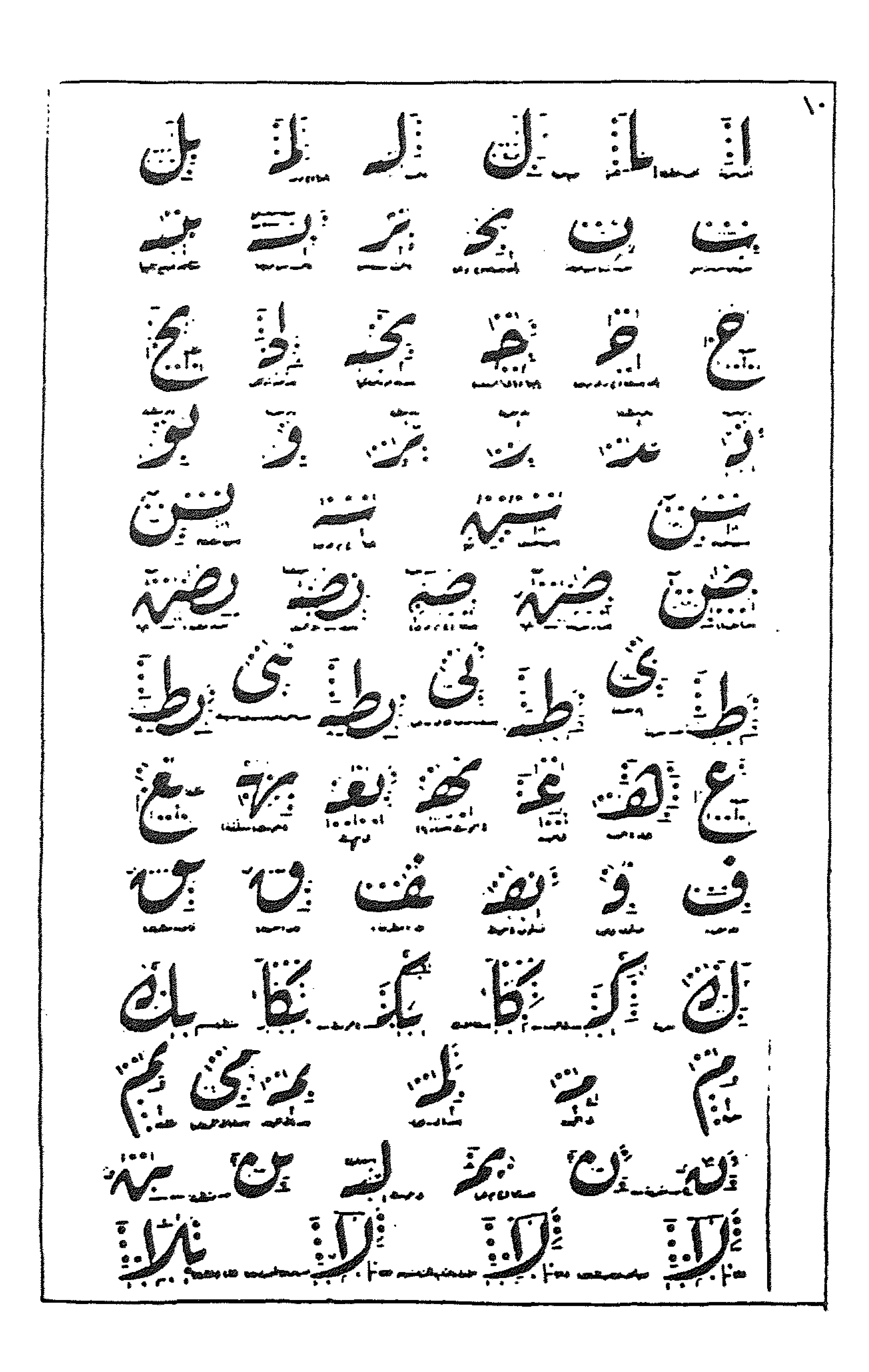
نماذج من خط الرقعة

نموذج كتابة بخط الرقعة بالقلم الغليظ والقلم الدقيق، كتبها المرحوم محمد أفندي من خطاطي مطبعة الأركان الحربية بإستانبول مؤرخة في سنة 1341هـ - 1922م.

وخط الرقعة خط جميل بديع، في حروفه استقامة أكثر من غيره، ولا يحتمل التشكيل، وفيه وضوح ويقرأ بسهولة، وهو أسهل الخطوط.

ويستعمل خط الرقعة في الكتابة اليومية والمراسلات وعناوين الكتب والمجلات وعناوين الدوائر الرسمية وفي الإعلانات التجارية؛ وذلك لبساطته ووضوحه وبعده عن التعقيد.

خط الرقعة:

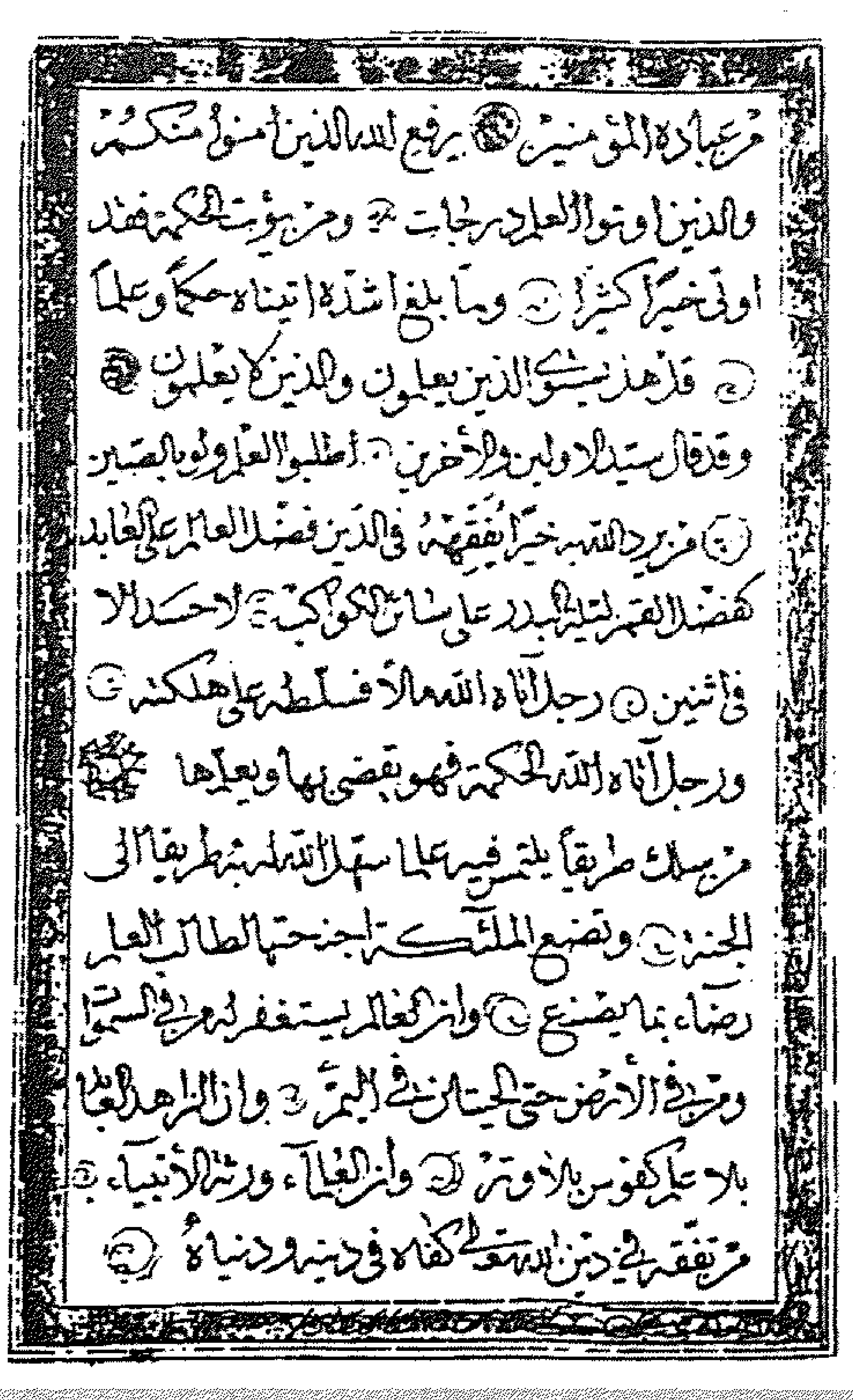


10 - الخط الريحاني:

إن مبتـدع هـذا الخط هو ابن البـواب الخطَّـاط البغدادي، والخـط الريحاني الـذي كتب به ابن البواب المصحف هو مبتدعُه، وهو الخط الديواني نفسـه، إلا أنـه يختلـف عنـه بتداخـل حروفـه بعضها في بعـض بأوضاع مناسـبة متناسـقة، ولا سيما ألفاته ولاماته.

وقـد أطلـق على الخط الريحاني في هـذا العصر (الخط الغزلاني) نسـبة إلى الخطَّاط مصطفى بك غزلان (المتوفى سنة 1356 هـ).

وقـد جاء اسـم الريحانـي من تداخـل ألفاته ولاماته في بعضها بشـكل يشـبه أعواد الريحان؛ ولذلك سمي هذا الخط قديمًا بالريحاني.



الخط الريحاني لدى الشاميين وهو التوقيع الحديث

كلمةٌ أخيرة

سُئل كونفوشيوس عمَّا سيصنع بادئ ذي بدء إذا ما تكلَّف بأمر البلاد، فأجاب: «إصلاح اللغة بالتأكيد»، ثم سئل: «لماذا؟» فانبرى قائلًا: «إذا لم تكن اللغة سليمة، فما يقال ليس هو المقصود، وإذا كان ما يقال ليس بالمقصود، فما يستحق الإنجاز لن يُنْجَزَ، وإذا لم يُنْجَزْ ما يستحق إنجازُه، فإن الأخلاق والفنون يحل بهما الانحطاط، وإذا ما انحطت الأخلاق والفنون فالعدالة سوف تنحرف».

وها هي الأمة العربية تعجز لغتها عن اللحاق بركب التقدم الحضاري. وما زال المعجم العربي حتى الآن دون موقعه بين معاجم الأمم الأخرى؛ من حيث مظهره ومحتواه، فلم يعد المعجم العربي مسعفًا لمستخدميه، وتوقفت استعاراتنا وتشبيهاتنا عن التطور والنمو، في حين أن الأغراض لا تنتهي، والمعاني تتجدد وتتولَّد، والعلوم تطالب الناس دومًا بمصطلحات جديدة.

والسؤال الذي يطفر الآن هو: لماذا أصبحت لغتنا غير قادرة على أن تلبي حاجاتنا اللغوية؟ أَلعيبٍ فينا وتقصير، أم أنه حال اللغة بعد سُباتٍ عميق.. ؟

قد يكون السبب أن اللغات الأجنبية قد استكملت أدواتها من حيث الألفاظ الموضوعة لكل جديد مخترع وكل معنى مستكشف، في حين أبطأت اللغة العربية في تاريخها الحديث.

إن أول ما يفتُّ في عضد اللغة العربية هذه الازدواجية اللغوية[1] التي تعانيها اللغة بين مستوى فصيح يغلب على الكتابة والتعليم ومستوى عامي هو مناط التعامل الحياتي بكل أشكاله.

(1) انظر: سمر روحي الفيصل، المشكلة اللغوية العربية، جروس برس، طبعة أولى 1992، ص9 وما بعدها.

ويمكـن القـول: إن العاميـات التي نسـتعملها الآن في الوطـن العربي ما هي إلا حصيلـة التفاعل اللغـوي بين اللهجـات العربية الوافدة مـن الجزيرة ولغات سـكان البـلاد الأصليين. وهـذه العاميات البعيدة عـن اللغة الأدبيـة كان تكونها نتيجـة قـرون طوال مـن الحكم الأجنبـي، واعتـلاء الأتراك والفـرس المناصب الرفيعة، ثم بعد ذلك الاحتلال الفرنسي والإنجليزي والإيطالي لكثير من الدول العربية.

ولعـل أبرز أسـباب ضعـف العربية هـو فصل المؤسسـات التربويـة بين مادة التربية الدينية ومادة اللغة العربية، فلولا القرآن ما كان للغة العربية أن تتمتع بهذه القدسـية والانتشـار. ولقـد اعتمـد المعـادون للعربية علـى اسـتراتيجية صعوبة العربيـة الفصيحة وتعقُّد مبانيها وتعدُّد قوانينها واسـتثناءاتها.. ودليلهم على هذه الصعوبـة ندرة متقنيها من العـرب ولجوء أبنائها إلى العاميـة، ويضاف إلى ذلك صعوبة تعليمها وتعلمها.

أما عن صعوبة تعليم الفصيحة وتعلُّمها فصحيحٌ، بيدَ أن الصعوبة هنا ليسـت نتيجـة بديهيـة لتعقد الفصيحـة وتعدد قوانينها واتسـاع متنها، وإنمـا هي صعوبة تربويـة لا علاقة لهـا باللغة (وإن كانـت اللغة موضوعهـا)، فالصعوبة تكمن في طرق تدريسها وأنواع النماذج التعليمية التي يلقيها المعلم على تلاميذه.

ومـا يجـب أن نؤكـده – هـا هنـا – أن ثمة فرقًـا بيـن المعرفة النظريـة (النحو وقواعـده) وبيـن عـدم اللحن فـي الـكلام (الجانب التطبيقـي). فثمة فـارق بين معرفتنـا بـأن الفاعـل مرفـوع، وأن هـذه الكلمة تقع موقـع الفاعليـة؛ فالأولى لا تقتضـي أن يتحـدث الطالب دون لحن، أما الأخرى فتؤدي إلى عدم اللحن. إذن فمـا يحتاجـه الطالـب أو المتحـدث هـو التدريـب الكافـي أو التطبيـق لمهـارة الحديث، وإدراكه لمهمة الكلمة في الجملة.

ومن أهم الأمور التي أراها ذات فائدة في تيسير تعليم العربية:

1 – عرض أبواب النحو والصرف بسهولةٍ وتَدَرُّج.

2 - الإكثار من الشواهد النثرية المستمدة من الحياة كعناوين الصحف والتقارير الإخبارية.
3 - تذييل دروس النحو والصرف بتمرينات تطبيقية.
4 - الابتعاد عن جدل النحاة واختلافاتهم حول المسائل النحوية.
5 - الانطلاق من النص إلى القاعدة وليس العكس.
6 - انتقاء أكثر الأخطاء اللغوية شيوعًا وتضمينها في مناهج اللغة العربية؛ ليتنبه إليها الطالب.
7 - اختيار نصوص تُظهر جماليات اللغة العربية.

وعلى هذا فإن القضية الرئيسية هي «تيسير تعليم النحو العربي» وليست قضية «تيسير النحو» مع التصدي بقوة للدعوة إلى العامية. ومحاولة القضاء على ظاهرة خطيرة، وهي كتابة الكلمات العربية بحروف لاتينية، فمعظم شباب اليوم، وهم يتراسلون عبر شبكة الإنترنت أو محطات التلفاز الفضائية، يكتبون رسائلهم العربية بحروف لاتينية، فيكتبون (أنت حبيبي) 2nta 7abibi، فيخلطون الحروف اللاتينية بالأرقام!

أما على المستوى المجتمعي، فلا بد - في نظرنا - من:
1 - إصدار التشريعات المناسبة والقوانين التي تحافظ على اللغة العربية، مع رصد الأموال والحوافز للترويج إعلاميًّا للغة الفصحى ونشرها بشكل مقبول.
2 - الاهتمام بإعطاء تدريس اللغة العربية (نطقًا وكتابة) حقَّه في كليات الإعلام والمعاهد الصحفية.
3 - ضرورة اعتماد وسائل الإعلام على متخصصين لغويين، يسند إليهم مهمة مراجعة المحرَّرات والأخبار والنشرات.
4 - تنظيم حلقات تدريبية لكل من يعمل صحفيًّا أو مذيعًا أو محررًا، ويكون موضوع هذه الحلقات: التدريب على القراءة والنطق السليمين.
5 - إعادة النظر في الاستمارات والمحرَّرات الحكومية المليئة بالأخطاء، وكذا الإعلانات التي تملأ الشوارع في كل مكان.

المصادر والمراجع

- أحمد مختار عمر (دكتور) : أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1993.

- إبراهيم أنيس (دكتور) : من أسرار اللغة، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، من دون تاريخ.

- إبراهيم السامرائي (دكتور) : فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، 1968.

- إبراهيم صبيح، وآخرون : اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، طـ2، 1997.

- ابن الأنباري (أبو البركات) : الأضداد، تحقيق: أبي الفضل إبراهيم، مطبعة الحكومة، الكويت 1960.
  : البُلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، تحقيق: رمضان عبدالتواب، مطبعة دار الكتب، دار الكتب، 1970.

- الثعالبي (أبو منصور) : فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: مصطفى السَّقا، إبراهيم الإبياري، عبد الحفيظ شلبي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، الذخائر 168-2008.

- ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى) : مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3، دار المعارف 1969.

- جواد علي (دكتور) : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جامعة بغداد، ط2، 1993.

- جلال الدين السيوطي : المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك وآخَرين، الطبعة الثالثة، مكتبة دار التراث، القاهرة، من دون تاريخ.

- حفني ناصف : حياة اللغة العربية، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2002.

- حلمي خليل (دكتور) : مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1997.

- حمدي محمود عبدالمطلب : الفروق اللغوية، دار الفكر العربي، ط1، 1999.

- رضا علوي سيد أحمد : فن الكتابة، دار البيان العربي، بيروت، ط1، 1993.

- ستيفن أولمان : دور الكلمة في اللغة، ترجمة د. كمال بشر، مكتبة الشباب القاهرة 1975.

- ابن السكِّيت : إصلاح المنطق، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب 3، ط4، 1987م.

- سمر روحي الفيصل : المشكلة اللغوية العربية، جروس برس، طبعة1، 1992.

- السيد أحمد عبدالغفار (دكتور) الكلمة العربية، كتابتها ونطقها، الجزء الأول، الكتابة، دار المعرفة الجامعية، طبعة2، 2005.

الكلمة العربية، كتابتها ونطقها، الجزء الثاني، النطق، دار المعرفة الجامعية، طبعة2، 2006.

- صبحي الصالح (دكتور) : فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط16، 2004.

- صلاح الدين الزعبلاوي : معجم أخطاء الكتاب، دار الثقافة والتراث بدمشق، ط1، 2006.

- طلال علامة (دكتور) : صناعة الكتابة وفن التعبير، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995.

- عباس حسن (دكتور) : النحو الوافي، مطابع دار المعارف، مصر، ط3، 1974.

- عباس أبو السعود : أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، دار المعارف، ط2، 1988.
: شموس العرفان بلغة القرآن، دار المعارف، ط1، 1980.

- عبد السلام هارون : تحقيق النصوص ونشرها، مطبعة المدني، ط2، 1965.

- عبد العزيز سعيد الصويعي : الحرف العربي، تحفة التاريخ وعقدة التقنية، الدار الجماهيرية للنشر ط1، 1989.

- عبد العزيز مطر (دكتور) : تثقيف اللسان العربي، ط1، من دون تاريخ.

- عبد العليم إبراهيم : الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، من دون تاريخ.

- عبد اللطيف أحمد الشويرف : تصحيحات لغوية، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 1997.

- عبد المعطي إسماعيل عبادة : مثابة الكتاب، الخطأ والصواب في اللغة العربية، مطابع الأهرام، 1994.

- عبد الواحد بن علي : كتاب الإتباع، تحقيق: عز الدين التنوخي، ط1، 2008.

- عبده الراجحي (دكتور) : التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، ط2، 2000.
: التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، ط2، 2000.

- عدنان الخطيب (دكتور) : المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون) ط1، 1994.

- العسكري (أبو هلال) : الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم، دار العلم والثقافة.

- علي توفيق الحمد (دكتور)، يوسف جميل : المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، طبعة2، دار الأمل، 1993.

- كَاصد ياسر الزيدي (دكتور) : فقه اللغة العربية، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل، 1987.

- ابن قتيبة : أدب الكاتب، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، ط4، مطبعة السعادة، 1963.

- محمد العدناني : معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، طبعة ثانية منقحة، 1993.

- محمد رجب فضل الله (دكتور) : صعوبات الكتابة الإملائية، عالم الكتب، ط1، 1995.

- محمد مصطفى بن الحاج (دكتور) : عالمية اللغة العربية، تونس، 1990.

- محمود سليمان ياقوت (دكتور) : فن الكتابة الصحيحة، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2000.

- محمود عباس حمودة (دكتور) : تطور الكتابة الخطية العربية، دار نهضة الشرق، ط1، 2000.
- محمود عكاشة (دكتور) : المذكر والمؤنث بين اللفظ والمعنى، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط1، 2006.
- ابن مَكِّي الصقلي المتوفى 501هـ : تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، حققه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، طـ1، 1990م.
- ابن منظور : لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، من دون تاريخ.
- ناصيف يمين : المعجم المفصَّل في الإملاء، دار الكتب العالمية، بيروت، ط3، 1997.
- نبيل مسعد السيد غُزي : الخلاصة في قواعد الإملاء وعلامات الترقيم، دار غريب.
- ياسر خالد سلامة : الإملاء العربي، قواعد وتطبيقات، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، 2000.
- يحيى وهيب الجبوري (دكتور) : الخط والكتابة في الحضارة العربية ، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1994.

الدوريات

- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، كتاب الألفاظ والأساليب، الجزء الأول والثاني، من الدورة الخامسة والثلاثين إلى الدورة التاسعة والأربعين، 1985.
- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في أصول اللغة، الجزء الرابع، القرارات التي صدرت في الدورات من الثامنة والأربعين إلى الثامنة والستين، ط1، 2003.

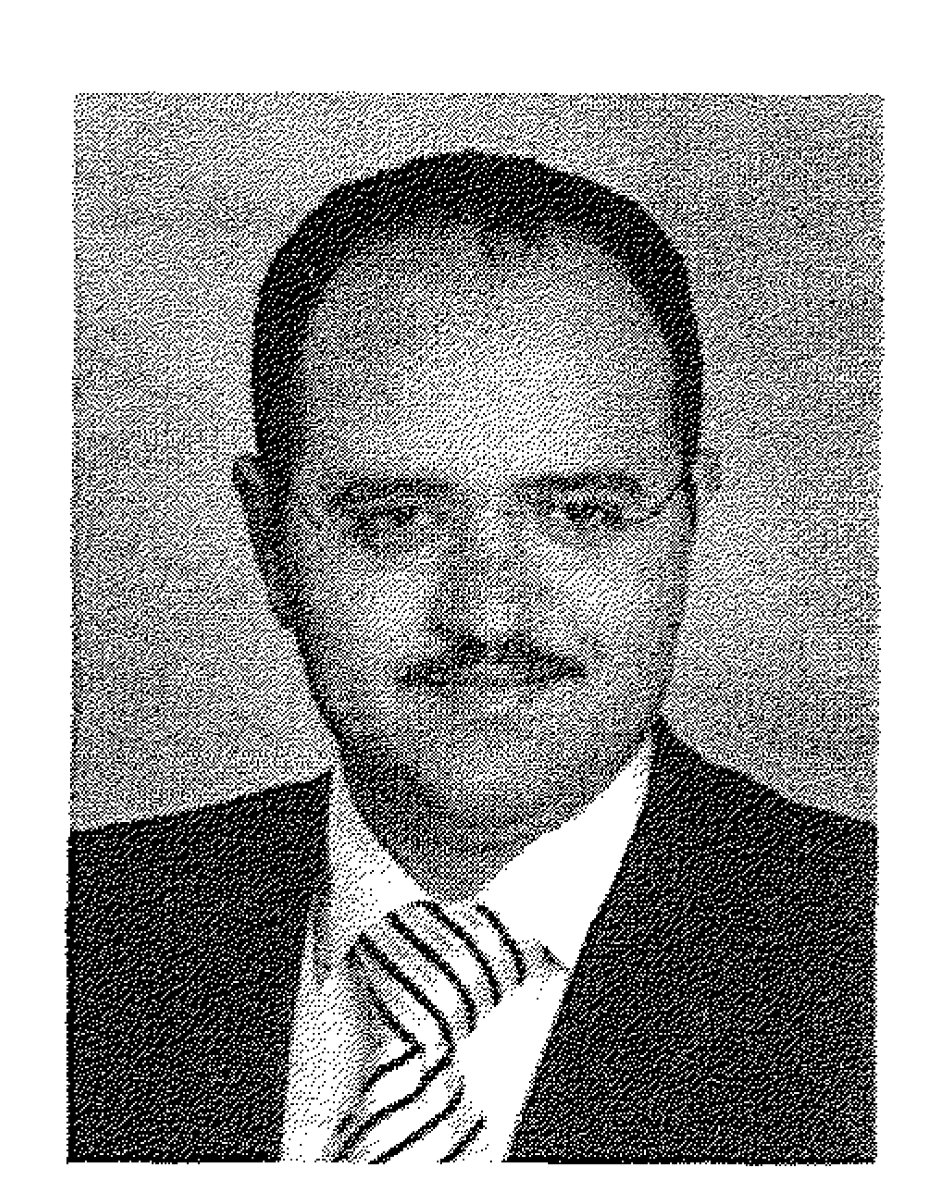
- مجلـة مجمع اللغـة العربية، الجزء الثامـن، القاهرة، 1955.

- مجلة مجمـع اللغة العربية، الجزء التاسـع، القاهرة، 1957.

- مجمع اللغة العربية في خمسـين عامًا، 1934-1984، بقلم شوقي ضيف، القاهرة.

الفهرس

الصفحة



المؤلف في سطور

د. مدحت عيسى خلف

- باحث في علوم اللغة.
- له أبحاث منشورة في الدوريَّات المتخصصة في اللغة والأدب.
- مشتغل بالتراث، من خلال موقعه الوظيفي بمركز المخطوطات (مكتبة الإسكندرية).
- من مؤلفاته: الربط النحوي في شعر البارودي في ضوء علم لغة النصّ.



إن العناية باللغة هي عنايةٌ بهويَّة المجتمع، ودينه، وتراثه. والثقافة اللغوية هي المهارة اللغوية الكافية، والقدر المحدود من المعرفة اللغوية التي تمكِّن المثقف من التعبير بلغة سهلة واضحة رائقة.. ويهدف هذا الكتاب إلى سَدِّ الفجوة بين الجانبين النظري والتطبيقي؛ وصولاً إلى الاستخدام السليم للغة نُطقًا وكتابةً، وتجنبًا للأخطاء الإملائية والأسلوبية التي يقع فيها الكُتَّاب والباحثون والإعلاميون. وقد رُوعي في أسلوب الكتاب أن يأتي سهلاً، مناسبًا لكل قارئ، وأن تكون أمثلته عصرية وشائعة الاستخدام، وتضمَّن أيضًا كثيرًا من طرائف اللغة ودقائق ألفاظها.

وأخيرًا، فإن هذا الكتاب يكفي القارئ مؤونة البحث في م



6 221133 340588





تصميم الغلاف: مي مجدي